

# تاريخ النقود العراقية

للمؤلف الدكتور العبدالله العبدالله

من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م

الى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م

يحتوي على مطالب تاريخية وتحقيقات

سياسية ومالية وادارية

اجتماعية

بقلم

المحامي عباس المزراوي

ساعات وزارة المعارف على نشر هذا الكتاب

السعر  
٥٠٠ فلس

طبع شركة التجارة والطباعة (ذ.م.م.٠)  
شوارع جمال عبدالناصر - الصالحية - بغداد  
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م



# تاريخ النقود العراقية

لمؤلفه العبد العباسي

من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م

الى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م

يحتوي على مطالب تاريخية وتحقيقات

سياسية ومالية وادارية

واجتماعية



بقلم

المحامي عباس العزاوي

سأعدت وزارة المعارف على نشر هذا الكتاب

طبع شركة التجارة والطباعة (ذ.م.م.م.)

الصالحية - بغداد

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

136359

وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ

- آية كريمة -

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ

- آية كريمة -

فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

- آية كريمة -

أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارَ وَالدرَاهِمَ

- حديث شريف -

أَعْطَيْتَنِي وَرَقًا لَمْ تَعْطِنِي وَرَقًا

قَلَّ لِي بِلَا وَرَقٍ مَا يَنْفَعُ الْوَرَقُ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صفوة خلقه محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسانٍ الى يوم الدين •

وبعد فهذه مجموعة توالى نشر الكثير منها في (مجلة 'غرفة التجارة') ، وتتابع متلاحقة وبفواصل ، كان الغرض منها تثبيت حالات (النقود العراقية) لمختلف العصور ، توضح أوضاعنا سياسياً ، ومالياً ، وادارياً ، واجتماعياً ولو بصورة مجملية ، وبمنظرة سريعة دون توغل في تفصيل ، أو في ايراد مطالعات كثيرة • حاولنا بها أن نجتمع بين (النصوص التاريخية) ، وبين (ما كتب على النقود) ، و (ما شاع من اسمائها) تقريباً للصلات ، وتأكيدياً للمعلومات ••• ولما تكاثرت وكشفت صفحة عن (ماضى النقود) لم أر من الصواب اهمالها ، أو ابقاءها مفرقة الاوصال ، لا سيما وقد وجدت الرغبة متوفرة عليها والاحاح مشهودا من كثيرين من أرباب التتبع في الحصول عليها ، فرجعت اليها ، وعاودتها ، ونظرت فيما كان قد جرى عليها من تعليقات واستدراكات لمطالبها الكثيرة ، ومن تحقيقات تاريخية كتبها عليها في وقتها أو في أوقات أخرى فتكوّن ما اقدمه من مجموع في النقود • هذا وأرجو أن ينتفع به ليكون عند رغبة الافاضل •

## نظرة عامة .

التاريخ في مختلف صفحاته غير مقصور على حادث بعينه ، أو ما هو من نوع بخصوصه ، وانما يتناول نواحي لا تحصى في الدول ، والاقطار ، والامم ، والاشخاص ، والثقافة ، والعقائد ، والصنعة ••• الى غير ذلك • وقام مؤرخونا في ايضاح حالات خاصة من ظواهر الامم والدول مثل (النقود) فأفردوها بالبحث والعناية ، وتناولوا مطالبها من أقدم العصور

الاسلامية للعلاقة الشرعية في اداء الزكاة وفي الضرائب أو الاتصال بالمعاملات ، وبالمجتمع من جراء انها ثروة الامة ، وعليها يدور محور ماليتها ، وسلطة الدولة بها ، فهي من أكثر الثروات تداولاً .

تتجدد في حوادثها ، وترتبط بالدول وما يلحقها من تغير ، وبحياة الامة في معاملاتها الاقتصادية ، ولا تخلو من مطالب عديدة تتعلق بالسياسة ، وبتاريخ القطر أو الامة من حيث الوضع المالي ، وتتصل بأمر كثيرة .

ومن الصعب الاحاطة بتاريخ النقود ، بل لا يدرك تاريخها بسهولة ، ولا يتيسر جمعها بسرعة . فكانت من أجل أعمال المتاحف في انتقائها ، وترتيبها ، واظهار (المجاميع النقدية) فيها ، بذلت الامم والافراد جهوداً عظيمة في التدوين عنها ، وجمعت نصوصاً لا تحصى ومادة وأسست متاحف ونشرت مجلات ومؤلفات . . . . ولا يزال النقص بادياً يحتاج الى عمل كبير وضم جهود متوالية لنقص مشهود في الاحاطة . وقلة في التبع من ناحية الجمع بين النصوص التاريخية والنقود نفسها . . . .

ولا مجال للبحث في نقود الامم جميعها ، فهذا أمر يطول ، وانما تناول موضوعنا (النقود العراقية) في تاريخ تطوراتها ، وبيان حوادثها الخاصة لا سيما ما يتعلق بما بعد العصور العباسية لقلة التدوين فيها ، دون التعرض لنقود الاقطار الاخرى الا بقدر العلاقات ، والصلات ، ودرجة التحوّل ، والاوزاع الضرورية للبحث . . . .

لم يمنعنا من الخوض في هذا الموضوع قلة المراجع ، ولا نقص المدونات المتوالية والبحوث المطردة ، وخطتنا مصروفة الى ان العمل وان كان ضئيلاً فمن الواجب تدوين ما عرف ، وثبتت ما حصل الاطلاع عليه ، والضرورة تدعو ملاحقة المطالب ، وما وصل الينا من خبر وقد قيل قديماً « كل مجتهد مصيب » .

ولا شك أن النقود تعدّ من أهم شارات الدولة ، وعنوان مجدها ، وتتصل باقتصاديات المملكة ، وبسياستها وتشريعها وسائر أوضاعها من أمور تجارية ،

ومعاملات مدنية ، وعلاقات بمجاورين . . . . فانها تميظ اللثام عن خفايا كثيرة ، وتعد صفحة كاشفة عن ادارات الدول المتعاقبة لا يستغنى عنها في تاريخ حياة القطر ، أو في تعيين ماليته ولو بوجه التقريب ، فهي واسطة المعرفة من جهة أن المايلات غير مدونة في الغالب ، والاحصاءات مفقودة نوعاً ، بل هناك مجاهيل عديدة تتعلق بالمال . والتنف القليلة لا تفي بالغرض ، فكانت النقود قد قامت بقسط كبير من المهمة التاريخية ، بل عدت من أجل المصادر .

كانت النقود في وضعها وعيارها مما يساعد أحياناً على ادراك المايلية اجمالاً ولو من وجه ، فقد بان لنا بسبب النقود أمور كثيرة فسرت التاريخ ، وأوضحت بعض نصوصه الغامضة أو مبهماته ، وجاءت بجملة من وقائعه المشهورة . . . . فولدت فكرة صحيحة ، وهكذا علمنا منها أوضاعاً سياسية فأدركنا العلاقة وكل ما أمكن من طريقها من روابط اقتصادية وصلات اجتماعية .

وفي النقود تتجلى ظواهر الدولة ، فنعلم الحالة السياسية ، والمعاملات المدنية ، والعلاقات الشرعية ، والاوزان المعتادة ، والخطوط وتطوراتها ، وسائر وسائل الحضارة مما له اتصال بها ، فهي من أجل آثار المجتمع في عصوره العديدة ، ولو بطريق الاستنتاج ، والانتقال الفكري .

وسبيل المعرفة يعتبر واضحاً من طريق هذا الاتصال بالحوادث ، ومن تأكيد النتائج لينزول الابهام ، وينجلي الغامض ، وترتفع الأوهام . . . . ولا تزال مباحث كثيرة تستدعي النظر وباب الاشتغال مفتوح ومن المتيسر الاضافة . وهذه المجموعة تقلل من العناء ، وأرجو أن تقوم بقسط من الخدمة فالمجال واسع جداً لمتطلب الزيادة .

هذا . ولا أراني بحاجة الى استعراض كل المطالب . أو التلخيص عنها . فاكثفي بتقديمها الى القراء الأفاضل للمرة الثانية بزيادة مشهودة لم يسبق بيانها ، وهذا أوان الشروع في المقصود .

## الدينار والدرهم<sup>(١)</sup>

الدينار والدرهم معروفان قديماً بين العرب ، ولا نعلم بالتحقيق تاريخ التسمية بهما عندهم . وجاء في القرآن الكريم : « ومنهم من إن تأمنه دينار لا يؤدّه إليك إلا ما دمت عليه قائماً » « وشروءه بثمانٍ بخسٍ دراهمٍ معدودة » ، وفي الحديث : « أهلك الناس الدينار والدرهم » من جراء الحرص والطمع في سبيل الحصول عليهما . وهكذا ورد في الكتاب العزيز لفظ « الورق » ويراد به النقود الفضية ، قال تعالى ، « فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة » . ويقال الرقة أيضاً ، والنقود أو المسكوكات (السكة) وكانت النقود تسمى (المعاملة) فقد أطلق الفقهاء عليها ذلك ويقصد به واسطة المبادلة أو ما يصلح ثمناً وكثرة الملازمة دعت أن تكون المعاملة بمعنى النقود أو الثمن . . . . فلا مانع من استعمالها .

ففي (بداية المجتهد) ذكر (المعاملة) واطلقها على ما هو ملازم لها وهو التبر والفضة ، وفرق بينها وبين العروض التي يقصد منها الانتفاع بها في بحث الزكاة ، فان العروض لا تجب فيها الزكاة وأما (المعاملة) فتجب فيها . لان العروض اذا كانت تجارية فحينئذ تؤخذ منها الصدقة وأما (المعاملة) فلا يشترط فيها ذلك . . . . وتفرع من هذا أمر الحلبي عند الفقهاء فان من عدّه من العروض فلا يأخذ منه زكاة وان من عدّه من المعاملة (النقد) أخذ . وهذا منشأ الخلاف . . .

وفي هذا ما يعين ان (المعاملة) يقصد بها النقد أو ما يصلح أن يكون ثمناً وهو واسطة المبادلة وطريق التوصل الى العروض بأمل الانتفاع وهو من باب الملازمة .

قال ابن رشد : « وأعنى بالمعاملة كونها ثمناً . . . » اهـ<sup>(٢)</sup>

، وجاء ذكرها في كتاب (الف ليلة وليلة) بما نصه :

(١) مجلة غرفة تجارة بغداد ج ٤ ص ١٢١ لسنة ١٩٤١ م .  
 (٢) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج ١ ص ٢٢٨ طبعة محمد علي صبيح . . . . وكذا جاء في صبح الاعشى ج ٥ ص ٨٤ وفي صفحات أخرى .



« كانت تلك الكبشة نصف ما معه ، فأعطاها للخباز ، وقال له أعطني شيئاً من (المعاملة) أصرفه في هذا اليوم حتى أبيع هذه المعادن ، فأعطاه كل ما كان تحت يده من الدراهم ... الخ (١) » اهـ .  
 وهذه عامية ولا نستطيع أن نعين تاريخها بالضبط ... وهي متأخرة .  
 ولكن النصوص الفقهية سبقتها بكثير .

وأما العملة فإنها مستعملة حديثاً وهي معروفة في مجرى اللغة كالتحفة والنخبة والسلطة ... فلا تأبأها قواعدها وان لم ترد صراحة ... وكانت الامم قبل الاسلام تستخدم النقود كواسطة لتبادل الثروة (معاملة) بعد أن مضت مدة في طريق المقايضة . ثم السبائك ، والاصل في ذلك الوزن ، ثم اطرده في الدينار والدرهم المعلومى الوزن ، فكان لشيوعها أهمية اقتصادية كبيرة في التداول . ومن زمن بعيد جدا سيطرت الحكومات على النقود فلم تدع لاحد حق ضربها الا في دار ضربها وبالسكة السلطانية (٢) .

وفي النقود (٣) نرى ظواهر الحكومة ، وعنوان الادارة المستقلة بادية ، وهي دليل القدرة الاقتصادية ، وقد ترضى بعض الممالك من السيطرة على غيرها بالخطبة والسكة أو النقود المضروبة . وقضية النقود أحدثت غوائل في عصور مختلفة في هذه المملكة وفي الممالك الاخرى ، وسأقت الى أخطار وبيلة حاقت بالحكومات كما وقع ابان صدور (الچاو) واشتداد الازمة من جرائه . ومثلها أو قريب منها ما كان أيام سعيد باشا والي بغداد (من المماليك) حينما ضرب النقود باسمه ، فأدى أمره الى ما أدى اليه (٤) . وكذا أيام العثمانيين الاخيرة حينما أصدرت « الاوراق النقدية » ، فقد ولدت مصائب مؤلمة من قتل وحبس مما لا يحصى تعداده .

(١) الف ليلة وليلة ج ٤ ص ٣٣٦ .

(٢) الاحكام السلطانية : ابن ابي يعلى ص ١٦٥ . والسكة السلطانية آلة الضرب وتطلق السكة على المسكوكات أى النقود بصورة عامة .

(٣) للدراهم ثم عمت المسكوكات بأجمعها والفلوس للنقد النحاسي ويطلق على النقود عامة ، عند العوام .

(٤) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٢٣١ .

والنقود والبحث فيها جزء مهم من مالية الدولة وربما كانت أحيانا  
ركنا ركينا من هذه المالية •

كانت سياسة النقود متحولة الا انها تمضى ببطء ، ولم تكتسب وضعا  
أمميا في العصور السابقة كما في عصورنا هذه • فهي اليوم من المعضلات ،  
وعندنا استقرت بالوجه المرضى بصدور « النقود العراقية » لحكومتنا الحاضرة •  
وكان أثرها في النفوس عميقا لما ولدته من فرح وسرور ، ولما شوهدها فيها من  
شارة الإستقلال ، فهي رمز الادارة الحرة وعلامة الحياة الجديدة ، وتعد في  
صدورها من أكبر الحوادث التاريخية للعراق الجديد •

ولا عبرة لتشاؤم البعض ، أو الخوف من هذا الحادث العظيم ، فلم يظهر  
ما قاله الشاعر الاستاذ جميل صدقي الزهاوي رحمه الله :

قالوا ستصدر عمله للناس فيها تعلّه

فقلت ان صح هذا تزيد في الطين بلّه

وقد نجحت نجاحا باهرا •

## المراجع

أحاول في هذا أن أبحث في « النقود عندنا » لما يخص العهد التالي  
للعهود العباسية حتى أيامنا الاخيرة المنتهية بظهور « العملة العراقية » ، أما  
العهود السابقة فانها مدونة في كتب الفقه في مباحث الزكاة ، وفي كتب  
الخراج وفي الاحكام السلطانية لابن أبي يعلى وللماوردي ، وكتاب الاموال ،  
وكتب تاريخية عديدة ، وأوضحتها أكثر النقود الموجودة في المتاحف  
والرسائل والكتب المدونة فيها • وربما أوضحت عنها في مطالب خاصة •••

وعن العصور الاخيرة نجد الشكوى كبيرة من قلة المراجع • ولا تفيدنا  
هذه الشكوى ولا تجدنا نفعا ، وانما يهمننا التعريف بالموجود منها وان نسعى  
لتتبع ما فات واظهاره دوما •

ومما يتعلق بعهد المغول والتركان المراجع الآتية :

- ١ - جهان گشاي جويني •
- ٢ - تاريخ و صاف الحضرة •
- ٣ - جامع التواريخ •
- ٤ - تاريخ گزیده •
- ٥ - نزهة القلوب •
- ٦ - مسالك الابصار<sup>(١)</sup> •

• وكتب عديدة منها ما هو مذكور في كتاب التعريف بالمؤرخين ، و تاريخ العراق بين احتلالين • وكتب أخرى نذكرها عند النقل منها • وأما عهد العثمانيين فانه طويل الذيل واسع الاطراف ، ومراجعته كثيرة وهي غالب الكتب التاريخية • ومن الآثار الخاصة والعامة :

#### ١ - المسكوكات الاسلامية التركية :

هذه في مجلدات عديدة ، نشرها المتحف التركي باستنبول من مؤلفات الاساتذة اسماعيل غالب ، واحمد توحيد ، و خليل أدهم ، ومحمد مبارك وغيرهم • واستوعبت هذه (تاريخ النقود الاسلامية) وتطوراتها وعينت النقود الموجودة فيها • وتناولت صفحات مهمة مما يتعلق ببحثنا ، وتعرضت لتبغات الغربيين كثيرا ، ومحصت ونقدت • وهذه طبعت في سنين مختلفة سنة ١٣٠٧هـ و ١٣٠٩هـ و ١٣١١هـ و ١٣١٢هـ و ١٣١٨هـ و ١٣٢١هـ و ١٣٣٤هـ<sup>(٢)</sup>

#### ٢ - عيون الاخبار في النقود والآثار :

تأليف صباحي باشا في سنة ١٢٧٩هـ - ١٨٦٤م ، وفيها بيان عن النقود المضروبة في الممالك الاسلامية وتاريخها ، ونقود الخلفاء ، أوضح فيها مؤلفها تبغات المؤرخين قبله بصورة مجملة • ترجمت هذه الرسالة الى

(١) في كتابنا المجلد الاول من التعريف بالمؤرخين وصف موسع لهذه المراجع • طبع سنة ١٩٥٧م في بغداد •

(٢) عندي نسخها المطبوعة ، وغالبها في خزانة المتحف العراقي في بغداد •

اللغات الاجنبية ، ترجمها البارون شاخت والمسيو مورتمان • وفي تاريخ احمد جودت باشا جاء تفصيل عن النقود التي رآها لدى صبحى باشا (١) ، هذا ووصفها استطرادا ، رأينا خلاصتها في المجلد الاول منه ولم نرها في المجلد الخامس كما قال صاحب المسكوكات ، ولعلها كانت موجودة في طبعة سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦٢ م • وفي تاريخ احمد جودت باشا مباحث مهمة في النقود جاءت في المجلد السادس صفحة ٢١ وصفحات أخرى ، وفي مجلدات عديدة منه ، نقلا عن مشاهير معروفين ، وفيه نقد لتاريخ واصف البغدادي ، ونقل من غيره • وما كتبه احمد جودت باشا لا يفهم منه انه نقل الرسالة بعينها ، وانما ذكر أن صبحى باشا كان صديقه وله رغبة زائدة في جمع النقود ، وانه رأى عنده ما وصفه •

وأما تأليفه « عيون الاخبار » فقد نشرته جريدة « تصوير أفكار » بصورة متتالية ، ثم طبع برسالة على حدة في ١٥ المحرم سنة ١٢٧٩ هـ وعندي نسخة منها •

### ٣ - كتاب النقود العربية :

للاستاذ الكرملی (٢) ، وهو آخر من كتب في النقود • وجمع في كتابه وثائق عديدة وحقق الالفاظ الواردة ، وصحح الاغلاط ، فهو مفيد جدا في تحقيق الالفاظ من حيث اللغة ولو كان ذكر النقود المضروبة لمختلف العصور لاستكمل العدة ، ولكن حب الاختصار ساقه أن يظهر بهذا الوضع ، وله الفضل الكبير فيما أسدى للعرب والعراق من عمل صالح لتاريخه •

(١) تاريخ احمد جودت باشا ج ١ ص ٢٤٧ • وترجمته في كتاب (عثمانلي مؤلفري) ج ٣ ص ٨١ وتوفى سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٥ م وله مؤلفات عديدة • وفيه ترجمة احمد جودت باشا وفي مواطن عديدة ، ووصفنا كتابه في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٩ و ١٠ وتوفى احمد جودت باشا سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م •

(٢) توفى الاستاذ الكرملی في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٧ م ودفن في الجانب الغربي من الكنيسة في الساعة الرابعة من ذلك اليوم ، وأجريت له مراسيم الدفن ، وألقيت الخطب في تأبينه كما احتفل في يوم أربعينه ، ويعد من رجال الثقافة في هذا البلد ، ومن علماء اللغة المعروفين في أيامنا •

و كنت كتبت مقالات في مجلة غرفة التجارة في بغداد لما شاهدته من نقص فيه دون تعرض مباشر لنقده • وان كان ما كتبت توضيح واستدراك وتعليق لما كتب في الحقيقة • ولما قلت له لماذا لم تكتب عن (نقود المغول) شيئاً •؟ قال لي : فاتتني لانني كفتته في مصر ولم تكن كتبك عندي بل كانت في بغداد واعتذر بهذه الصورة ، فجاء كتابي تعديلاً وتحقيقاً لما دون •

ثم جاء الاستاذ يعقوب سر كيس فكتب نقدا عليه ولم يأخذ بما اخذت من المصادر المحلية بل زاد ذكر المراجع الاجنبية ليستر الاخذ عنى ويظهر انه غير مسبوق بما كتب فشر رسالة في مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد الاول) ثم استلها ونشرها على حدة • وعنوانها (نظرة في كتاب النقود العربية) ونقدتها في جريدة الآراء البغدادية وبيّنت طريقته وعيّنت أغلاطه • ولا ينكر انه عين ما كتبه الرحالون وان كان لم يأت بشيء جديد •

توالى الآثار ، وزادت التدقيقات ، وكثرت التعليقات مما جعل ذلك ثروة الاخلاف ، ومادة البحث ، وطريق التتبع ••••• وممن تعرض لهذه المباحث أحمد راسم في تاريخ الدولة العثمانية وآخرون مثل صاحب « نتائج الوقوعات » وصاحب « مرآت الحرمين » • والموضوع خرج من نطاق النصوص التاريخية والاكتفاء بها وحدها بل صار يشته في كل منها ، ولا يعول على النص وحده ، فدخلها التمهيص ونالها التحقيق ، وصارت الجهود تبذل في جمع النقود وتمحيص ما فيها سواء في المتاحف الشرقية أو الغربية ، واختص علماء أفاضل كانت لهم المساعي المحموددة • الا ان المطالب لا تزال ناقصة ، ولم تيسر المعرفة الكاملة في النقود لمختلف الاقطار والبلدان في كافة سنى ضربها بل وجدت آثار بعض البلدان ، فاتخذها العلماء أصلاً ، وبنوا عليها على حد (وليقيس مالم يقل) مما أدى بنا حتما الى الشعور بالنقص في التتبع ، فوقع الكثيرون باغلاط ساق اليها القياس الفاسد • ومن هؤلاء الباحثين أجنب ومسلمون ، كتبوا ما رأوا ، وحققوا ما تمكنوا من تحقيقه ونقدوا ما شاءوا ، وبحثوا ومحصوا كما وقعوا فيما يصح أن يستدرك •••••

فبرزت لهم آثار عديدة كما جمعوا نقوداً أشاروا إليها ، ودونوا عنها في رسائل ، تكونت منها مجموعات لا يستهان بها . واحتفظت خزانة المتحف العراقي في بغداد بمجموعة<sup>(١)</sup> لا يستهان بها لكتاب أجنبي ، وهكذا احتفظت أيضاً بمجموعة كبيرة من النقود المختلفة ، لم ينلها التمهيد بعد ، وتستحق كل عناية وبحث ، ونحن في حاجة لمعرفة ما فيها من نقود قديمة لم يتطرق لها الباحثون . وكان الاستاذ ناصر النقشبندی أصدر كتاباً في الديار الاسلامي للعهد العباسي نشره المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٣ م . وهو لا يخص مباحثنا كما انه لم يجعل علاقة للنقود بالتاريخ وباسعمال الناس .

ولا تزال النقود في حالة لم يقطع في أمرها وهي قيد الدرس والتمحيص والتتبع المتوالي ، فلم تستقص حوادثها .

والامل أن يتكامل التحقيق العلمي من طريقه . وقد انكشفت فعلا كثير من المبهمات ، الامر الذي أدى بالمتاحف أن تقوم بالمهمة خير قيام في سبيل جمع المادة والكشف عنها . فلم تكف بالنقول وتضاربها ، ولا بمجاميع النقود ومباحثها . ولا تقبل من أحد قولاً بدون دليل ، ولا تنقد أثراً حتى تتجلى براهين قاطعة ، والفقهاء عندنا والمؤرخون قد ثبتوا أوزان النقود ، وعينوا مقادير النقود العربية منها وغير العربية ، ووجهوا المطالب نحو الوجهة العلمية . والغربيون في مباحثهم واطلاعاتهم على اللغة الهيروغليفية قد عرفوا بأثر نقود الايرانيين في المملكة الاسلامية الى أن استقلت عنها ، وهكذا عرف منها ما تداول في عهد المسلمين وما في غيره ، والصابغى (الخالص) من المغشوش . وفي هذا كله ما أدى الى حل غوامض عديدة .

(١) عرف بغالب مؤلفاتها المستشرق الاستاذ ل . ا . ماير ، واستدرك عليها الاستاذ الفاضل كوركيس عواد جملة كتب ومقالات في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١٩ لسنة ١٩٤٤ م ص ٣٧٥ - ٣٨٠ ، وتعرضت لمؤلفات اخرى لم يذكرها كمراجع وقد تناولتها في بحوثي هذه .

ولا تتجاوز في مباحثنا عن « النقود العراقية » عهداً خاصة ، لئلا يتشوش الموضوع . وكل ما أقوله هنا ان نقود ايران الكسروية كانت شائعة في العراق عند الفتح الاسلامي وان الدينار والدرهم قد شاعا في بلاد العرب قبل ظهور الاسلام فتغلب اسمهما على نقود ايران أيضا . وفي خلافة عمر (رض) في سنة ٢٠هـ - ٦٤١م أجرى التعديل في وزنيهما فعم سائر الممالك الاسلامية . وهكذا أصابهما التعديل في العصر الاموي .

جاء في تاريخ ابن واضح يعقوبى أنه في أيام عبد الملك نقشت الدراهم والدنانير بالعربية وكان الذي فعل ذلك الحجاج بن يوسف<sup>(١)</sup> .

وما جاء في كتاب الحجاج للإمام أبى يوسف عن جباية العراق قبل أن يموت عمر (رض) بعام ، من أنها بلغت مائة ألف ألف درهم والدرهم يومئذ درهم ودانقان ونصف . وكان وزن الدرهم يومئذ وزن المثقال انتهى<sup>(٢)</sup> . فهذا يدل على أن النقود المتداولة كانت غير اسلامية . وشائعة قبل التعديل فبقيت متعاملا بها .

وقال ظهير الدين الكازرونى :

« . . . وكتب - أبو الوليد عبد الملك بن مروان - الى الحجاج بولاية العراق ، فسار اليها سنة ٧٥ هـ ، وهو أول من نقش الدراهم والدنانير بالعربية ، أمر بنقشها وكتب عليها (قل هو الله أحد) . وذلك في سنة ٧٦ هـ ، وكان عليها قبل ذلك كتابة بالرومية ، وعلى الدرهم بالفارسية . وكان الذى فعل ذلك الحجاج واتخذ دار الصرف ، ولم يكن عيارها جيدا . فلما ولّى عمر ابن هبيرة جوده ، وكانت في أيام الفرس مختلفة الوزن ، ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل ، وضرب وزن العشرة خمسة ، وضرب وزن العشرة ستة ، ف ضرب في الاسلام وزن العشرة سبعة<sup>(٣)</sup> . » اهـ .

(١) يعقوبى طبعة أوربا ج ٣ ص ٣٣٦ .

(٢) ص ٣١ طبعة مصر سنة ١٣٤٦هـ .

(٣) مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بنى العباس

ص ٣٤ مخطوطة عندي نسخته .

هذا وقد حصلت تطورات أخرى في العهد العباسي حتى بدأ أمر المغول • ومن ثم أحاول تدوين ما هنالك ، فلا أتوغل بأكثر من هذا •

## النقود العباسية في العراق

لما بعد العهد العباسي (١) -

في أيام الامويين والعباسيين ضربت في العراق نقود كثيرة ، وانتشرت ، ولا تزال المتاحف تحوى كميات وافرة منها • وهذه جلت عن صفحات تاريخية مهمة ، وحلت مكانة لائقة بين النقود العالمية ، لما حوت من أوصاف معتبرة ، بحيث صارت نموذجا للنقود الاسلامية ، وأدت الى تثبيت نواح عديدة من خط ونقش أو محل ضرب وتاريخ أشخاص ، وهكذا ما فيها من مادة ووزن وعتار •

ولا يكفينا أن نعرف النقود الموجودة في المتاحف وحدها لنعين مزاياها العلمية والفنية ، وإنما يقتضى أن نرجع الى النصوص التاريخية ونلاحظ العلاقة مما يثبت الحالة ، ومن ثم نعلم ما هنالك من نقود مفتعلة • فلا يجوز ترك احدى الجهتين دون تمحيص ، أو النظر الى المادة أو الشكل الهندسي والخط ، مما يقرر رغبات الخلفاء ونفسياتهم والحالة العلمية •

والامر الجدير بالاهتمام هو « النقد التاريخي » ، ومثله مالية الدولة والاضاع الاقتصادية مما يستدعى الاتصال بأمور واستنطاق وثائق قد تخرج بنا عما نحاول بيانه ، الا اننا نقتصر على المطالب بقدر ، ولا نتجاوز حدود النقود العباسية المستعملة في عهد المغول ، مع بيان مجمل التطورات كتمهيد للمباحث •

وكل ما نقول هنا : ان العراق ضرب النقود العربية الاسلامية فجعلها خالصة ، فله حق السبق ، وهى نتيجة ضرورية لاقتصاد المملكة • والملاحظ أن ما في المتاحف منها لا يعين المتداول ، والاموى المنقرض عاد تاريخيا وان

(١) مجلة غرفة تجارة بغداد ج' ٤ ص ٢٢٠ •



أظهرته الدفائن التي عثر عليها ، وهكذا النقود العباسية لم تستمر متداولة في كافة العصور ، وإنما انتشر منها في عهد المغول ما كان من أيام الخليفة المستنجد حتى أواخر الدولة العباسية. ببغداد ، والا فلم يكن نقدا شائعا بل تابعا للوزن والصفاء •

## الدرهم والدنانير والفلوس

علمنا ان الحجاج ضرب النقود في العراق باللغة العربية ، كما قلب الدواوين من الفارسية الى العربية أيام عبد الملك سنة ٧٦ هـ - ٦٩٥ م والدنانير العبدية نسبت اليه<sup>(١)</sup> • وان عمر بن هبيرة جودها • ولا نرى فرقا بين الدينار والدرهم فانهما سارا الى تحسن العيار ، فكان ذلك أول خطوة • ونرى نماذج هذه النقود في المتاحف العديدة الى انقراض الدولة الاموية سنة ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م • ومنها ما عثر عليه أخيرا في متحف دمشق من أيام عبد الملك بن مروان الى آخر عهد الدولة الاموية وهي ناطقة بما جرى من ضرب الدنانير خاصة وقد رأيتها في المتحف المذكور في آب سنة ١٩٥٧ م وهي أعظم مجموعة ذهبية من النقود عرفت لحد الآن<sup>(٢)</sup> •

والملاحظ ان النقود الموجودة صححت كثيرا من أقوال المؤرخين • وأزالت التردد فيها • ويصح أن يمثل لذلك بما جاء في كتاب النقود للمقرئزي ان الحجاج كتب اسمه عليها واتخذ فيه كلمات لا صوراً فهذا غير صحيح • بما شوهد من كتابة في نقوده • ثم مضت على ما كانت عليه الا قليلا حتى أيام الخليفة المهدي • والنصوص التاريخية متضاربة على تأييد ذلك ، وما كان من النقود العربية قبل الحجاج فهو مفتعل ومطعوز فيه • ومن ثم جعل البلاذري يورد في كتابه « فتوح البلدان » ماهية بعض النقود ويعين قيمتها التاريخية بما نصه :

« قال داود الناقد : رأيت درهما عليه ضرب هذه الدرهم درهم دراهم

(١) رسالة الغفران ص ١٩٦ والدرهم الأحدي من ضرب الحجاج

كما تقدم •

(٢) جاء وصفها في مجلة الحوليات الاثرية السورية •

الحجاج - بالكوفة سنة ٧٣ هـ فأجمع انتقاد (النقاد) انه معمول ، ورأيت درهما شاذاً لم ير مثله عليه (عبدالله بن زياد) فأنكر أيضاً<sup>(١)</sup> « اهـ .

وفي هذا ما يدل على « النقد التاريخي » ، وان التزييف كان معروفاً ولا نزال نسمع به . والنقود لحقتها تحولات تاريخية نرجع اليها عند الحاجة ونشاهد ما يعرف أو يعرض من تمحيص أو نقد .

يوضح ذلك مثال آخر دعا الى مثل هذا النقد ، واضطربت آراء الباحثين فيه . فقد جاء في رسالة « عيون الاخبار في النقود والآثار » أن صبحي باشا عثر في مجموعته على درهم وصل اليه من العراق سنة ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م ، كتب عليه انه ضرب بالبصرة سنة أربعين ، ولا يختلف عما كتب في أيام عبدالمك الإ في التاريخ ، فكأنه واحد من نقوده بلا تغيير ولا تبديل<sup>(٢)</sup> . فتنازعت الآراء إذ لم يجد بعض الباحثين ما يستدعي تكذيبه من مادته أو كتابته ، وآخرون قطعوا بانه مفتعل كما نبه الى مثل ذلك البلاذري . ويرجع الخلاف الى الاعتماد على الوجهة التاريخية أو عدم الاعتماد عليها . ومن ثم تولد الاخذ والرد في حين انه لم تكن في سنة ٤٠ هـ - ٦٦٠ م (دار ضرب) عربية ، ومن هنا نقطع بافتعال هذا النقد . ومن مؤيدات ذلك ان النقود في المتاحف موافقة لسنة الضرب باللغة العربية .

ولعل صوابه (تسعين) فظن انه (أربعين) أي سنة أربعين ، فالتبس أمره على القارىء . ومن ثم يزول الاشكال ، ولا يبقى محل لزعم تزويره ويكون من ضرب الامويين . . . . وهناك نقد من هذا النوع ضرب أيام ابي المظفر سليمان خان . وهذا دعا الى الاشتباه ثم توضح أمره بعد معرفة تاريخ سلطته فزال اللبس . . . .

وبعد انقراض الدولة الاموية استمر الضرب على تلك الوتيرة الى أيام الخليفة المهدي ، فوضع هذا الخليفة اسمه على النقود ، حدث تبدل قليل في

(١) فتوح البلدان طبعة أوربا ص ٤٦٨ .

(٢) عيون الاخبار ص ٩ .

الدرهم كما حصل تحوير في شكل الكتابة والوزن والعيار ، ومجموعات ذلك موجودة ومشهودة • ودامت الى ظهور المتغلبة ، فانقطعت النقود المستقلة باسماء الخلفاء من سنة ٣٣٤هـ وتطور عيارها خلال المدة حتى صار الخالص في النقدين أكثر أيام المطيع لله الخليفة مما ضرب سنة ٣٦١هـ - ٩٧١م • وكانت تضرب الدنانير وانصافها وأثلاثها • ومن ثم دام التغلب الى سنة ٥٤٧هـ • ففي أيام الخليفة المستنجد سنة ٥٥٥هـ - ١١٦٠م أصابت النقود جدّة ولحقها استقلال ونالها النشاط أيام الخليفة الناصر لدين الله وصارت تضرب ببغداد وحدها • الا في بعض حالات استثنائية في أيامه في (دقوقا) وفي عهد الخليفة المستعظم باربل • وحدث فيها بعض التبدل ، وشاعت هذه النقود الاخيرة في الاغلب أيام المغول ومن بعدهم دون غيرها •

ويهمنا بيان قيمة الدينار والدرهم الشائعين أيام المغول • والملحوظ ان الوزن هو الاساس ، وقد يكون من طريق المقابلة بين النقود ، فكان المعول عليه • ولكن هذا مختلف ، ونحن في هذه الحالة بحاجة الى استنتاج النصوص التاريخية وايرادها لتكون أصلا يرجع اليه • وخير ما يصح ايراده ما نقل عن بغداديين ، قال في « مسالك الابصار » :

« وبها - بغداد - ديناران أحدهما يسمى (العوال<sup>(١)</sup>) ، عنه اثنا عشر درهما • والدرهم بقيراط وحبطين • وذلك أن الدينار عشرون قيراطا ، كل قيراط ثلاث حبات ، كل حبة أربعة فلوس نقرة ، عن كل فلس فلسان أحمران • والثاني (الدينار المرسل) وبه أكثر مبيعاتهم ومعاملاتهم ، عنه عشرة دراهم<sup>(٢)</sup> ، اه •

ومن هذا نعلم أنواع الدنانير ووزنها وسعرها ، وكذا الدرهم والفلس النقرة ، والفلس الاحمر • فلم يبق مجال للبحث في الفلس فقد تبين من

(١) العوال ربما كانت من العول أي زائدة للدلالة على ان وزنها يزيد على سائر النقود ، ومثلها العول في الفرائض وهو زيادة في الانصباة • والمرسل لم تكن فيه زيادة •

(٢) مسالك الانصار ، مخطوط أيا صوفيا ج ٢ ص ٦٤ •

النص المذكور ، ومنه نعلم ان الدرهم يساوي ٢٠ فلسا نقرة ، و ٤٠ فلسا احمر . ونرى التلازم في القيمة بين هذه النقود معروفا ، وان تداولها على وتيرة اكسبها هذه القيمة الثابتة ، وكان للارتباط موقعه ووضعها العلمي<sup>(١)</sup> .

والملاحظ أن هذه النقود هي المضروبة في العراق والمتداولة فيه أيام المغول ، أو التي وصلت إلينا من نقود الدولة العباسية من أيام المستنجد إلى أن انقرضت ، وان النقود المختلفة كشفت عن النقود العباسية والمغولية . وكذا نرى المؤرخين لم يبينوا تفاوتاً بين هذه النقود . وعلى كل يتجلى لنا تطور النقود من جهات :

- ١ - التعديل في الوزن أيام الخلفاء الراشدين .
- ٢ - التحوير في الكتابة .
- ٣ - تبديلها إلى عربية .
- ٤ - تحول العيار .
- ٥ - أنواع الدنانير والدرهم والفلس .

جرى ذلك كله بأزمان مختلفة سارت فيها من حسن إلى أحسن تبعاً للحالات الاقتصادية ، ثم طرأ ما طرأ ، حتى جاء دور المستنجد ، ومنه إلى انقراض الدولة العباسية وبقيت شائعة لما بعد انقراض الدولة من بغداد .

وصار من السهل جداً تقديم قوائم لسني ضرب النقود على اختلاف أنواعها وان يضاف إليها كل ما يظهر من النقود ، إلا ان المجال الآن لا يسع مثل هذه ، والموضوع يخص الشائع وقيمه . وإلى الآن لم يتم تعيين النقود العراقية المضروبة بالنظر :

- ١ - لحكوماتها .
- ٢ - لتاريخ الضرب .

(١) القاموس المحيط في مادة (مكتوك) جاء ذكر الأوزان وضبطها ، وكذا في تاج العروس ، وعندى رسائل عديدة في الأوزان تعين مقاييسها ، يأتي الكلام عليها .

- ٣ - لمحل ضربها •
- ٤ - لتصوير ذلك بالترتيب •
- ٥ - لبيان المكتوب على النقود •
- ٦ - للسجلات الزجاجية •
- ٧ - للخرايب •• جمع (خروبة) (١) •

فلو تم ذلك لتمكن المرء من اضافة ما يجده ، أو يُعرف ما عثر عليه ويدرك قيمته مما لا يزال مجهولاً من أمور تاريخية يصح الاستفادة منها • فإذا علمنا تاريخياً ان فلاناً كان يضرب نقوده ويكتب عليها كذا وكذا ، ثم رأينا نقوده بصورة مقطوع بها تمكنا من معرفة الصواب بحيث لا نرتاب ، خصوصاً اذا اضطربت النصوص التاريخية كما في نقود (خدا بنده) •

## دور الضرب

هذه في بداية أمرها تابعة لبلدان عديدة من جراء البعد وصعوبة المواصلات ولها رسوم مقررة ، وهذه تكاثرت وتعددت ومالت الى التقدم أيام الدولة العباسية • ويصح أن نقول ان أماكن الضرب قاربت المائة والخمسين أو زادت عليها ، وكلما ظهر نقد في موطن أضيف الى العدد • والدولة العباسية من أيام الخليفة الناصر حصرت الضرب في العاصمة ، ودام فيها الا ما حدث من بعض مستثنيات ، ولعل لهذا دخلا في أن نطاق الحكومة قد ضاق ، والامارات صارت تضرب لنفسها • والنقود الموجودة تعين دور الضرب •

وتتبع طريقة السبك ، فلا تباين بين مختلف السكك التي تضرب في الاقطار ، بل كانت سائرة على قاعدة واحدة الا في تقدير العيار • وفي كتاب الحاوي للاعمال السلطانية ورسوم الحساب الديوانية بحث مهم بعنوان (دار الذهب العراقي) وفيه ما لم يوجد في غيره • والكتاب في

(١) قاموس (دوزي) ودائرة المعارف الاسلامية في مادة (فلس) •

قسم المخطوطات العربية من الخزانة الوطنية (الاهلية) بباريس • نقل هذا البحث منه في مجلة الفنون الاسلامية ج ١٦ ص ٢٥ فجاء كاشفا عما نلتمس دون أن نرجع الى مصادر بعيدة عن العراق نوعاً ومنفصلة عنه سياسة مثل مصر • فالطريقة السلوكية واحدة تقريبا ، والتأثير مشهود • فاننا رأينا البحث موسعا في كتاب «قوانين الدواوين»<sup>(١)</sup> لابن مماتي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ - ١٢٠٩ م ، وعليه وعلى أمثاله عول القلقشندي في «صبح الاعشى» • والتقارب في الأمور العامة مثل النقود وغيرها مشهود بين الاقطار الاسلامية ، وهي على اتصال دوما في تبادل الصناعة والتعاون لتقويتها وتحسينها • ومن هذه المباحث يعرف أمر العناية بالنقود ودرجة الاهتمام بها وتحقيق مادتها وتعديلها • وكتاب الحاوي جاء دافعا لكل لبس موضحا عن دار الذهب في العراق كاشفا لما عندنا خاصة • فزالت مبهمات عديدة •

ودور الضرب ببغداد استمرت الى ما بعد الدولة العباسية ، ومن ثم تعددت أحيانا دور الضرب في العراق ، وكانت تسمى (دار الصرف) ودامت أيام العثمانيين حتى أواسط القرن الثالث عشر ، وتاريخ دار الضرب في الدولة العثمانية وتطوراتها مذكورة في مؤلفات عديدة ، وفي التقاويم ، وفي كتاب السجل العثماني ج ٤ ص ٨٢١ وذلك ان الضرب في الدولة العثمانية لم يكن محصورا في العاصمة ، وانما كان لكل بلدة مهمة دار ضرب خاصة بها ، وفي الدولة العثمانية لم تكن للدولة أمانة لدار الضرب ، وانما كانت تنظر من الدفترين ثم صار يقوم بأمرها الوزراء المعروفون بوزراء الغرفة أي الذين يلازمونها ، فانتزعت من الدفترية ، ثم تكونت دائرة للدولة في شعبة من الديوان ، وأودعت الى أمين يقوم بها بل الى معاون خاص يرجع الى دار الصرف السلطانية وصار يتعهد أمرها أكابر رجال الدولة ، وعد رجال

(١) طبع «قوانين الدواوين» في ٤ رجب سنة ١٢٩٩ هـ راجع صحيفة ٢٥ ، ورأيت منه مخطوطين في مكتبة أيا صوفيا برقم ٣٣٦٠ و٤١٨٩ ، ويظهر أن المخطوط أوسع مما هو مطبوع • ثم طبع طبعة جديدة في سنة ١٩٤٤ م ، وهي من أنفس ما طبع • وجاء ذكرها ونقدها في مجلة (القضاء) البغدادية في مقال لي ، وفي كتاب (الميزان) للدكتور محمد مندور •

دار الضرب في السجل العثماني ، فلا مجال لايراد من كانوا هناك . راجع النص المذكور . ثم ظهر كتاب يوضح دور الضرب وادارتها وتفصيلات كثيرة اسمه (مسكوكات عثمانيه « شاهانيه » ادارسي ضربخانه عامره) طبع في المطبعة العامرة سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩٢١ م في امستبول والعراق لم يخرج عنها أما في بغداد فقد كانت تعرف في أيامها الاخيرة بـ (السكه خانه) وهي (دار السكه) أو (دار الضرب) . ولا يزال سوق السكه معروفًا ، تجاه (خان الاورتمه) من جانب السوق .

وآخر من عرفنا أمين الضرب باسم (سكه أمينى) أى أمين السكه أحمد اغا ابن عبدالله أمين السكه سابقًا . وهذا ورد اسمه بهذه الصفة وكان متوليا على أوقاف جامع نازنده خاتون في محلة الميدان ببغداد سنة ١٣٦٩ هـ (١) . والوقف عليه وعلى أولاده من آل الجيه جي .

وكانت في بغداد (محلة السكه خانه) داخل القلعة في الجانب الشرقى من بغداد وهذه كانت معروفة قديما من أيام العباسيين وأيام السلطان سليمان القانونى . وفي هذه المحلة أى محلة السكه خانه (جامع القلعة) المعروف بهذا الاسم الى اليوم ، وتكية الملا سعدالدين ابن السيد عبدالجليل الدورى ، وهذه مجاورة لجامع القلعة ولا ندرى بالضبط تاريخ تحويل السكه منها الى محلها المعروفة اليوم به ، وهو تجاه باب خان الاورتمه من أوقاف مرجان من جهة السوق وهو السوق المقابل له . . والمعلوم أن السكه خانه كانت أخيرا هناك . وأما البيوت والدور في محلة السكه خانه في القلعة فقد اندثرت . . . وهذا نعلمه من (وقفية جامع القلعة) .

ومن هذا نفهم ان الضرب كان معروفًا في تلك المحلة ، ثم انتقل الى محله الاخير قرب (خان الزرور) في سوق السكه خانه فقد توضحت المواقع ، وعرفت مواطن الضرب .

(١) (جامع نازنده) ذكرته في كتاب (تاريخ المعاهد الخيرية) . وهناك توضيح عنه بصفته متوليا . وجرت تصفية هذا الوقف سنة ١٩٥٨ م .

ويلاحظ أن المحتمل في الضرب أنه كان أيام الدولة العباسية في ذلك  
المحل والا فلا مجال لتفسير ما هنالك ولم نجد من النصوص ما يعين المحل  
بالضبط والتحقيق القطعي عنه •

ومن هذا نعلم ان دار الضرب لم تنعدم من العراق الا لمدة قليلة ، ومن  
الضروري اعادتها عندنا بالوجه الفني ، لتكون الخطوة الى الاستقلال أوسع •  
والامم المجاورة زاولت ذلك ، ولها دور ضرب ، وتصدر نقودها ، فلا ينبغي  
للعراق أن يقف دون تحقيق استقلاله المالي •

ودار الضرب كان يتولى أمرها الخلفاء الا انها أيام موسى الهادي  
الخليفة أودعت الى وزيره علي بن ماهان • وفي أيام الخليفة هرون أودعت  
الى وزيره جعفر البرمكي •• وفي أيام التغلب صار الضرب بيد المتغلبة من  
البويهيين والسلجوقيين • وفي سنة ٤٦٣ هـ صارت دار الضرب في يد وكلاء  
الخليفة وسبب ذلك ان التبهرج كثر في أيدي الناس على السكك السلطانية •  
وضرب اسم ولي العهد على الدينار وسمي (الاميرى) ، ومنع التعامل  
بسواه • « اه (١) »

## الوزن والسنجات

تقررت أوزان الدراهم والدنانير في الكتب الفقهية والكتب التاريخية ،  
ولم تختلف الا في الاجزاء والاضعاف • وأما الفلوس فان الفقهاء لم  
يتعرضوا لها من جهة تحقيق قيمتها لانها لا تدخل في النصاب الشرعي  
ولانها لا تعد ثروة وأما الدراهم فيساوي الواحد منها خمس جبات ذهباً ،  
والحبة أربعة فلوس نقرة • فتعينت قيمتها كما تقدم •

وهذه تكون متبدلة بالنظر لقيمة الفضة • أو الفلوس النحاسية ، فلا  
يكفى أن نعلم انها بوزن كذا ، وتتفاوت قيمة الدينار بين ١٢ درهماً أو ١٠  
دراهم ، فيصعب تحقيقها • ومن حين ضربت النقود العربية ، أوصى أن يعين

(١) الكامل لابن الاثير ج ١٠ ص ٢٢ والدينار الاميرى ورد ذكره مكرراً  
في مواطن عديدة من (تاريخ أتابكة الموصل) •



لها سنجات (سنجات<sup>(١)</sup>) زجاجية على شكل الدرهم وعليها نقوشه ، وكذا سنجات الدنانير ، وكتب عليها ما يكتب على تلك النقود . واتخذت من زجاج من جهة أن لا يؤثر فيها الحرّ والبرد تأثيراً ظاهراً ، فصارت أصلاً لتعيين الوزن كما جرى الأمر في تحقيق الموازين والمقاييس العشرية عند الفرنسيين . ولعل هذا هو المراد بما يسمى بـ (الامام) وهو الاصل والا فليس لدينا ما نرجع اليه سوى ما يسمى بـ (السنجات) فالظاهر أنها تمسخة طبق الاصل . وهو الامام دون غيره ، والفرنسيون لا يكتفون بالمقياس الفني الذي أوضحوه ، وانما ثبتوا ذلك بما هو شبيه بالسنجات أو ما يقال له (الامام)<sup>(٢)</sup> . . . وهذه هي (سنجة الخزانة) وكانت راجحة نصف قيراط في المثقال ، يقبضون بها ويعطون بسنجة البلد وهي المتعامل عليها ، فخرج خط الخليفة الظاهر ابن الخليفة الناصر الى الوزير بلزوم مراعاة ما يتعامل به الناس ولم يلتفت الى التفاوت الذي تخسر به خزانة الدولة (٣٥) الف دينار في السنة<sup>(٣)</sup> .

ومن الغريب ان الدولة العثمانية كانت تراعى هذه السنجة أو ما في معناها بلا فرق والطريقة المسلوكة ، تراعى الفرق بين سعر الدولة للنقود ، والسعر الذي جرى التعامل به بين الناس فالليرة كانت تعطى بسعر الناس (١٠٢) من القروش فتأخذها بسعر ١٠٠ قرش في قبض الصندوق فالحادث تكرر بعينه . ومثله كان في النقود الاخرى ، ولا يزال الى اليوم يشاهد التبدل في السعر . وأصل هذه الاوزان المشار اليها .

ومن هذا النوع ما جرى في أيام الخليفة المستنصر سنة ٦٣٢ هـ أمر الولاة والتجار والصيارفة وفرشت الانطاع ، وافرغ عليها الدراهم وذلك

(١) السنجة في الاصل (سنگ ترازو) أي حجر الميزان وجاء التفصيل في الكنز المدفون والفلک المشحون ص ١٠٦ وفي ميزان الحكمة ص ٥ الهامش ، وكذا في مجلة بيمان ج ٤ ص ٣٧٩ . أصدرها الاستاذ أحمد كسروي في طهران .

(٢) مجلة غرفة التجارة ج ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي طبعة سنة ١٩٥٢ م ص ٤٥٩ .

على يد الوزير • جلس فأحضر هؤلاء وقال: قد رسم مولانا أمير المؤمنين لمعاملتكم بهذه الدراهم عوضاً عن (قراضة الذهب) رفقاً بكم وانقاذاً لكم من التعامل بالحرام من الصرف الربوي • فأعلنوا بالدعاء • ثم أديرت بالعراق وسعرت كل عشرة دراهم بدينار • فقال الموفق أبو المعالي القاسم بن ابي الحديد:

لاعدنا جميل رأيك فينا •

أنت باعدتنا عن التطفيف  
ورسمت اللجين حتى ألفنا -

وما كان قبل بالمألوف

ليس للجمع كان منعك للصر -

ف ولكن للعدل والتعريف<sup>(١)</sup>

وبهذه منع من الاجحاف الذي يقع فيه الناس ، ولعل لجمع هؤلاء مغزى أن لا يدعوا وجهاً لقبول مثل ذلك فلا يرتكبوا مثل هذه الاحوال • والاوزان عندنا متعينة سواء العراقية منها وغير العراقية • والششقلة وزن النقود بمثلها من كاملة الوزن •

وأما الفلوس فقد وضعوا لها سنجات أيضاً دعوها (خروبة) وجمعوها على خرايب فكانت قياس الفلوس كما تستعمل سنجات للدنانير بما يعادل الدينار ، ونصفه وثلثه ، وأخرى للدراهم بوزن درهمين ، ودرهم ، ونصف درهم • والفلوس أوزانها متفاوتة تبعاً لمقدار ما يجرى التعامل به ، فتكون الخروبة مقابلة لما هنالك ، وهى وزن للفلس المتعامل به • والملاحظ اننا اذا قابلنا بين السنجات على اختلاف أدوارها وبين النقود المضروبة والموجودة فى المتاحف ، علمنا الاضعاف والاجزاء للنقود وعثرنا على نقود لم نقف عليها بعد على أقوى احتمال بمراجعة جميع السنجات المعروفة • ولكن لم تسفر التدقيقات عن هذه المقابلة أو لم نجد لها أثراً ، وبحث ذلك واسع الاطراف • هذا • وكان يظن ان هذه السنجات (نقود زجاجية)<sup>(٢)</sup> ، وكذا (الخروبة) ،

(١) تاريخ الخلفاء ص ٤٦٢ •

(٢) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ج ١٢ ص ٢٧٨ •

فلم يكن ذلك ضوابعاً ، وانما هي قياس الوزن •

وممن ظن هذا الظن الاستاذ يوسف اليان سر كيس صاحب معجم المطبوعات العربية • وكان اعتماده فيما كتب على الاستاذ جرجي زيدان في تاريخ مصر الحديث الجزء الاول الطبعة الثانية ص ٢٦١ ونقل ذلك عن مؤرخ فرنسي هو المسيو مارسيل ، وبهذا عارض العلامة الاستاذ أحمد زكي باشا فانه يرى - كما رأينا - انها (سنجات) أو كما عبر عنه أوزان و عيارات •

## العيار

ان المقادير الخالصة في النقود من فضة وذهب لها نسبة ثابتة ومعينة ، فلم يكف القوم بالاوزان وحدها ، ويسمى ذلك (عياراً) • فلا يعول على الوزن لتحرير النقود ، وانما يجب أن يراعى هذا العيار • كانت النقود غير خالصة في بادىء الامر وتابعة لما جرى عليه الضرب قبل الفتح ، واحوادث تجويده جرت باطراد حتى تحسنت ، فاكسبت أيام الخليفة المطيع الحمد اللائق ، فكان عيار الذهب قد اختلف وتحوّل حتى صار خالصاً تقريباً • ففي أول أمره كان عياره  $\frac{179}{1000}$  • فتحوّل تدريجاً حتى بلغ  $\frac{979}{1000}$  • فصار الى الصفاء • وكذا عيار الفضة كان يتراوح بين  $\frac{912}{1000}$  و  $\frac{972}{1000}$  • فاكسبت الصفاء نوعاً في نسبة تحوله ، الا اننى أقول : في دور الضرب طريقة للتصفية والمزج من كل نوع وتعيين درجته ، كما اوضح ذلك ابن ممتي والقلة شندي •

وبحث العيار وتحقيقه ومعرفة الصلاح من الفساد ~~المقبوطاً~~ فليكتسب (ميزان الحكمة<sup>(١)</sup>) بسعة زائدة كما في ص ٤١ ~~وهو~~ يليها وفيه بحث عن الموازين وأجزائها المتكونة منها والقبان الذي ~~يلاصق~~ القفلان ~~وهو~~ وأكثر ما أوضح العيار في ص ١٤٧ وما بعدها •

قياساً على قومه كما هو مقتضى

(١) من أجل الآثار • طبع في الهند ومؤلفه ابو الفتح عبد الرحمن المنصور الخازني • ويعدّ من أجل علماء الطبيعات كما انه فلكي معروف • وهو صاحب الزيج السنجرى • وقد أوضحته في تاريخ العلم الفلك في العراق • وترجمة المؤلف مذكورة في (تراث العرب العلمي) ص ١٧٨ الا انه سماه (الخازن) •

وفي مجلة المقتبس ج ٧ ص ٩١٥ بحث عن (دار العيار) وعلاقته بالحسبة . . . وعن العيارات والصنجات .

وفي أيام الدولة الاموية جرى اصلاح العيار في أوقات مختلفة ، وفي أيام العباسيين ، الا أن المشهور بصورة واضحة جداً وبمقياس واسع كان أيام أحمد بن طولون وسباق في (الخطط التوفيقية) عن المقریزی سبب هذا التعديل في العيار. وأصلحه بمقياس واسع . وهكذا كان في أيام الفاطميين في عهد خلافة المعز ، وفي العباسيين أيام المعتصم ومثله الدنانير الابريزية مما لا محل لاستيعابه . . . ولم يكن ذلك الاصلاح الا تابعا لحالة الدولة المالية ، وأوضاعها الاقتصادية وسلطتها السياسية مما هو معروف . . .

وكل ما يقال ان النقود في أيام اصلاحها سارت سيرة علمية في عيارها ، وبحث القوم في العيار وما يترتب عليه .

وقبل انهاء القول أشير الى ان الاستفادة من تدقيقات النقود لا تقتصر على الوجهة الاقتصادية والفنية ، وانما هناك نواح تاريخية لا تقل أهمية عن الوثائق الاخرى من تحقيق أعلام الاشخاص والبلدان وكذا الخطوط . وكلها تجلو عن صفحات تاريخية عزيزة المنال ، لما يعترى النصوص التاريخية من أغلاط نساخ وتشوّه في الاعلام أو تشوش واضطراب في النقل ، كما نرى في (يحكم) و (بجكم) ، فقد اختلفت النصوص ، وعاد المرء لا يقطع بصحة اللفظ ، فجاءت في النقود بلفظ « أبو الحسين يحكم » بالياء وصوابها بجكم بياء فجيم . والنصوص في النقود متعينة ومعروفة ، واذا حصل في بعضها الغلط فلا يقع في الكل .

النقود الاموية والعباسية في مختلف العصور انقطع تداولها من مدة . وان المتاحف الموجودة في الغرب نبهت الى لزوم جمعها وتحقيق ما ذكر أعلاه من وجوه النظر .

كانت النقود متداولة في العهد المغولي ثم زالت من بين وارتفعت من

التداول ولكننا لا نعدم العثور على كنوزها أو على مقادير مختلفة في الضرب  
نشر عليها بين حين وآخر • ولا تزال تنتشر بين الافراد والمتاحف •  
ومنها ظهرت قيمة الحضارة من طريق النقود التي عثر عليها في مختلف  
الازمان وتكونت منها مجموعات كبيرة جدا وان المؤلفات في النقود تكاثرت  
وبصرت بنواح عديدة تسوقف النظر • وفيها فوائد علمية تدعو الى الانتباه  
التاريخي والاقتصادي والفني وغيرها •

والعهد العباسي ترك نقودا كثيرة ومثله العهد الاموي • ومن أيام  
المستنجد شاعت نقود العباسيين في عهد المغول • وان هولاءكو سلطان المغول  
ضيق على الخليفة في اخراج كنوز الدولة •  
ومن الحوادث المهمة :

١ - عشر الأمير سيدي علي أيام والي العراق الامير (بيربوداق) سنة  
٨٦٧ هـ - ١٤٦٢ م على كنز للخليفة الناصر لدين الله العباسي وسمى بحجر  
القاتول<sup>(١)</sup> •

٢ - عشر يوم السبت ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ هـ على شاطئ دجلة من  
خضر الياس في الكرخ على دفيئة (كنز) مرّ (قفاف) اراد أن يعبر قفته من  
هناك فصادف بستوقة فلما مسها بخرافته انكسرت فانصبت النقود الذهبية في  
السط فأخبرت الحكومة بذلك فوافت الضابطة وجاء موظفو المعارف ، فحافظوا  
على المحل وبواسطة غواصين اخرجوا النقود الذهبية من الماء ، فبلغت نحو  
ثلاثة آلاف قطعة من المسكوكات العباسية ، وبينها ظهرت قطعة بثقل نحو  
عشرين ليرة بصورة (سيكة) ذهبية<sup>(٢)</sup> •

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٦٥ •

(٢) الزوراء عدد ١٨٤٥ في ١٨ شعبان سنة ١٣١٧ هـ المصادف ٢٢

كانون الاول سنة ١٨٩٩ م وعدد ١٨٥٢ في ١٤ شوال سنة ١٣١٧ هـ المصادف  
١٩ شباط سنة ١٩٠٠ •

وجاء في مجلة سومر ج ١٠ ص ١٨٠ - ١٩٦ عن محتويات النقود التي  
عثر عليها وهي ٣٢٦١ دينارا ذهبيا و ١٥ قطعة حلي وقطعة واحدة فضة و ٨٤  
كسرة من دنانير الذهب و ٥ دنانير ذهب وجدت في جانب الحفرة فيكون المجموع  
٣٣٦٥ وهي تعود الى ١٦ دولة اسلامية جاء تفصيلها في المجلة المذكورة •

أن (القفاف) الحاج صالح (الحلف) المشهداني ، نسبة الى عشيرة المشاهدة القاطنين شمال الكاظمية (وهو من أبو شيتي) وكان (حادورة) في (القفة) المحمل فيها القرع • والكنز وجد في حب كبير ضربه في مرديه فانها لت الدنانير ، فلم يعلم احد وفرغ القفة • وفي هزيع من الليل عاد فاخذ ما تمكن من أخذه في كفية (منديل) وثلاثة أكياس • ومن ثم عرف بالمتصم باسم نقود هذا الخليقة التي عثر عليها وعرف بيته بـ (بيت المتصم) وتوفي في ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ هـ وصارت له ثروة حكاها ابنه السيد محمد (١) • وجاء في (مسكوكات عثمانيه) عن هذا الحادث ما ترجمته :

« عثر على هذه النقود في شاطيء محلة خضر الياس ، وقد تناهبها الناس ، فعلمت الحكومة بذلك ، وهذه اخذت الى استنبول وان ناظر المالية آنذ أصر على لزوم اذابتها لما أصابت الدولة آنذ من ضائقة مالية وحينئذ اضطر مدير المتحف الاسبق حمدي بك الذي كان اشغل هذا المنصب نحو ٣٠ سنة ان يذهب الى الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) خليل رفعت باشا فكان سعيه في سبيل منع وزير المالية مثمرا ، فأصدر أمره بأن لا يتعرض لهذه النقود (٢) •

٣ - عثر في بغداد على ما يزيد على ألف قطعة من المسكوكات الفضية التي تخص (آق قوينلو) و(قره قوينلو) في دار التاجر اليهودي سلمان صالح حينما كان يعمرها ، فارسلت الى نظارة (وزارة) المعارف وتبين ان ليس لها قيمة ، فأخذ نصفها للمتحف ، والباقي اعيد لصاحبها فلم يقبلها وتركها للمكاتب الابتدائية الاسلامية (٣) •

(١) جريدة الشعب المؤرخة ٢ مارت سنة ١٩٥٥ م من مقال للسيد محمد بن صالح المتصم ، تعليقا وتصحيحا على ما جاء في مقال الاستاذ ناصر النقشبندی وكنتم أوضحت ذلك في مقال لي نشر في جريدة الحرية في ٢٢ مارت ١٩٥٥ م وبعده ٢٤١ تحت عنوان (قصة النقود الذهبية العباسية) •

(٢) من مقدمة كتاب (مسكوكات عثمانية) : خليل أدهم • سنة ١٣٣٤ هـ •

(٣) الزوراء عدد ١٨٥٨ في ٩ ذى القعدة سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٦ م •

وكان الواجب ان يحتفظ بهذه النقود فان المكرر لا يهمل وأقل ما يفيد المبادلة بين المتاحف الأخرى للانتفاع بما عندهم من مكررات أيضا •  
والحاصل ان النقود الشائعة من أيام الدولة العباسية وكذا المضروبة في العراق بعد احتلال المغول لا تختلف بعضها عن بعض في القيمة ، وانما هي بالوجه المبين في النص المنقول عن « مسالك الابصار » • ومن السهل المقابلة بين نقود الدولة العباسية في أواخر أيامها وبين النقود المضروبة ببغداد أيام هولاء وأخلافه •

## نقود المغول (١)

لم تكن للعراق ولا لسائر العرب والمسلمين صلة مباشرة بالمغول من حيث التجارة والسياسة أو الحالات الحربية والجوارية ، وانما تولدت الروابط أيام جنكزخان في أوائل القرن السابع الهجري أي سنة ٦١٥ هـ - واستمرت • ونقود المغول في العراق لا تتعين من تاريخ الاستيلاء على بغداد ، وانما كانت معروفة في الممالك الاسلامية المجاورة ، وذكرها المؤرخون ، وهي جديدة لم نألفها ، ومن المعلوم انها من عداد (نقود الشرق الأقصى) وما والاه ، ومن هذه الجهة جديدة بالبحث لمعرفة (تطور النقود عندنا) مما شاع استعماله أو ضرب في العراق •

وهذه جاءت معهم وعرفت بأسماء خاصة عندهم وتداولت مدة ، ومن تواريخ معاصرة وغير معاصرة نقطع بشيوع هذه النقود في الاقطار الاسلامية • ولا شك أنها جديدة في ظهورها ، ويهمننا الاطلاع على ماهيتها ومكانتها بين النقود الاسلامية مما تتطلبه المعرفة الصحيحة •

ذكرت في تاريخ العراق جملة من هذه النقود أثناء المباحث ، ولكن هذه لا تكفي لمن أراد ملاحظة الصفحات مجموعة ، لتكون المعرفة شاملة والمعلومات منظمة (علمية) ، فقد حدث من جراء العلاقات تداول نقودهم والتعامل بها •

لم نشاهد نقدا بهذا الاسم من ذهب أو فضة أو قرطاس الا ما سيجيء الكلام عليه . وينطق به (بالشة) أيضا وتجمع على بوالش ، ومن مراجع مختلفة نعلم أن له أنواعاً ، وتلفظ (بالش) باشاع الحركة ، وفي تحفة النظار (بالشت) . وأنواعه :

(١) الباش الذهبى : ورد أثناء الكلام على التجار الذين ذهبوا من خوارزم الى بلاد المغول ، فعرضوا سلعتهم للبيع ، وكان التعامل بالباش الذهبى والفضى . ومن نصوص تاريخية ولغوية عديدة نعلم أن الباش الذهبى بوزن ٥٠٠ مثقال ، ويساوى الفى دينار ومنهم من يرى غير ذلك ، وهو (٢٥) جزءاً (قطعة) ، فيكون الجزء (٨٠) ديناراً<sup>(١)</sup> . ولا شك ان التعامل بالدينار كان مألوفاً فى قطر خوارزم وما جاوره ، ولم يتعين بوجه الصحة مقداره ، ولعله يختلف عن دنانير ايران ، والا فلا يأتلف مقدار الدنانير التى يساوى كل منها ربع دينار وما عرف عن الدنانير الايرانية ومقاديرها الثابتة بوثائق عديدة .

ولعل هذه كتبت ما كان شائعاً فى انحاءها من النقود المستعملة . وهناك أمر لا ريب فيه وهو ان هذا النقد (الباش) مغولى معروف فى الصين وبلاد الحظا ، وجرى التعامل به أيام خوارزم شاه وجنگز ، واستمر تداوله بين المغول الى أن تمزقت مملكتهم .

(٢) الباش الفضى : وهذا أيضاً ذكر أثناء المساومة مع تجار خوارزم ولم تتبين له قيمة ، وفى تاريخ وصال ولغة جغتاي جاءت قيمته مائتى دينار وبوزن ٥٠٠ مثقال أيضاً . والقياس يقتضى أن يكون (٢٥) قطعة ، كل واحدة منها تساوى (٨) دنانير<sup>(٢)</sup> ، ولم يتعرض المؤرخون فى كتبهم المتداولة للتفصيل عنه ، وان كانت تعينت قيمته العامة ، ولا يزال الغموض حائماً حول أمور

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٩٢ - ٩٣ ، وتاريخ وصال ج ١ ص ٤٢ طبعة ايران ، وج ١ ص ٢٢ طبعة الهند ، وتحفة النظار ج ٢ ص ١٥٥ .  
(٢) (لغت جغتاي) ص ٧٢ وتاريخ وصال .



كثيرة ، وكل ما تعلمه دوام استعماله في المملكة (القآنية) الى ما بعد جنكز ،  
جاء في جامع التواريخ ما نصّه :

« ... كان من عادات المغول ورسوم الاتراك في الربيع والصيف ان  
لا ينزل أحد منهم عريانا الى المياه للغسل ، ولا يغسل يديه ورجليه فيها ، ولا  
يغرف منها بالوانى الذهبية والفضية ، ولا يبسطون الثياب المغسولة في الصحراء  
بالنهار ، ويزعمون ان ذلك موجب لزيادة الرعد والبرق وهدوث الصواعق ،  
وهم يخافون منها غاية الخوف ، فاتفق ان (قان) كان يوماً قد رجع من الصيد  
هو وجفتاي فرأيا شخصاً من المسلمين قد نزل الى الماء يغتسل فيه ، فذهب  
اليه جفتاي وشرع ليقتله لانه كان أشد الناس محافظة على الرسوم والعادات ،  
فقال (قان) : نحن الآن قد مللنا وتعبنا من الصيد ، وهو آخر النهار ، فاحفظوه  
الى أن نصبح ونسأل حديثه ونقتله ، وسلّمه الى رجل من حجاباه اسمه  
(دانشمند) • وأمر بعض الخواص أن يرمى (بالشّة) من الفضة مكان غسله ،  
ودس ، فأوصل في الخفية الى المسلم من يعلمه يقول في وقت احضاره ليسأل :  
انى رجل قليل البضاعة ، وكل ما كان معى من المال وقع في الماء ، ونزلت الى  
الماء لآخذه •

فلما أحضر وسئل احتج بتلك الحجة الملقنة ، فأرسل الى ذلك الموضع  
وفتش ، فوجدت بالشّة • فقال عند ذلك (أوكتاي قان) : من الذى يقدر على  
مخالفة العادات والرسوم وتغيير الاحكام القديمة ؟ لكن هذا المسكين المضطر لما  
عجز من ترك هذا المحقر (النقد) ولم يكن له غيره شىء يعيش به ، جعل نفسه  
فداء لهذا المحقر فأقدم على هذا الذنب ، فينبغى لنا أن نعفو عنه • وأمر أن  
يعطى من الخزانة فوق هذه البالشّة عشرة أخرى ليعيش بها ، وتؤخذ عليه  
حجة أن لا يرتكب بعد هذه مثل هذا الذنب ، ولا يقدم عليه • « اه (١) •

(٣) البالش الكاغدى : كان هذا معروفاً أيضاً في الصين وبلاد الخطّاء وفي  
دولة المغول (مملكة القآن) ، وتعرض له المؤرخون في مبحث (الچاو) ، وجاء  
ذكره في تاريخ وصاف عند الكلام على البالش فقال (بالش چاو) • وهو

(١) جامع التواريخ ، النسخة العربية المخطوطة ورقة ٢١٥ •

الذي ذكره ابن بطوطة بلفظ (بالشت) دون غيره • وقال : بيعهم وشراؤهم بقطع كاغد ، كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة بطابع السلطان ، وتسمى الـ (٢٥) قطعة منها (بالشت) • واذا تمزقت تلك الكواغد في يد انسان حملها الى دار كدار السكة عندنا فأخذ عوضا عنها جديداً ودفع تلك ، ولا يعطى على ذلك أجره ولا سواها ، لان الذين يتولون عملها لهم الارزاق الجارية من قبل السلطان ، وقد وكل بتلك الدار أمير من كبار الأمراء ، وبين أنه لا يتعامل بغيره من ذهب أو فضة حتى يبيع ما عنده ويشترى به (بالشت) •

هذا ، في حين اننا نعلم ان التعامل بالذهب والفضة جار عند المغول ، ولعله شاهده في مملكة الحظا كذلك ، ولم يتوغل ابن بطوطة في تثبيت ما كان عليه التعامل ولا أوضح قيمته •

وفي سياحة (ماركوبولو) السياح المعروف ان الاوراق النقدية يعاقب بالاعدام كل من قلدها وزورها • أو امتنع من التعامل بها • وكذا التجار اذا ذهبوا الى تلك الانحاء وحاولوا التعامل أبدلوا ما عندهم من ذهب وفضة ومجوهرات بهذه الاوراق واشتروا ما يرغبون به من شاي وحرير وسائر الامتعة المرغوب فيها عندهم • • • وعادوا لمملكتهم • • • (١)

وبين أن هذه النقود استمر التعامل بها مدة ، الا انها أخيرا أسبىء استعمالها فأدت الى الافلاس وسقوط الدولة •

والملاحظ أن البالش لم يتداول في الممالك الاسلامية ولم يستعمل عندنا من أنواعه الا (الچاو) مدة قصيرة ثم طوى خبره •

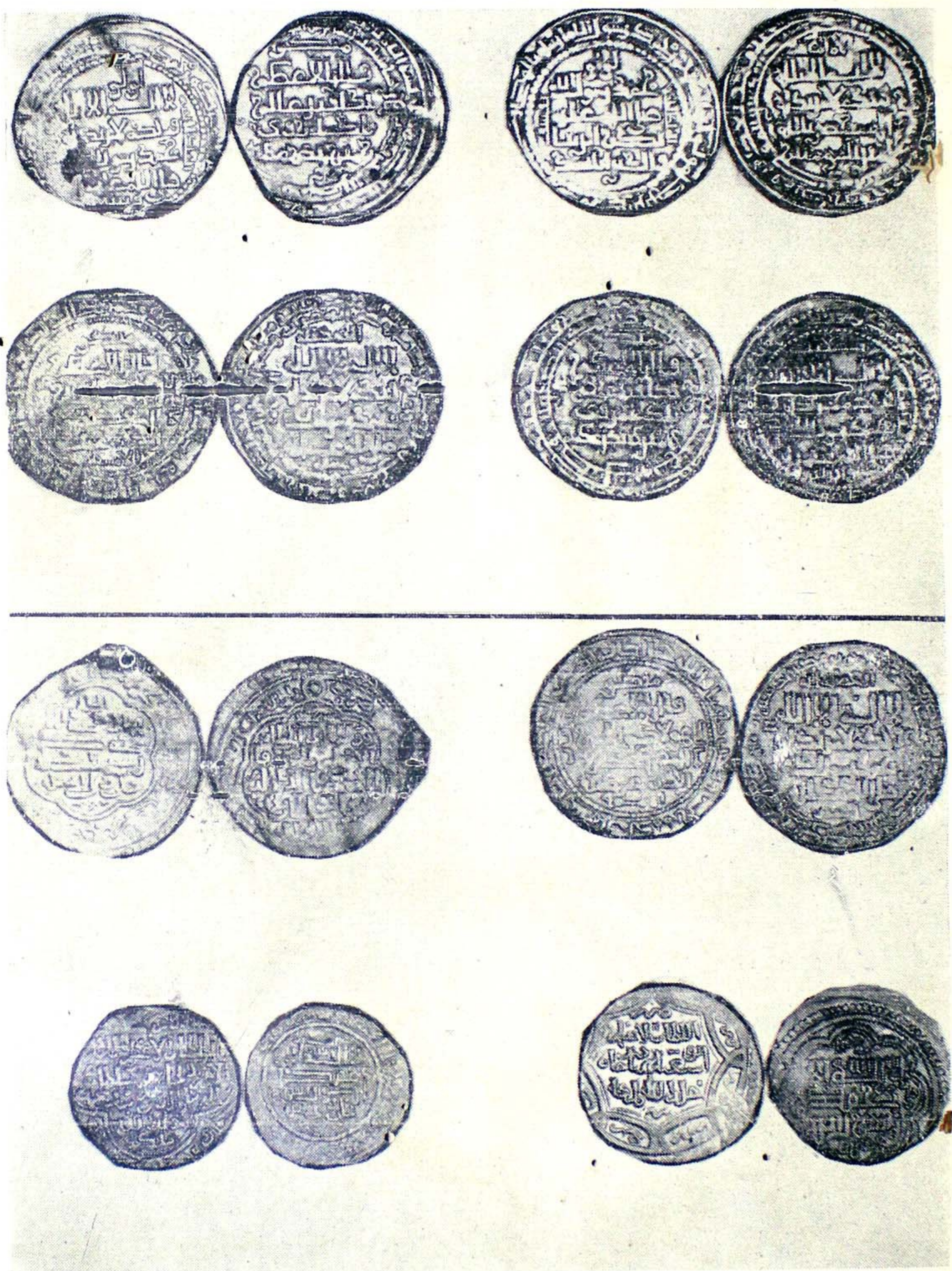
٢ - الجاو :

نقد مغولي من كاغد ، وورد بلفظ (چاد) أيضا ، ويعني قطعة من المقوى مستطيلة عليها طابع السلطان (تمغة) ، فصارت بدل السكة على الذهب والفضة • وهو يمين ما سماه وصاف الحضرة بـ (بالش چاو) (٢) ويقصد البالش من

(١) كتاب (نقد واعتبار مالي) ج ٢ الاوراق النقدية ص ٢٠٥ - ٢٠٦ •

(٢) الدكتور مصطفى جواد : مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ٥٠ • وهناك

ما يصنع منه من ورق الشجر •



( لوحة رقم ١ )

نماذج : ١ - نقود الاتابكة - ٢ - نقود الايلخانيين

متحف الآثار العراقي - بغداد

۱۲۶۲۱۰  
۱۲۶۲۱۰

الكاغد ، فخفف الى (چاو) ، أيد ذلك صاحب (برهان قاطع) من أنه قطعة من المقوى ، ضرب عليها اسم سلطان المغول<sup>(١)</sup> .

وكان بقيمة عشرة دنانير الى ما دون ذلك حتى ينتهي الى درهم ونصف الدرهم وربعه ، وبين صاحب حوادث المائة السابعة انه من وضع صدرالدين احمد بن عبدالرزاق الخالدي<sup>(٢)</sup> ( صدر جهان ) ، صاحب ديوان الممالك بتبريز ، أظهر هذا الجاو وقسر الناس على المعاملة به .

البالش من الكاغد أو الجاو عثر على ورقة منه صادرة في سنة ٨٥٣ هـ - ١٤٥٠م عن السلسلة الحادية والعشرين من الامبراطورية الصينية في أيام (هونغ وو) ، وهذا وضع في التداول ولا يشابه أمثاله مما يصدر في هذه الايام وكتب عليه بخط عرضاني وبحروف كبيرة ان مقلده (مفتعله) يعدم ، ومن هذا نرى الاوراق النقدية ظهرت في الصين ولم تظهر في استقهلوم الا بعد عصور ومن هذا البالش نسخة في المتحفه البريطانية ، وهي أقدم ما عرف مما عثر عليه منها ، وان كانت موجودة من أيام جنگز سنة ٦١٥ هـ - ١٢١٩م ، بل هي معروفة ومتداولة قبل هذا التاريخ . . .

تعامل أهل تبريز بالچاو اضطرارا لا اختيارا ، وبالقسر والقهر ، فاضطربت أحوالهم حتى تعذرت الاقوات وسائر الاشياء ، وانقطعت المواد من كل نوع ، فكان الرجل يضع الدراهم في يده تحت الجاو ، ويعطي الخباز والقصاب وغيرهما ويأخذ حاجته خوفا من أعوان السلطان .

ثم حمل منه عدة أحمال الى بغداد صحبة الامير (لكزى بن أرغون آقا) ، فلما بلغ ذلك اهلها استعدوا بالاقوات وغيرها حيث عرفوا ما جرى في تبريز ، فلما أنهى ذلك الى السلطان (كيخاتو) أمر بإبطاله فأبطل قبل وصول لكزى الى بغداد<sup>(٣)</sup> .

(١) ترجمة برهان قاطع بالتركية ص ٢٨٤ .  
 (٢) أمر بقتله غازان سنة ٦٩٧ هـ .  
 (٣) حوادث المائة السابعة ص ٤٧٧ و ٤٩٥ .

ومن نصوص كثيرة نقطع بأنه لم يكن من وضع الخالدي ، وإنما أشار به معاونه أو مستشاره عز الدين مظفر بن محمد بن عميد علمدار شريه<sup>(١)</sup> ، فصدر العمل به كما هو الشأن في مملكة القآن والخطا أملاً بأن يزول العجز عن خزانة الدولة ، فاتخذ كتديير •

قالوا : إن انعامات السلطان على الاشراف والاعيان كبيرة ، وهباته وافرة (اسرافه وتبذيره) مما أدى الى أن تصبح الخزانة بهذه الحالة من الضيق المالى ، لحد انها عجزت عن المصاريف الضرورية ، الامر الذى دعا الى وضعه للخلاص من هذا المأزق ومن المبررات انه كان رائجا فى بلاد المغول والخطا<sup>(٢)</sup> • وقالوا ان الممالك لا تقبل بالضرائب الجديدة ولا تتحملها وإنما تفتح باباً للمعارضة يستفيد منها أهل الفساد والشغب ، فهو خير ما يسد العجز وينقذ الدولة فتكون الاموال فى تصرفها •• وتعود الثروة لها فلا يضرها عجز<sup>(٣)</sup> ••

وافق عليه رجال الدولة ، وقبلت كلمة عز الدين مظفر ، ولم يكن للدولة تدبير آخر ، ومن جملة من كان حاضراً أثناء المذاكرة يولاذ (چينكسك) سفير القآن ، استطلع رأيه ، فأبدى انه مألوف متداول فى انحاءهم •

ثم اصدر السلطان أمره فى أن تؤسس له دار ضرب للچاو (چاو خانه) ، فأعلن العمل به فى ذى القعدة سنة ٦٩٣هـ - ١٢٩٤م • وقيلت بعض الاشعار فى تحييده ، من ذلك :

(چاو) اگر درجهان روان گردد

رونق ملك جاودان گردد<sup>(٤)</sup>

(١) (نقد مالى) ص ٢٠١ وورد فى تاريخ وصاف ولم يذكر (علمدار شريه) راجع ج ٣ ص ٢٧٠ •

(٢) تاريخ كزيدة ، وروضة الصفا ج ٥ ص ١١٠ ، والاستاذ براون : تاريخ ادبيات ايران ج ٢ ص ٣٧ •

(٣) تاريخ وصاف ج ٣ ص ٢٧٣ •

(٤) كذا فى روضة الصفا ومثله فى تاريخ وصاف ج ٣ ص ٢٧٣ • وجاء فى (الشرفنامه) لفظ « باشد » بدل « گردد » الثانية •

كان يوم اعلانه شؤماً على الناس ، فذهب الاكثر الى بلاد الروم وغلقوا الحوانيت ، وجأهروا بلعن (عزالدين مظفر) الذي أوصى به ، ورددوا الخبر المأثور « من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة » ، فأدى الامر الى مصائب • وفي يوم جمعة دعوا بالويل والثبور لما نالهم منه ، وقبضوا على عزالدين مظفر ، وقطعوه ارباً ارباً ، فشفوا غليلهم منه ، وعاد أمر تداوله غير ميسور ، بل عدّ خطراً ، لا يستقيم أمر المملكة من طريق التعامل به ، فحذروا السلطان العواقب من جراء بقاءه ، فاضطر على ابطاله • فاستراح الناس ، وتنفسوا الصعداء ، وأخذ المهاجرون يعودون الى أوطانهم • • •

ومن أوسع ما رأينا في وصف الجاو انه كاغد مستطيل ، فيه بضع كلمات بالخط « الخطائي » ، وعلى وجهيه « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، وزاد في الشرفنامه ( « علي ولي الله » ، ولفظ « ايريجي ، درجي » ، وكان ملوك الخطا يلقبون أنفسهم بها وتعني « التاج الثمين » ، وهو لقب أو عنوان أعطاه رهبان (تبت) للسلطان (كيخاتوخان) •

أصدر سلطان العالم هذا الجاو المبارك للتداول ، فكل من أحدث فيه تغييرا ناله حكم « الياسا » وكذا زوجه وولده ، وصودرت أمواله وصارت في تصرف الديوان<sup>(١)</sup> •

والملاحظ أن صاحب (المسكوكات القديمة الاسلامية) أورد أن الجاو تداول أيام بايدو خان ، واستمر الى أوائل سلطنة غازان خان • وليس هذا بصواب ، وإنما كان اصداره في سلطنة (كيخما توخان) ، والغبي في أيامه أيضا<sup>(٢)</sup> • مر بنا تاريخ الاصدار والالغاء •

وبحث في الاوراق النقدية وزير المعارف الاسبق في الدولة العثمانية

(١) الشرفنامه : حوادث سنة ٦٩٣ هـ ، كما في المخطوطة المحتوية على وقائع السنين ، وهذه لم تطبع في الطبعة المصرية • وكذا في تاريخ وصاف بين ما كان يكتب في صفحاته راجع ج ٣ ص ٢٧٢ وروضة الصفا •  
(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٣٥٩ ، والمسكوكات القديمة الاسلامية : محمد مبارك ص ٤٠ •

سنة ١٢٧٦هـ - ١٨٥٩م بمناسبة القوائم النقدية نقلا عن وصاف وغيره<sup>(١)</sup> ،  
 وبين أن ملك المغول (قبلاي قآن) اتخذ النقود الورقية من الكاغد المعمول من  
 ورق التوت بصورة متقنة وقوية ومصدرة بختم وامضاء الموكلين بعملها وعليها  
 الختم الرسمي للسلطان وتكتب بحبر أحمر •• وذكر النص المنقول عن  
 (ماركوبولو) ، وبين أن خزانة الدولة استفادت من هذا كثيرا وخزنت الذهب  
 والفضة •• وهدت مصارف الدولة بنجاح ولم يبق عجز الا انها بعد أن  
 تداولت بضعة عصور داخلها الخلل وأصابها سوء الاستعمال فاضطرت الدولة  
 أن تعلن افلاسها بل أدت الى سقوط الامبراطورية المغولية ، وعين أن شيوع  
 الاوراق النقدية في الصين والمغول أدى الى قبولها في ايران والعراق سنة  
 ٦٩٣هـ - ١٢٩٢م أيام (كيخا توخان) ، فشاع النقد المذكور باسم (چاو)  
 وفصل هذه الجهة مما مرّ الكلام عليه في حينه •

وبين ان في حاشية هذا النقد بعض الالفاظ المغولية الايغورية ، وفي أعلى  
 هذا كلمة الشهادة بحروف عربية ثم لفظ (سكه سبيكه نقد وواسطه فرائد  
 عقد) ثم الطغراء الايلخانية وتحتها لفظة « ايريجي ديرجي » وفي الوسط  
 الرقم المشعر قيمته من نصف درهم الى عشرة دراهم ، وتحت ذلك التهديد  
 بالاعدام لمن يقلده •• وفيه بيان عن محل العمل المعروف بـ (چاوخانه) وانه  
 ليس لاحد أن يشتري من كاغده<sup>(٢)</sup> • وروعت الشروط كما كانت عند  
 الصين •

ولعل الحلّي المعروف عندنا بـ (داخل بالش) له علاقة بالبالش من جهة  
 نقشه وهو المنقوش على الكاغد للزينة ، وأعني به (بالش چاو) ، وأصل  
 البالش من ذهب وفضة •

(١) مجموعة الفنون العدد ٣ - ١٠ • وفي السنة الثالثة من هذه  
 المجموعة مقال للاستاذ منيف باشا في الجاو والكاغد لم يخرج فيه عن النصوص  
 المذكورة •

(٢) (نقد واعتبار مالي) ص ٢٠٧ ، وفيه تفصيل •



٣ - دناكش : ( تنگه - تنگچه )

ورد في كتاب حوادث المائة السابعة انه في سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م أبطلت الفلوس النحاس ، وضرب عوضها فلوس فضة ، وجعلت كل اثني عشر فلسا بدرهم ، وسميت بـ ( دناكش ) ، ثم أبطلت في سنة ٦٨٣ هـ ، وأعيدت الفلوس المس ( النحاسية ) ، وتعامل الناس بها ، كل ثلاثين فلسا بدرهم<sup>(١)</sup> .

وهذه النقود سكة متداولة ، معروفة في بلاد المغول والترك ، ومن طريقهم شاعت في ايران والهند وروسية الا انها جرى التعامل بها في بغداد مدة قصيرة . ولم نجد في بادئ الامر من تعرض للبيان عنها . واضطربت الافهام في ماهيتها ، وكان يظن ان اللفظة لا تخلو من تصحيف حتى رأيت في لغة جغتاي لفظ ( تنگه ) و ( تنگچه ) ، والاخير مصغرها ، فجمعت على ( تناكچ ) فسهلت أو عربت الى ( دناكش ) ، ومن ثم عرف أصلها وأمكن مراجعتها في مظانها .

ضبطها صاحب ( برهان قاطع ) بفتح فسكون ، وبين انها نقد معين من الفلوس ، ثم اصطلح بها لعموم الدراهم ، وضبطها ( فوللرس ) بفتح وسكون أو بفتحتين . ثم قال : وفي التركية بكسر التاء ، وتعني نقدا صغيرا<sup>(٢)</sup> . واعتقد أن ( تنگه ) الهندية بالكاف العربية مأخوذة منها ، ثم حرفت الى ( طاقة ) وجاء في صبح الاعشى ان الهنود لهم أربعة دراهم يتعاملون بها :

١ - الهشتكابي . وهو وزن الدرهم النقرة بمعاملة مصر وهو ثمان چتيلات كل چتيل ٤ فلوس .

٢ - الدرهم السلطاني ويسمى ( وکانی ) وهو ربع درهم من الدراهم المصرية ويساوي چتيلان . ولهذا الدرهم نصف يسمى ( چتيل ) واحد .

٣ - الششتكابي . وهو نصف وربع درهم هشتكابي . ويكون تقديره بالدراهم السلطانية ثلاثة دراهم .

(١) حوادث المائة السابعة ص ٤٣٠ .

(٢) ترجمة برهان قاطع ص ٢٥٢ .

٤ - الدرهم الدراز دهكاني • وجوازه بنصف وربع درهم هشتكاني  
فيكون بمقدار الششتكاني •

٥ - كل ثمانية دراهم هشتكانية تسمى (تنكه) •

أما الذهب عندهم فبالمقال • وكل ثلاثة مفايل تسمى (تنكه) ويعبر عن  
(تنكه) الذهب بالإنشكه الحمراء ، وعن (تنكه) الفضة بالتنكه البيضاء • وكل مائة  
الف تنكه من الذهب أو الفضة تسمى (لكا) إلا انه يعبر عن الذهب باللك  
الاحمر وعن اللك الفضة باللك الابيض • وأما رطلهم فيسمى عندهم (ستر)  
وزنته سبعون مثقالا فتكون زنته بالدراهم المصرية ١٠٢ من الدراهم وثلاثي  
الدراهم وكل • ٤ ستر من واحد وجميع مبيعاتهم بالوزن أما الكيل فلا يعرف  
عندهم<sup>(١)</sup> اه •

هذا ومنه علمنا (التنكه) وهو من أقدم النصوص بتوضيح زائد • وكذا  
استعملت في ايران ، وفي المملكة التركية في آسيا الوسطى وبخارى كما  
ذكر صاحب لغة جغتاي ، ولفظه الروس (دنغه) ، فنالت شيوعا زائدا ، ويقال  
ان تمغا (تمغه) مأخوذة من (تنغه) • ولعل هذا هو الصواب باعتبار ان الرسوم  
المستوفاة عليها تنكه • فالاحتمال قوى •

وعلى كل حال تعين لنا انه نقد مغولي أو تركي تداول أيام المغول في  
العراق • وكذا تداول بعدهم بمدة • وعثرت على (حجة بيع) أو (وثيقة بيع  
ملك) في الفلوجة مؤرخة في شهر ربيع الثاني سنة ٨٨٩ هـ وجاء فيها ذكر  
بدل المبيع انه بـ (١٦٠ تنكه) نصف ذلك حفظا لاصله ثمانون تنكه ونعت  
بانه مبلغ من العين الفضة فلم يبق ريب في دوام استعمال هذا النقد ، ويصح  
أن يكون قد أريد به الدرهم إلا أنه شاع باسمه المغولي ولم يذكر درهما بل  
ذكره باسمه الشائع عند الترك والمتغلب كما تغلبت (آقچه) على الدرهم في أيام  
العثمانيين •

هذا ويلاحظ ان (تنكه) شاعت عندنا قديما معربة ، والظاهر انها (الدانق) وأصلها (تنكه) لا كما ظن الآخرون من أنه معرب (دانه) والنقد أقرب لتفسيره بالنقد دون الوزن . وان الترك انتشروا في أيام المنصور الخليفة وقبله في بلاد الاسلام ونطقوا بما يقارب نقودهم فقالوا (تنكه) فعربت الى (دانق) . والتفسير بأن أصلها (دانه) بعيد . وأرى الأصوب تفسيرها بـ (تنكه) وعندنا قد شاع كثيرا استعمال (قران) وهو نقد إيراني فصرنا نسمى في العهد العثماني ما يقاربه من نقودهم بهذا الاسم لما يساوي قرشين صحيجين وفي عهد الدولة الاحتلالية كان يطلق على (ربع الروبية) ، وفي أيام الدولة العراقية الحاضرة على ما يساوي (٢٠) فلسا من النقد الفضي الذي هو نحو نصف الدرهم . ولم نستطع ان نمنع الناس من الاستعمال وما شاع عندهم . وعلى كل حال شاعت عندنا (الدناكش) ، و(التنكه) بنصوص لا تقبل الارتياب وان التدوين شملها احيانا ولم تهمل الا في أيام العثمانيين وان تاريخ استعمالها مؤيد لذلك .

ومن المهم ذكره ان (التنكه) عندنا تسمى بالدرهم الا انها استعملت من تاريخ المغول الى آخر دولة (آق قوينلو) بلفظها (تنكه) وضربت اجزاؤها عندنا باسم (دناكش) ثم أهملت ، والاسم المغولي والتركي بقي شاعراً . . . . ويتوضح أمره بمراجعة ما قيل عنه في موطنه الاصلى وطريق انتشاره واستعماله في ايران والعراق والهند وروسية وكلها تعين انتشار الترك وشيوع نقدهم . . . .

#### ٤ - التومان :

وهذا أكبر من البالش قيمة ، وهو منتهى ما عرف عند المغول ، والظاهر أن قيمته عددية ، وليس لديهم نقد بقيمته ، ويراد به عندنا (البدره) ، أو (الربوة) ، وقدره عشرة آلاف درهم<sup>(١)</sup> وشاع نقد باسم تومان في ايران من ذهب أو من فضة أو من نحاس .

وفي لغة وصاف : اللفظة تركية وتعني عشرة آلاف بصورة عامة أو

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٤٦٤ .

عشرة آلاف دينار (مقال) • وجاء في (الشرفنامه) ان مائة تومان تساوى مائتي ألف (أقچه عثمانى<sup>(١)</sup>) •

وجاء ذكره فى مواطن عديدة من التواريخ لعصور المغول ، منها ان الخواجه رشيدالدين فضل الله الهمداني وزير المغول ، كان أعطاه السلطان (خدابنده) جائزة قدرها (٥٠) تومانا عن تأليفه (جامع التواريخ<sup>(٢)</sup>) • وعندنا مقدار معروف نسبيته بـ (لك) وقدره مائة ألف من العدد • والتومان نقد ايراني من ذهب أو من فضة يساوى خمس منگنات أو عشرة قرانات • وهو من النقود الشائعة والمتداولة عندنا فى أيام العثمانيين • ولا تزال التسمية به شائعة فى ايران فى نقودها الحديثة ولا يزال رائجا عندنا فى الحال الحاضر •

وجاء فى پيمان : ان التومان تركى مغولى بمعنى عشرة آلاف ، ويرادف (بيور) الفارسية التى قيل انها معروفة قبل المغول ، وشائعة من عهد آل سلجوق فى ايران فما كان تومانا فى عهد المغول يساوى اليوم عشرة آلاف تومان<sup>(٣)</sup> • والشائع المتداول ان التومان من الذهب يساوى ما ذكر مما يقابله من الفضة •

## النقود فى ايران وما جاورها<sup>(٤)</sup>

كانت النقود الايرانية قبل دخول المغول اسلامية ، لا تختلف عن غيرها الا بدرجة اتقان الضرب والعيار ، وعرفت اسماؤها القديمة ، وطريق استعمالها ، وسعرها فى مختلف التواريخ والسياحات وكتب النقود • ولم

(١) تاريخ وصاف ص ٦٧٢ وللشرفنامه ج ١ ص ٤٥٨ ترجمة المرحوم الاستاذ محمد علي عونى طبعة سنة ١٩٥٨ م فى مصر •  
 (٢) وفى مسالك الابصار نقلا عن أبى الثناء محمود (ترجمته فى منتخب المختار) • ان الوزير لما قدم كتابه للسلطان (خدابنده) قال له : ان ارسع لى عمل كتابه المسمى (لم يذكر اسمه) وقدمه للاسكندر فاجازه عليه ألف ألف دينار ، وأما أنت فممن لا يرضى أن يكون دون الاسكندر فقبل (خدابنده) الكتاب وأمر له بنظير ما أمر به الاسكندر لارسطو فأخذ به أملاكا وعقارا قيمتها قدر المبلغ ثلاث مرات • قال : والاملاك نلى الآن فى يد ذريته •  
 (٣) مجلة (پيمان) ج ٤ ص ٣٨٠ •  
 (٤) مجلة غرفة التجارة ج ٤ ص ٣٨٤ •

يقع تبدل كبير الا في أيام المغول فقد دخلت نقودهم ، وغطت على غيرها وظهرت عليها شارة دولتهم . وان كانت المضروبات من دنانير ودرهم روعى فيها الضرب الاسلامى ، ولكنها تأثرت بالمغول تأثرا مشهودا . . . .

ومن حين دخل المغول ايران وما والاها ضربت فيها النقود باسم سلطانهم وكتبت بحروف عربية ، أو مغولية وذكرت بعض ألقابه كذلك ، ولكنها لم تختلف عن النقود الاسلامية قبل دخولهم ، وهي ليست من نوع نقودهم الخاصة ، وانما هي اسلامية - مغولية . وشاعت في الاصقاع الاسلامية ، ولا تزال بقاياها في المتاحف ، كشفت عنها الحفريات والدفائن التي عثر عليها .

وهذه النقود تغلبت على نقود الفاتحين وتداولت . والمغول أول من تأثروا بها ، ثم بالاسلام وبثقافة المسلمين ، واثقلوا بالاهلين وعقائدهم فلم يتعصبوا على ما عندهم كثيرا كما هو الشأن في الغربيين ، بل قبلوا الدين الاسلامى بسرعة . والدنانير المعروفة في ايران آنثدي هي (الدنانير الرائجة) ، والواحد منها ستة دراهم ، وجاء في (مسالك الابصار) بيان قائمة رواتب الموظفين عن أبى الفضائل يحيى بن الحكيم :

« المقرر من قديم لكل نوين - أمير تومان - (تومان) وهو عشرة آلاف دينار رائج عنها ستون ألف درهم . وأما اليوم (أوائل عهد الجلايرية) فما يقنع النوين منهم الا بخمسين تومانا وهي خمسمائة ألف دينار رائج عنها ثلاثة آلاف درهم ، ومن خمسين تومانا الى اربعين تومانا . . . »

الى أن قال :

« هذا هو المقرر الجارى من القديم » اهـ (١)

يريد بذلك المستقر في دواوينهم من زمان هولاءكو . ومن الامثلة ما جاء في مجلة (المقتبس) أن قطب الدين الشيرازي (٢) كان قد شرح كليات القانون في الطب لابن سينا وسماه (التحفة السعدية) باسم سعدالدين محمد

(١) مسالك الابصار . مخطوطة آيا صوفيا برقم ٣٤١٥ في استنبول .

(٢) ترجمة الشيخ قطب الدين في منتخب المختار ص ٢١٩ .

الساوجي<sup>(١)</sup> وزير الملك غازان ، وبعده (خرابنده) ، واتفق ان هذا الكتاب تم شرحه ، وسيره الى الوزير المذكور ، وفي أثناء هذه الحال توفي الشيخ قطب الدين ووقع الترسيم والتوكيل على الوزير المذكور وطولب بالاموال وذلك في أذربيجان سنة عشر وسبعمائة وقصد (خرابنده) العراق والوزير صحبته لتحصيل المطلوب منه الى أن قتله ليلة السبت ١١ شوال سنة ٧١١هـ بالمحول قريب بغداد\* ومع ما كان فيه هذا الوزير من المضايقة رسم لقطب الدين جائزة هذا الشرح مبلغ ستة آلاف دينار رائج عنها من الدراهم ستة وثلاثون ألف درهم\* وراجعوا الوزير سعدالدين في ذلك وعرفوه بوفاة الشيخ قطب الدين ، قال الوزير : أنا لا أعود في هبتي وخصوصا لمثله وفي مثل كتابه<sup>(٢)</sup> .

وجاء في صبح الاعشى :

« توزير (تبريز) قاعدة أذربيجان وسائر المملكة غير بغداد وخراسان فمعاملاتها بدينار يسمى عندهم بالرائج عن ستة دراهم\* وخراسان دينارها أربعة دراهم ، وفي بعضها الدينار الرائج المقدم ذكره » اهـ<sup>(٣)</sup> .

ودينار خوارزم<sup>(٤)</sup> رائج كما في غالب مملكة ايران على ما في الصبح أيضا\* ومثلها ما وراء النهر ومملكة القفجاق .

وفي هذا ما يدفع التردد في سعر الدينار من انه قد يساوي ٣ دراهم ، ولعل سعره المذكور سابقا يخص المواطن القريبة من المغول ، فكان يتعامل الناس بها ، ليأتلف المعنى ، لان بعض الممالك تعاملت بالدينار عن أربعة دراهم ، فلا يبعد أن يكون في البعض الآخر عن ثلاثة دراهم .

(١) ترجمته في تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٤٢٣ .

(٢) مجلة المقتبس ج ٢ ص ٤ .

(٣) صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٧٠ .

(٤) ان ياقوت الحموي رأى دراهم خوارزم مزيفة ، ورضاصا وزيوفا وصمغرا\* ويسمون الدرهم (طازجة) وزنه أربعة دوانق ونصف\* معجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٧ وص ٤٧٨ مادة خوارزم .

ومن ثم نعلم سعر النقود ، وكانت الحكومة الايلخانية تتعامل بنقود ايران في العراق وغيره ، وهذه غير ما هو شائع في نفس العراق من الدينار العوال ، والدينار المرسله ، وغير ما هو معروف في خراسان • وتعرف نقود ايران عندهم بـ (زر رائج) ، وتعنى الدينار الراج وتكرر وروده بلفظ دينار رائج في (نزهة القلوب<sup>(١)</sup>) وما جاء في صبح الأعشى بلفظ (دينار رايح) بالباء الموحدة فغير صواب • واعتبرت الكتب التاريخية الايرانية الدرهم أربعة دوانق منها النصف ونصف الدانق مغشوش ، وأما الدينار فنصف مثقال من الذهب صافٍ والباقي مغشوش ايضا ، ووزن الدينار والدرهم واحد ، وبهذا تعينت المقادير لكل منها • واما النقود النحاسية فلا شك أنها من حيث القيمة اعتبارية ومتبدلة •

ومن مراجعة نفس النقود الايرانية نقطع بأنها متأثرة بالنقود العباسية كسائر النقود الاسلامية ، ولكنها حصل فيها تغير بما كان يكتب عليها ، فلم يغيروا كل شيء بل أن أوضاعهم تغيرت حتى انقلبت اسلامية واختفت أسماء نقودهم ولقي بعضها تغلب كتغلب الدولة وهكذا كان أمرهم عظيما في التأثير ظاهرا في النقود وكأنها عنوان التغير •••

ففي أيام جنكز لم نعر على ما ضرب من النقود بكثرة ولمختلف الاقطار ، وكل ما نعلم أن بعض النقود الفضية والنحاسية كتب في وجه منها (التاصر لدين الله أمير المؤمنين) ، وفي الآخر (العادل الاعظم جنكز خان) ، وفي سكة نحاسية ورد (عدل الخاقان الاعظم) في صفحة ، وفي الاخرى عين ما ذكر<sup>(٢)</sup> ، وضربت في (كرمان) • وبعده عرفت بعض النقود وكتب عليها (لا اله الا الله ، محمد رسول الله) ، أو (لا اله الا الله وحده لا شريك له) في وجه وفي الآخر منه بعض التصاوير •

(١) نزهة القلوب لحمد الله المستوفى في صفحات عديدة •  
 (٢) من نماذجها في المتحف البريطاني راجع ص ١٦٠ من كتاب (نقد واعتبار مالي) ، وكذا في المسكوكات القديمة أيام جنكز في المتحف التركي باستنبول •

وفي أيام منكو (مونككا) قآن عشر على نقود عديدة باسمه أو مع هولاءكو وفيها (الملك لله ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم) في وجهه وكان في حافته (قل اللهم مالك الملك الى آخر الآية) ، وفي ظهرها في الوسط (القآن الاعظم مونككا قآن ، هولاءكوخان) وفي الهامش (قل اللهم مالك الملك الى آخر الآية) .

ونقود (مونككا) تشبه نقود الاتابكة والسلاجقة في خطها ونقشها ، والمشاركة مع هولاءكو كتبت بخط كوفي يشبه ما عند العباسيين<sup>(١)</sup> . ومن هذا نعلم ان النقود ضربت على مثال ما عند المسلمين من وجوه عديدة ، فتغلبت هذه على نقود المغول الخاصة ونماذجها موجودة في المتاحف بوفرة ، وفي المتحف العراقي كثير من نقود المغول .

وما جاء في بعضها من ذكر الاب والابن وروح القدس اله واحد كما في متحف دمشق وغيره فانها لم يذكر فيها محل الضرب ولعلها من ضرب الامارات النصرانية أو لسياسة جرت قبل التأثير بالمسلمين .

## النقود في عهد المغول

لم يكن حكم العباسيين في أيامهم الاخيرة شاملا لجميع البقاع العراقية ، وانما كانت هناك امارات منها ما هو داخل تحت نفوذ المغول مثل (أتابكة الموصل) ، ومنها ما صار تحت سلطة الدولة العباسية كاربيل ، وقد خلص العراق للدولة المغولية في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م .

### ١ - نقود الايلخانيين

١ - هولاءكو خان : (ابن تولى بن جنگز)

استولى على بغداد في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م ودام حكمه الى ١٩ ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ - ١٢٦٥ م ويقال له هولاءوو ، وهولاءوون ، وقولاءخو ، وفي أيامه لم نعثر على مواطن الضرب في نقوده الا قليلا ، فقد وجدت بعض النقود الذهبية (الدنانير)

(١) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) ص ٣ - ١٠



مضروبة ببغداد سنة ٦٦١ هـ ، الا انها محدودة جداً ، والفضية (الدرهم) شاهدنا بعضها ، وكذا النحاسية إلا أننا لم نستطع أن نعين مواطن ضربها ، وكل ما علمناه انها كان في جانب منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد رسول الله) والتاريخ في الهامش ، وفي الجانب الآخر في الوسط (قآن الاعظم ، هولاًكو ايلخان<sup>(١)</sup> المعظم) وفي الحاشية (قل اللهم مالك الملك النخ) ، فلم يذكر فيها اسم خليفة ، ولا اسم الخلفاء الراشدين . والنقود مهما كان صقعتها تعين الاوضاع ، والنقود الفضية (الدرهم) في أيامه تكاد تكون الواحدة عين الاخرى لولا انها تختلف في حجمها ، والنحاسية (الفوس) تضاهي الفضية الا انها في الغالب تحوى تصوير انسان أو أرنب وما مائل ، ولم تتمكن من معرفة ما ضرب منها ببغداد ، وخط النقود في أيام هولاًكو جميل جداً ، وهكذا نقود سائر الايلخانية وتعد من خير النقود في عصرها . . .

وفي الموصل أيام بدرالدين لؤلؤ عشر على دينار ضرب فيها سنة ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م ، وفي المتحف العراقي دينار ضرب فيها سنة ٦٥٨ هـ جاء في صفحة منه (الحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي هامش تلك الصفحة من جهة (وعلى) ومن أخرى (آله) .

وفي الصفحة الثانية منه (منكو قآن) الاعظم ، هولاًكو المعظم زيدت عظمتها) ثم يأتي في جانب (مالك) وفي جانب آخر (رقاب) وفي الاسفل (الأمم) أي مالك رقاب الامم ، وفي القسم الاعلى من الهامش في صفحة : بسم الله ضرب هذا الدينار المبارك بالموصل سنة ثمان وخمسين وستمائة وفي الصفحة الاخرى : لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، وليس فيه ذكر الاتابك<sup>(٢)</sup> .

(١) مجلة سومر العراقية الجزء الاول سنة ١٩٥٥ م .  
 (٢) ايلخان والحان يراد به أمير قطر أو سلطان مملكة كما يفهم من معنى (ايل) والقآن اكبر منه وهو ملك الملوك . (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) - قسم ثالث ص ١٣ .

وفى أيام ركن الدين اسماعيل ضرب دينار فى الموصل سنة ٦٥٩ هـ ،  
وعليه اسم هولاكو ، وفى اربل ضربت نقود نحاسية فى  
سنة ٦٦١ هـ وفى غيرها مما لم يعرف تاريخ ضربه ، والمهم أن نشير هنا اننا  
لما وجدنا ذكر بغداد واربل علمنا المضروب فى العراق ، ولم يعرف من  
محل الضرب أيام هولاكو فى العراق الا بغداد والموصل واربل وسنجار ،  
وفى هذه الاخيرة تصوير انسان وبيان محل الضرب وهو سنجار وفى  
الوجه الآخر (القآن الاعظم ، هولاكو ايلخان المعظم) ولم يقرأ ما فى  
حواشئها •

ومن نقوده درهم لم يعرف محل ضربه ولا تاريخه رأيته فى متحف  
دمشق جاء فيه : (الملك لله ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم) فى المتن • وفى الهامش : (قل اللهم مالك الملك الخ) •  
وفى الوجه الآخر (القآن الاعظم مونككا قآن ، هلاكو خان) •  
وفى الهامش : (قل اللهم الخ) •

ودينار ضرب سنة ٦٥٦ هـ ولم يعرف محل ضربه جاء فى وسطه (بسم الله  
ضرب هذا الدينار سنة ٦٥٦ ، قآن الاعظم) وفى الوجه الآخر (الحمد لله ،  
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفى  
الهامش (تؤت الملك من تشاء •••) وهذا الدينار رأيته لدى الصديق الفاضل  
السيد صالح طعمة •

ومن حوادث النقود فى الموصل : ان منها ما كان يسمى (دراهم السواد) ،  
وكل أربعين درهما منها بدينار فهذه أبطلت سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦٢ م وضرب  
بالموصل دراهم نقرة وفلوس جاء ذلك فى حوادث المائة السابعة ، ولم يعين  
سعرها بالنظر للدينار (١) •

وباقى النقود يرجح انها ضربت خارج العراق ، وهى خالية من محل  
الضرب وتاريخه ، ومن هذه فى متحف استنبول وفى متحف بغداد ، وفى  
متحف دمشق والمتاحف الاخرى • والنقود المضروبة فى أيامه باسم

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٤٤ •

(القآن مونككا) أو (منكو) ، أو (القآن الاعظم) ، (وهولاكو ايلخان) ،  
ذكر فيها اسمه بعد القآن للدلالة على أنه تابع له ومنقاد لامره .

ويلاحظ هنا اننا علمنا أن قد ضربت في الموصل سنة ٦٧٢ هـ - ١٢٨٣ م  
بعض النقود باسم هولاکو بعد وفاته وانقضاء حكمه ، وكان ديناراً وما  
كتب فيه كان عين ما ذكر اعلاه نقلا عن المتحف العراقي في بغداد .  
وهذه يشتهر فيها كثيراً ، بل يقطع بأنها مفتعلة ، والا فلا يعقل أن يضرب  
في بلد مثل الموصل ، ولا يعلم فيه تاريخ وفاته ومنها ما ضرب سنة  
٦٦٨ هـ - ١٢٦٩ م . وفي ماردین ضرب دينار ذهباً سنة ٦٧٢ هـ<sup>(١)</sup> والتفاوت  
كبير يدل على تزويره ، ومثله ما ضرب سنة ٦٥٢ هـ أي قبل فتح قلاع  
الاسماعيلية فهذا لا يعول عليه كما لا يعول على النقود المضروبة بعد وفاته مما  
جعلنا نجزم بافتعال هذه النقود .

٢ - اباقا (ابغا) و. (ابقا) : ابن (هولاكو)

حكم من ٢٥ ربيع الاول سنة ٦٦٣ هـ - ١٢٦٥ م الى ذى الحجة سنة  
٦٨٠ هـ - ١٢٨٢ م .

وفي أيامه لم نعر في مجموعات المتاحف على ما ضرب ببغداد منها  
الا قليلا جدا وفي كلها تقريبا ذكر (القآن العادل) ، أو (القآن الاعظم ، اباقا  
ايلخان المعظم ، مالك رقاب الامم خلد الله ملكهما) ، وفي الصفحة الاخرى  
كلمة (لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) .  
ومنها ما جاء فيه اسم السلطان بحروف اويغورية ، وبعضها جاء في اعلاه (أبو  
بكر) وفي جانبها مسح .

ورأينا بين هذه ما ضرب في الموصل ففي وجه منه تصوير ، وتاريخ ،  
وفي الآخر في المتن (القآن الاعظم ، اباقا ايلخان المعظم ، زيد عظمتها)  
وفي الحاشية (لا اله الا الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(١) نقود دار الآثار العراقية ببغداد . والدينار الوارد في مجلة سنومر  
العراقية الجزء الاول لسنة ١٩٥٥ م ص ٦٤ وهذا مكرر . وكان الاولى أن لا يعاد  
ذكر ما وجد مكررا أو يشار الى أنه مكرر .

وكان السلطان (أبغا) اول من ضرب النقود باللغة العربية في وجهه ،  
وباللغة الايغورية<sup>(١)</sup> (المغولية) في وجه آخر • وله أيضاً نقود باللغة العربية  
خالصة ، ونقوده الذهبية (الدنانير) قليلة جداً ، وكذا النقود النحاسية  
(الفلوس) في أيامه ، وخطها كوفي كما هو الشأن أيام هولاءكو ، والدرهم  
تختلف خطوطها بالنظر لمواطن ضربها ، ولا مجال هنا لتحليل اللفاظ  
المغولية ، فاننا لا نقطع بوجودها في النقود العراقية المعروفة ، والامل ان  
تظهر نماذج نقوده جميعها ، وفي أيام أباقا لم يسم القآن ، ولعله أراد  
الاختصار لا المعارضة •

وجاء في وقائع سنة ٦٦٦ هـ - ١٢٦٧ م ان الحكومة أمرت بضرب  
فلوس من المس (النحاس) ليتعامل بها الناس ببغداد وغيرها وجعل كل ٢٤  
فلسا منها بدرهم وكل دينار بخمسة أرطال<sup>(٢)</sup> ••

ومن ثم نعلم علاقة الوزن بالنقود ، وفي أيامه زيفت نقود في بغداد  
سنة ٦٧٨ هـ - ١٢٧٩ م وقطعت أيدي جماعة منهم ابن الاخضر وكان ينقش  
السكة ، وبينهم نجم الدين حيدر بن الايسر وكان من أعيان المتصرفين ،  
فقرر عليه مال فأداه ••• فقد ضرب هؤلاء الجماعة دراهم زيوفاً فكتشف  
أمرهم وعرف حالهم حينما أخذ بعضهم فضرب • فأقر على جماعته<sup>(٣)</sup> •

٣ - السلطان احمد تكو دار :

تلك من ١٦ المحرم سنة ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م الى ١١ جمادى الاولى سنة  
٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م • وقتل في ٢٦ جمادى الاولى من تلك السنة وهو ابن  
هلاكو •

وفي أيام هذا السلطان لم نثر له الا على نقد ضرب في الموصل وهو  
لا يختلف عما هو معروف للسلطان أباقا خان من ذكر القآن الاعظم ،

(١) وردت (الايغورية) والحال ان الواو تحذف لالتقاء الساكنين فيقال  
(ايغورية) • ومثله ايلخان والحان والآخر هو الصواب ولكن الاستعمال له  
حكمه •

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٤ •

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٩٥ •

أحمد ايلخان المعظم في جهة والشهادة في الجهة الاخرى ، فلم تنقطع  
العلاقة بينه وبين القآن •

وفي أيامه أبطلت الفلوس النحاسية وضرب بدلها فلوس فضة، وجعلت  
كل اثني عشر فلساً بدرهم وسميت (دناكش) وقد مر ذكرها عند الكلام  
على نقود المغول •

ثم أبطلت في سنة ٦٨٣ هـ وكان ضربها سنة ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م فلم  
يطل بقاؤها<sup>(١)</sup> •

#### ٤ - السلطان أرغون : (ابن اباقا)

ولي السلطنة في ١١ جمادى الاولى سنة ٦٨٣ هـ - ١٢٨٤ م ودام حكمه  
الى أن توفي في ٦ ربيع الاول سنة ٦٩٠ هـ - ١٢٩١ م •  
وعثر على نقود فضية وذهبية ضربت في زمانه ببغداد ، في جانب منها  
كلمة الشهادة وتاريخ الضرب ومحلّه ، وفي الصفحة الثانية خطوط مغولية -  
(اويغورية) وكذا في الموصل واربل ، وله مسكوكات عديدة في مختلف  
المتاحف ، وبعض نقوده كتبت بلغة واحدة وهي اللغة العربية ، والخطوط  
العربية ليست الا تقليد الكوفي في النقود العباسية •

ومن حوادث النقود في أيامه أنه أبطل في سنة ٦٨٤ هـ - ١٢٨٥ م  
الدراهم وتعطلت أمور الناس وبطلت معاشهم وضرب دراهم غيرها وقرر  
سعرها ثمانية مثاقيل بدينار ، واختلفت قيمة الدراهم الاولى ، وكانت منها  
عشرة مثاقيل بدينار ، ومنها اثنا عشر مثقالا بدينار ، فذهب من الناس شيء كثير •  
ثم ضرب دراهم مثل الدراهم (الابقائية) ، وأمر أن يتعامل الناس بها عددا كما  
تعاملوا بالابقائية •

ومن هنا نعلم ما يؤيد هذه النصوص التاريخية مما عرف من نقود  
مضروبة في أيامه<sup>(٢)</sup> • هذا وان النقود ضربت متساوية ليتعامل بها بالعدد •

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٣١٧ •

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٣٣٤ •

## ٥ - كيخا توخان : (ابن اياقا)

تسلطن من ٢٣ رجب سنة ٦٩٠ هـ - ١٢٩١ م - الى ٦ جمادى الاولى سنة ٦٩١ هـ - ١٢٩٥ م • وصحيح اسمه (كيخاتو) وورد (كيختو) ، و (كيغاتو) •

وفى أيامه لم نجد الا نقدا ضرب فى اربل ، من النقود العراقية فى أيامه • وفى نقوده كلمة الشهادة ، والقآن الاعظم ، ودرجي المعظم ، وهى نادرة جدا ، وبينها ما كتب باللغتين العربية والايغورية ، الا ان أيامه قد اختلف فيها مالية الدولة فأصدر (الاوراق النقدية) المسماة بـ (الچاو) • وهذه أول عهد النقود الورقية ، ولم تعرف عند المسلمين نقود قبلها الا ما نقل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه • وقع فى رسالة السيد توفيق البكرى الصديقي المصرى منقولة من شرح كتابه (صهاريج اللؤلؤ) أن عمر بن الخطاب (رض) كان يستعمل الورق والجلود مكان النقود فى وقت الحاجة • وقال أبو تمام :

لم يتدب عمر للابل يجعل من

جلودها النقد حين عزه الذهب» اه (١)

وفى كتاب النقود للبلاذرى عن ابن الناقد فى نقله عن عمر ابن الخطاب (رض) انه قال : هممت أن أجعل الدراهم من جلود الابل ، فقبل له : اذاً لا بعير ، فأمسك (٢) •

ومن هذا يفهم انه فعل عمر (رض) لما رأى من حاجة ولكنه عدل عن اعتبارها معتادة لما نهى • • وعرف المحذور من هلاك الابل ، وكانت الحاجة اليها كبيرة جدا •

ومن ثم كان أول استعمال الاوراق من الجلود مكان النقود لدى المسلمين ، فصح أن تسمى مؤخرًا بالاوراق النقدية ، والاوراق هنا يراد بها

(١) كتاب الترايب الادارية ج ١ ص ٤٢٢ وصهاريج اللؤلؤ ص ٢٦٠ وديوان ابى تمام ص ٤٩ • طبعة بيروت سنة ١٨٨٩ م •  
(٢) كتاب النقود العربية ص ١٨ •

ورق الكاغد ، لا الورق الوارد في الكتاب العزيز (فابعثوا أحدكم بورقكم  
هذه الى المدينة ٠٠٠) .

وقال الشاعر :

أعطيتني ورقاً لم تعطني ورقاً  
قل لي بلا ورقٍ ما ينفع الورق

٦ - السلطان بايدو :

من جمادى الاولى سنة ٦٩٤هـ - ١٢٩٥م الى ٢٣ ذى القعدة سنة

٦٩٤هـ - ١٢٩٥م .

وورد (بيدو) . وهو ابن (طراغاي) ابن هولالكو .

كانت مدة سلطنته قليلة لم تتجاوز الثمانية أشهر ، فكانت النقود  
المضروبة في أيامه نادرة ، لا يشاهد في المتاحف منها الا النزر ، ولم يعثر  
الا على نقد فضي ضرب في تبريز سنة ٦٩٤هـ محرر في اللغتين ، وكذا  
عرف عنه نقد نحاسي لم يعرف تاريخ ضربه ولا محله . ونقوده تشبه نقود  
(أرغون) و (كيخاتو) ، وتحت اللغة المغولية جاء ذكر اسمه بحروف  
عربية (بايدو) .

٧ - السلطان محمود غازان :

حكم من سلخ ذى الحجة سنة ٦٩٤هـ - ١٢٩٥م الى ١١ شوال سنة

٧٠٣هـ - ١٣٠٤م . وهو ابن (أرغون) .

طالت مدة سلطنته ، وكثرت نقوده ، والمضروب منها في بغداد والانحاء  
العراقية متعدد ، وكتب على النقود الذهبية المضروبة كلمتا الشهادة ومحل  
الضرب وتاريخه ، وفي الصفحة الاخرى كتابة مغولية في وسطها (غازان  
محمود) ، وفي اربل مثلها وكذا الموصل والبصرة ، وليس لدينا ما يغيين  
الضرب مطردا في بغداد والانحاء العراقية . وتمتاز نقوده في انها لا تحوى  
اسم القآن ولا ذكره على النقود . وكان وثيقاً كأسلافه الا انه في سنة ٦٩٤هـ

أسلم بجيوشه ، وهو الذي وضع التاريخ المعروف بـ (التاريخ الايلخاني<sup>(١)</sup>)  
وجعل مبدأه من ١٣ رجب سنة ٧٠١ هـ فجعلها سنة شمسية • ولم يضرب الا  
مرة واحدة على السنة الايلخانية نقدا في ارزنجان سنة ٧٠٢ هـ ، ومشى على  
ذلك السلطان أبو سعيد • فضرب السلطان غازان النقود وعدل وزنها وأطنب  
وصاف والخواجه رشيد الدين في ذلك وكان وزنها ٩/٠ ، فتنازل حتى  
بلغ ٨/٠ ، فأعادها الى ما كانت عليه •

وفي سنة ٦٩٨ هـ - ١٢٩٨ م أمر أن يصفى الذهب والفضة من الغش  
ويبالغ في ذلك وتضرب الدراهم متساوية الوزن ليتعامل بها الناس عددا يكون  
وزن الدرهم نصف مثقال وعملت دراهم وزن الدرهم ثلاثة مثاقيل ومثقال  
يخرج بنسبة ذلك ويكون كل مثقال من الذهب بأربعة وعشرين درهما  
وحيث أن يكون مثقال الذهب بـ (١٢) مثقالا من الفضة وضرب من الذهب  
نقودا مختلفة الوزن خمسة مثاقيل وثلاثة مثاقيل ومثقالان ومثقال ونصف  
مثقال وربع مثقال • وأمر أن يعمل ذلك في جميع الممالك فعمل وانتفع به  
الناس (٢) •

وما ضرب في بغداد والبصرة موجود في المتاحف وبعضها قبل هذا  
التاريخ أي سنة ٦٩٦ هـ و٦٩٧ هـ وما يلي من السنين الا ان هذا الحادث يعد  
اصلاحاً (٣) •

٨ - اوجايتو محمد خدابنده :

ولي من ٢ ذى الحجة سنة ٧٠٣ هـ - ١٣٠٤ م • الى غرة شوال سنة  
٧١٦ هـ - ١٣١٦ م • وهو اخو محمود غازان • ويقال له (خرينده) •  
مشى على سيرة من كان قبله وهو السلطان محمود غازان فاستقل ايضا  
بضرب النقود ، وأوضاع نقوده مختلفة : ففي سنة ٧٠٤ هـ شوهدت بعض

(١) ان (التاريخ الايلخاني) منسوب الى الدولة الايلخانية وكذا  
الزيغ الايلخاني •

(٢) حوادث المائة السابعة ص ٤٩٨ •

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٨٣ •



النقود عليها كلمة الشهادة ومحل الضرب وفي حواشيتها الخلفاء الراشدون ،  
 وفي الصفحة الاخرى (غياث الدنيا والدين خدابنده محمد خلد الله ملكه)  
 وفي الهامش تاريخ الضرب وفي تاريخ العراق بين احتلالين أنه أعلن تشيعه ،  
 وصار يضرب النقود باسم الأئمة من سنة ٧٠٧ هـ . ووأيت في المتحف  
 العراقي ما ضرب في هذه السنة باسم الأئمة فمن الضروري معرفة النقود  
 للقطع في هذه القضية . والاطلاع على تاريخ دوامها ، ولم نقف على تاريخ  
 الاستمرار وان نعلم درجة تأثير هذا الحادث على البلدان والأقطار والى أى  
 تاريخ بقي مع العلم بان بعض البلدان شيعية لا شك أنها استمرت والاخرى  
 عدلت بعدول الدولة . ولعل الاسباب كانت مبنية على ما شوهد من تأثير ،  
 أو تحول في سيرة الدولة وسياستها والتاريخ ينطق عندنا بلزوم تطبيق  
 الحوادث على النصوص فقد كان يشتبه من الشائعات والدعايات القائلة بان  
 محمد (خدابنده) المعروف ب (اوجايتو) عاد في سنة ٧١٦ هـ (هى سنة وفاته)  
 الى التسنن ثم توفي في أواخر شهر رمضان من تلك السنة وشاع :

رأيت لخرينده اللعين دراهماً

يشابها في خفة العقل وزنه

عليها اسم خير المرسلين وصحبه

لقد رابني هذا التسنن كله<sup>(١)</sup>

و كنت اتحرى النصوص التاريخية فلم أظفر بنقد يدل على ذلك وهذا  
 لم يكن من السلطان حياً في التسنن ولا رغبة في التشيع وانما كان الامر  
 سياسى والاعمال التى ارتكبها لا يرتضيها أهل السنة ولا الشيعة<sup>(٢)</sup> .

وفي سنة ٧٠٧ هـ وما بعدها يشاهد تبدل في ذكر (علي ولي الله) بعد  
 الشهادة وفي الاطراف صلوات على محمد والأئمة الاثني عشر بأسمائهم ،  
 وفي الوجه الآخر اسم السلطان ولقبه . . ولكن هذا لا يشاهد عاماً في جميع

(١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٧٨ .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين . المجلد الاول وفيه تفصيل .

النقود ، وانما نرى ان قد ضربت في بغداد الى نهاية سنة ٧١٥ هـ على هذا النمط ، وفي البعض الآخر نرى ذكر الخلفاء الاربعة الا انها ليس لها تاريخ ، والظاهر انها قبل سنة ٧٠٧ هـ أو بعدها • ولعل في النقود الموجودة ما يؤدي في التسبع الى المعرفة الصحيحة لما وجد هناك من النقود المضروبة في أيامه •

ومن أهم ما هنالك ان هذا السلطان ضرب النقود وحسن في وزنها وعيارها فكانت في أيامه على أحسن ما يكون بحيث جمع النقود المضروبة سابقاً فأعاد ضربها ، وأظهرها في أحسن وضع • ويعد عصره في النقود من العصور المهمة في تحسينها ثم سارت بعده الى الكمال •

#### ٩ - السلطان أبو سعيد بهادر خان :

ويقال له (بو سعيد<sup>(١)</sup>) ايضاً ولي من ١٣ ربيع الاول سنة ٧١٧ هـ - ١٣١٧ م الى ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٦ هـ - ١٣٣٥ م • وهو ابن خدابنده •

وفي أيامه ضربت النقود بكثرة ، ولعلها تعين جميع سنيه • وعليها كلمة الشهادة وبأطرافها الخلفاء الراشدون ، ولا شك ان عوامل ذلك اضطراب الامر وضرورة العودة الى ما كانت عليه الحالة • فاضطرت الدولة على العدول وذكرت الخلفاء الراشدين ، حاولت أن تجعل لها كيانا خالياً من تأثير الخلافة العباسية فأدى الامر الى نتائج سيئة كانت سبب العدول والعودة الى ما كانت عليه الدولة قبل اعلان المذهب الشيعي ، والحق أن الدولة لا تستطيع أن تتدخل في العقائد وتخالف مألوف الاهلين • والقسر مخطر ، وعواقبه غير محمودة •

وفي الجانب الآخر من نقوده (ضرب السلطان الاعظم ، أبو سعيد بهادر خان ، خلد الله ملكه ، بغداد) مع ذكر سنة الضرب ، ومثلها في البصرة واربيل وواسط والموصل • وفي بعضها ذكر بعض الآيات مثل (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) ؛ ويلاحظ ان السنة التي ضرب فيها تشير

(١) مسالك الابصار • المخطوط

الى انها (الخانية<sup>(١)</sup>) أحيانا للدلالة على انها السنة الشمسية • وتنوع القوم في النقود أيامه وأيام سلفه تنوعا كبيرا من نقوش وزينة وخطوط مركبة مما لا مجال لاستقصائه ، ويعينه تصاوير النقود • وكان أكثر سلاطين المغول ضربا للنقود •

## ٢ - نقود المتغلبة

توفى ابو سعيد بلا عقب فظهر التغلب من كل صوب • صار رجال الدولة كل واحد منهم يدعو من التزم جانبه من الايلخانيين وناضل باسمه • ومن هؤلاء :

### ١ - ارباخان

أعلن الوزير محمد غياث الدين ابن الخواجه رشيد الدين سلطته في ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ - ١٣٣٥م وجاء ذكره في تاريخ العراق ج ١ ص ٥٢١ ودامت حكومته الى غرة شوال من نفس السنة وكانت نقوده نادرة فقد عرف منها درهم ضرب في تفليس وكتب عليه « السلطان الاعظم ارباخان خلدالله ملكه وأيد دولته ذكره (فون روبرت) في مجموعة نقوده ضمن نقود (آرولف وايل) ووصف هذا النقد العالم بالمسكوكات (فرهن) في مجلة المسكوكات بلجيكا<sup>(٢)</sup> ويقال ان اسم ارباخان (ارپکون) أو (ارپکاون) • وهو ابن سوسه بن سینگقان بن ملك تيمور ابن هولاکو خان •

(١) ابتدأت السنة الايلخانية سنة ٧٠١هـ • وشوهدت نقود (ابو سعيد) مشيرة الى هذه السنة • وهذه النقود عندي بعضها مما ضرب سنة ٣٣ ايلخانية أيام هذا السلطان (ابو سعيد) ، والملاحظ أن في بعض النقود الموجودة في متحف الآثار العراقية ذكر السنة الايلخانية وما يقابلها من هجرية • وهذه قليلة • وجاء ذكر (الخانية) بلا ياء فلا يكتب (الايلخانية) ولا شك ان الصواب (الخانية) لان الياء تحذف لالتقاء الساكنين ولكن تشبيتها يعرف بها أكثر وينتقل الفكر اليها دون عناء ولا يبقى اشكال بعد التنبيه •

(٢) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) - قسم ثالث ص ١٥٤ •

## ٢ - موسى خان :

هو ابن علي بن بايدو بو طراغاي بن هولاکو ولي في غرة شوال سنة ٧٣٦ هـ - ١٣٣٦ م أعلن علي باشا الاويرات سلطنته ولم تطل كثيرا بل هرب في نفس السنة • ولم يعثر الا على سكة نحاسية ضربت باسمه في تبريز سنة ٧٣٦ هـ ووصفها الاستاذ (ستانلي لين يول) في مجموعة نقوده وكذا عثر على دينار ونقد نحاسي ضرب في أيامه (١) •

## ٣ - السلطان محمد :

ابن يولقتغ بن تيمور بن أنبارجي (عبرجي) ابن منكو تيمور ابن هولاکو خان • وهذا قام بواسطة الشيخ حسن الكبير فهاجم جيش موسى خان وعلي باشا الاويرات فهرب موسى خان وقتل علي باشا في سنة ٧٣٦ هـ ودام حكمه الى سنة ٧٣٨ هـ ولا تختلف نقوده عن نقود ابي سعيد وبينها ما ضرب في اخلاط وفي ارزن الروم وفي تبريز والجزيرة وسيواس وكرمان ومواطن أخرى (لم تقرأ في النقود) لأنها ممسوحة وكتبت نقوده باللغتين العربية والاويفورية ومنها باللغة العربية وحدها • وله نقود ذهبية في مجموعة ستانلي لين يول وفي مجلة سومر العراقية دينار باللغة العربية ضرب في البصرة سنة ٧٣٨ هـ وآخر في تبريز (٢) • وكذا له نقود نحاسية ودرهمان في مجموعة (آدولف وايل) وكل هذه لا يوجد فيها ما يخص العراق الا قليلا •

## ٤ - طغا تيمور خان :

من ذرية ابن اخي جنگيز خان • من سنة ٧٣٧ هـ - ١٣٣٦ م الى سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٠ م •

ومن نقوده ما هو مضروب في الحلة وهي اشبه بنقود ابي سعيد ومنها ما ضرب في حصن كيفا وفي قيصرية وفي همدان ومنها في بغداد ولم يظهر

(١) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) - قسم ثالث ص ٥٤ •

(٢) مجلة سومر الجزء الاول سنة ١٩٥٥ م ص ٨١ •

تاريخه ونقود هذا السلطان موجودة بكثرة وكلها كتبت باللغة العربية (دراهم) وله نقود ذهبية منها ما ضرب في (قرقيسية) وفي قيصرية<sup>(١)</sup> وله عدا (الدراهم) و (الدنانير) نقود نحاسية<sup>(٢)</sup>.

#### ٥ - عز الدين جهان تيمور :

ابن الأفرانك بن كيخا توخان • حكم من سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م الى سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م •

عثر على نقوده المضروبة في ارزنجان وهي قريبة من نقود أبي سعيد وان نقود هذا السلطان في مجاميع الغرب قليلة منها في (فرهن) درهم وفي (لين بول) درهماً احدهما ضرب في خلاط والآخر في أرزنجان سنة ٧٤٠ هـ وكذا في مجموعة أخرى درهماً وليس فيها ما ضرب في العراق<sup>(٣)</sup>.

#### ٦ - صاتي بك خاتون :

حكمت من سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م الى سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م •

وضربت نقودها في كازرون وبايبورت وتبريز وحصن كيفا وسمنان وليس لها نقود مضروبة في العراق وهي بنت محمد خدا بنده واخت السلطان ابي سعيد • ومن نقودها جملة في مجموعة (لين بول) وكلها كتبت باللغة العربية ومنها دينار ذكر في مجموعة (فرهن) وكذا درهم • وجاء في نقودها « السلطانة العادلة صاتي بك خان خلد الله ملكها » •

#### ٧ - سليمان خان :

ابن محمد بن سينكه بن يشموت بن هولاکو خان • له دينار ضرب سنة ٧٥٠ هـ وفي جانب منه لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الجانب الآخر كتب بالحظ (الايغوري) وله دراهم منها ما ضرب في ماردین سنة ٧٤٠ هـ وهو شبيه بنقود ابي سعيد وله دراهم أخرى ضربت في ارزن الروم سنة ٧٤١ هـ

- (١) مجلة سومر الجزء الاول سنة ١٩٥٥ م ص ٨٣ •
- (٢) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) قسم ثالث ص ١٦٢ •
- (٣) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) قسم ثالث ص ١٦٤ •

وفى تبريز وفى خلاط فى السنة المذكورة وجاء اسمه بالحروف  
(الايغورية) وفى (مرو رود) وفى (انكوريه) سنة ٧٤٢ هـ وفى سيواس وفى  
حصن كيفا وقيصرية وبايبورت وغيرها وكلها لا يتجاوز تاريخها سنة ٧٤٨ هـ  
وغالب نقوده باللغتين العربية والايغورية •

#### ٨ - انوشروان خان :

من الايرانيين القدماء • قاله ميرخواند ، وعلى قول آخر من القبچاق<sup>(١)</sup> •  
من سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م •  
له دنانير ودراهم ضربت خارج العراق وكتبت باللغتين العربية  
و(الايغورية) ومنها فى مجموعة (فرهن) وفى المجاميع الاخرى غالب نقوده  
دراهم وبخط كوفى ومربع •

#### ٩ - الشيخ حسن الكبير :

يأتى البحث عنه •

### ٣ - نقود الجلايرية

الجلايرية من المغول ايضا ، ومؤسس حكومتهم (الشيخ حسن) الكبير  
كان من المتغلبة • تسلطن ببغداد ، وشاعت نقوده • وكان قد ناصر بعض  
امراء المغول ممن أعلن سلطنتهم ، ثم استقل بنفسه • وتدعى حكومته  
بالجلايرية • نسبة الى قبيلتهم (الجلاير) • ويقال لها (الايلكانية) •  
ان الشيخ حسن لم يشاهد اسمه على النقود المضروبة فى أيامه ، وانما  
جاء نص المكتوب فى كتاب (مسكوكات قديمه اسلامية قتالوغى) فى القسم  
الثالث منه وهو للاستاذ محمد مبارك المطبوع سنة ١٣١٨ هـ ص ١٩١ وهناك  
تصويرها فى آخر الكتاب • وعندى عدد من دراهمه الا ان تاريخه سنة خمس  
وخمسين أو ست وخمسين أو سبع وخمسين وسبعمائة • وجاء فى كتاب  
(مسكوكات اسلاميه تقويمى) للاستاذ أحمد ضيا نقد فضي واحد (درهم)

(١) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) قسم ثالث ص المقدمة -

ص ٩٧ ولا يختلف عن المذكورات أعلاه ضرب في البصرة • وأما نقود الجلايرية بعد السلطان الشيخ حسن فانها تختلف عن تلك ، وذكر فيها أسماء السلاطين وألقابهم •••

ومن نقود الشيخ حسن مما هو من ضرب بغداد سنة ٧٥٥ هـ والبصرة وشوشتر (تستر) وكلها في تلك السنة وأخرى في بغداد سنة ٧٥٦ هـ وسنة ٧٥٧ هـ وفي الحلة وهذه لم يقرأ تاريخها ومنها يفهم أن الذي عشر عليه كان سنة ٧٥٥ هـ الى سنة ٧٥٧ هـ فلم يتجاوز ذلك وفيها ذكر الخلفاء الأربعة • ولعل الأيام تكشف عن نقود أخرى له ••• والظاهر أنه اكتفى مدة حكمه بنقود المغول المنتشرة فلم يحتج الى ضرب جديد • أما السلاطين بعده فقد جاء عنهم ايضاح أكثر وتفصيل زائد •••

ومن الغريب ان الشيخ حسن لم يذكر انه سلطان ولا تعرض لبيان اسمه ••• فقد جاء في صفحة من دراهمه (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وفي الهامش (سنة خمس وخمسين وسبعمائة) وفي الصفحة الأخرى (ضرب بغداد ، محمد رسول الله صلى الله عليه) بخط كوفي مضلع وهكذا كان خط باقي نقوده المعروفة •

وأما ابنه أويس بهادرخان فقد جاء ذكر اسمه ، وضرب نقوده ببغداد والبصرة وتبريز والحلة وشيراز وعليها أسماء الخلفاء الراشدين ، وفي بعضها نعت نفسه بالوائق بالملك الديان شيخ اويس بهادرخان • وكتب نقوده بالعربية والمغولية و(الأويغورية) • ومنها بالعربية الكوفية أو الاعتيادية •

وعندي نقد من فضة كتب عليه في وجهه (لا اله الا الله محمد رسول الله) وفي هامشه أسماء الخلفاء الأربعة • وفي الصفحة الأخرى (السلطان الأعظم شيخ أويس بهادرخان خلد ملكه) وفي الهامش (ضرب في الحلة سنة ثلاث وستين وسبعمائة) • والخط كوفي جميل •

وهكذا كانت نقود السلطان جلال الدين حسين بهادرخان مضروبة في بغداد فضية وذهبية ، وكذا نقود السلطان أحمد بهادرخان في بغداد واربل

وتبريز والحلة والعمادية والموصل وواسط ، ولا تختلف عن سابقتها سواء  
في حكومته الاولى أو الثانية بعد استيلاء تيمور لك \*

والنقود لهذا العهد ولايام المتغلبة تعين نطاق كل حكومة وسعة دولتها  
مما لا مجال للتوسع فيه \*

ويلاحظ أن النقود العراقية في هذا العهد لا تختلف عن النقود العباسية  
في وضعها وقيمتها ، وهي النقود المعروفة بالدينار العوال ولا شك انها عباسية  
معمول بها ومتداولة ، والدينار المرسله الرائجة المتداولة للدولة الجلايرية ،  
وكذا الدراهم ، كل هذه حررناها بالنقل عن رجال العراق ، والعلماء  
المجاورين فأوردنا النصوص المؤيدة \* ومنها نعلم أنه حدث تبدل  
في النقود في سنين مختلفة ، الا اننا نشير هنا الى أن هناك (ديناراً أحمر) ورد  
ذكره في نزهة القلوب لحمد الله المستوفى وعين مقداره وسعره فقال : « هو ديناران  
ودانقان » اه ، أي من الدينار الرائجة \* ولا شك أن الدينار الاحمر يراد به  
ما هو المقصود من الدينار العوال للمقاربة في الوزن والمقدار ، وهو بعينه قد  
بينه (وصاف) أثناء الكلام على النهر الذي حفره علاء الدين الجويني لايصال  
الماء الى مشهد الامام علي وكان صرف عليه ما يزيد على مائة ألف دينار أحمر ،  
فأثنى على عمله هذا ، وبين أن أحد فضلاء العصر تاج الدين علي ابن الامير  
الدقندي كتب رسالة في هذا المشروع أطرى بها الصاحب الجويني كما قرظها  
عديدون (١) \*

والدينار الرائجة هي دينار الدول التي جاءت بغداد بعد الدولة العباسية  
بالوجه المذكور سابقا \* وأما الدينار (العوال) أو الدينار الحمر فانها من ضرب  
العباسيين ولم تكن من ضرب هذه الحكومات \* وذكرها بخصوصيتها دليل على  
انها لم تكن من دينار هذه الدول \* وقد أشرنا الى ذلك فيما سبق \* ولم نجد  
ما كان من العوال وهو من ضربهم والا فان شيوع النقدين أدى الى القول

(١) التفصيل في تاريخ وصاف ج ١ ص ٥٩ وما يليها ، تاريخ العراق  
بين احتلالين ج ١ ص ٣١٠ ونزهة القلوب طبعة أوربا ص ٢٧ \*



بأن العوال من ضربهم أيضا ، ولما لم نقف على سند فمن الضروري أن نقبل بهذا الرأي للعول لما ذكرنا أعلاه .

وهنا يلاحظ ان النقود العراقية عاصرتها امارات من أهمها (آل مظفر) فهذه ينبغي أن تذكر نقودها لا سيما ما ذكر فيه اسم الخليفة العباسي في مصر ، أو اقتصر على ذكر (الخليفة) فقد دعت الى اشتباه في الموضوع ، وأدت الى ارتباك ممن لا يعرف مصطلحات النقود مثل الاستاذ أحمد كبروي فقد جاء فيها سطر باسم (الخليفة) ، وبعده (السلطان شاه شجاع) وآخر (خلد الله ملكه) فظن ان السلطان هو الخليفة . وهذا غير صواب وانما المقصود ذكر الخليفة ثم ذكر السلطان للدلالة على انه تابع له ، بدليل التصريح باسمه ، وعدم بيان انه أعلن السلطنة لنفسه وكذا الخلافة بل جاءت النقود ، وبعض الكتب وذكر اسم الخليفة أحيانا بصراحة كل هذه تدحض بطلان هذا الرأي .

## ٤ - نقود آل تيمور

ان الامير تيمور ظهر في انحاءنا فاتحا عظيما ، اكتسح ممالك عديدة ومهمة . دوح العالم الاسلامي واعاد الى الازهان حوادث جنكيز واولاده . ولد في (كش) من بلاد ما وراء النهر في ٢٧ شعبان سنة ٧٣٦ هـ - ١٣٣٦ م ويقال له (آق ساق تيمور) و (تيمور لنك) لعرج كان فيه ويدعى (تيمور كوركان) لمصاهرته للامير حسين من امراء ما وراء النهر تزوج بنته وفي سنة ٧٦١ هـ اكتسح قوتلق خان ما وراء النهر فنصب تيمور واليا ثم حاول أن يحكم جغتاي فتمكن من ذلك ونصب سيورغتمش خان أميرا وهو من احفاد اوكتاي قآن أي انه ابن دانشمندجه بن قايدو بن قاتى بن اوكتاي وجعل نفسه وزيرا له سنة ٧٧١ هـ - ١٣٧٠ م فظهر تيمور ظهورا بينا في امارته ودام انقياده للامير سيورغتمش الى سنة ٧٩٠ هـ فتوفي سيورغتمش فخلفه ابنه محمود ودام تيمور على الطاعة الاسمية له الى سنة ٨٠٠ هـ ومن ثم انقرض هؤلاء بوفاة محمود .

ابتدأ ضرب النقود في أيام تيمور سنة ٧٧١ هـ الى سنة ٧٩٠ هـ باسم

سيورغتمش وتيمور گورگان معا ثم الى سنة ٨٠٠ هـ باسم محمود وتيمور  
ومن هذا التاريخ الاخير ابتداء بضرب النقود مستقلا الى تاريخ وفاته سنة  
٨٠٧ هـ وبعد ذلك ضربت باسماء اخلافه وخلال حياته استولى على ممالك كثيرة  
وهزم سلاطين عديدين منهم توقتامش أمير آلتون اوردو والسلطان احمد  
الجلاليري فاكسح بغداد في ١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٨٣ م كما استولى  
على الجزيرة وعلى أقسام كبيرة من الهند وكذا استولى على أقسام من الاناضول  
سنة ٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م وفي أثناء عودته من الاناضول خرب ماردين والجزيرة  
وعاد الى بغداد فاستولى عليها ثانية فلم يبق ولم يذر وكان ذلك في ٢٦ ذي  
القعدة سنة ٨٠٣ هـ وعاد الى ايران وعاش فيها ورجع الكرة الى الاناضول  
وجرى له مصاف في ١٩ ذي الحجة سنة ٨٠٤ هـ - تموز سنة ١٤٠٢ م في صحراء  
چوبوق من انقرة فانتصر الامير تيمور وأسر السلطان يلدرم بايزيد فتم له  
الاستيلاء على غالب الاناضول ثم توفي الامير تيمور في شعبان سنة ٨٠٧ هـ  
شباط سنة ١٤٠٥ م .

وبعد الاستيلاء على بغداد وعودة الامير تيمور صارت بغداد للسلطان  
أحمد الجلايري ثم الى حكومة آق قوينلو ولم تنقطع الانحاء العراقية من  
الجلاليرية مدة ثم انقرضوا بالوجه المبين في تاريخ العراق بين احتلالين بتفصيل .  
ويهمنا ذكر نقود آل تيمور مدة بقائهم في العراق وهذه المدة قليلة  
جداً . ويؤسفنا اننا لم نعر لهم على نقود عراقية الا اننا عثرنا على  
نقود كثيرة ضربت في انحاء اخرى خارج العراق فانتشرت في العراق وتناول  
المدة أيام الامير سيورغتمش من سنة ٧٧١ هـ الى سنة ٧٩٠ هـ وفي أيام الامير  
محمود ضربت من سنة ٧٩٠ هـ الى سنة ٨٠٠ هـ ثم استقلت نقود تيمور حاملة  
اسمه وحده ثم أسماء السلاطين بعده من اولاده واحفاده الى ان انقطعوا عنا  
وانقرضوا من انحاء ما وراء النهر بامارة آل شيبان الجغتائية وانحصرت دولة  
احفاده في ملوك الهند حتى انقرضوا سنة ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م على يد  
الانكليز (١) .

و كانت قد ضربت النقود في عهد الامير تيمور سنة ٧٧١هـ ولم نعر على نماذجها الا في سنة ٧٧٥هـ - ١٣٧٠م ودام ضرب الامير تيمور نقوده الى تاريخ وفاته ثم خلفه السلطان خليل فالسلطان شاه رخ ثم السلطان اولوغ بك وهكذا توالوا وأكثر ما انتشر في العراق نقود تيمور وشاه رخ وأولوغ بك الى آخره وذكرت اسماء السلاطين مستقلة الا أن بعض أولاده وأحفاده كانوا امراء في بعض الاقطار فذكروا نقودهم باسم سلطان الوقت ثم الامير الذي حكم القطر أو البقعة وقد انتشرت نقودهم في ربوعنا كثيراً واشتهر نقد شاروخ في الموصل ويراد به السلطان شاه رخ و(كينك) من نقوده \* .  
ومن هذه كلها نجد نواحي كثيرة لا تزال بكرات تستحق التدقيق ، ومن أهمها تحليل مادة النقود بتعيين عيارها ووزنها وتثبيت التواريخ المتبسة أو المضطربة ...

## التاريخ السياسي والنقود

العلاقات السياسية ومثلها الاقتصادية تعينها آثار عديدة جدا ، يتحصل من مجموعها التاريخ بصفحاته المتنوعة الا اننا نقرأ في النقود نواحي بارزة منه ومشهودة \* ففي العصور العباسية الاولى كانت تضرب النقود بلا ذكر اسماء الخلفاء ثم ضربت بأسماء الخلفاء وحدهم ، ثم صار يذكر الخليفة ويشار الى الامير وبعد ذلك صارت تذكر السلطة المتغلبة أيام البويهيين والسلاجقة والحوارزميين \* واستمرت كذلك حتى في الحالات الحربية كما وقع أيام خوارزم شاه والخليفة الناصر لدين الله ، فلم يحدث تغير ما في هذه السياسة \* وهؤلاء المتغلبة لم يذكروا أسماءهم مستقلة ، من جهة ان الرأي العام في الحكومات الاسلامية كان يعارض تبديل الوضع ، ويناصر الخليفة دائما بلا قيد ولا شرط ، فيضطر الملك ان ينشر اسم الخليفة بألقابه على النقود ، كما يراعي اسلوب المخاطبة ، أو المعتاد في نص الخطبة \* فلا يجراً أن يخالف المعهود ، وان شق عصا الطاعة في القيام بخصام ومحرب \* .  
وفي عهد المغول نقرأ في النقود رموزا تاريخية تشعير أكثر بسياسة

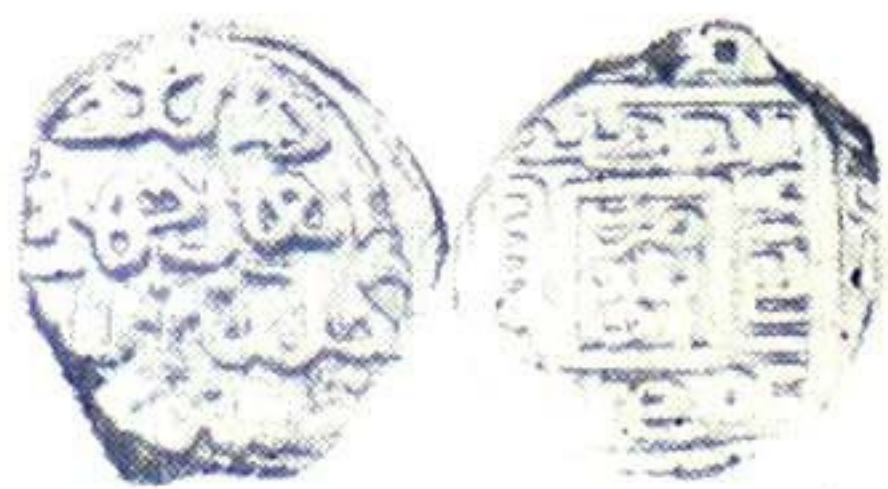
العصر وتاريخه لما خالَج نفسياته من تطورات ، أو اعترى من حالات ، فهناك مجمل التاريخ واضح في صفوة المغزى ، وعقد القلادة ، فلا يخفى ما في هذه الخطوط ، فهي تاريخ ناطق ، بل أصدق تاريخ لمجرى السياسة والاقتصاد ، مفصحة في البيان ، لا يغنى عنها رمز أو ركن هيكل أو نصب ، تعلن عن الغرض في أوجز عبارة ، أو قل ان تاريخ القوم في نقودهم •

نرى التحول عندهم في النقود كبيرا لمختلف الايام • فلاحظ فيها تطورات هي أصول التاريخ وأمهاته ، وعنوان الحكومة ، وتبدل سياساتها •

١ - ففي أيام جنكيز نشاهد اسم الخليفة مكتوبا ، وقد زيد عليه اسم سلطان المغول ، فجرى الامر على ما هو الشأن أيام المتغلبة في عهد الخلافة ، وأبقي الوضع على حاله ، وهل كانت لهذا علاقة بالصلوات السياسية ، للاشارة الى أمر الخليفة الناصر و جنكيز من جراء اتفاق خفي بينهما على خوارزم شاه الذي أبدى ما أبدى من عصيان على الخليفة؟! ذلك ما لا نقطع به ، وان كان الوضع يحتمله ، وجل ما هناك انه لا خلاف بينهما فمضى جنكيز على المعتاد ، فلا نعول على تأويل ان هناك اتفاقا سياسيا • وغاية ما يستفاد ان جنكيز لا يرغب ان يحارب عدوين في آن واحد ، فمن مصلحته أن يسالم واحدا ويناضل الآخر تأكيدا للخلاف الناجم بين الخليفة وخوارزم شاه • ويصح ان يصرف على المهادنة •

وأكثر المؤرخين على عدم وجود اتفاق بينهما لموانع عديدة من أهمها ان الخليفة لا يصح أن يغري على مملكة اسلامية ، وهو بمثابة الرئيس الديني الاعلى ، الذي تهمه مصلحة المسلمين أكثر من غيره ، فلا يمالئ على المسلمين وان كان سلطانهم قام بما قام به • والا فلم تتحقق له تلك الصفة التي عرفوها له ، فلا يقدم على اتفاق مثل هذا • وكل ما يصح أن يقال ان جنكيز لم يرمن الخليفة ما يمنع قبول الوضع تجاهه كسائر المتغلبين •

وأما الآخرون فقد اتهموا الخليفة ، ولهم أن يقرأوا حينئذ من النقود ما تجلت به تلك السياسة ، فهناك زبدتها وصفوتها ، فتشير الى ما وراءها باشارة خفيفة ، وتعد من مؤيدات التاريخ ، فهي تبدو في رمزها كما تبدو اسارير



( لوح رقم ٢ )

نماذج : ١ - نقود المتغلبة - ٢ - نقود الجلايرية - ٣ - نقود قره قوينلو

٤ - نقود الصفوية

متحف الآثار العراقي - بغداد



المرء وابتساماته الصادقة والكاذبة فتعين ما خلف الستار • فالنقود والنصوص متلازمة كلها في الايضاح وقد قيل : (الكناية أبلغ من التصريح) ، فاذا كان اسم الخليفة في النقود مقرونا باسم سلطان المغول، فقد جاءت النصوص التاريخية مؤيدة لهذه الصلة نوعا، على انها - كما بينا - لا تدل الا على انه لا توجد علاقة توتر ونفرة • وكل ما يتمسك به من المنازعات بين الخوارزمين والخليفة ، واغراء الغورية على خوارزم شاه ، وتحريك (الاسماعيلية) عليه ، وأظهار أن ام سلطان الاسماعيلية ذهبت للحج ، واعلن هو اسلامه • فصار يدعى (نو مسلمان) • • • وهكذا يقال عن ملوك قراخا ، وانه يطير لهم الاخبار في دفع سلطان خوارزم<sup>(١)</sup> • ومثله مراسلاته مع سلاطين الغورية ، وفيها تحريض على سلاطين خوارزم<sup>(٢)</sup> •

ولا محل لايراد الشبه ، وتعداد النصوص ، والامر كما ذكرت لم يكن مقطوعا به ، وانما تجرى بين الدول عهود أو اتفاقيات لا يعلم عنها شيء الا بعد حين من جراء ظهور ما يستدعي ظهورها والا بقيت في طي الخفاء • وكل ما نعلمه ونقطع به في أمثلة كثيرة ان اتفاقيات الخلفاء كانت تجرى مع غير المسلمين في أمور المسلمين ومصالحهم ، يتفقون مع واحد للقضاء على الآخر ، أو ما فيه دفع غائلة ، أو مراعاة سلم دائم على أصل « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » • وآية « قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » والنصوص تحتل الامرين ، فلا يسوغ ان يصرف مدلول النقود الى ناحية مع احتمال التواحي الاخرى •

٢ - في أيام مونكو (مونكبكا) تغير وضع المغول ، وتبدلت سياستهم الخارجية نحو الخلافة العباسية ومداراتها ، وقويت الآمال ، بل زادت الاطماع في اكتساح المملكة الاسلامية ، فطلب من الخليفة أن ينقاد ، والا ناله ما نابو ،

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٩٦ وملحق الجلد الثالث ص ٤ • وهنا جاء عن سلطان الملاحدة انه (ذهب الى الحج) وصوابه (ذهبت أمه الى الحج) كما في جهانكشاي جويني ج ٣ ص ٢٤٣ وج ٢ ص ١٠ •  
(٢) تاريخ أدبيات ايران (ازمغول تافشار) ص ٢ •

فتغيرت الحالة ، واضطرب الامر خصوصا بعد القضاء على خوارزم شاه  
والاسماعيلية •

ومن ثم ظهر أثر هذه في النقود فكتب عليها ما كتب بالوجه  
المشروح ، فتعينت سياسة الخصم لازالة الدولة العباسية والقضاء عليها ، فعاد  
لم يذكر اسم الخليفة ، وكتب كلمة « الشهادة » وآية « قل اللهم مالك الملك  
تؤتي الملك من تشاء » لمناسبتها مع هذا التسلط ، وجعلوها تبريرا له •  
وايراد الشهادتين للإشارة الى انهم لا يتعرضون للدين ، وانما المقصود  
الملك وان المعارض لا يبالي به هؤلاء وان كان خليفة الموحدين • و (مونكو) هذا  
هو القآن وكان سلطان المغول جميعا •

٣ - وفي أيام هولاءكو جرى الامر على هذه الحالة ، الا ان النقود قد  
ذكر فيها اسم القآن الاعظم ، ثم اسم هولاءكو للدلالة على انه تابع لهذا القآن  
ومنقاد له •

٤ - جرى باقى ملوكهم على هذا النمط كما تنطق نقودهم بذلك ، فكانوا  
لا يزالون تابعين للقآن الاعظم ، وكان منه أمير مرسل يسمى (سفيرا) أو كما  
يقولون (ايلجى) ويلقب عندهم بلقب (چينكسك) أى (العارف) ، وعرف  
جملة اشخاص كانوا يقيمون فى المملكة الايلخانية ، منهم (بولاد) وغيره •  
قال فى مسالك الابصار :

« مات هولاءكو ، ولم يملك ملكا مستقلا ، وانما كان نائبا عن أخيه  
منكوقآن ، ولا ضربت باسمه سكة درهم ولا دينار ، وانما كانت تضرب  
باسم أخيه ثم كان هكذا (أبغا) ومن بعده الى ان استقل (ارغون بن ابغا) وأضاف  
اسمه فى السكة الى صاحب التخت (١) » • اهـ

ورأينا فى هذه الايام نقود هولاءكو ومن بعده ، وفيها اسم القآن ثم اسم  
هولاءكو ومن جاء بعده ، لا أنها ضربت بالاشترار ، وانما ذكر الامير للدلالة  
على انها ضربت فى أيامه ، وانه تابع له ، فلم تضرب باسم هولاءكو واحفاده

(١) مخطوطة ايا صوفيا •



مستقلاً ، ولا بالاشتراك حتى أيام (أرغون) ، وهذا يقرأ واضحاً في نقودهم المحفوظة في دار الآثار العراقية وفي مائر المتاحف .

٥ - عيّن في (مسالك الابصار) حادث تبدل الوضع في المغول ، وقطع العلاقة بالقآن والاسلام ظاهر في نقودهم أيام السلطان محمود غازان ، قال : « كان لصاحب التخت (القآن) أمير (چينكسنك) لا يزال مقيماً في مملكة ايران مع هولاء كو وبنيه ، له عندهم حرمة كبيرة ، ومكانة محفوظة حتى ملك محمود غازان بن أرغون ، فكتب اسمه بمفرده على السكة ، وابتدأ اسم القآن صاحب التخت ، وأهان أمر أميره حتى لم يبق له وضع ولا حرمة ، وامتهن ذلك الجانب واستقل بالملك والسلطنة في بلاده . ولهذا ينتقص ملوك بني جنكيزخان بيت هلاكو ، يقولون انهم ما نقلوا الملك عن جنكيزخان ، ولا عن وارث تخت جنكيز ، وانما أخذوه باليد والعدوان ومطاوله الايام » . اهـ

وفي هذا النص ما يوافق النقود المضروبة وعلاقتها السياسية وتطورها ، وتغير الوضع السياسي يدل على ذلك انهم من حين أسلموا أيام هذا السلطان صاروا يذكرون أسماء الخلفاء الراشدين ، ولم يذكروا الخلفاء بمصر ، وفي هذا ما يشير الى العداوة المستحكمة ، فاكتفوا بالخلفاء الراشدين ، الا ان هذا لم يقطع الصلة ، وفي أيام (خدابنده) أرادوا الانفصال التام ، فذكروا أسماء الأئمة الاثني عشر ، فقويت المعارضة ، وزاد التوتر ، ثم عادوا الى ذكر الخلفاء الراشدين . فكانت النقود تتأثر بهذه السياسة .

وفي خلال ذلك ذكروا من الآيات ما يناسب خصوصاً بعد زوال النفرة ، الا ان الخليفة لما كان في مصر ، أي في الجهة المعادية ، لم يروا التسليم له أو اعتبار سلطته ومراعاة جانبه ، والتوتر لا يزال موجوداً ، فعلمنا رمز ذلك مشهوداً بذكر الخلفاء الراشدين وانهم المعول عليهم دون حكيمة العصر المفترض الطاعة ، الواجب الاتباع .

وهكذا نشاهد طابع ذلك في تأريخ الخواجه رشيد الدين فضل الله الهمداني وفي تأريخ ابن الطقطقي ، وفي ابن الساعي ، وفي الكازروني ،

والبيضاوى وكثيرين ، فلم يبحثوا عن الخلفاء المعاصرين لا بمدح ولا بدم ، ولا تعرضوا لهم بخير أو شر الا قليلا . وهذه فى تيار أفكارها واضحة ، وهى بمقام النص .

وفى مثل هذا نشاهد الوجة الاخرى فى دولة مصر ، وهى المضادة لهم ، فيعبر المؤرخون فيها عن ملك مصر بـ (سلطان المسلمين) ، وعن ملك التتر وهو مسلم بـ (سلطان التتر أو سلطان المغول) ، فنرى شمة الاهانة ، وروح التحقير ، بل العداة وتوتر العلاقات .

٦ - بعد السلطان أبى سعيد نشاهد تعدد الملوك ، وتنوع ما ضربوه فى مواطن كثيرة بأسماء سلاطين مختلفين وعديدين ، فنذكر الاضطراب بتعدد السلطات حتى بلغت حدا غير لائق كما نقرأ فى النصوص التاريخية ما يؤيد ذلك ، قال نظام الدين الحكيم (١) :

« ان أهل هذا البيت تفانوا بعضهم على بعض لخوف القائم منهم على ملكهم ان كثيرا من أبناء ملوكهم كانوا يتخوفون من الملك القائم . كان بعضهم يخلد الى الحرف والمهانات لتسقط همته ، فيترك ، ويجعل هذا سبيلا للخلاص وطلبا للسلامة حتى أن بعضهم قد عمل نساجة ، وبعضهم عمل فى الادم ، وبعضهم باع الشعر علفا ، حتى خفيت أنسابهم (٢) » . اهـ

وفى التعريف بالمصطلح الشريف :

« كان العهد بها - بايران - أن تكون لرجل واحد ، وسلطان فرد ، وعلى هذا مضت الايام الى حين توفي السلطان أبو سعيد ، فصاح فى جناباتها كل ناعق ، وقطع رداءها كل جاذب ، وتفرد كل متغلب بجانب ، فهى الآن نهى بأيديهم . فاما عراق العرب فهو بغداد وبلادها وما يليها من ديار بكر وربيعة ومضر بيد الشيخ حسن الكبير ، وهو الحسن بن الحسين بن اقبغا من

(١) نظام الدين الحكيم بغدادى ، توفى سنة ٧٦٠هـ - ١٣٥٩م وترجمته فى كتاب التعريف بالمؤرخين ج ١ ص ١٩٣ والموسيقى العراقية فى عهد المغول والترکمان ص ٤٤ - ٤٦ .

(٢) مسالك الابصار .

- طائفة التورانيين ، وكان جدّه نوكرًا لهولاكو بن طولی بن جنكيز خان  
المجرد لقتل الباطنية ، فاستولى على ايران بمجموعها ، والنوكر هو الرفيق •  
وأما بقية ديار بكر فهي بيد ابراهيم<sup>(١)</sup> شاه بن بارنباي بن ثوتاي (سوتاي)<sup>(٢)</sup> •  
وأما مملكة اذربيجان وهي قطب مملكة ايران ومقر كرسي ملوكها من بني  
جنكيزخان ، فهي بيد أولاد چوبان ، وبها القآن (كذا) القائم الآن سليمان  
شاه<sup>(٣)</sup> ، ولا أعرف صحة نسبه ، ولا سياقته بالدعوى •• وأما خراسان فييد  
القآن طغيمر<sup>(٤)</sup> وهو صحيح النسب ، غير اني لم أعرف اسماء آبائه •  
وأما بلاد الروم فقد أضيفت الى ايران قطعة صالحة وبلاد نازحة وهي الآن  
بيد (ارتنا) ، وقد نبه على ذلك ليعرف<sup>(٥)</sup> « اه •  
وفي صبح الاعشى :

« ثم هم بعد ابي سعيد في دهماء مظلمة ، وعمياء مقتمة ، لا يفضى ليلهم  
الى صباح ، ولا فرقتهم الى اجتماع ، ولا فسادهم الى صلاح • في كل ناحية  
هاتف يدعى باسمه ، وخائف أخذ جانباً الى قسمه ، وكل طائفة تتغلب ،  
وتقيم قائماً تقول هو من أبناء القآن ، وتنسبه الى فلان ، ثم يضمحل أمره  
عن قريب ، ولا تلحق دعوته حتى يدعى فلا يجيب ، وما ذلك من الدهر  
بعجيب<sup>(٦)</sup> » • اه

وفي تاريخ ابن الجزري<sup>(٧)</sup> توضيح أكثر :

- (١) أمير ديار بكر من جهة المغل قام مقام عمه طوغاي بعد قتله ومات  
سنة ٧٥١هـ كذا في الدرر الكامنة ج ١ ص ١٩ ومن ثم نرى درجة التصرف  
بالاعلام في طغاي وطوغاي وطغيه وسوتاي وثوتاي ، وسوته الخ •  
(٢) ترجمة سوتاي في المجلد الاول من تاريخ العراق بين احتلالين في  
حوادث سنة ٧٣٢هـ ١٣٣١م والتفصيل في نكت الهميان ص ١٦١ •  
(٣) سليمان شاه مر ذكره بين المتغلبة •  
(٤) مر الكلام عليه •  
(٥) التعريف بالمصطلح الشريف ص ٤٤ •  
(٦) صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٢١ •  
(٧) هو شمس الدين محمد بن الجزري وترجمته في كتاب التعريف  
بالمؤرخين ج ١ ص ١٧٥ - ١٧٩ •

« في أول ذي الحجة سنة ٧٣٧هـ وصلت الاخبار الى دمشق بمصاف  
 وقع بين التتار ، وانتصر الشيخ حسن والسلطان محمد عنبرجي على الملك  
 موسى واخى علي باشا . وكان المصاف بالقرب من تبريز ، وكان موسى قد  
 انتصر أولا ، ثم جاءت نجدة للشيخ حسن وأصحابه ، فانكسر موسى وقبض  
 عليه وقتل ورجع أصحابه الى الشيخ حسن ، ومتهم جماعة انهزموا وتحصنوا  
 في قلعة جفتيان ، وهي في جبال الاكراد قريب الموصل ، وهم دون الالف .  
 وقوى أمر السلطان محمد عنبرجي ومن معه وهم الشيخ حسن وابن چوبان  
 واسمه صرغاي شير وطغية بن سوتية<sup>(١)</sup> واخوته ، وصارت الجيوش معهم  
 نحو مائة وسبعين ألفا . وكان الامير علي بن قش نائب خراسان من جهة أبي  
 سعيد أقام سلطانا اسمه طغيمر ، وجمع جيشا وجاءوا نجدة الى موسى ، فعند  
 وصولهم الى السلطانية قتل موسى ، فعادوا الى خراسان . ولابن قش وزير  
 اسمه علاء الدين محمد وهو كبير القدر ، عارف بالتدبير والاقوال ، ذكر لي  
 ذلك كله المحدث أبو سعيد الدهلي<sup>(٢)</sup> البغدادي » . اهـ

وقد سبق لنا بيان جملة من هؤلاء المتغلبة . ومن مجموع ذلك كله  
 نقطع بالعلاقة المكيبة بين ما جاء في النقود وبين ما هو معلوم من النصوص  
 التاريخية . وأما نقود الجلالية فانها لا تختلف في كثير من أمورها عن نقود

(١) وردت في تاريخ ابن الجزري بهذه الالفاظ ، وفي الدرر الكامنة  
 وفي تاريخ العراق بين احتلالين جاءت بلفظ (طغاي بن سوتاي) وجاءت ترجمة  
 والده في عقد الجمان ، وورد ذكر ابنه في تاريخ العراق وتوفي طغاي سنة  
 ٧٤٢هـ - ١٣٤٢م وترجمته في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢١ وجاء بلفظ سنتاي ،  
 وسبتاي ، وسوبيتاي . هكذا جاء ثوتاي ، وصوابه سوتاي أو سوتيه وجاءت  
 تلفظات مغلوبة فيها ورد طغاي وطوغاي وطوغا وتوقا وتوقاي وطغا  
 مما لا محل لاستيفائه وكل هذه ناشئة من اشباع الحركة أو تفخيم الحرف  
 فاشتهرت التسميات بها . وبعد وفاة طغاي خلفه ابن اخيه ابراهيم شاه ابن  
 بارنباي بن سوتاي ومات سنة ٧٥١هـ - ١٣٥٠م .

(٢) منتخب المختار في علماء بغداد ص ٥٧ وتاريخ العراق بين  
 احتلالين ج ٢ ص ٥٩ ، وكتابه في التراجم بمكتبة الشيخ طاهر الجزائري .  
 ورأيت نسخة منه لدى الاستاذ ابراهيم الدروبي .

المغول ، وسياستها جارية على سياسة تلك من غير تبدل بالنظر لمصر ، وبالنظر الى الاكتفاء بأسماء الخلفاء الراشدين دون الاعتراف بخليفة مصر العباسي (١) .

هذا وضرب آل مظفر في أيام بعض أمراءهم وهو الشاه شجاع النقود بأسماء الخلفاء العباسيين في مصر . وجاءت نقودهم في المتاحف ، وفي مواطن عديدة ، فحاولوا استغلال اسم الخلافة ونفوذها . وقد عاصروا الجلايرية وذكرتهم في تاريخ العراق .

وقد مر بنا ذكر الجلايرية وفي أيام الشيخ حسن الكبيو لم يذكر اسم السلطان على نقوده وفيها كلمة الشهادة واسم الرسول صلى الله عليه بحروف كوفية مضلعة وبذلك تمتاز على غيرها كما ان السلطان أويس وجلال الدين حسين والسلطان احمد ضربوا نقودهم بما لا يختلف عن نقود المغول وبالسُلطان احمد انقضت حكومة الجلايرية على يد الامير تيمور وبقيت لهم بقايا بعد أن عاد السلطان احمد الى الحكم ثم انقضوا . أما الامير تيمور فقد تكونت حكومته فيما وراء النهر على أساس جعل السلطة لاحد أمراء المغول اسماً ليمكن ، فأعلن حكومة سيورغتمش من ذرية أوكتاي قآن وجعله خاناً وعد نفسه من أمرائه من سنة ٧٧١ هـ الى سنة ٧٩٠ هـ وبعد وفاته ضرب الامير تيمور النقود باسم ابنه محمود ابن سيورغتمش فتبع خانات المغول اسماً الى سنة ٨٠٠ هـ ثم استقل بالامر الى وفاته فأعلن اسمه مستقلاً في نقوده ، وهكذا استمر أولاده واحفاده ولكن الامراء الآخرين من أولاد تيمور واحفاده قد ضربت النقود بأسمائهم تبعاً لسلطان الوقت من ذرية تيمور ومن هذا كله يتوضح لنا أمر تطورات التاريخ السياسي في النقود أيام المغول والجلايرية وأيام تيمور وذريته كما ان نطاق حكم المتغلبة يتجلى من مواطن الضرب في سعتها وتقلصها .

هذا وسيأتى الكلام على نقود التركمان وهي لا تختلف عما ذكر في أوضاعها بالنظر للتاريخ السياسي المشهود في نقود المتغلبة .

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٧٣ و ١٤٠ و ١٤٢ و ٣٠٧ .

## الآثر الشرعي والقانوني في النقود

ان الشريعة الغراء في كافة شؤونها من عبادات ومعاملات تتطلب السلامة ولا تقبل بالظواهر ، بل تحاسب على النيات وترقب المقاصد .  
 والنقود تتصل بها في العبادات المالية كالزكاة والمعاملات المدنية وغيرهما .  
 ومن حين جرى تعديل النقود في الاسلام الى اليوم مضى أمد طويل في خلاله حدث تغير كبير ، وتطور عظيم ، تولدت من جرائه قضايا شرعية وقانونية تتعلق بمقدار الزكاة وتعيين نصابها ، وبالدية والارش (دية الجروح) والغرة (دية الجنين) أو تخص المعاملات كالعقود والوقوف ، أو العقوبات في الغش وما مائل .

وهناك حوادث كثيرة أدت الى ابطال النقود أو تبديلها بزيادة أو نقص مما استدعى حلا لما نجم ، ونرى أمثلة ذلك كثيرة ومتواترة في أيامنا وان كانت قديماً لا تأتي الا في عصور بسبب التطورات البطيئة . ونحن في عهد طويت فيه المسافات ، فصرنا نشاهد تجارب العصور مجموعة ، وعادت تمر بنا على عجل . واكبر ظاهرة في النقود (الاوراق النقدية) ، وهكذا ما يقع عند تبدل الادارة في المملكة ، فنرى تغيراً واضحاً وكسداً قد حصل قديماً وحديثاً ، فحصل اخلال في العقود او تحول في مالية الدولة وثروة الأمة .

ذلك ما كان يزاوله الفقيه للبت في اظهار النص الشرعي والحكم الفقهي كما ان المالى أو الادارى يحاول التخلص من المأزق الحرج لما عرض ، ويتطلب آخرون الوجه القانوني للافلات من الضرر ، أو مما يجحف بماهية الحقوق وهكذا الأمة تراقب الحالة الاقتصادية فتعارض ما وجدته ضاراً بها ، الى آخر ما هنالك مما اضطر الشؤون العالمية والمعاملات اليومية الى حسم صالح . ومثل هذه الفروق الاجتماعية الاقتصادية او السياسية الاقتصادية ما حدث من التبدل في العملة الشرعية والدارجة في أداء الزكاة أو وجوب الدية او سلامة المعاملة .

ومن ثم لزم أن ننظر في المدونات الشرعية والقانونية ، او نجهد في التماس حل مرض لما يخص كافة المعاملات ، وان نراعى الامور المماثلة بتشريع جديد لما لم يعهد من قبل في حالات لم نألفها في الاضطراب المالى .

والشريعة الغراء واجهت تطبيقاً في أوضاع وتجارب اقتصادية ودينية قديماً وحديثاً ولدتها العصور وقضت بقبولها التجارب ، واخال انا في حاجة ماسة لاستعراض مثل هذه تأميناً للتعامل وما يعرض له من تبدل آنى . فوجب الاسترشاد بما طبقوا ، ومراعاة التشريع فيما جروا عليه ، وما يماثله من الاوضاع المتغيرة بان نراجع التشريع عندنا في سد حاجتنا الحقوقية من تلك التجارب والضرورات المالية .

وفي هذه الحالة لا يصح وضع أحكام كيفية أو مراعاة تشريع لا يستند الا على ما يخطر بالبال في الحال ، فلا يؤمل خير من النظرة الخاطفة ، اذ قد تكون حمقاء ، وانما يجب أن يكون الغرض مصروفاً الى ما هو صالح لحياة الامة ، فلا يودي بثروتها أو بغنى أفرادها فينفع طائفة ويضر بالامة ، فلا يكون مرضياً الا اذا ابنتى على الاركان الحقوقية والاسس الاقتصادية .

أحاول في هذا البحث ايراد بعض الحوادث لتكون أمثلة للحل أو طريقة للاسترشاد :

١ - ان الدراهم في صدر الاسلام اعتبرت العشرة منها بسبعة مثاقيل التى هي وزن سبعة دنانير ، فتعين الوزن والنقد وصار الارتباط بينهما مكيناً . وكانت الدراهم والدنانير شرعية مدنية فى آن واحد ، ثم اتسعت المملكة الاسلامية فصار الناس يتعاملون بأنواع من الدنانير تختلف وزناً وقيمة ، ومن جهة أخرى توزعت المملكة الى امارات ، وضربت لها نقوداً ، فتبعت حالاتها الاقتصادية والسياسية ولحقها تطور ، فحدث ما أوجب الحل الفقهي فى الزكاة وغيرها ، فدونت المقادير الجديدة وتعينت بالنظر للازمان والاماكن المختلفة ، فكانت الفتاوى تراعى التبدل الحاصل فتصدر الحكم الشرعى تبعاً له .

قال الطحطاوى<sup>(١)</sup>:

« ان الدرهم الشرعى ١٤ قيراطاً ، والدرهم المتعارف ١٦ قيراطاً » اهـ •  
وبهذا حدد وزن الدرهم ، وعين الحكم ، فتحسب الزيادة فى النصاب وفى  
الدية ، الا انه قال :

« وقيل يعتبر فى أهل كل بلدة دراهمهم ، وافتى بذلك جماعة من  
التأخرين • قال فى الفتح<sup>(٢)</sup> : وهو الحق • فعلى هذا يكون النصاب من  
الدراهم المتعارفة ٢٠٠ وعلى القول الاول ١٧٥ منها » اهـ<sup>(٣)</sup> •

ومن ثم نرى الاختلاف فى صور الحل ، ولكننا لا نقطع بأن الدرهم  
ثابت بما هو المتعارف فى كل الاقطار ، وبالاخص فى العراق ، فان نقوده  
أصابتها تحولات عديدة ، وفى النصوص الاخرى لمختلف العصور ما استدرك  
بها على المنقول فى العراق وغيره ، فالدرهم لم يلتزم ١٦ قيراطاً دائماً فى  
المتعارف منه • ولما كان وزن المثقال مرتباً بالدرهم فلا يعسر الضبط من  
معرفة واحد منهما الا انه يصعب تحقيق الدينار والدرهم لكافة الاقطار ، وان  
كان لا يصعب تعقب النصوص عن العراق ، أو عن أى قطر بعينه بالرجوع  
الى آثار ذلك القطر •

قال ابن الاثير ، وهو عراقى :

« القيراط جزء من اجزاء الدينار ، وهو نصف عشره فى أكثر البلاد ،  
وأهل الشام يجعلونه جزءاً من ٢٤ منه » اهـ •

يفهم من هذا ان الدينار ٢٠ قيراطاً فى العراق وسائر الممالك  
المجاورة - مما هو داخل ضمن اطلاق المؤلف - الا الشام ، وفى تاج العروس  
زاد (مكة المكرمة) أيضاً ، والدينار يعتبر فيها ٢٤ قيراطاً • وسبق الكلام على

(١) توفى سنة ١٢٣١هـ • وله حاشية على الدر المختار •

(٢) فتح القدير لابن الهمام المتوفى سنة ٨٦١هـ •

(٣) ايضاح المقال فى الدرهم والمثقال ص ٣ •



العراق وايران وبعض الممالك ، فنشاهد الاختلاف ظاهر ، مع العلم بان القيراط وزنه متعين نوعا ، فهو يساوى ٣ حبات كل واحدة منها تعادل مائة خردلة برية متوسطة والدانق يساوى قيراطين على اختلاف في ذلك .

ومن هذا كله يتلخص لنا الحكم الشرعى استنادا الى تحقق الوزن المعناد ومقابلته بالشرعى فيتعين النصاب وغيره . وأما فى العقود والوقوف فيراعى فيها التعامل خاصة ، فلو عين ثمننا فى بيع اتبع فيه النقود المسماة فى عرف البلد ، أو بين الواقف مبلغا لجهة روعى النقد المتعامل به دون غيره .

٢ - رجل اشترى ثوبا بدراهم نقد البلد ، فلم ينقدها حتى تغيرت ، فهذا فيه تفصيل : ان كانت تلك الدراهم لا تروج اليوم فى السوق أصلا فسد البيع ، لانه هلك الثمن ، وان كانت تروج لكن انتقصت قيمتها لا يفسد ، اذ لم يهلك ، وليس للبائع الا الثمن . وهذا قول الامام ابى حنيفة . وقال الامام محمد : ان انقطع الثمن بحيث لا يقدر عليه ، فعليه قيمته فى آخر يوم انقطع ، فيؤديها من الذهب والفضة . وعند الامام أبى يوسف : المعتبر يوم التعامل ، وتجب قيمة النقد الذى وقع عليه العقد من النقد الآخر يوم التعامل .

٣ - اذا باع شيئا بنقد معلوم ثم كسد النقد قبل قبض الثمن ينظر ان كان المبيع قائما فى يد المشتري وجب رده ، وان كان خرج من ملكه بوجه أو اتصل بزيادة بصنع من المشتري ، أو أحدث فيه صنعة متقومة مثل ان كان ثوبا فخطاه ، أو دخل فى حيز الاستهلاك وتبدل الجنس مثل ان كان خنطة فطحنها ، أو سمسما فعصره ، وجب عليه رد مثله ان كان مثليا أو أداء قيمته يوم القبض ان كان قيمياً من نقد كان موجودا وقت البيع لم يكسد . وهذا على قول الامام أبى حنيفة .

٤ - لو كان مكان البيع اجارة بطلت ، ووجب على المستأجر أجر المثل .

٥ - ان كان قرضا أو مهرا وجب رد مثله على قول الامام أبى يوسف (١) .

(١) تنبيه الرقود على مسائل النقود : مجموعة رسائل ابن عابدين ج ٢ ص ٥٩ .

وهذه الاحوال تراجع عنها الفتاوى والآثار الفقهية المفصلة ، ومبنى الخلاف هل يكون ما يتعلق بالذمة مؤثراً على العقد في فساده أو بطلانه ، أو أنه يخص الثمن وحده . فيكون العقد صحيحاً ، وما طرأ على الثمن يعوض عنه ببذله ، فاذا انقطعت الدراهم اعتبرت قيمتها قبل الانقطاع يوم العقد عند الامام أبي يوسف ، ويوم الكساد وهو آخر ما تعامل به الناس عند الامام محمد . وهنا المتعذر في الثمن التسليم ، لا بطلان البيع ، وهذا يصح أن يصار الى بدله . وعند الامام أبي حنيفة يبطل البيع ، ويكون ما تعذر رده من المبيع مضموناً بقيمته أو مثله لان أبا حنيفة رحمه الله يرى البيع مبادلة مال بمال ، والمبادلة اذا انقطع أحد طرفيها أو انعدم بطل البيع . وهكذا في الاجارة الا انه اذا حصل الانتفاع في المأجور تعين فيه أجر المثل ومن ثم عرف وجه الخلاف<sup>(١)</sup> . وفي مجلة الاحكام العدلية المواد ٢٤٠ : ٢٤٤ تتعلق بالنقود كما ان البيع الفاسد موضح في المادة ٢٣٧ منها .

هذا ، واذا حكمنا العرف بالاستناد الى قاعدة (تعامل الناس حجة) ، والى قاعدة (المعروف بين التجار كالمشروط بينهم) أمكننا حل ما يتولد من التعامل بالقرش أو بالليرة ، أو الشامي والقران . فمثل هذه انقطع التعامل في بعضها وبقي اعتبارياً يراد به النقد المتداول فالحل بالاستناد الى العرف سهل .

وعلى كل حال أن مباحث النقود من الوجهة الشرعية قررت حقائق مهمة لا يستغنى عنها بوجه ، وان الوقائع الفقهية للامم الاسلامية في تعاملاتها وصور حلها مما تناول التطبيق ، وتنزع اليه الحقوق ، كما انها عينت تعامل الناس بما يصلح أن يكون نموذجاً دوماً ، على أن لا يقتصر على حل بعينه .

ومن المؤلفات الخاصة لمن أراد التوسع :

١ - رسالة في بيان الدينار والدرهم . لقاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م منه نسخة في خزانة أسعد أفندي باستنبول ص ٣١١ ضمن مجموعة رقم ٣٨١٦ .

(١) التمر تاشي : بذل المجهود في مسألة تغير النقود .

٢- بذل المجهود في مسألة تغير النقود<sup>(١)</sup> • وهذه الرسالة من تأليف العلامة الشيخ محمد بن عبدالله التمرتاشي الغزي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ - ١٥٩٥ م • وهى مما عول عليه ابن عابدين ، ومؤلفها صاحب تنوير الابصار وشرحه •

٣ - تنبيه الرقود على مسائل النقود • رسالة للعلامة السيد محمد ابن عابدين المتوفى فى ٢١ ربيع الثانى سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م ، عندى نسخة مخطوطة من هذا الكتاب برقم ٨١٧ • وفيها بيان لما يعرض للنقود من رخص وغلاء وكساد وانقطاع • وهذه النسخة طبعت بين مجموعة رسائل ابن عابدين باستنبول سنة ١٣٢٥ هـ ، وكان ألفها فى حدود سنة ١٢٣٠ هـ فبلغ الغاية فيها من التحقيق وايراد النصوص ومراعاة العرف مستعينا بكتب فقهية عديدة ، وفيها من القضايا الحقوقية ما له ارتباط بالحالة الاقتصادية ، ومباحثها عامة ومن أهم ما فيها قضية التعامل بالنقد الرائج وتحول سعره •

٤ - رد المختار لابن عابدين أيضا • جاء فى ج ٢ ص ٢٨ وما بعدها بيان أحكام الزكاة فى النقود والتفصيل فيه لا نجده فى غيره كما انه يعين مقادير الدرهم والدينار ومتى يعتبر الوزن أو العدد منهما • وهكذا أوضح ما يتعلق بالمذاهب الاخرى •

٥ - ايضاح المقال فى الدرهم والمثقال •• وهذه الرسالة للعلامة السيد محمود الحمزاوى مفتي دمشق الشام سابقا المتوفى فى ٩ المحرم سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م • طبعت فى دمشق سنة ١٣٠٣ هـ ، وكان قدمها مؤلفها لوالي سورية آنذ جودت باشا • وجاء فى مقدمتها :

« هذه عجالة فى بيان أن الدراهم والمثاقيل الشرعية أخف وزنا من العرفية خلافا لمن زعم المساواة أو الثقل •• » اه • فبنى رسالته على هذا الاصل وليس ذلك على اطلاقه لما مرت الاشارة اليه ، والمؤلف بين المفتى به ،

(١) منه نسخة فى دار الكتب المصرية • قاله الاستاذ كوركيس عواد •

وحقق وزن اجزاء الدينار والدرهم والمقاييس الاخرى واتصالها ببعضها ،  
فهى على صغرها من الآثار الجليلة والمفيدة •

والحاصل ان هذه الرسائل تستحق كل اهتمام لمن أراد سهولة الاخذ ،  
فكانت مجموعة حاضرة تصلح ان تضاف الى ما قدمه اللغوى المشهور الاستاذ  
الكرملى من الرسائل المهمة التى نشرها بعنوان (النقود العربية) ، وفى هذه  
توجيه للنواحي التشريعية •

وأما الاحكام القانونية :

فهذه تستند الى المجلة ، وفيها أحكام تخص ما يتعلق بالذمة وبالثمن ،  
ومنها ما يخص النقود ، والى قوانين وأوامر عديدة نشرت وأصدرتها الحكومة  
السابقة مما سنتناول بحثها ، فاعتبرت بموجبها الليرة من الاوراق النقدية  
لا تختلف عن الليرة العثمانية • ثم تبذلت العملة فى العراق أيام الاحتلال  
سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م ، فأصدرت الحكومة المحتلة بيانات تلخص أحكامها:

١ - فى لزوم تسديد ما يجب دفعه عن العقود والديون التى قبل ١  
نيسان سنة ١٩١٧ م (٨ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ هـ) بالروبيات حسب سعر  
الليرة الرسمى القانونى الشائع فى وقت الاستحقاق •

٢ - وجوب تأدية المبالغ المستحقة من ١ نيسان المذكور الى ١٦ أيار  
سنة ١٩١٧ م بالروبيات على سعر الليرة ١٤ روبية و٤ آتات •

٣ - ان تدفع المبالغ المستحقة قبل ١ كانون الثانى سنة ١٩١٨ م وكان  
قد عقد عليها قبل اول نيسان المذكور ذهباً عيناً أو قيمة معينة عوضاً عنه  
حسب الشروط فلا تسري عليها الاحكام المذكورة أعلاه وانما يراعى  
الشرط (١) •

(١) البيان المؤرخ ٢٧ آب سنة ١٩١٧ م عدد (٥) •

٤ - رفع المنع عن الاتجار بالاوراق النقدية العثمانية الا انها لا تعتبر سكة رسمية •

٥ - ان الديون المعقودة في الاراضي المحتلة قبل احتلالها ، أو بعد تاريخ امضاء الهدنة<sup>(١)</sup> والمشرط فيها صريحا ان تدفع بأوراق نقدية تدفع بالاوراق النقدية قسماً أو كلاً حسب اختيار الدافع ، وبأى أوراق عثمانية معتبرة سكة رسمية في زمن عقد الدين ، وهكذا حكم الديون الناشئة من قرض أوراق نقدية عثمانية •

٦ - لا ينقض أى دفع حصل قبل تاريخ ١ مايس سنة ١٩٢٠<sup>(٢)</sup> ٣

ثم صدر (قانون العملة العراقية) :

وهذا كان صدوره بتاريخ ٢ ذى الحجة سنة ١٣٤٩هـ و ١٩ نيسان سنة ١٩٣١م ولحقته تعديلات فكان ملخص أحكامه :

١ - سارت هذه العملة على أصل (الدينار) من ١ تموز سنة ١٩٣١م ومنها (الاوراق النقدية) فاعتبرت قانونية •

٢ - تعد المعاملات المتعلقة بالنقود قبل ١ تموز سنة ١٩٣١م كأنها عقدت وفق هذا القانون •

٣ - يجرى تحويل الروبيات بسعر الروبية ٧٥ فلساً ، والآنة بـ (٥ فلوس) •

٤ - جميع المسكوكات والاوراق النقدية المتداولة سابقاً تصبح غير قانونية في اليوم المذكور ، ومنع تداول العملة الهندية في ٨ تموز سنة ١٩٣٣م و ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٢هـ<sup>(٣)</sup> •

(١) عقدت الهدنة مع الدولة العثمانية يوم الخميس ٣١ تشرين الاول سنة ١٩١٨م •  
 (٢) بيان الاوراق النقدية العثمانية المؤرخ ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٨هـ و ١٥ مايس سنة ١٩٢٠م  
 (٣) مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١م وما بعدها من المجاميع:

## نقود التركمان

العراق من أقدم أزمانه في اتصال اقتصادي بالمجاورين ، ومنه نستطيع أن نفسر العوامل الحقيقية والبواعث الصحيحة لمعرفة المجارى التاريخية في غالب الأحيان • وفي عهد التركمان ظهرت دول كثيرة مجاورة ، كان لها منعها ، وصارت في حالة حربية مستمرة نوعا مما عرقل السيرة الاقتصادية ، وأدى الى الاضطراب • وكان الطمع كبيرا في الاستيلاء على الممالك المجاورة ، والحرص شديدا من كلا الطرفين ، فالواحد يضمم الشر للآخر ، مما ضيق نطاق الاقتصاديات كثيرا •

والتركمان آتذ في بدء النشوء ، يتطلبون النمو الزائد فهم في فجر التكوين ، فحاولوا أن يبلغوا من الاقطار الاخرى حدا لاثقا من الفتوح ، يأملونه ، فرأوا من اولئك دفاعا عظيما ، أو مهاجمة قاسية ليربحوا نصيبا ، وكل يرجو من عدوه ما يرجوه منه ، ومن ثم ضيق هؤلاء التركمان على العراق أثناء استيلائهم عليه استفادة من ماله و ثروته لتأمين الحروب القائمة وتجهيز الجيوش •

وإذا كان نطاق مملكة المغول أوسع ، وانهم يراعون المقرر أيام حكمهم في أخذ الضرائب ، ولا يتجاوزون في الاغلب حدود المعهود المرسوم خصوصا أيام قدرتهم ، فهؤلاء التركمان أمرهم سريع ، لا يبالون بما نجم من دمار ، أو أدى الى خراب أو أودى بثروة ، في سبيل جمع الاموال وتراكمها ، فصارت نواحي الازعاج والسلب مشهودة في نفوس هؤلاء المتغلبة ، فتولدت حالات اقتصادية وسياسية لا تحصى • ومن ظواهرها النقود ، نقرأ منها شؤون العراق ، وندرك ما عاناه القطر ، وما آلت اليه اقتصادياته ، وما جرت من ويلات وكوارث ، فتصلح أن تضاف الى الوقائع المدونة ، فتفسر الواحدة الاخرى ، مما دعا المؤرخين أن يسموا هذه العهود بـ (عهود الادبار) بل هي عصور التدمير والابادة •

كنا نود أن نعرف (مالية الامة) ، أو (مالية الدولة) لهذه الايام ولو من طريق الموظفين وما مائل ليصح الانتقال الى المعرفة الصحيحة ، أو أن نتبين مقدار الصادرات ولو بصورة تقريبية ، فمينا بالفشل ، والنصوص التاريخية الموصلة مفقودة ، فلا يشاهد الا اختلال الحالة ، ودوام الحروب . وهذه كافية للمعرفة ، وهل بعد الاضطراب والحروب أمل خير وفلاح ، أو احتمال وجود رخاء ؟ •

ويهمنا في هذه الاحوال كلها أن نرى العراق لم يرضخ في وقت للنكبات والاضطراب الجائرة ، وانما كان يلتمس دائما مخرجا ، ويتربص فرصة ، يزاول فيها التجديد لاستعادة القدرة ، والتنظيم لما اختل مراعي الانتاج ، والتعويض لما فات أو هلك من ثراء ، فلم يقف مكتوف الايدي عند المصاب ، ولا اقتصر على البكاء والعويل على ما فقد من مال كما هو شأنه في النوازل الاخرى من غرق أو غيره ، والنقود عنوان ذلك وظاهرته •

لم يفلت العراق بوجه من يده (القانون الاقتصادي) ، وانما كان يراعي القيمة الحقيقية للنقود بتقرير وزنها ، وتعيين مقدار غشها ، وتحقيق عيارها • ولم يأبه لاعتبار الدولة ، ولا مكائنها أو ضعفها مما جعلنا نشاهد دوما حدوث النظام عقب الثورات والتدميرات ، ورمز ذلك النقود المتعامل بها ، فلم يستمر اضطراب ولا تبدلت قيمة النقود بوجه •

اننا لم تتمكن من معرفة سني الضرب للنقود جميعها ، ولا أدركنا المقادير المضروبة ، ولا الكميات المتداولة منها مما يسوق لمعرفة الثروة ، ومقدار الحاجة والاتصال الاقتصادي ، ولكننا نقطع بأن العراق تداولت نقوده ، وكذا نقود التركمان ، ونقود المجاورين ولكن بقله من جراء قلة التبادل التجاري وضيق نطاق المملكة لكثرة الحروب وسد الطرق وقطع المواصلات •

#### ١ - ( دولة قراقوينلو ) :

هذه الدولة حكمت العراق من ٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١م الى

١٤ جمادى الآخرة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م ° وفى عهدهما لم تتبدل النقود المضروبة فى العراق عما كانت عليه أيام المغول من ذكر الخلفاء الراشدين ، فراعوا عين السياسة اذ لم تهدأ الحالة بين مصر وهذه الدولة ، ولا كانت على وئام معها ° وفى تاريخ العراق بين احتلالين جاء ما نصه :

« فى عهد هذه الحكومة ظهرت نقود عديدة تترى اليوم فى مختلف المتاحف ، ولكنها غامضة من جهات ، وغالبها لا يحتوى على تواريخ ضربها ، ولا مواطنها ° ونرى فى أحد صفحاتها فى الهامش (ابو بكر) فى الأعلى ، و(عمر) فى اليسار ، و(عثمان) فى الأدنى ، و(علي) فى اليمين ، وفى الوسط (لا اله الا الله محمد رسول الله) ° وفى الصفحة الاخرى (النويان الاعظم) فى سطر ، و(ضرب) فى السطر الثانى ، و(جمال الدين يوسف) فى الثالث و(بغداد) فى الرابع ، و(خلد الله ملكه) فى الخامس وبين هذه المسكوكات ما هو مضروب فى الحلة ، وفى الموصل باسم (پير بوداق) ، فى المتحف العراقى منه ما هو مضروب فى سنة ٨١٤ هـ بأمر من السلطان احمد وفى بعضها قيل (پير بطاق) ° وفى أيام (جهانشاه) ضرب فى بغداد بعض النقود ° وملوك (قراقوينلو) الآخرون لم يعرف لهم من النقود العراقية شىء ، كما انه ليس لولاية بغداد وأمرائها نقود مضروبة ° « (١) اه °

ومن المراجع كتاب (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) - القسم الرابع) تأليف أحمد توحيد ، (مسكوكات اسلاميه تقويمى) تأليف أحمد ضيا المطبوع فى المطبعة العامرة باستنبول سنة ١٣٢٨ هـ ° وفى هذه الكتب جاء ذكر ألقاب الملوك لمن عرفت لهم نقود مضروبة (٢) ° وورد درهم ضرب أيام جهانشاه فى بغداد ليس له تاريخ وهو عين ما تذكر أعلاه (٣) °

ويلاحظ هنا أنه ورد فى الكتاب الاول منهما ذكر نقد فضى (درهم) ضرب فى البصرة لم يعرف تاريخه وآخر مثله يرى فى وجه منه (لا اله الا

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٩٤ و ١٩٥ °

(٢) (مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى) - قسم رابع ص ٤٤٦ :

٤٧٠ و(مسكوكات اسلاميه تقويمى) ص ١٤٥ : ١٥٧ °

(٣) مجلة سومر الجزء الاول والثانى لسنة ١٩٥٦ م °



الله محمد رسول الله) • وفي الآخر (ضرب) في الأعلى ، و(سلطان محمد) في الوسط ، وبعده (بصرة) ، ثم في السطر الأخير (خلد الله ملكه) فمدها من نقود (قراقوينلو) (١) • وهذا ليس بصواب ، وإنما هو السلطان محمد ابن شاه ولد من بقايا الجلايرية ، حكم تستر وواسط والحلة وكذلك البصرة كانت في حكمه و ضرب فيها النقود • وجاء ذكره بلفظ (السلطان محمد) لا بلفظ (شاه محمد) ، والغلط ناجم من عدم التوغل في تاريخ العراق والا فقد ورد في عدة مواطن مما لا يدع محلاً للريب ، فارتفع اللبس (٢) •

هذا والنصوص متوافرة على أن (دوندى) ضربت النقود باسمها ، فظهرت صحة ذلك بظهور بعض النقود باسم أحد أولادها وهو (السلطان محمد) ، والأمل أن تظهر النقود المضروبة في أيامها ، فما ذكره المرحوم الاستاذ أحمد توحيد لا ينطبق على واحد ممن ذكرهم من آل (قراقوينلو) كانطباقه هنا • ولعل منشأ السهو ناجم من الوقوف عند انقراض دولة الجلايرية بالسلطان أحمد وكأنهم بضياح ملكهم من بغداد لم يعد لهم خبر ، والنقود التي ظهرت كشفت عن بقاياهم بصورة واضحة •

وهنا يرد اشكال ، وهو أن السلطان محمد بن باسنقر من آل تيمور جاء بهذا الاسم فهل من المحتمل أن يكون هو ؟ قد يرد ذلك على الحاضر • ونحن في هذه الحالة يجب أن نلتمس نصاً في التاريخ يؤيد حكمه على البصرة والا فليس من الصواب أن نعد مجرد الموافقة بالاسم أصلاً في القبول • ولو عرف التاريخ لزال الاشكال • لان حكم السلطان محمد بن باسنقر متأخر عن بقايا الجلايرية •

وكل ما نقوله عن (دولة قراقوينلو) ان نقودها لا يزال يعرفونها الغموض

(١) (مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى) ص ٤٦٨ •  
 (٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ٣١٣ و ٣١٥ و ٣١٦ وج ٣ ص ٤٣ •

خصوصاً منها ما كان من ضرب العراق لقلّة ما عثر عليه منها ، وبالتعبير الأولى  
 اننا نلاحظ في قلة النقود ما يدل على ان القوم لم ينالوا من الرفاه والسعة  
 ما يوزن بضرب النقود منتظماً وبكثرة ، فتداولت نقود المغول في الاغلب .

ومن مؤيدات ذلك ان هذه الدولة لم تهتم بتاريخها ، ولا شوهدها منها  
 عناية كبيرة بالعلوم والآداب ، بل نرى انهما كما في الحروب لتثيت مكانة .  
 وهذا أمل كبير في الاخلال بلوازم الحضارة .

### ٢ - دولة (آق قويونلو) :

هذه الدولة تسلطت على العراق من ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ -  
 ١٤٧٠م الى ١٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤هـ - ١٥٠٨م ، ولم تردنا اخبارها  
 في النصوص التاريخية واضحة لنعرف أسماء نقودها ولا كشفت المتاحف عما  
 هنالك بكثرة وانما عرفت بعض نقود ملوكها ، ومنها أيام (قراعثمان) ، فلا  
 طريق للاشتباه بأنها لمؤسس الدولة العثمانية كما أشار الى ذلك صاحب  
 (مسكوكات عثمانية) . فقد علمنا قطعاً ان السلطان عثمان هذا ليس له نقود ،  
 وكان هذا النقد كتب في وجهه منه (كلمة الشهادة) وفي الحاشية أسماء الخلفاء  
 الراشدين ، ومن ثم نعلم انه لا يختلف عن نقود المغول أو نقود المتغلبة .  
 والمضروب ببغداد من نقود هذه الدولة لم ينجل أمره : فقد عرفنا بعض  
 نقودهم فيها<sup>(١)</sup> .

ومن النقود التي عثرت عليها ما جاء مؤرخاً في سنة ٨٧٥هـ ، جاء في  
 صفحة منه (الله ، لا اله الا الله ، محمد ، رسول الله) وفي هامش هذه الصفحة  
 (سنة ، خمسة ، وسبعين ، وثمان ، مئة) .

وفي الصفحة الاخرى منه (علي ولي الله الحسن وابو عبدالله الحسين

(١) مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى ج ٤ ص ٤٨٢ ، جاء في  
 وجه من هذا النقد الفضى « السلطان العادل يعقوب خان ، ضرب ببغداد »  
 وفي الوجه الآخر « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره »

سبطان (كذا) رسول الله ، ضرب بمدينة السلم بغداد) وليس في هذه الصفحة هامش •

وفي هذا ما يعين متابعة والي بغداد للمشعشع أو الإتفاق معه وهو الصواب ، أو ضربت بأمل الفتح • والحوادث غامضة الى سنة ٨٧٧ هـ فما بعدها بالوجه المذكور في تاريخ العراق بين احتلالين •

قلت في حوادث سنة ٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م « ادارة بغداد أيام هؤلاء (دانا خليل والامير مقصود بك ابن حسن الطويل والي بغداد) كانت غامضة لقلة التدوينات عن الحوادث المتعلقة بالعراق وتحول الاهتمام الكبير الى مراكز الحوادث الجسام وما خلفته من أثر ، وكل ما علمناه ان السلطان كان قد رأى ابنه اوغورلى محمد قد هرب من بغداد ومضى الى الروم فغضب على ولده مقصود بك وعلى أتاكه (دانا خليل) فهرب هذا وذهب الى المشعشع الى آخر ما هنالك<sup>(١)</sup> » اهـ

ومن هنا نعلم العلاقة بالمشعشع وضرب النقود حسب رغبتهم • وهذا النقد دعا للالتباس غموض تاريخه ، فزال بهذا النقد الذي عثرت عليه ، وجاء ذكر نقدين آخرين من نوعه ولا يهم ما اذا كانا في عين التاريخ أو متقاربين فالوضع واحد ، والزمان لم يكن متباعدة • ولعل في مجاميع النقود الاخرى ما تتجلى به الحالة ويزول الابهام ، ولا شك انها من ضرب هذه الايام أو ما تلاها من السنين القريبة والسكة متماثلة لما عندي وأما الاخرى فانها تفرق قليلا •

ولم نعر على مسكوكات الانحاء العراقية الاخرى الا ان نقودهم في البلاد الاخرى جاءت بكثرة<sup>(٣)</sup> وفي (مسكوكات اسلاميه تقويمى) ذكر جملة منها • فاذا كانت نقود المغول ملأت الاقطار في كثرتها ، فان نقود هؤلاء قليلة وتابعة

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٤١ •

(٢) مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى ج ٤ ص ٤٦٩ و ٤٧٠ •

وفي كتاب المسكوكات تأليف الاستاذ (لين بول) ما يؤيد وكذا مجلة (النميات) •

(٣) مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى ج ٤ ص ٤٧٤ - ٥١٩ •

لمقدار الثروة المتسببة من انقطاع المواصلات بين حكومات عديدة بحيث صارت تقيدات زائدة على التجارة ، وزاد الخوف بسبب المنعة وفقدان تعهد الطرق ، فلا تسير الاموال بأمن وأمان •

## تنكة

جاء في حجة شرعية موجودة عندي مؤرخة في سنة ١١٨٩ هـ كتبت في الفلوجة ذكر فيها بدل مبيع بمبلغ نصف مائة وستين (تنكة) حفظا لاصله ثمانين (تنكة) من العين الفضة وهذه الوثيقة في أيامهم مما يدل على أن الدناكش مصغر تنكات وهي مستعملة عندهم الى ذلك الحين والى أمد لا نعلم مداه • فعرفنا أن أسماء النقود لا تزال مغولية أو متأثرة بها وهذه الوثيقة أوضحت لنا عن نقد لم يعرف استعماله عندنا فظهر أنه لم يمت ولا يزال بل لا ندرى مبدأ استعماله أو نعلم تاريخ اهماله وترك التسمية به ومرت الاشارة الى ذلك • ولهذا نظائر عندنا فاننا قد سمينا قرانا ما يساوى قيمة القران من النقود الهندية عندنا ونتعامل بالقرش والمجيدى والليرة في حين أنها بطل التعامل بها • وهكذا في النقود الهندية بعد أن أغفلنا أمرها وتركنا شأنها ••• وعلى كل حال نعد هذا حدثا غريبا في النقود • فالنقود واستعمالها لا يتوضح من نفس العراق ، وانما ينظر الى علاقته ، ودرجة اتصاله بالامم الاخرى ومقدار مكانته العلمية والاقتصادية أو التجارية •••

على كل حال لم تخل المملكة من ضرب النقود بالرغم من سوء الحالة الاقتصادية وان كانت لم تمت ولا اكتفت المملكة بما عندها •

والملاحظ أن الكثير من نقود هاتين الدولتين ذكر فيه أسماء الخلفاء الراشدين ، وبعضها جاء غير واضح ، أو لمسح فيه ••• الخ

٣ - نقود المشعشين :

ان تاريخ النقود يثبت مجمل الوقائع السياسية ويعين صحة التواريخ بالضبط وتهمنا نقود المشعشين وهذه نرى فيها اضطرابا كبيرا كوقائعهم

وما يتخللها من فجوات فلا يوجد لهم تاريخ مكتوب بترتيب مطرد ولا نقود متوالية الا ان عملنا أن ندون ما عرف مع العلم انهم حكموا واسط والحلة والنجف وبقاعا عراقية كثيرة كما حكموا انحاء خوزستان (الحويزة) ، فاذا كانت نقود المشعشين مجهولة في الاغلب فلا يترك المعروف وقد مضى البحث في نقود (آق قوينلو) وما عثر عليه من نقود في أيامهم وعلاقة المشعشين بهم • مما يوضح صفحة من هذا التاريخ •

علمنا ان نقدا في صفحة منه (الله وعلي ، الله وعلي ، الله وعلي ، الله وعلي) وفي الصفحة الاخرى (الله ومحمد ، علي ، حسن ، حسين ، جعفر الصادق) وموضع الضرب غير معروف • الا ان الاستاذ (زاناور) تردد فيه بين الحلة وبغداد ولم يقطع بواحدة منها • ولم يعين لهذا النقد تاريخا وعده قبل سنة ٨٧١هـ ثم تطرق للنقدين اللذين ذكرتهما بين نقود (آق قوينلو) وهذان النقدان ظهر تاريخ احدهما سنة ٨٧٥هـ أو ٨٧٧هـ وكان الضرب في مدينة السلام بغداد وذلك أثناء حكم الامير مقصود بك تحت ادارة (دانا خليل<sup>(١)</sup>) أيام انحلال الادارة في بغداد وتوتر العلاقات بين الامير مقصود بك ودانا خليل وبين السلطان حسن الطويل • وقد زال التردد الذي وقع فيه صاحب (مسكوكات اسلامية قتالوغى) وغلط الاستاذ (لين پول) من جراء ذكر مثل هذه النقود في عداد نقود المغول لعدم توضح التاريخ فيها • والنقد الاول يعزى الى محسن بن محمد المشعشع •

وعثر على نقد ضرب شوشتر في سنة ٩١٤هـ باسم (المهدى بن المحسن) المشعشع جاء في صفحة منه في الوسط (المهدى بن المحسن شوشتر) وفي الهامش (السلطان العادل ، خلدالله ملكه وسلطانه) ونقد آخر ضرب في دسقول جاء في وسطه :

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٤١ •

(المهدي بن المحسن دسقول) وفي الهامش (السلطان الاعظم • الله عليه  
المحاذر « كذا » أمين<sup>(١)</sup>) •

وكان على صفحة منه (محمد وعلي والحسن والحسين) في الوسط وفي  
الهامش (لا اله الا الله محمد رسول الله) • والشك يتداخل هذا النقد من جهة  
ان المهدي بين اولاد السيد محسن أو أن لقبه المهدي والا فلا يأتلف والنصوص  
التاريخية المقطوع بصحتها في بيان اولاد السيد محسن<sup>(٢)</sup> • وبظهور الدولة  
الصفوية انقطع المجال في ضرب النقود باسم المشعشين فلم تسمح به هذه  
الدولة •

#### ٤ - الدولة الصفوية في العراق :

حكمت هذه الدولة من ٢٥ جمادى الآخرة ٩١٤هـ - ١٥٠٨م الى ٢٤  
جمادى الاولى سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤م ولم تخل من زعازع وثورات ، فلم يكن  
حكمها مستمرا ، ولم نقف على نقود مضروبة لها في بغداد او الانحاء العراقية  
في هذه المدة الا قليلا ، ولكن نقودها الاصلية شاعت في العراق وتغلبت على  
نقود سائر الدول ويرجع سبب ذلك الى الجوار والى العلاقات الاقتصادية ،  
وزيارة مرقد الأئمة ، والمرور ببغداد لغرض الذهاب الى الحج •

#### ٥ - حكومة ذي الفقار :

في ابان سيطرة الدولة الصفوية نهضت حكومة ذي الفقار ، فاستولت  
على بغداد ، وانتزعتها من الصفويين ، ولم نعر على نقود باسمها ، وانما وجدنا  
نقودا مضروبة باسم السلطان سليمان القانوني وتاريخها سنة ٩٢٦هـ - ١٥٢٠م ،  
وهي سنة جلوسه ، ولم تكن له أئذ علاقة بالعراق ، وجل ما هنالك اننا نعلم  
ان ذا الفقار عند استيلائه على بغداد حاول تأييد ملكه وتأكيد سلطته بالركون  
الى السلطان سليمان ، فأبدى له انقياده وأرسل رسولا يعرض له انه قرأ

(١) مجلة النميات البريطانية لسنة ١٩٥٠م ج ١ ص ١١٩ و ١٢٠  
(للاستاذ رابينو) • ومجلة النميات الالمانية لسنة ١٩٠٤م ص ٩٦-٩٨ •  
(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٤٦ - ٣٥٠ •

الخطبة و ضرب النقود باسم السلطان ، والملاحظ أنه راعى تاريخ جلوسه فى هذا الضرب ، وبين هذه الدنانير والمدراهم •

جاء فى وجه الدينار « ضارب النضر ، صاحب العز والنصر ، فى البر والبحر » وفى الآخر « سلطان سليمان شاه بن سليم خان ، عز نصره ، ضرب فى بغداد سنة ٩٢٦ » وفى الدرهم فى صفحة منه « سلطان البر ، سليمان شاه ، ابن سليم شاه ، خلد الله ملكه وسلطانه ، والبحر » والصفحة الاخرى فى الوسط (بغداد) ، ثم (ضرب) ، وفى الهامش (سنة ٩٢٦) ، ومثله تقريبا ما هو من ضرب الموصل (١) •

وكل هذه النقود سابقة لتاريخ الفتح العثمانى ، وعلق صاحب تقويم مسكوكات عثمانية الاستاذ اسماعيل غالب بما ترجمته :  
« ان مسكوكات المشار اليه - السلطان سليمان - وضع فيها تاريخ ضربها فى السنة التى ضربت ، الا انه فى الاكثر استعمل فى نقوده تاريخ جلوسه الهمايونى » اهـ (٢) •

قال ذلك ليتمكن من توجيه ما ضرب ببغداد والموصل قبل الفتح • ولا يخلو هذا من نظر ، وان كان التوجيه جميلا ، وفيه انتباه دقيق ، ولكن الواقع - كما يظهر - على خلافه ، ولا يأتلف والنصوص التاريخية ، اذ نرى سنى الضرب متنوعة وتواريخها مختلفة ، مما يمنع قبول هذه الفكرة حتى فى بغداد نفسها ، فظن الاستاذ الفاضل انه راعى سنى الجلوس تارة ، وسنى الضرب اخرى لما اضطره الامر الى هذا التوجيه ، ولم يستطع أن يحمله على محمل صحيح ، فوجد ما ذكره خير حل • وان الاستاذ الفاضل خليل أدهم أيد فى كتابه (مسكوكات عثمانية) فكرة سابقة ولم يناقشها بل قبلها عينا ، وظنها صوابا منه • وكان الفتح فى ٢٤ جمادى الاولى سنة ٩٤١هـ - ١٥١٦م (٣) ،

(١) (مسكوكات عثمانية) ص ٢٥١ و ٣١٢ و (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ١٠٣ و ١٠٤ •

(٢) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ١١٠ •

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٦٧ •

فذكر هذا الفاضل ان أول نقد ضرب ببغداد كان سنة ٥٩٤٢ هـ ، وأما النقود التي عينت الجلوس فأبدي انه يجب أن تكون قد ضربت بعد هذا التاريخ ، وبوقت متأخر عن تاريخ الضرب في أيامه ومن ثم أوضح في قول سابقه الا انه لم يعين مستنده الذي عول عليه .

ولا نعلم للسلطان ضرباً راعى فيه تاريخ جلوسه وفي وقت متأخر ، وانما يصح ذلك على ما ضرب به ذو الفقار ، فراعى تاريخ الجلوس تيمناً به ، وأمله أن يقوي مركزه بالانتماء اليه ، وأعلن انه تابع له وبعث بمفاتيح بغداد اليه ، وقد اتفقت كلمة المؤرخين على ذلك وكان هذا الحدث خلال سنة ٩٣٤ هـ ، واستعادها الشاه طهماسب في سنة ٩٣٦ هـ<sup>(١)</sup> وفي (كلشن خلفا) انه ضرب النقود ، وقرأ الخطبة باسم السلطان وعجل بارسال رسول الى الدولة العثمانية . وفيه تفصيل عن ذي الفقار<sup>(٢)</sup> لا نراه في غيره ولو كان رأى هؤلاء الاساتذة الصراحة الموجودة في (كلشن خلفا) لما وسعهم الا قبول ذلك .

وعلى كل حال ثبت ما ذكرناه ، ونترك للمتبعين ما عسى أن يجدوه مما لا يبقى لبساً أو شكاً من نصوص معاصرة . ونقول : ان العراق في هذه المدة أيضاً احتفظ بنقوده وراعى الوزن المألوف قديماً ، ولم يختلف الا فيما كان يكتب من أسماء السلاطين .

### النقود والاوزان (٣)

العلاقات الاقتصادية لا يدرك أولها ، والاوزان كالنقود واسطة التقدير ، وطريقة معرفة القيمة الاقتصادية ووسيلة لتعيين مقاييس التبادل ، فهي تعين

(١) (تاريخ صولاق زاده) ص ٤٨٢ وصحائف الاخبار ج ٣ ص ٤٨٨ - ٤٨٩ وسليماننامه ص ١١٣ وأحسن التواريخ المخطوط . وعندى نسخته المجدولة النفيسة .

(٢) (كلشن خلفا) ورقة ٥٧ - ١ وجاء فيه انه من قبيلة (موصلو) من التركمان وفي أحسن التواريخ قتل ذو الفقار يوم الخميس ٣ شوال سنة ٩٣٦ هـ .

(٣) مجلة غرفة التجارة ج ٤ ص ٨٧٢ - ٨٨٢ .



ماهية المعاملات وتثبيتها وغالب ما له علاقة بنا كالمأكل والملبوس والمسكن وكل هذه تعينها النقود والاوزان لتقدير القيمة وتحقيق الثمن ، وتثبيت المقدار فالواحد من الاوزان يعين الآخر من النقود والمعرفة الحاضرة لا تكفى الا لما هو موجود وحاجته بيّنة ، ولكن الحاجة التاريخية لمثل هذه تتوقف على معرفة كل من الاوزان والنقود والارتباط بينهما وتعيين ما حصل من تبدل وما وقع من اختلاف وتطور . . . .

وان استعمال الاوزان المختلفة في عصور متوالية يستدعى معرفة المقادير .  
وان تفسيرها بما هو مألوف اليوم يؤدي الى أغلاط لا تعوّض . . . . من جراء اختلاف المقدار والمصطلح . . . .

والعراق أقدم من زاول أمرها ، والنقود والاوزان من أهم الوسائل الاقتصادية ، كان التعامل بالمقايضة ، فاخترع الوزن ، ثم روعى الذهب والفضة بالوزن كمن ، ثم اخترعت النقود ، فقامت المعاملات على الاوزان والنقود .  
والحفريات كشفت عن أوزان عراقية قديمة ، وان شريعة حمورابي ذكرت أسماء بعض الاوزان والمكايل ومنها (الشقل) و (المنّا)<sup>(١)</sup> وغيرهما كما وردت هذه في التوراة ، وورد الشقل في اللغة العربية بمعنى الوزن وأصله (الثقل) ومنه المثقال ، وأن (المنّا) جاء في العربية والعبرية أيضا ، فكان لهذه مكانة مهمة في تسهيل الاقتصاديات وتذليل صعوباتها الجمة واستمر الاصلاح .

والاوزان في الجاهلية وأوائل الاسلام جاء ذكرها في كتاب الاشرية لابن قتيبة قال :

(١) الشقل ١٤ر٢ من الغرامات ، وهو ١/٥٠ من (المنّا) ، و (المنّا) ١/٦٠ من الـ (ككار) على ما جاء تقدير ذلك في الاوزان العبرية والاتصال بينهما مشهود . . هذا و (القطار) المذكور = ٦٠٠٠ باقع و ٦٠٠٠٠٠ (كيرا) كما ان الباقع يساوي ٧/١ من الغرامات والكير يساوي ٧٢١/٠ من الغرام . كذا في معلمة التوراة والظاهر ان (الككار) يراد به الكارة . واما شريعة حمورابي فانها قد جاء فيها ذكر أوزان عديدة ومنها (القار) أو (الكار) . و (القور) و (غان) .

« وللعرب أربعة مكيال مشهورة ••• (المدّ) وهو رطل وثلث في قول الحجازيين ، ورطلان في قول العراقيين ••• و(الصاع) ، وهو أربعة أمداد (خمسة أرطال وثلث) في قول الحجازيين ، وثمانية أرطال في قول العراقيين ••• و(القسط) وهو رطلان وثلثان في قول الناس جميعا ••• و(الفرق) [بفتح الراء] ، وهو ستة عشر رطلا (ستة أقساط) في قول الناس جميعا ••• » اهـ (١)

وهنا لم يفرق بين المكيال والموزون • ولعل الاصل المكيال • ونرى ابن قتيبة جعل الرطل أصلا في المقابلة • وجاء ذكر القسط في لسان العرب قال : والقسط مكيال وهو نصف صاع والفرق ستة أقساط • المبرد : القسط ٤٨١ درهماً ، وأصله من القسط النصيب واناؤ الوضوء ، والكوز عند أهل الامصار • ومنذ ظهور الاسلام وقبل ذلك كان المعول على التقعود والاوزان في المعاملات ، الا ان الاسلام سار بها على نهج مستقر بتوحيدها وجعل صلة بينها ، فصار الدرهم وزنا ونقدا والدينار نقدا واعتبر وزنه مثقالا والعلماء أرادوا أن يعينوا الوزن بجزء ثابت منه دون أن يكتفوا بالعلاقة بين النقود والاوزان ، فاتخذوا الحبة أو الشعيرة أصلا •

وفي هذه الحالة مالت الاتجاهات مرة الى تثبيت وزن (الدرهم) واجزائه وأضعافه وأخرى الى اتخاذ (المثقال) أصلا ، وساروا في تعيين أجزاءه وأضعافه على أمر ثابت أيضا ؛ خصوصا نرى الاقطار لم تقف عند حدود (الوزن الشرعي) ، بل دخله التحوير والتعديل ، فصار لكل قطر أو بلد أوزان خاصة بل قد نرى في البلد الواحد تنوعا في الاوزان •

### ١ - كتب الاوزان :

مرجعنا في تعيين الوزن (كتب الفقه) لتحقيق النصاب والدية وغيرهما ، و(كتب الطب) لتقدير الادوية ، و(الكتب التاريخية) ، و(الآثار) لتعيين الاوزان

(١) كتاب الاشربة لابن قتيبة • عنى بنشره وتحقيقه المرحوم الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق السابق ، طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٤٧ م • ص ١٠٩ و ١١٠ •

المتعارفة • وهناك فروق ، فالدرهم والمثقال لم يحافظا على وزنيهما في الاستعمال ،  
فدون العلماء ما جرى من تطورات •  
وهذه أشهر كتب الاوزان :

### ١ - ميزان الحكمة :

من أجل كتب الاوزان وأقدمها ، جرى على أصل مبتنٍ على الحكمة الطبيعية والجاذبية وفيه بيان الثقل الحقيقي والنوعي ، والموازن والقناطير ؛ وطريق تعيينها فلا تكاد مباحثه تفرق عن مطالب اليوم في جدتها وتصلح أن تكون اصلا للاوزان الطبية والجواهر النفيسة مما يحتاج الى زيادة عناية واهتمام في ضبط الموازين ، ومؤلفه الشيخ عبدالرحمن الخازني ، كتبه سنة ٥١٥ هـ - ١١٢١ م وطبع بمطبعة المعارف العثمانية سنة ١٣٥٩ هـ في حيدر آباد دكن •

### ٢ - روضة المتقين :

للشيخ محمد تقى بن مقصود علي الاصبهاني المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ ١٦٤٧ م ، وهو والد العلامة المجلسي ، ذكره المجلسي في مقدمة كتابه فقال :  
« وجدت فيه ما أراني الى ذلك - التدقيق والتحقيق - سيلا ، وأوضح لي الى الحق دليلا ، وكان مع ذلك مقنعا بالحفاء ، محتجبا تحت الحياء ••• » اهـ<sup>(١)</sup>  
ولم أقف على هذه الرسالة ، بل ورد ذكرها في روضات الجنات أيضا •

### ٣ - رسالة تحرير المقادير الشرعية على المذاهب الاربعة :

تأليف العلامة عبدالقادر بن احمد الخطيب الطرابلسي<sup>(٢)</sup> طبع في مصر سنة ١٣١٢ هـ •

### ٤ - رسالة في الاوزان :

• للمولى عطاء الله العجمي •

### ٥ - رسالة لابن رشيد

(١) ميزان المقادير للمجلسي ص ٣ •  
(٢) فهرس دار الكتب المصرية ج ١ ص ٤٢٧ •

٦ - رسالة للكندي (١)

٧ - ميزان المقادير في تبيان التقادير :

نشره المرحوم الاستاذ السيد محمود شكرى الألوسى فى مجلة المقتبس الغراء<sup>(٢)</sup> ، وهو من تأليف الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن القزوينى صاحب كتاب لسان الخواص المتوفى سنة ١٠٩٦هـ - ١٦٨٥م . وهذا الكتاب من أجمع كتب الاوزان ، الا أنه يهمننا أن نعرف تطور الاوزان بعد تاريخ تأليفه (سنة ١٠٥٤هـ - ١٦٤٤م) والى يومنا هذا .

٨ - ميزان المقادير :

للعامة المجلسى وهو الشيخ محمد باقر المتوفى سنة ١١١١هـ - ١٦٩٩م ابن محمد تقى الاصفهاني . عندى نسخة مخطوطة منه وأخرى مخطوطة بخط ابى القاسم بن محمد تقى الجرفادقانى مؤرخة فى شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٣هـ وهو تاريخ التأليف ، وطبع على الحجر سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م ألفه فى شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٣هـ - ١٦٥٣م . وجاء ذكره فى مخطوطات الموصل من كتب الاستاذ الدكتور داود الجلبى<sup>(٣)</sup> ، وسمى (كتاب الارطال والامداد) وفى (المخطوطات العربية فى دور الكتب الاميركية<sup>(٤)</sup>) اشار الى نسخة منه كتبت سنة ١٢٥٦هـ .

٩ - ميزان المقادير :

للمولى حسام الدين بن درويش الحلبي النجفى ، طبع مع رسالة العلامة المجلسى فى مجموعة واحدة ، ألفه سنة ١٠٥٦هـ - ١٦٤٦م ، وأوضح فيه الاختلاف فى الاوزان وبالاخص العراقية منها ، وما كان مستعملا فى أيامه .

(١) كشف الظنون ج ١ ص ٥٤٢ .

(٢) مجلة المقتبس ج ٥ ص ٧٥٥ وروضات الجنات ص ٥٥٠ .

(٣) مخطوطات الموصل ص ٢٧٤ .

(٤) المخطوطات العربية فى دور الكتب الاميركية ص ٦ . نشره

الاستاذ كوركيس عواد عن مشاهداته لدور الكتب . طبع سنة ١٩٥١ م .

## ١٠ - رسالة في مصطلحات الاوزان الشرعية :

أتم تأليفه بالفارسية ، نجم الدين ابو القاسم في شهر رمضان المعظم سنة ١٢٨١ هـ أخذ من مجمع الجوامع وذخائر التراكيب من الكتب المبسوطة للحكيم السيد حسين خان ابن السيد محمد هادي العقيلي العلوي الخراساني ثم الشيرازي الشهير بحكيم محمد هادي ونقلها ابو القاسم الجرفادقاني وهي في حل المصطلحات في الاوزان والنقود . عندي نسخة منها ضمن مجموعة للجرفادقاني المذكور .

## ١١ - كشف النقاب عن النصاب :

رسالة للمرحوم السيد علي ابن السيد مهدي البغدادي من آل السيد جواد الأسرة المعروفة ببغداد كتبها سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م بطلب من الشيخ محمد طه نجف ، طبعت بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م وتناولت الاوزان المعروفة الى اليوم في أغلب الانحاء العراقية ، فجاءت مكملة لما قبلها .

## ١٢ - الدر الثمين في علم الموازين :

للعامة حسن الجبرتي المتوفى سنة ١١٨٨ هـ ، وكتب فيه صورة الميزان . منه نسخة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ١٢٣٠ هـ (١) .

## ١٣ - رسالة في الاوزان :

منقولة عن عيون الشفاء في الطب ، ولم يعين منتخبها ، وتتعلق بالاوزان الطبية ، وشاهد في الكتب الطبية فصولا في تحرير الاوزان (٢) . وهذه الرسالة موجزة جدا الا انها واضحة المقادير ، كتبت سنة ١٢٦٨ هـ - ١٨٥١ م والظاهر انها للسيد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي .

## ١٤ - كشف الاوزان في اصطلاح الميزان :

للسيد مهدي ابن السيد محمد جعفر الموسوي والد السيد علي البغدادي

(١) دار الكتب المصرية وهو من نفائس هذه الخزانة (رياضة : ٢٨٩)

(٢) القانون لابن سينا في أواخره ، وكذا في شرحه للقطب الشيرازي .

بين فيها مصطلحات الفقهاء في الاوزان والنقود لمعرفة أحكام الزكاة والكفارات  
والخمس ، ولم تكن كاملة •

#### ١٥ - وجيزة في علم قواعد الاوزان :

هذه رسالة مختصرة أيضا ، ولم تكمل الا انها مفيدة • والظاهر انها  
للسيد مهدي المذكور ضمن مجموعة خطية عندي •

#### ١٦ - رسالة في الاوزان والمكاييل الشرعية :

• للمقرئزي • طبعت باعطاء الاستاذ (تيكسن) بالمانيا سنة ١٨٠٠م<sup>(١)</sup> •

#### ١٧ - الافصاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان :

لابن الرفعة وهو نجم الدين أبو العباس احمد بن محمد بن علي ابن  
مرتفع الانصارى الشافعى متولى حسبة المسلمين بمصر المتوفى سنة ٧١٠هـ  
ومنه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١١٤٠ كما في ص ٥١٦ من فهرس  
دار الكتب الجزء الاول • وكان ألفها سنة ٧٠٣هـ • وجاء في (المخطوطات  
العربية في دور الكتب الاميركية) انه (الايضاح والبيان في معرفة المكيال  
والميزان) كتب سنة ١٣٠٦ م ص ٣٥ •

#### ١٧ - رسالة في تحرير وزن المثقال والدرهم :

• منه مخطوطة في دار الكتب المصرية ج ١ ص ٥١٦ •

#### ١٩ - رسالة في المكاييل والموازين والنقود المصرية والفرنساوية والانكليزية :

• تأليف امين عريف • طبعت سنة ١٣١٨ هـ<sup>(٢)</sup> •

#### ٢٠ - الموازين والمكاييل :

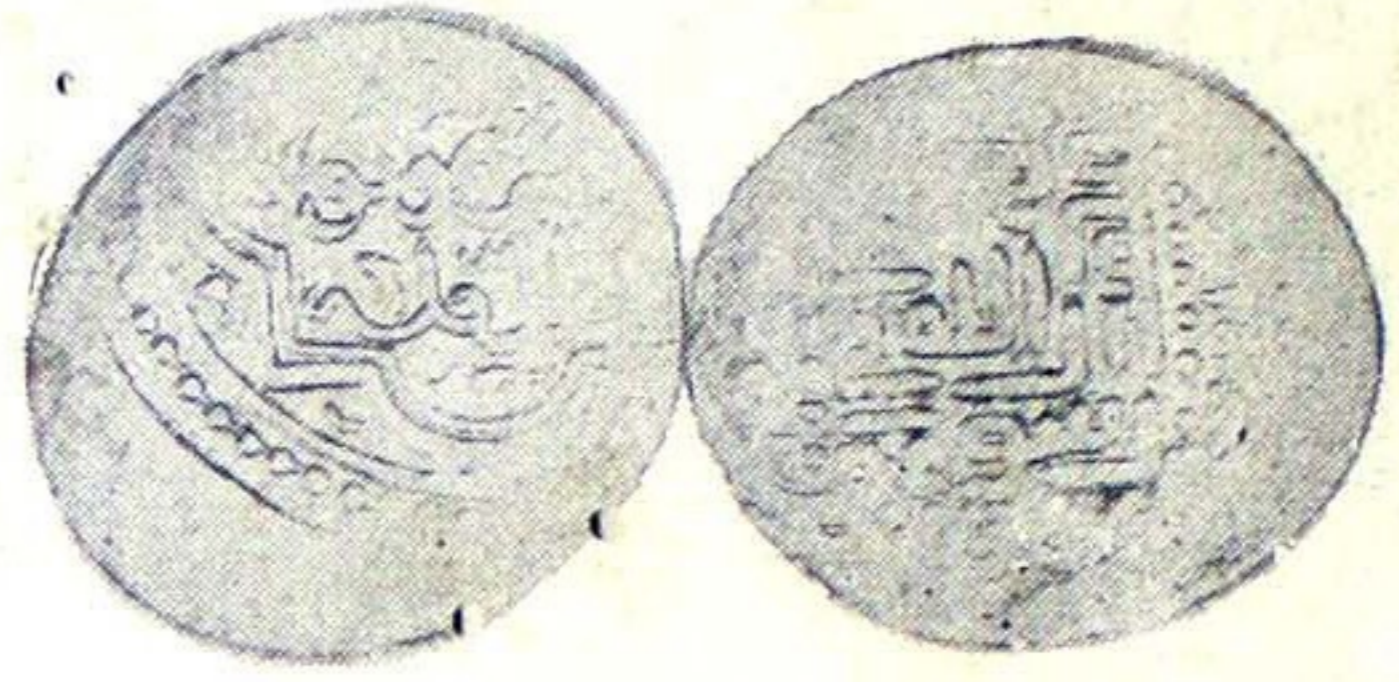
• للشيخ جعفر آل كاشف الغطاء قال الأستاذ انستاس الكرملى : أنها  
طبعت ولم يعين مكان طبعتها •

#### ٢١ - رسالة القمولى :

• رئيس دار العيار بمصر وتوفى سنة ٧٢٧هـ •

(١) معجم المطبوعات ص ١٧٨٠ •

(٢) معجم المطبوعات ص ٤٧٧ •



( لوح رقم ٣ )

نماذج : ١ - بعض نقود آل تیمور - ٢ - نماذج بعض نقود العثمانيين  
متحف الآثار العراقي - بغداد

فہرست  
۱۲۱  
۱۲۲



٢٢ - رسالة في توحيد الموازين في القطر المصري :

• تأليف محمود حمدي باشا الفلكي، ولم يتمها<sup>(١)</sup> .

٢٣ - رسالة السبكي :

٢٤ - الخطط التوفيقية الجديدة :

• الجزء العشرون منها يتعلق بالمسكوكات والاوزان .

٢٥ - كتاب الاوزان الشرعية :

كتب باللغة العربية تأليف ميرزا قاضي الدين ابن الحكيم كاشف الدين محمد الاردو كاني اليزدي . من علماء القرن الحادي عشر الهجري كان معاصرا للشاه عباس الثاني . وفي سنة ١٠٥٦ هـ كان حيا وهو من تلاميذ الشيخ البهائي<sup>(٢)</sup> .

٢٦ - الاوزان الشرعية :

عربي من تأليف السيد محمد باقر بن ابي القاسم الحسيني التبريزي من رجال النصف الثاني من القرن الحادي عشر الفه سنة ١٠٨٨ هـ<sup>(٣)</sup> .

٢٧ - رسالة في تحديد الطول والمقاييس والموازين والمكاييل المستعملة في مصر :

• تأليف مختار باشا المصري . طبعت في بولاق سنة ١٨٩١ م .

٢٨ - العمدة في الاوزان :

رسالة للقزويني ، وتعد أتمن بحثا ، تكمل غيرها ، وتتم مطالبها .

٢ - تطور الاوزان وتاريخ التشريع فيها :

الاوزان قديمة ولم يضيع العراق القياس بها من أيام حمورابي وما قبله ، ودامت الى اليوم ، ولحقها تطور عظيم لما نال العراق من تغير في المعاملات ،

(١) ترجمته في كتاب تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر تأليف الاستاذ جرجي زيدان ج ٢ ص ١٤٨ - ١٥١ . وفي معجم المطبوعات ص ١٧٠٥ وهو من وفيات سنة ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م .

(٢) فهرس المشهد الرضوي ج ٥ رقم ٥٢٢ وفيه تفصيل .

(٣) فهرس المشهد الرضوي ج ٥ رقم ٥٢٣ .

وان كانت بقاياها لا تزال مشهودة فلهذا الاقصادية والسياسية أثر ظاهر ،  
وتاريخ العراق مفعم بما هنالك من وقائع ، وان التشريع عندنا يرجع الى أوائل  
الاسلام ، والتاريخ والفقہ عينا ذلك •

ان وحدة الوزن واصلاحه كانت من أيام عمر (رض) ، وجرت على  
مقياس ثابت فلم تختلف ولكن الاحداث الاخرى ولدت أوزانا عرفية لكل  
بلد ، فزاد التذبذب وكان العدول عن القاعدة الاولى ليس فيه أى مصلحة  
ولكن الواقع لا يعارض وانما يوضح بما فيه ويعين ويثبت لئلا يلتبس أمره  
التاريخى الذى صار واقعا ••• اذ التاريخ يدون ما جرى ، والعمل يمضى  
على ما تعامل الناس به •

وفى الاحكام السلطانية لابي يعلى وللماوردى تفصيل ، وأحكام واضحة  
للعهد العباسى وما قبله • وأما ما بعد ذلك فقد جاء فى (مسالك الابصار) ان  
الرطل البغدادى ١٣٠ درهما ومثله من تبريز وهو رطلان بالتورانى • وفى  
(تاريخ العراق بين احتلالين)<sup>(١)</sup> عن الاوزان العراقية وغير العراقية ما يشير  
الى الصلة والى الوزن المتعارف والشرعى ، وهكذا فى القاموس المحيط  
للفيروزآبادى فى مادة (مك) ، ومادة (قيراط) ، وفى آثار لغوية كثيرة • فلا  
ريب أن تغير الاوزان معروف وواقع فعلا تبعا للعلاقات والحالات الاقتصادية  
الطارئة من مجاورين وغيرهم ، إلا أنه لم يهمل ضبط الوزن وتدوينه فى آثار  
خاصة • وكفى أن ننظر الى الاوزان الموجودة والى كتب الاوزان ، وما فى  
حوادث التاريخ فنعلم الفروق خصوصا فى الاوزان التى تستدعى العناية  
والاهتمام • ولمحمود باشا الفلكى المصرى رسالة فرنسية فى المقاييس مهمة  
وفىها تفصيلات نافعة ، ترجمها الى العربية زيور أفندى ، ولم يشر الى هذه  
الترجمة فى معجم المطبوعات • وطبعت فى الجوائب سنة ١٢٩٠ هـ •

وأكبر حدث جرى فى الاوزان كان وقت تناوب ايران والدولة  
العثمانية فى حكم العراق ، فقد شاعت أوزانها فيه فتغير الوزن عما كان

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٦٥ •

عليه • وفي رسالة حسام الدين الحلبي جاء تثبيت الوزن الايراني وسماه  
بـ (الشاهي) ، والوزن العثماني ودعاه بـ (الخنكاري) ويريد (الخنكاري) (١) ،  
فذكر الاوزان الشرعية والعراقية •

ثم تعرض للمتعارف من الاوزان وأصلها ( المئقال الصيرفي ) ،  
وبين ان المئقال الشرعي ثلاثة أرباعه ، كما انه أوضح ان كل أربعة من  
الوزن الشاهي تعدل ثلاثة بالوزن الخنكاري •

ثم ذكر الاضعاف وان التغار (الطغار) (٢) منها يساوي عشرين وزنة ،  
والوزنة أربعة أمان ، والمن اربعاً وعشرين أوقية ، والاقية خمسين مثقالا  
متعارفا (صيرفيا) من الوزن الشاهي ، وهكذا مضى الى الخنكاري منها حتى قال :  
والاوقية منه  $٦٦\frac{2}{3}$  من المثاقيل المتعارفة فتعين الفرق •

ومن كل ذلك علمنا الاضعاف والاجزاء ، وهي المعلومة لحد الآن على  
اختلاف أنواعها في المقادير الحاضرة ، فلم يبق خفاء في (تاريخ تطور  
الاوزان) هذا مع العلم بأن المن التبريزي - ويرد ذكره دائما - نصف المن  
الشاهي فتوضح الوزن العثماني والوزن الشاهي المعاصران •

ويوضح درجة التأثير المتماثل ما جاء في تاريخ مصر لابن اياس في  
حوادث سنة ٩٢٧هـ - ١٥٢١م من انه صدر مرسوم سلطاني باستعمال ذراع  
جديد يزيد على الذراع الهاشمي المتعامل به بخمسة قراريط ، وسنج  
نحاس وأرطال على طريقة اسطنبول فأبطل الذراع والسنج القديمين • وفي  
سنة ٩٢٨هـ أبطلت الحكومة الاوزان القديمة ، وأخرجت سنج نحاس

(١) الخنكاري هو الشائع وهو مخفف خوندكاري أو خندكاري ويراد  
السلطاني وأصلها (خداوندكار) أي صاحب الامر •

(٢) الطغار لفظ تركية تعني الجراب ، والوزن المعين • (قاموس  
شمس الدين سامي) • ومن رأى الاستاذ الكرملی أن اللفظة فارسية وتعني  
الطشت وما مائل ولم تكن تركية ، ولا أعتقد أن هذا صوابا من جهة ان اللفظة  
شاعت على يد الترك سواء في ايران أو في تركية أو العراق ، والايرانيون  
استعملوا ألفاظا عديدة وهي تركية الاصل بسبب الاختلاط وغالب ملوكهم  
ترك ••• وجاء ذكر (التغار) في (كتاب الوزراء) للجهمشيارى وغيره ••• ولم يرد  
لها ذكر في كتاب المعرب للجواليقي •••

وأرطال سميت بـ (العثمانية)<sup>(١)</sup> .

ومن ثم نقطع بأن أوزان الدولة شملت الممالك المفتوحة ومنها العراق وفتحها قريبة من هذا التاريخ وكانت الدولة المسيطرة لا تريد أن تعتبر الا ما كان مألوفها ، ولا تبالي ، بمعتاد الاهلين . وعلى كل حال تعينت الروابط ، ولا تهمنا الاطالة بعد أن علمنا الفروق الثابتة ، والاوزان المحررة بوقتها ، وأصل تطور الاوزان كان بين العراق والدولة العثمانية وايران .

وهذه الاوزان جرى التعامل بها مدة وتبدلت نوعا في خلالها حتى أصدرت الدولة العثمانية قانونا في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٧٥ م يحتم استعمال المقاييس الجديدة المستندة في الوزن الى الغرام<sup>(٢)</sup> وأضعافه وأجزائه ، والمتر<sup>(٣)</sup> في المساحات ، والليتر<sup>(٤)</sup> في الاكبال ، ولكن لم يعمل بها في بغداد ، وحاول مدحت باشا التعديل في الاوزان ، فأمر أن تعتبر الحقة ٤٠٠ درهم وان تعد كل ١٠ حقات مناً واحداً وان تكون ١٠ أمان وزنة واحدة ، و ١٠ و زونات تغاراً<sup>(٥)</sup> ، فلم تتم كما رغب . وفي ١٦ صفر سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٥ م قررت الدولة وجوب توحيد المقاييس وجعلها عشرية ، وارجأت العمل بها اختياريا مدة سنتين من ١ آذار سنة ١٢٨٧ رومي الى

(١) تاريخ مصر لابن اياس ج ٣ ص ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٩٠ . وفيه تفصيل .  
(٢) بحث الاستاذ الكرملى وبين انه مترجم عن اليونانية في العصور العباسية ، ولكن المستعمل اليوم يختلف عنه تماما فيرتكز على اصل ثابت ، وشاع بلفظ (غرام) او (جرام) .

(٣) المتر قامت مقام الذراع المعماري ويساوى ٧٨٠ ر . من المتر والذراع المعتاد وهو (ذراع السوق) ٦٨ ر . منه و (الاندازه) ٦٥ ر . منه .

(٤) قال الاستاذ الكرملى : الليتر بلا ياء أى (لتر) وان الرطل مأخوذ منها ولكن الملحوظ أن الليتر كيل والرطل وزن وهنا الفرق كبير جدا وقد ينوب الواحد مناب الاخير . . . وجاء الرطل استعمالا قديما في اول الاسلام فمن المحتمل الاخذ من العرب أيام النهضة وفي مثل هذه تاريخ الاستعمال لدى كل قوم يعين أصلها أو الاخذ بها . واليونانية لم يتعين لنا تاريخ الفاظها بوجه الصحة ، وان المعاجم لا تعين تاريخ ظهور اللفظ الا قليلا .

(٥) الزوراء عدد ٢ في ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هـ .

آذار سنة ١٢٩٠ وبعده انقضاء المدة يكون التنفيذ اجبارياً<sup>(١)</sup> ، وألحق بذلك نظام في طريقة التطبيق<sup>(٢)</sup> .

مرت الايام ، وتكررت الاوامر ، فلم ينجح المشروع من جهة أنه غير مألوف ، وفي تاريخ العراق بين احتلالين سلسلة هذه التحولات ، ودخلت مقاييس أخرى مثل (الأونسي) والبوصة أو الانج واليارد والقدم ، والمشاركة ، تبعاً لاشتباك المعاملات . وفي أيامنا هذه أصدرت الحكومة العراقية في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ - ٢٠ نيسان سنة ١٩٣١م قانوناً في الموازين والمقاييس ، يتضمن لزوم استعمال النظام العشري وألغت به جميع القوانين والبيانات والانظمة المتعلقة باستعمال الموازين والمقاييس والمكاييل وآلات الوزن المخالفة لاحكام هذا القانون . ثم أصدرت النظام المؤرخ ٢٥ صفر سنة ١٣٥٨هـ و ١٥ نيسان سنة ١٩٣٩م منعت به استعمال غير النظام العشري ضمن حدود أمانة العاصمة وقضاء الكاظمية وغالب الألوية العراقية<sup>(٣)</sup> . ولا يزال العمل جارياً بذلك القانون وهذا النظام الى اليوم .

وعلى كل حال تستند الاوزان القديمة الى (الدرهم والمثقال) وعلى هذين يدور البحث . ولكن المكاييل غير متقنة مثل الوزن وهذه المكاييل تستعمل في المئات أو الجيوب مما لا يتفاوت المقياس فيه كثيراً . . . . والعراق راعى الاوزان أكثر . . .

### ٣ - الدرهم :

وزن ونقد معا ، وتعين وزنه بالنقود الشائعة قبل الاسلام ، ثم عدل فصارت

(١) صدر القانون بتاريخ ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦هـ في المقاييس الجديدة وطبع باللغة العربية في ٣ ذي الحجة سنة ١٢٨٦هـ في المطبعة العامة يحوى ١٥ مادة وفي المادة ١١ منه منع استعمال الاوزان والمساحات العتيقة في الممالك العثمانية اعتباراً من شهر مارت سنة ١٢٩٠ رومية . وما قبل ذلك كان للاهلين الخيار كما تنطق المادة (١٠) منه . وعندى نسخة عربية مطبوعة في التاريخ المذكور منه .

(٢) الدستور القديم ج ١ ص ٧٤٤ و (مجلة امور البلدية) ج ٥ ص ٧١٣ .

(٣) مجموعة القوانين والانظمة لسنة ١٩٣١م . ص ٤٤٠ ولسنة

١٩٣٩ م . ص ١٢٣ .

كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، ويساوي ٧ ر • من المثقال ، الا ان وزنه اعتراه بعض التحوير في التعامل ولدى الإطباء<sup>(١)</sup> ويقابله ٣٢٠٧٣٦٢٥ ر من الغرامات • واجزأؤه :

(١) الدرهم = ٦ دوانق ، وهي الاغلب • وفي رد المحتار الدرهم الشرعي ١٤ قيراطا • والدرهم المتعارف ١٦ قيراطا والدرهم الشرعي ٥٦ حبة والعرفي ٦٤ حبة ولكن ابن عابدين استدرك بأن القيراط الشرعي ٥ حبات •• ثم قال والحبة يراد بها الشعيرة •

والمثقال المعروف الآن ٢٤ خرنوبة (خروبة) • والقيراط في عرفنا هو الخرنوبة •• فيكون المثقال ٩٦ شعيرة أو حبة ••• والدرهم العرفي المعروف الآن بمكة - كما نقل عن بعض المحشين - وكذا في المدينة وفي الحجاز هو المسمى في عرفنا بـ (القفلَه) على وزن تمرة وهو ١٦ خرنوبة وكل خرنوبة ٤ حبات قمح أو شعيرات •• فالمثقال العرفي ينقص عن الشرعي (٤ حبات) • وقال المثقال بمصر ١/٥ من الدرهم •• وتهم الاشارة هنا الى ان الشافعية والحنابلة يختلفون في مقادير الدرهم واجزائه ومن ثم يتغير نصاب الزكاة وفي (سكب الانهر) أقوال كثيرة في تحديد القيراط والدرهم بناء على اختلاف الاصطلاح والتفصيل في رد المحتار ج ٢ ص ٢٩ وما يليه ••

- (٢) الدانق = ٢ من القراريط • وقيراط الدرهم غير قيراط المثقال •
- (٣) القيراط = ٢ من الطساسيج •
- (٤) الطسوج = ٢ من حبات الشعير •
- (٥) الخردلة = ١/٦ من الحبة •
- (٦) الفلس = ١/٧ من الحبة •
- (٧) الفتيل = ١/٣٣ منها •
- (٨) النقيير = ١/٣٥ منها •

(١) دائرة المعارف : للبستاني ج ٧ ص ٦٧٠ •

(٩) القطمير =  $\frac{1}{737}$  منها

(١٠) الذرة =  $\frac{1}{448834}$  منها

(١١) الهباء =  $\frac{1}{1273144}$  منها

وبعض هذه مستعمل في الاوزان الدقيقة ، وبعضها غير مستعمل<sup>(١)</sup> ،

واضعافه :

(١) الاوقية او الوقية<sup>(٢)</sup> = ٤٠ درهماً أو ٢٨ مثقالاً ، ولها مقادير

أخرى عند الاطباء كما في القانون وشرحه للقطب الشيرازي ، وفي مؤلفات  
عديدة .

(٢) الاوقية =  $\frac{1}{8}$  من الاساتير ، وهناك اختلاف أيضاً ، او  $\frac{1}{12}$

من الاستار .

(٣) الاستار =  $\frac{4}{5}$  من المثاقيل .

(٤) المثقال =  $\frac{1}{7}$  من الدرهم او  $\frac{4}{81143}$  غرامات .

(٥) النواة = ٥ دراهم .

(٦) الرطل = ١٢ أوقية .

(٧) المن أو المنا = ٢ من الارطال .

(٨) الكيلجة =  $\frac{17}{8}$  من المنا ، أو  $\frac{3}{8}$  من المنا .

(٩) المد =  $\frac{1}{8}$  من الكيلجة .

(١٠) القفيز = ٨ مكايك = ٢٩٧٠ مثقالاً .

(١١) الكر = ٦٠ قفيزاً = ٤٠ أردباً وهو مكيال للعراق و = ١٧٨٢٠٠

مثقالاً أو  $\frac{8573}{9}$  غرامات .

(١٢) الأردب =  $\frac{1}{5}$  من القفيز أو ٢٤ صاعاً = أو ٦ ويات وهو

مكيال بمصر = ٤٤٥٥ مثقالاً .

(١) القاموس المحيط ورسالة القزويني .

(٢) ضبطها الخفاجي في شرح درة الغواص وفصل القول في التنبيه

على ما يعرض من غلط : طبعة الجوائب ص ٩٢ .

(١٣) الصاع = ٤ أمداد ، أو  $\frac{5}{3}$  عند الحجازيين و ٨ أرطال عند العراقيين • والصاع الحجازي وهو صاع النبي (ص) مثل قفيز الحجاج ومثل الربع الهاشمي والمختوم الهاشمي والاول ٣٢ رطلا كما في كتاب الخراج<sup>(١)</sup> • ويسمى الصاع القفيز أو الشابرقان أيضا فهو مشترك في الكيل والوزن •

(١٤) الوسقي = ٦٠ صاعا بصاع النبي (ص) والخمسة أوسقة تساوي اليوم وسقين • •

(١٥) الويبة = ٢٤ أو ٢٢ مداً = ٣ كيلجات • وهذا هو الصواب في ضبطها •

(١٦) المكوك = ١٥ من الصاع • هذا ليس على اطلاقه • وانما يتعين المكوك بالويبة دون غيرها • والمكوك يساوي =  $\frac{1}{3}$  من الويبة •

(١٧) القنطار = ٢٠ رطلاً •

وهناك أوزان أخرى مثل (النش) وهو عشرون درهماً •

#### ٤ - أضعاف الدرهم :

هذه مختلفة جدا ويصعب تعقبها في الانحاء العراقية جميعها ، والمستعمل منها اليوم :

(١) الأوقية = ١٠٠ درهم ، وهو الدرهم التابع للمثقال المتعارف كما مرّ وتجبر فيها ٤ دراهم والا فالظاهر ٩٦ درهما •

(٢) الحقة<sup>(٢)</sup> = جاءتنا من طريق العدنانيين ، وهذه ٤ أوقيت أو ٤٠٠ درهم ، وهي حقة استنبول وتبلغ ١٢٨٢ غراما • وأما حقة بغداد فهي ٤ كيلو غرامات ، والحقة العطارية ١٢ أوقية ، والحقة القديمة ٢٥ من حقات استنبول ، وهي عين الاوقية البصرية •

(١) كتاب الخراج ص ٦٣ و ٦٥ للإمام أبي يوسف •

(٢) قال الاستاذ الكرملی : ان الحقة أصلها يونانية •



(٣) الجارك = ربع المن وهو ١ر٥ حقة • وهى لفظة فارسية معناها واحد من أربعة وهو الربع • أصلها (جاريك) •

(٤) الرطل<sup>(١)</sup> = ٣ حقات •

(٥) المن أو المنه = ٦ حقات وفى الحقيقة ٦ر٢٥ ، و(عيار التقى) منه يساوى ١٢ر٥ من حقات استنبول ، ويستعمل فى الصوف والدهن ، وهو ضعف من استنبول والمن العطارى ٧ر٢٥ حقات أو ان ١٢٠ من استنبول يساوى ١٠ أمان عطارية • وفى الموصل المن الكبير يساوى ١٠٤ أواقى •

(٦) الوزنة = ٢٤ حقة وتجبر الى ٢٥ فتساوى ١٠٠ كيلو غرام ، ويقابلها ٧٨ حقة استنبول ، والوزنة القديمة ٢٤ حقة كل حقة ٢ر٥ بالوجه المذكور ، ولا تزال كذلك فى بعض الانحاء ، وفى البعض الآخر تساوى الوزنة ٥٠ حقة استنبول ، وفى عانة الوزنة ٨ أمان ؛ والمن ١٠ حقات استنبول •

(٧) التغار أو الطغار = عشرين وزنة ويختلف بالنظر للمتعارف من الوزنات • ورد ذكره فى كتاب الوزراء للجهمياري •

هذا ، وغالب هذه الاوزان من صوف وعطاريات وما مائل يجرى فيه ما يسمى بـ (الترك) ، وهو تابع للتعامل أو لمقدار ما فى الموزونات من الفضلات والمستهلكات وهكذا •

### ٥ - المثقال :

مرّ ان كل عشرة دراهم ٧ مثاقيل شرعية ، ويساوى ٢٠ قيراطا فى العراق ، وفى مكة والشام وبعض البلاد ٢٤ قيراطا • وهو مختلف الوزن عند الاطباء ، وفى الاستعمال يساوى ٤ر٨١١٤٣ من الغرامات • والمثقال الصيرفى أكبر من المثقال الشرعى فأما الشرعى فانه يساوى ٧٥ر٠ الصيرفى ، والمثقال

(١) الرطل - على ما جاء فى الكنز المدفون - مختلف الوزن بالنظر للبلدان والاقطار راجع ص ١٢٧ من طبعة بولاق •

العراقي مختلف عند الاصناف فلدى الصاغة يزيد عليه  $\frac{٤}{٧}$  من الحبة أو أن كل ١٤ مثقالاً عربياً أو عراقياً ١٥ مثقالاً صيرفياً؛ ولدى الجوهرين يزيد  $\frac{٣٧}{٣٠}$  من الحبة أو أن كل ٢٥ ر. ٩ تساوى ١٠ مثاقيل صيرفية؛ والاختلاف فى تقدير الحبة من الشعير والافهو عند الكل ٢٤ حمصة، وكل واحدة يختلف اعتبارها بحبات الشعير الا ان النسبة ثابتة بين الدرهم والمثقال فكل سبعة مثاقيل تساوى عشرة دراهم صيرفية اذا كان المثقال كذلك وعربية أو عراقية اذا كان كذلك • والمثقال الشرعى يساوى ٧٥ ر. من المثقال الصيرفى •

وهذه الاضعاف والاجزاء تعين مقادير المثقال بالنظر اليها :

• المثقال = ١ من الدرهم •

• الاستار =  $\frac{٤}{٥}$  مثاقيل •

• الاوقية =  $\frac{١٢}{٣}$  من الاستار •

• الرطل = ١٢ أوقية •

• المنا = ٢ رطل •

• الكيلجة =  $\frac{٣}{٨}$  من المنا •

الويبة = ٢٢ أو ٢٤ مدّاً بمد النبى (ص) وتساوى ٣ كيلجات = ٤

• صوع •

• المكوك =  $\frac{١}{٣}$  من الويبة •

• القفيز = ٨ مكايك •

• الكر = ٦٠ قفيزاً = ٤٠ أردبا •

• الأردب = ٦ ويات •

وهذه ذكرها الفيروز ابادى فى القاموس المحيط الا أن الآخرين تعرضوا

لها، فلا يكتفى بما ذكر هنا •••

والاوزان الغربية شاعت عندنا بطرق مختلفة من جهة الترجمة، وأقوال

السياحين ومن المقاييس فى الصحف والمجاميع المتداولة وهكذا لا يخلو

الكثير من التعرض لها مثل البنت والجالون (الغالون) وفي كتب الحساب  
مباحث في المقاييس وتحويلها . . . .

### ٦ - اجمال :

ومجمل القول أن الاوزان كالمقاييس الاخرى تستحق العناية والضبط  
من جراء علاقتها بالنقود، وبالنصاب الشرعي ، ومن جهة تقدير الحالات  
الاقتصادية ، وتفهم الحوادث التاريخية وهذه المعرفة لازمة ، واليوم اشتبكت  
معاملات الناس ، وتأهبت الفكرة بقبول ما هو صالح .

هذا ، ومن واجب الحسبة أو البلدية أن تراقب العيارات في الاوزان ،  
وتضرب على أيدي المعتدين ، وان تجعل لها (اماماً) وهو العيار الاصل المتقن ،  
وتحتفظ به ، ويتداول الناس العيار أو السنجات (السنجات) ، و(القبان) .  
وكانت هذه المراقبة على الوزن مرعية من أول الاسلام ، ويلاحظ فيها  
السلامة في المعاملة والعناية بها . وفي آيات عديدة جاء الحض على ذلك كما  
في قوله تعالى :

« وأقيموا الوزن بالقسط ، ولا تخسروا الميزان » وآية « وأوفوا الكيل  
والميزان » وآية « ويل للمطففين » ، وآية « وزنوا بالقسطاس المستقيم » وفيها  
تنبيه للمسلمين الى أن لا يخرجوا عن الوزن بالقسطاس المستقيم ، وكل  
ما يؤدي الى الاتقان مقبول شرعا .

## النقود في العهد العثماني (١)

نقود العراق في مختلف ادوارها لم تستقر على حالة ، بل نالت أوضاعا  
مختلفة جدا . وفي العهد العثماني حصل تحول يكاد يعادل جميع العهود  
الاخرى لطول المدة وكثرة التطورات والحوادث ؛ وعلاقتنا بها مكيئة من  
نقطة التاريخ الاقتصادي السياسي ، وتعد من خير الوسائل للتعرف بالمعاملات

(١) مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ٤٥ - ٤٩ .

ودرجة السيطرة والالفة والقوة والضعف ، فتفسر بها الحوادث حينما تسكت النصوص التاريخية في تعليل تلك الحوادث وتتصل بنا اتصالا مباشرا •

وأينها في صدر الاسلام أزال التذبذب الحاصل في النقود المختلفة الوزن ، فأصلحت ووحدت أوزانها ، ثم عيارها وهكذا حتى تكاملت ؛ وسيطرت الحكومة عليها لتكون خالصة العيار ، موحدة الوزن بقدر الامكان • الا اننا وجدنا الحكومات الاخيرة ، لا سيما في العهد العثماني قد جعلتها واسطة ربح ، وطريق جباية ، فصارت ضريبة لدفع أزمة مالية •

والعراق تجاه ذلك أذعن تارة وجمع أخرى ؛ وفي كل أحواله لم يضع من يده الميزان الاقتصادي فكان يقدر النقود بمقاديرها الحقيقية • ولعل وضعه الجغرافي وروابطه المالية مع الاقطار المجاورة سهّل مهمته في نهجه الاقتصادي ، فتعد في أوضاعه ولم تؤثر عليه الدولة في نظامها العام • وفي الواقع لم تكن للدولة العثمانية علاقة بنا مهمة وانما نرى بعض الوقائع والروابط واهية أو قليلة الأثر جدا للبعد وتكاد تكون منتفية أو لم تكن علاقتها مباشرة • ولما فتحت العراق سنة ٩٤١ هـ - ١٥١٦ م قويت الروابط وكثرت الصلات فاستمرت الى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م •

وفي خلال هذه المدة شاعت نقود كثيرة ، مختلفة تستحق النظر والالتفات من جراء شدة تدخل الدولة في أمر النقود ، وتعند العراق • ومن مسهلات ذلك التزاحم الاقتصادي السياسي بين ايران والدولة العثمانية وهو ليس بالقليل ، وكذا انتشرت نقود الآخرين ، فاضطرت الى التقليل من الضغط • ولكن هذه النقود صعبة الحصول ومن العسير جدا الاحاطة بها ، وهي متفرقة في المتاحف ، وفي حوزة أشخاص لا يحصون ، والمعروف منها كبير الفائدة • ومن جهة أخرى أن الناس لا يتعاملون الا بالذهب والفضة ، أو بسعرهما الواقعي ، كالنقود الاجنبية • وكذا الوثائق التاريخية تعين لنا سنى الضرب ، والتحول المستمر عليها ، فتكون موضحة للنقود الموجودة ومفسرة لاوضاعها •

ومباحثنا تتناول :

- ١ - النقود العراقية ، وهي من ضرب المدن العراقية •
- ٢ - النقود العثمانية ، دخلت العراق بدخول الفاتحين منهم •
- ٣ - النقود للاقطار الأخرى ومنها الإيرانية •

وفي هذه ما يعين حالة المملكة ، والصلات الاقتصادية والتجارية والروابط الاسلامية كالحج والزيارات والنقود من أبرز ظواهرها ؛ طرأ عليها من التغير والتأثر بالسلطة ، ونالتها معاكسات من الاهلين • ومن المحقق أن بقاء الحكم العثماني مدة طويلة لا يعنى الاحتفاظ بحالة لا تبدل في الاقتصاد وفي السياسة • وكل ذلك تجلى في النقود ، فتحصل من مجموعها معرفة لا بأس بها ، وتيسر الاطلاع على درجة النقود وما لحق بها من وهن أو ضعف • هذا مع العلم ان توحيد الضرب لم يحصل الا في وقت متأخر ، وكانت شارة الدولة واضحة واحتفاظ العراق بنقوده ناجم من ضعف السلطة وعدم التبادل الاقتصادي وهذا الاخير أهم سبب •

أما توحيد النقود فانه لم تتأهب له الفكرة الا في وقت متأخر ؛ ولما أن التفتت الدولة الى ذلك كانت العوائق حائلة في بغداد ، ولعل هذه أهم الاسباب ؛ وكانت دور الضرب في العراق متعددة فاقصر على بغداد منها ثم الغيت من بغداد أيضا وعادت لما شعروا من حاجة ، ثم الغيت نهائيا • ومن هذه يتعين لنا (تاريخ تطور النقود في العراق) خلال الحكم العثماني •

### المراجع :

مرّ الكلام على بعضها ، وبينها كتب النقود ، وهناك الحوادث اليومية وفيها ما يعين على الاتصال بما جرى ، والغرض أن نعرف الأثر لا أن نتناول النقود العراقية مجردة ، ولا النقود الأخرى • والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة • ولا تهمنا الا جهة العلاقات ، والأثر المشهود ، أو الحالة العامة •

ومما عولنا عليه :

١ - أصول مسكوكات عثمانية واجنبية :

من أجل الآثار في بحثه ، طبع سنة ١٣٠٢ هـ ألفه مدير المسكوكات السابق (دار الضرب) سليمان سودى المتوفى سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م وهو من الكتب التي لم تنقطع الاستفادة منها حتى اليوم ، ومؤلفه من أكابر رجال المال في الدولة ، ذهب الى الغرب مرارا للتعرف بما هناك من مناهج مالية ، وآثاره الأخرى مثل (دفتر المقتصد) وترجمة (كتاب النقود القديمة والاسلامية للمقريزي)<sup>(١)</sup> و(التقويم الدائمي) و (المباحث المالية) تدل على قدرة كاملة في التاريخ والسياسة والمالية .

٢ - نقد واعتبار مالي :

هذا من أشهر الآثار في النقود ، طبع في جزأين سنة ١٣٣٣ هـ - ١٣٣٤ هـ ومؤلفه حسن فريد بك مدير ادارة المسكوكات الشاهانية (دار الضرب) وناظر المصرف العثماني ، ومدرس النقد والاعتبار المالي في المدرسة المالية باستنبول ، أخرج هذا الكتاب بنتيجة تتبعات كبيرة ناجمة عن معرفة وخبرة علمية وتجولات في المتاحف ودور الضرب .

٣ - بهجة المشتاق في بيان حكم زكاة الاوراق :

تأليف أحمد بك الحسيني ، طبع سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م بالقاهرة ، ومباحثه خاصة بالاوراق النقدية وبيان مكائنها الشرعية والقانونية وفيه استعرض المؤلف العملة في مختلف الاصقاع والممالك ، وعين وضعها المالي وأورد النصوص الشرعية المتعلقة بالموضوع وقرر حالتها .

٤ - خطاب جاويد بك وزير المالية في الاوراق النقدية :

وهذا من أهم ما كتب في النقود للعهد العثماني ، كان خطب في

(١) لم أقف على هذا الكتاب وفي أيامنا الحاضرة نقل الى التركية من جديد وصدره مؤلفه (ناقله) بمقدمة مهمة، ولعله لم يشاهد ترجمته المشار اليها، ولم يعرف بها والملحوظ ان المترجم الحق بالكتاب تصاوير النقود ، فجاء مفيدا أو كان اشبه باستعراض تاريخي للنقود .

مجلس النواب بتاريخ آذار سنة ١٣٣٣ الرومى و ١٠ آذار سنة ١٣٣٤ الرومى أيضا فنشر فى تقويم الوقائع وفى الجرائد المحلية باستنبول وطبع برسالة فى اللغة التركية وبالفرنسية أيضا • فكان له قيمته ، وصار مرجع الباحثين فى موضوع الاوراق النقدية • وصاحب هذا الاثر من أكبر رجال المالية ، برزت مواهبه الحارقة فى الاقتصاد ولكن العقول الكبيرة لا تستطيع أن تغير مجرى الحوادث التاريخية أو تعدل فيها الا قليلا • وقد جاء على هرم الدولة وانحلال ماليتها ، فلم يُجد التنظيم ، وقد عجلت الحرب العالمية الاولى فى هذا الانحلال •

#### ٥ - تاريخ اوراق نقدية والغاي قوايم نقدية :

وهذه مقالات صدرت فى (مجموعة فنون) من عدد ٣ الى ١٠ بقلم منيف باشا وزير المعارف الأسبق فى الدولة العثمانية سنة ١٢٧٦هـ - ١٨٧٩م وهى فى تاريخ الاوراق النقدية وتوفى فى ٢٢ كانون الثانى سنة ١٣٢٥ رومية<sup>(١)</sup> •

#### ٦ - دفتر مسكوكات عثمانية :

أصدره (پاسقال بيله زكجى أوغلي) باسم الجمعية العلمية العثمانية ، وهذا مما اعتمدته الآثار المذكورة أعلاه •

#### ٧ - مقالات توحيد بك :

فى تاريخ عثمانى انجمنى مجموعته لرى (مجاميع لجنة التاريخ العثمانى) •

#### ٨ - لائحة عبدالله افندى تاتارجق :

هذا الرجل أراد القيام باصلاح النقود فقدم هذه اللائحة لدولته • وأورد نصوصها احمد جودت باشا ، وأضاف اليها آراءه فى تاريخه<sup>(٢)</sup> •

#### ٩ - الخطط التوفيقية لمصر :

تأليف علي مبارك باشا • طبعت سنة ١٣٠٦هـ ، وجاء فيها مباحث عن

(١) ترجمته الموسعة فى سالنامه ثروت فنون التركية لسنة ١٩١٠ م ص ١٩٩ وما بعدها ، وكان قد اصدر (مجموعة الفنون) •

(٢) تاريخ احمد جودت باشا ج ٥ ص ٢٨٩ - ٢٩٣ •

النقود والاوزان في الجزء العشرين منها • وجاء فيها البحث عن العيار والاوزان وبين حوادث التحولات في النقود وأوضح عن بعض النقود ما يصلح للأخذ •

١٠ - رسالة في النقود للمناوي :

ورد ذكرها في الحطط التوفيقية •

١١ - تاريخ احمد راسم (رسمي وخريطة عثمانلي تاريخي) :

وفي هذا التاريخ مباحث في النقود • والمهم انه يتعرض لاسمائها وعلاقتها بالمعروف من هذه النقود والتسميات فيه أو ذكر اسماء النقود في تاريخ الدولة العثمانية • وهو على اختصاره جدير بالعبارة • طبع سنة ١٣٣٠هـ • وقد مرّ بنا بيان كتب المسكوكات وكتاب النقود العربية فلا نعيد ما سبق ذكره •

١٢ - دار الآثار العراقية العامة :

فيها مجموعة من النقود العراقية وغيرها لا يستهان بها • وتعد من أهم المراجع للنقود •••

وهذه المراجع كلها عميمة النفع للعلاقة المشهودة ، وهي وان لم تكن خاصة بالعراق لا شك انها ذات صلة كبيرة به • وأملنا أن تتكامل الجهات العائدة لنا ، وهذه المراجع مفيدة للتبسط والتوسع ، والتفسير والايضاح ، ونستعين بها لمعرفة نصوصنا التاريخية ووقائعا اليومية ونعتمد نفس النقود الموجودة •

## النقود العراقية (١)

غالب المراجع وان كانت تخص الدولة العثمانية أو الدول الاخرى الا أن التأثير لا ينكر ، ويتجلى في (النقود العراقية) • وهذه استمرت من أوائل

(١) مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ١٥٥ •



دخول العثمانيين الى سنة ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م ، فكان العراق يتعامل بما ضربه من نقود ، وشاعت أيضا (نقود الدولة) ، و (نقود الاقطار الاخرى) ، وبقي هذا الى آخر العهد العثماني .

والنقود العراقية ، تأثرت بما للعثمانيين وتطورت بتطورها ، وكان الضرب في مواطن متعددة ثم اقتصر على بغداد ، وان النماذج الموجودة تنبئ عما وراءها . وكان الضرب في مختلف الانواع من ذهب ، وفضة ونحاس ، الا أن الدولة عطلت الضرب في أيام السلطان عثمان الثالث (١١٦٨ هـ - ١١٧١ هـ) في بلادها ومنها بغداد وحصرته باستيول في أيام السلطان مصطفى الثالث (١١٧١ هـ - ١١٨٧ هـ) ولم يستثن الا مصر وطرابلس الغرب وتونس والجزائر .

هذا ما قاله اسماعيل غالب ، ولم نعر على نقود عراقية في هذه الايام ليتعين خلاف ما ذكر ، الا أنه لم يستمر الانقطاع طويلاً ، وانما عادت بغداد الى الضرب ، ولم يقع الضرب في غير العاصمة من البلاد العثمانية الا قليلاً كأن يزور السلطان أدرنة او بروسة ، فتضرب النقود فيها تذكراً لهذه الزيارة .

## الدنانير العراقية

هذه شوهدت نماذجها المضروبة في بغداد في كتب المسكوكات ، وفي متحف الآثار العراقية ، ولا تختلف عما كانت عليه أيام ذى الفقار ، ثم حصل تطور تبعاً للعصور وأيام السلاطين حتى أواخر العهد العثماني .

١ - أيام السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ هـ - ٩٧٤ هـ) :

- (١) سنة ٩٥٠ هـ - ١٥٤٤ م في بغداد .
- (٢) سنة ٩٥٨ هـ - ١٥٥٠ م في بغداد .
- (٣) سنة ٩٦٠ هـ - ١٥٥٢ م في بغداد .
- (٤) سنة ٩٦٠ هـ - ١٥٥٢ م في الحلة ، لم يقرأ تاريخ الضرب .

(٥) سنة ٩٦٠ هـ - ١٥٥٢ م في الموصل ، لم يقرأ تاريخ الضرب .  
 ونص المضروب في أيامه : (سلطان سليمان بن سليم شاه ، عز نصره ،  
 بغداد ، ضرب سنة ٩٥٨ هـ) في صفحة ، والتركيب جاء فيه تقديم وتأخير  
 لبعض هذه الالفاظ ، وفي الاخرى (ضارب النضر) . والمضروب في الرحلة  
 جاء في جانب منه (العادل الكامل ، سلطان أبو اللطف ؛ سليمان شاه ابن  
 سلطان سليم ، عز نصره) ، وفي الجانب الآخر سلطان البرين والبحرين ،  
 ضرب حلة ، خادم الحرمين الشريفين) ، وفي الموصل جاءت الكتابة بلفظ  
 أوجز .

٢ - أيام السلطان سليم الثاني (٩٧٤ هـ - ٩٨٢ هـ) :

(١) دينار مضروب في بغداد لم يوضع له تاريخ .  
 وهذا لا يفترق عن سابقه الا بذكر اسم السلطان .

٣ - السلطان مراد الثالث (٩٨٢ هـ - ١٠٠٣ هـ) :

(١) سنة ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م في بغداد ، تعددت . وفي بعضها لم  
 يقرأ التاريخ .

(٢) سنة ٩٨٢ هـ في الموصل تعددت ، وفي بعضها لم يقرأ التاريخ .

٤ - السلطان محمد الثالث (١٠٠٣ هـ - ١٠١٢ هـ) :

(١) سنة ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٤ م في بغداد ، وتعدد الضرب .

٥ - السلطان مراد الرابع (١٠٣٢ هـ - ١٠٤٩ هـ) :

(١) سنة ١٠٤٣ هـ - ١٦٣٣ م في الرحلة<sup>(١)</sup> .

(٢) سنة ١٠٣٥ هـ<sup>(٢)</sup> .

وهذه غريبة في بابها ، والاخيرة من ضرب حافظ أحمد باشا في

(١) (مسكوكات اسلاميه) : احمد ضيا ص ٥٣ طبع في سنة ١٣٢٨ هـ  
 باستنبول .

(٢) تاريخ نعيما : ج ٣ ص ٣٦٨ ، مجلة غرفة التجارة ج ٤ ص ٣٩٧  
 من مقال للاستاذ يعقوب سرقيس .

الاعظمية ، والسلطان لم يستول على بغداد في هذا التاريخ • ولعل الاطراف بقيت بأيدي العثمانيين أو أعيدت ذكريات ذى الفقار في المضروب في الرحلة ، واما المضروب في الاعظمية فلم نعثر على نموذج منه •

٦ - السلطان محمد الرابع (١٠٥٨ هـ - ١٠٩٩ هـ) :

(١) سنة ١٠٥٨ هـ - ١٦٤٨ م في بغداد • ومن هذا التاريخ الى

أيام السلطان محمود الثاني لم نعثر على نقود ذهبية •

٧ - السلطان محمود الثاني (١٢٢٣ هـ - ١٢٥٥ هـ) :

(١) سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م في بغداد<sup>(١)</sup> •

(٢) سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م في بغداد وهذه كتب على وجه منها

(زمان سلطان السلاطين عدلى - طغرا) وفي الوجه الآخر (محمود خان

غازى ، ضرب في بغداد ١٢٤٧ هـ) •

ويسمى هذا النقد بـ (خيرية) ، وفي نقود هذا السلطان ذكر تاريخ

جلوس السلطان وبيان سنى الضرب ، ومن المؤكد ان سنى الضرب أكثر

من هذه الا انها غابت عنا خصوصاً الدنانير منها • ومن الضرورى مراجعة

المتاحف للوقوف على أمثلة تعيّن سنى الضرب بالضبط • لما كان لم يعرف

عنه شيء من نقود بغداد • وجل ما نعلمه ان الضرب في الايام الاخيرة كان

بغير ناقص ولم تظهر النقود بمظهر كامل ، وجاءت تقليداً لنقود استنبول

على ما سيأتى •

## الدراهم العراقية

عرف المضروب منها سنة ٩٤٢ هـ - ١٥٣٥ م واستمر الضرب الى

سنة ١٢٤٩ هـ ، وهذه أشهرها :

(١) سنة ٩٤٢ هـ - ١٥٣٥ م بغداد وبوزن درهم و٦ قراريط أو ٦٠٥ •

(٢) سنة ٩٤٧ هـ - ١٥٤١ م في بغداد بوزن درهم و٦٠٥ •

(٣) سنة ٩٦٠ هـ - ١٥٥٢ م في بغداد بوزن درهم و ٧٥٥ وهناك

نقود ليس لها تاريخ بيّن •

(١) منه في المتحف العراقى في بغداد •

- (٤) سنة ٩٥٦ هـ - ١٥٤٦ م بغداد ، ربعية بوزن ٣ر٥ من القراريط .
- (٥) سنة ٩٥٨ هـ - ١٥٥٠ م في بغداد ربعية بوزن ٤ قراريط .
- (٦) سنة ٩٠٠ هـ الموصل ، عدة نقود بوزن درهم و ٤ قراريط ، ومنها بوزن ٦ قراريط .

• هذه في أيام السلطان سليمان  
 • وأما في أيام السلطان سليم الثاني فهي :

- (١) سنة ٩٧٤ هـ - ١٥٦٦ م بغداد وبوزن درهم و ٣/٤ من القراريط .  
 وهناك مسكوكات أخرى لم يعرف تاريخها ، وهي من ضرب هذا السلطان<sup>(١)</sup> .
- وكان الدرهم المضروب في أيامه يسمى (سليماً) . وهذا غير السليمي المنسوب الى السلطان سليم الثالث على ما سيجيء<sup>(٢)</sup> ويقال للدرهم المضروبة ببغداد لكل منها (بغدادى) بوجه عام .

وفي أيام السلطان مراد الثالث ضرب من النقود :

- (١) سنة ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م في بغداد ، وهي مختلفة الوزن ، وفي بعضها طغراء • وفي الموصل •

- (٢) سنة ٩٨٤ هـ - ١٥٧٦ م في بغداد مختلفة الوزن .

- (٣) سنة ٩٨٨ هـ - ١٥٨٠ م في الموصل .

وفي تاريخ نعيما انه نصبت دار ضرب في قلعة الامام الاعظم (أبى حنيفة) ، وشرع بضرب (شاهية بغداد<sup>(٣)</sup>) وذلك سنة ١٠٣٥ هـ .

ووجدت نقودا لا يقرأ تاريخها وهي متعددة ومتكررة وبينها ما هو

(١) المتحف العراقي و(مسكوكات عثمانية) ج ١ ص ٣٣٠ - ٣٣١  
 و(تقويم مسكوكات عثمانية) ص ١٢٧ (مسكوكات اسلامية) ص ٥٠ .  
 (٢) مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ١٧٢ من مقال للاستاذ يعقوب سرقيس .  
 (٣) مباحث عراقية ج ١ ص ٣٤٦ .

- صغير جدا • وفي أيام السلطان محمد الثالث لم نعر الا على درهم واحد ممسوح من ضرب بغداد واشتهرت (المحمدية) في هذه الايام وسيأتي الكلام عليها • وفي الدرهم ضربت (طغراء) • وفي أيام السلطان ابراهيم وجدت دراهم لا يقرأ تاريخها وهي من ضرب بغداد ، وفيها (الطغراء) ولفظ (المظفر دائماً) <sup>(۱)</sup> • وهكذا في أيام السلطان محمد الرابع عشر على نقد مؤرخ في سنة ۱۰۵۸ هـ وهو من ضرب بغداد في المتحف العراقي ، وهناك نقود في أيامه ليس عليها تاريخ ، ومن هذه النقود ماله أحاد (۹) فيكون تاريخه سنة ۱۰۴۹ هـ وآخر آحاده (۴) يعني سنة ۱۰۵۴ هـ • وفي أيام هذا السلطان شرعت الدولة بضرب نقود جديدة ، ومن ثم نشاهد تطورا في هذه النقود •

وفي (كلشن خلفا) خلال حوادث سنة ۱۰۶۹ هـ كان قد أجرى الوالى اصلاحات مالية مهمة أيام ولايته وقطع معينات الدفترين وبعض الامراء ببغداد، ومما فعله انه كان الى أيامه يعتبر القرش الواحد ۸۰ (آقچه) فجعله ۹۰ <sup>(۲)</sup> • وذلك بموجب فرمان صدر فأعلن أمره ••• فزاد على القرش الواحد بارة واحدة •

هذا • وحوادث النقود مثل هذه في اعتبار القرش ۹۰ آقچه هي المهمة في معرفة تاريخ التحول كما أن وضع الدفترين يتعين كذلك ولكنه يوضح ما جاء في كتاب (عين على) وفي غيره ممن بحثوا في تاريخ مالية الدولة ووضعها الحقيقي أو ما أعتراها من تبدل •

وفي أيام السلطان محمود الاول عشر على نقود تسمى بـ (بيشك) أو كما نقول (بيشلغ) وهو أبو خمسة غروش صحيحة ضربت ببغداد سنة ۱۱۴۳ هـ <sup>(۳)</sup> • وفي أيام السلطان عبدالحميد الاول ضربت دراهم في بغداد باسم (اونلق) أي (أبو عشرة) وهو عشر بارات سنة ۱۱۸۷ هـ بوزن مثقال

(۱) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ۲۰۶ و(مسكوكات اسلامية) ص ۵۳ •  
 (۲) (كلشن خلفا) ورقة ۹۱ - ۲ وفيه تفصيل •  
 (۳) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ۲۰۶ و ۲۱۶ و ۲۹۲ و ۳۳۹ •

وفيراطين ، وبشلك (أبو خمسة) أى خمس بارات ووزنه  $\frac{7}{5}$  من القراريط •  
وبعضها لم يظهر تاريخه ، فرى التبدل مشهودا •

وجاء فى وقفية جامع (العبدالية) فى الموصل المؤرخة سنة ١١٨٣ هـ  
ذكر (البغدادى) أى الدرهم البغدادى ولم يرد بلفظ قرش أو پاره أو يشلك  
(بیشلغ) ولا شك انه مما يقارب الدرهم أو أنه (الأونلق) ومثل هذه النقود  
وكذا ما ورد من عملة أخرى تعتبر قيمتها خاصة فى الاوقاف بالنظر لسعر  
اليوم على اعتبار مجموع المصروفات سهامها وتقسم الغلة السنوية عليها ومن ثم  
تحسب قيمتها لا بالنظر لوزن الفضة أو قيمتها فى حينها أو فى هذه الايام بل  
يلاحظ المقياس المذكور ومثل ذلك يقال فى الآقچه ويقال لها (العثمانى) أيضا  
أى الدرهم العثمانى • وجاءت الصراحة فى كتب الفقه انها تعتبر فضة •  
والصحيح اعتبار المصروفات والواردات فتعد البغداديات أو الاقچات سهامها  
ويجرى حسابها • وبهذا يزول الاجحاف ويتلافى أمره •

وهكذا عرف نقد فضى ببغداد ولم يتبين تاريخه ، لا يخرج عما ذكر  
وهو السليمى سواء كان من ضرب عاصمة الدولة أو من ضرب بغداد وجاء عنه  
القول : « يا بنات التمن ، بسليمى من التمن » • وهذا المثل يخص هذا  
السليمى لا الذى قبله ، لانه الاقرب للمحفوظ • ومنه يفهم انه قرش سليمى •  
وهو غير القرش الرومى المضروب أيام عبدالحميد الاول وهو الشامى بعينه •

وجاء فى مجلة غرفة التجارة عدد ٧ و ٨ لسنة ١٩٤٤ م بحث عن السليمى  
ولم يتعين انه من ضرب بغداد والظاهر انه من ضرب أصل الدولة فكل ربع  
رومى أكثر من الربع السليمى فيساوى ١٠٠ = ١٣٥ أو أكثر وتحول سعره •  
وفى أيام السلطان محمود الثانى (١٢٢٣ هـ - ١٢٥٥ هـ) تطور النقد  
أكثر ، ودخلته أسماء جديدة لم تكن من مألوف العراق • وهذه أشهر النقود  
المضروبة فى أيامه :

- (١) القرش سنة ١٢٣٤ هـ بغداد •
- (٢) أبو عشرين بارة سنة ١٢٣٩ هـ بغداد •

(٣) أبو عشر بارات سنة ١٢٣٩ هـ بغداد •

(٤) زلته (زولته) سنة ١٢٢٣ هـ ، و١٢٣٧ هـ بغداد والنقود العثمانية توضحها • وعندى نقد منها ضرب سنة ١٢٢٣ هـ فى السنة ١٧ وكان بهذا الاعتبار ضربه سنة ١٢٣٩ هـ فى أيام داود باشا ويقابل هذا بالزلطة، المذكورة فى تاريخ احمد راسم •

(٥) نصف زلته (أبو خمس عشرة پارة) سنة ١٢٤٤ هـ بغداد •

(٦) قرش آخر سنة ١٢٤٣ هـ بغداد •

(٧) بشك جديد چرخي سنة ١٢٤٩ هـ بغداد • ويقل وزناً عن (البشك) الجديد المضروب باستنبول ضرب تقليداً له • قال فى (مسكوكات عثمانية) انه يسمى اليوم (چرخى) فى بغداد ومن السهل المقابلة<sup>(١)</sup> •

وسنوضح هذه النقود عند الكلام على النقود العثمانية وتعيين مقاديرها وأوزانها ولم يفرق صاحب (مسكوكات عثمانية) فيما بينها فى رسمها • وعلى كل حال تحتاج الى تدقيق وتحقيق وأهم ما يمكن التقارب فى الوضع والنقش • لان البغدادية جاءت تقليداً لنقود أصل الدولة وبهذا التقريب تعرف مع ملاحظة الوزن ••• وفى سنة ١٢٤٩ هـ كان آخر ضرب الدراهم • وغالب نقوش هذه النقود محلية ، ووزنها أقل وجاءت تقليداً لنقود الدولة ، وعيارها مختلف • ولم ينقطع فى هذا التاريخ الضرب • والامل أن نعر على ما بعد هذا التاريخ لاستمرار الضرب فى بغداد •

والملاحظ أنه جاء فى سنة ١٢٢٨ هـ ان معاملة بغداد تعينها أسعار النقود وذلك ان القرش الرومى يساوى من العملة البغدادية قرشين وثمان القرش وبارتين • قال ذلك الاستاذ يعقوب سر كيس نقلاً عن دونه فى حينه الا أن استنتاجه لا يخلو من نظر فقد عين المنقول عنه مقابلة النقود التركية ومن أهمها

(١) مسكوكات عثمانية ص ٣٨٨ •

القرش الرومي بالقروش والعملة البغدادية<sup>(١)</sup> .

## الفلوس العراقية

دام ضربها من مدة ، ولا تعد في الحقيقة من النقود ، وانما هي وسيلة لتعيين نقد الفضة ، واختلفت مقاديرها تبعاً للسعر الواقعي ، وان الفقهاء في الغالب لا يعدونها ثروة أو مالا ، ولا تعتبر من نصاب الزكاة والدية . ويراد بها عند العوام العملة الصغيرة (الخرودة)<sup>(٢)</sup> ونسبها (صرافة) مما يسميه الشاميون (الفراطة) وكذا ما يسهل مبادلة النقود من العملة الصغيرة بالنظر لغيرها من ذات القيمة الكبيرة .

وفي العهد العثماني لم تيسر مجموعات كافية للبحث ، وانما وصلت الينا بعض القطع وما ذلك الا لانها لا تعد من المقتنيات . وأول الفلوس التي عثرنا عليها من ضرب بغداد كانت سنة ١٠٤٥ هـ ، وكانت أيام الشاه عباس الصفوي ، وتعرف بـ (العباسية) ، وبدنانير الفلوس . ومن الغريب أن لانعثر على نقود نحاسية قبل هذا التاريخ ولا بعده الى سنة ١١٠٢ هـ فانها عرف لها نقد بهذا التاريخ أيام السلطان احمد<sup>(٣)</sup> . وفي المدونات التاريخية مباحث وتفصيلات توضح وجودها ، ولكن هذا متصل بنقود الدولة العثمانية ، والدولة الايرانية ، وهناك أضعاف وأجزاء جاءت نقود الدولتين مفسرة لها للتأثير الحاصل .

وهذه قائمة في الفلوس بعد ذلك التاريخ :

(١) سنة ١٢١٢ هـ بغداد .

(١) مباحث عراقية ج ١ ص ٤٠ .  
(٢) اصلها فارسية ، والفراطة اضطربت الآراء في اصلها فمنهم من جعل اصلها (فراثة) من فرث الجلة اي نشرها كما في القاموس المحيط ومن رأى الاستاذ محمود الملاح ان (الفراطة) شبهت بفراطة الرمان وهو الأقرب للعامية المستعملة في سورية ويقال فيها ايضاً (شقف) بصيغة الجمع وفي الموصل يقال (نثر) وربما يقال (نثريات) وبين الاعراب تستعمل كلمة (فرط) .

(٣) (مسكوكات اسلامية تقويمية) ص ٥٥ .



- (٢) سنة ١٢٢٣ هـ في بغداد (١) •
- (٣) سنة ١٢٣١ هـ في بغداد • في زمن سعيد باشا •
- (٤) سنة ١٢٣٥ هـ في بغداد •
- (٥) سنة ١٢٣٨ هـ في بغداد •
- (٦) سنة ١٢٤٠ هـ في بغداد (٢) •
- (٧) سنة ١٢٤٧ هـ في بغداد •
- (٨) سنة ١٢٤٨ هـ في بغداد •
- (٩) سنة ١٢٥٠ هـ في بغداد •
- (١٠) سنة ١٢٥١ هـ في بغداد •
- (١١) سنة ١٢٥٥ هـ في بغداد •

حصلت على نقد ضرب في السنة الـ (٢٨) من جلوس السلطان محمود كما جاء مصرحاً به ، الأمر الذي يؤدي بنا الى دوام الضرب الى ذلك التاريخ بل بعده أيضا الى السنة الاولى من أيام السلطان عبدالمجيد سنة ١٢٥٥ هـ • وكان أيام الوزير علي رضا باشا الا أن طرته غير واضحة في قراءتها وهذا النقد الاخير جاء ذكره في كتاب (الفلوس الاسلامية) ، وجاء في جانب منه طغراء وفي الآخر ضرب في بغداد سنة ١٢٥٥ هـ • وعندى نموذج منه • فعلمنا أن النقود النحاسية أو الفلوس ضربت الى هذا التاريخ وهو السنة الاولى من سني السلطان عبدالمجيد فقد جاء التصريح بذكر رقم واحد في وسط الباء من (ضرب) للدلالة على أن ذلك اول سنة من سني سلطنته • وفي هذه السنة شاهدنا ضرب فلوس في استنبول أي سنة ١٢٥٥ هـ أيضا ••• بحجم كبير •

(١) جاء في كتاب الفلوس الاسلامية ذكر نقد نحاسي ضرب سنة ١٢٢٣ هـ وفيه تصوير أسد في وجهه ، وفي الوجه الآخر جاء انه ضرب في بغداد سنة ٢٦ اي السنة ٢٦ من سلطنة السلطان محمود فيكون قد ضرب سنة ١٢٤٨ هـ وهو غريب في بابه ، ولم يشاهد ما هو من نوعه •••

(٢) منه لدى الاستاذ الفاضل محمد سليم الراضي سفير العراق في الهند ومن النقد المضروب سنة ١٢٣١ هـ • كما رأيت عنده كتاب الفلوس الاسلامية باللغة الانكليزية •

وفي تاريخ لطفى في حوادث سنة ١٢٦٢ هـ ضرب نقود نحاسية في بغداد بسعر پارة واحدة وخمس پارات<sup>(١)</sup> . ولعل هذه آخر عهدنا في الضرب ببغداد ولم تعد الدولة تسمح بالضرب بعدها . ولكننا لم نجد نماذج من هذه النقود . ولعل الايام تكشف عنها .  
والملاحظ أن الفلوس لم نجد ما يميظ الغموض عن وزنها ، وقيمتها في التداول بالنظر لسعر الفضة . . . .

وكل ما لا حظناه في النقد النحاسي المذكور أنه هو (الزلطه) بعينه ، ويؤيده ما شاهدناه في تاريخ أحمد راسم وهو (رسملي عثمانلي تاريخي) كانت (الزلطه) من فضة وهذا من الفلوس .

وهذه النقود منها في المتحف العراقي في بغداد ، ومنها ما اشير اليه في (تقويم مسكوكات عثمانية) . وهنا نقص مهم لم يتعرض له علماء النقود الا قليلا ، وهو الناحية التاريخية والتتبيه على سني الضرب في مختلف البلدان وذكر أوصافها . وبهذا النقد الاخير ختمت (النقود العراقية) ، ولم تعد تضرب في بغداد .

والحاصل أن النقود العراقية كانت الدرهم والدينار والفلس ، وتوالي الازمان تأثرت بنقود الدولة ، فحدثت مصطلحات جديدة ، واتصلت بنقود العثمانيين ، فكان يجري التغيير ببطء . وفي أيام سعيد باشا والى بغداد ضربت النقود باسمه ، ولم تذكر فيها الطرة (الطغراء) ، فسارع في تبديلها ولكن اعداءه اتخذوا ذلك وسيلة للنكايه به ، فأرسلوا نماذج منها الى استنبول ، وكانت نحاسية ، ذلك ما أدى أن يزيد في سخط الدولة عليه ، ويتدهور من منصبه ، فيوجه المنصب الى داود باشا .

وفي أيام داود باشا هذا في سنة ١٢٣٥ هـ سمحت الدولة مدة ثلاث سنوات أن تضرب النقود من نوع الصغار على أن لا يتجاوز المضروب خمسين ألفاً من القروش سنويا ، وأن لا يتداول في غير بغداد كما هو المعهود . وفي سنة ١٢٤٤ هـ منعت الدولة منعاً باتاً وألغت الضرب<sup>(٢)</sup> . ولكن هذا لم يتم

(١) تاريخ لطفى ج ٨ ص ٩١ .

(٢) تاريخ لطفى ج ٢ ص ١٤١ .

بل عادت الدولة اليه كما تبين من النقود المذكورة ، وشوهد المضروب حتى سنة ١٢٦٢ هـ ، ومن ثم ألغيت ، فلم يعد لها ذكر مع العلم بان المنع الاول في أيام السلطان مصطفى لم يتم ولا المنع سنة ١٢٤٤ هـ وانما جرى المنع التام بعد سنة ١٢٦٢ هـ . وبالتعبير الاولى حدثت التنظيمات ، وأصلحت الدولة المضرب . . . وما ذكره لطفى في تاريخه من انه ضرب بعض النقود في بغداد سنة ١٢٦٢ هـ فقد كان آخر المضرب ببغداد .

## النقود والتاريخ السياسي في هذا العهد

من مشاهدة نقودنا في هذه الايام نقطع بتطور سياسي ، فرى اسم السلطان على النقود ويهمنا التعرض لهذه الناحية ، فقد جاءت نصوص تاريخية متضاربة في اعلان الخلافة عند استيلاء الدولة على مصر سنة ٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م انتزعت أحياناً من تحكيم الحالة الحاضرة ، ومن نصوص متأخرة جعلها المؤرخون حالة مستمرة ، واعتبار ما كان . فتوهم كثيرون أن ذلك أمر لا تعرفه شائبة ولا يداخله ريب ، ولم يدر هؤلاء مكانة التزلف للملوك ، فتوهموا صحة هذه التزلفات وساق الى القول بانتقال (الخلافة) الى العثمانيين (١) .

والطريقة التاريخية تكشف عنها النقود ومنطوقاتها والفرامين ونصوصها ، والمدونات التاريخية ومفهوماتها . وذلك ان سلطة الخلافة تحولت كثيراً ، فبعد أن كانت أيام الخلفاء الراشدين شورى وادارة عامة وكذا أيام الامويين والعباسيين الاولى كانت وراثية عامة لكنها ضعفت أكثر في أيام البويهيين ثم السلجوقيين وهكذا في مصر الى آخر عهدهم فتقلصت سلطة الخلفاء رويداً رويداً . وفي ظهور الدولة العثمانية تتعين الحالة عندنا أكثر وتتوضح من نصوص معاصرة وغير معاصرة فان السلطنة كانت مفقودة الا في بعض الامور ، ثم كانت بين ضعف واعتبار لبقاء الحالة حتى

(١) في (محاضرة الاوائل) في آخرها استندت الى الجفر الجامع والى النقل المعبر عنه بقبيل وأمثاله . . .

انقرض الخلفاء ، ولم ير العثمانيون محلا لحياء الخلافة اسما ، أو التوسل  
بما توسل به المماليك أيام المغول ، فانهم استخدموها تجاه القوة ، ولجلب  
الشعور نحوهم . . . .

والعثمانيون في أول أمرهم كانوا يعتبرونها أداة الأمة ، وهي بأيديهم  
فلم يتوسلوا بما توسل به غيرهم . فيحصل لنا مجموع أدلة تؤدي بنا حتما  
الى أن التقولات والمزاعم لا أصل لها ، ولا توزن بميزان علمي ، ولم تتعرض  
الدولة للخلافة وسياستها الا في وقت متأخر ، فقد أصابها الضعف ، فلجأت  
الى ما لجأت اليه لجذب القلوب اليها ، واستغلال صيت الخلافة تقوية لمكانتها  
من نفوس الدهماء . فالتمحيص ضروري ، ونرى في النقود كفاية للحل  
بمقابلتها بالنصوص التاريخية المعاصرة أو القريبة منها .

#### ١ - الخلافة العباسية في مصر :

ان التقصى للنصوص يشير الى أن آخر الخلفاء العباسيين في مصر هو  
المتوكل على الله (ثانية) من سنة ٩٢٢ هـ الى أن توفي في ١٢ شعبان سنة  
٩٥٠ هـ . وأعقب ابنين عمر وعثمان وبموت هذين انقرضت الخلافة ، وكانت  
سلطتها اسمية ، وزمام الادارة بيد المماليك ، وكانوا قد استغلوا الخلافة لصد غائلة  
المغول ، وتمكين سلطانهم فانتقلت ادارة المماليك الى الدولة العثمانية ولم تجد  
هذه الدولة ضرورة للتمسك بالظواهر أو المظاهر .

أما الدولة المصرية (دولة الجراكسة) فقد زالت من بين في يوم  
الثلاثاء ١٢ جمادى الاولى سنة ٩٢٣ هـ .

هذا . وفي حوادث سنة ٩٠١ هـ بيان اعتراض القضاة والعلماء على  
سلطة الخليفة . . . . (٢)

(١) (كلشن خلفاء) والخطط التوفيقية الجديدة ج ٢٠ ص ١٦ و ١٧  
والاعلام بأعلام بيت الله الحرام ص ٨٦ .  
(٢) مجلة الهلال ج ٣٨ ص ٨١٩ وفيها تفصيلات عن وضع الخليفة  
في مصر .

## ٢ - الدولة العثمانية والخلافة :

يتجلى لنا ان العثمانيين لم يميلوا الى الخلافة ، وكانت السطوة لهم والقوة بأيديهم • وعرفوا ان الخليفة كان مجردا من كل سلطة :

(١) جاء في (كلشن خلفا) ما ترجمته : « في سنة ٩٢٣ هـ استولى السلطان سليم على مصر ، ولما عاد منها كان قد بلغ المستمسك بالله أرذل العمر ، فلم يكلفه بالذهب معه ، وانما أمر باخراج ولده المتوكل على الله محمد الى ديار الروم ، وبقي في سجن (يدى قله) مدة ، فأصابه الازعاج • وفي سنة ٩٢٦ هـ تعينت له الوظائف الموفورة من مصر ، فأطلق ، وفي السنة التالية أجاب المستمسك بالله داعي الحق فتوفى • أما المتوكل على الله فقد توفى أيضاً في سنة ٩٤٥ هـ ، فترك ابنين عمر وعثمان • وبموت هؤلاء صار اسم الخلافة وعنوانها في طي الحفاء » اهـ (١)

ومثله في تاريخ القرمانى وأوضح بعض الايضاح الا ان في تاريخ وفاته سنة

٩٤٥ هـ نظر !•••!

وجاء فيه أنه سجن في (يدى قله) الى أن قرب السلطان ياوز سليم من الوفرة سنة ٩٢٦ هـ فأطلقه وعين له في كل يوم ٦٠ درهما عثمانيا ، فسار المتوكل الى مصر وسكن بها الى أن توفي سنة ٩٤٥ هـ وخلف ولديه عمر وعثمان ولهما الى اليوم وظيفة دارّة من الخزانة العثمانية •

وفي هذا بعض الغموض والاقتضاب • أما المتوكل فقد أخذ (سرگنا) (أبعد) الى استنبول ، ثم أعيد ، وبقي في الخلافة الى أن توفي أيام خادم داود باشا والى مصر (٢) •

(٢) ورد في تاريخ احمد راسم ما ترجمته : جاء ان السلطان سليم خطب له في حلب ، ونعت بـ (خادم الحرمين الشريفين) ، وبين أن السلطان

(١) (كلشن خلفا) المخطوط •

(٢) التفصيل في كتاب الاعلام ، وفي بدائع الزهور لابن أياس

ج ٣ في صحائف عديدة ، وج ٤ طبعة استنبول •

لما دخل مصر أخذ الخليفة المتوكل معه ، فوجه هذا الخلافة الى عهدة لياقة  
السلطان برضاء ، وكانت الخلافة آنذ قد تنازلت لحد أن صارت رئاسة  
روحانية في أيد لا تعرف قيمتها ، فأودعت الى من هو أهل لها ، والخطبة  
صحيحة ، وأقول : ان الشريف أيد عنوان « خادم الحرمين الشريفين » الا  
ان الاشكال في البيعة ولم يعين مرجعا .

(٣) نقل الاستاذ علي سيدي بك عن (نتائج الوقوعات) أن السلطان  
سليما أخذ الخليفة المستمسك معه الى استنبول بناء على ما أبداه من رغبة في  
الذهاب في حين أن المتوكل على الله ابنه هو الذي أخذ ، وبين أن الخليفة صعد  
المنبر في جامع أيا صوفية وقال : ان السلطان سليمان أهل للخلافة وهو المستحق  
لها ، وكان لابسا جبة على كتفه ، فنزعها وألبسها السلطان ، وبهذا صارت  
الخلافة لآل عثمان . وزاد علي سيدي بك أن أكثر التواريخ تفيد ان هذه  
المراسيم اجريت في القاهرة . ولم يصحح هذا المؤرخ نقله . وأقول :  
راجعت (نتائج الوقوعات) ، فلم أعر على هذا الخبر وببدي الطبعة الثانية منه  
لسنة ١٣٢٧ ، ولا يبعد أن يكون النص أضيف الى الطبعة الاولى وطوى  
من هذه ، فروعى الاصل (١) .

(٤) جاء في دائرة المعارف للبستاني : « ان السلطان سليمان أول  
من صارت اليه الخلافة من آل عثمان ، فانه لما فتح مصر كان فيها من الخلفاء  
العباسيين محمد المتوكل على الله . فذهب به الى الاستانة ، وعين له راتباً  
لنفقاته ، فبايعه بالخلافة ، فبقيت لخلفائه حتى اليوم . » اهـ (٢) .

ولم يعين نقلاً ، ولا أورد مرجعاً .

(٥) ورد في أم القرى : « ان التلقب بالخلافة والامامة الكبرى ،

(١) (ملى نوسال) السنة الثانية ١٣٣٩هـ - ١٩٢٣م ص ١٨١ .

(٢) دائرة المعارف : البستاني ج ١٠ ص ١٠ .

أو امارة المؤمنين في آل عثمان حدث في عهد السلطان محمود حيث صار بعض وزرائه يخاطبونه بذلك أحياناً تفنياً في الاجلال ، وغلوا في التعظيم<sup>(١)</sup> .  
 وحضرات السلاطين أنفسهم لم يزلوا الى الآن متحفظين عن التلقب بالخلافة رسمياً في منشوراتهم ومسكوكاتهم ، وانما تمضغها أفواه البعض<sup>(٢)</sup> .

وكل ما جاء في أم القرى ان السلطان سليمان غدر بآل العباس واستقصاهم ، ولم يقبل أخذ البيعة منهم ، او أكره على التنازل عن الخلافة ، فانتقلت اليه ، ولم يتعرض المؤرخون لشيء من هذا بنقل صريح ، وجل ما نعلمه ان الخلافة لم تنقطع الا بعد موت المتوكل واولاده .

(٦) جاء في كتاب (الاعلام باعلام بيت الله الحرام) تفصيل لا نجده في غيره ينقل عن السيوطي من كتابه (ورقات في الوفيات)<sup>(٣)</sup> ، ويدون ما عرفه أو شاهده إلا أن طبعته جاءت مصحفة ، وبعض نصوصه رأيناها مبتورة .

وفي كل الاحوال أكدت النصوص ما في النقود ، فنعلم منها جميعها ان الدولة في بادئ أمرها لم تتعرض لنقل الخلافة ، ووجدت في نفسها انها صاحبة الامر والنهي فلم تمض وراء الالفاظ من التلقب بالخلافة او مراعاة السطوة الاسمية .

### ٣ - ضعف الدولة ونتائجها :

ان الدولة العثمانية من حين طرأ الخلل عليها شعرنا في نقودنا بهذا الخلل ، فحصل (غش المعادن) وتبديل (عيارها) . والتأثر (بالنقود الاجنبية) ،

(١) تاريخ لطفى ج ٢ ص ٢٠ جاء فيه من نعوت السلطان « خليفة رسول الله » في الاتفاقية بين الدولة العثمانية وايران .

(٢) أم القرى ص ٢٠٦ - ٢٦٢ .

(٣) ورد في كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام بلفظ (الوفيات بالرقيات) وهذا غير صواب وصحيحه (ورقات في الوفيات) كما في كشف الظنون وقائمة كتب الاستاذ السيوطي .

وفى أيام السلطان محمود الثانى حاولت الميل الى التمسك بالخلافة وركنت الى طريق تقوية نفوذها بتوليد (سياسة الخلافة) فمهدت لذلك ضرب نقود ذهبية فى ١٦ و ١٧ من سنى حكم هذا السلطان • وفى الاولى جاء (ضرب فى دار الخلافة العلية) ، وفى الاخرى (ضرب فى دار الخلافة السنية) ، وكان يقال لهذه (ذهب الصرة) ثم انها لم تراعى ذلك، دائماً ، بل عدلت عنه • ولم نجد تدوينات عن أسباب هذا العدول ، ولعل التنديد عليها من أوربا هو السبب ، ولكن (سياسة الخلافة) صارت تجرى دعايتها ، او الدعوة لها ، ولم تشمل مدونات رسمية الا قليلا • وانما قام أهل التزلف ، ولا يخلو منهم عصر ، وكلما انحلت الادارة وضعفت الدولة واختل سلطانها اشتدت الدعاية لها • الا أن تبديل المناهج ، وتغيير الادارة والتوسل بأمثال هذه لا يغير ما فى النفوس ، ولحياة الدول سنن لا تتعداها والاجل المحتم لا يرد ، ورجال الدولة مهما بلغوا من الحذق والدهاء لا يستطيعون إعادة الحياة ، وكل ما هنالك ان الادارة الحكيمة من شأنها ان تحقق استيفاء العمر الطبيعى دون أن تزيد فيه •

هذا ، ومثلها رأينا الدولة الايرانية ركنت الى ما ركنت اليه ، ومن ثم نشعر بالضعف فى الاثنتين باتباعهما الاساليب المتشابهة •

## النقود العثمانية قبل عهد الإصلاح (١)

لم تكن للدولة العثمانية فى سابق عهدها صلة مكنية بنا ، وانما ابتدأت الروابط أيام فتح بغداد ، ومن ظواهر ذلك (النقود) ، فقد انتشرت بين ظهرانينا ، ولا تزال نقودنا متأثرة بها تأثراً قلّ أو كثر حتى آخر أيامهم • او بعد أيامهم ، ولا مجال لنا أن نتعرض لها الا بقدر ما يفسر الحوادث ويحقق النواحي التاريخية ، ويعين الارتباط ودرجته تحقيقاً للفائدة المتوخاة ، وهى مما تأثرنا به كثيراً فى معاملاتنا •



وليس يهمننا بيان النقود المضروبة في كل عصر او أيام أى سلطان •  
والاكتفاء بذلك • وانما غرضنا متوجه، الى ذلك والى أسماء هذه النقود •  
وتاريخ التسميات ، فالنقد مقرون باسم • وهو الاسم الرسمي والاسم  
الشائع ••• وهذا يصعب أن نراعيه ، ولكن اقتران هذه النقود بوقائعها  
التاريخية هو المطلوب بقدر الامكان بل ان هذا هو التاريخ فيحل معضلات •••

وجمع النقود لكل عصر أو دولة او لكل سلطان لا يأتي بالفائدة  
المقصودة • وتاريخ النقود بذكر تاريخ اسمائها وما شاع على لسان الأمة  
أو الاقوام ، وما انتشر في الدولة من نقود أجنبية وما عرفت به من أسماء  
عندنا وعندها •

### ١ - الدنانير :

ضربت لأول مرة في الدولة العثمانية سنة ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م أيام  
السلطان محمد الفاتح ، وهو أول من لقب بـ (سلطان) منهم ، ومن ذلك  
الحين حصل تحول وكانت النقود الاجنبية قد تغلبت قبل ذلك التاريخ زيادة  
عما كان متداولاً من نقود سلجوقية متأثرة بالنقود العربية • واشهر الدنانير  
الاجنبية :

(١) البندقى : نسبة الى البندقية من أعمال ايطالية • وكان هذا  
النقد أدخله الى البندقية أميرها أى (الدوق) ، وفيه تصويره جاثياً على ركبته  
ومن هنا نشأ اسمه<sup>(١)</sup> • وجاء في دائرة المعارف البريطانية أن أول من ضربه

(١) الدوكاة او الدوكات في رحلة تاورينه ص ٣٧ ، سماه  
القلقشندي بـ (الدوكات) وقال : انه نقد فرنسي ، يساوى ٩ شلنات وكان  
ذهبياً شاع استعماله في جميع الامم في أوروبا لعصور وفي الشرق ايضاً  
بالوجه المذكور • وسمى الدوقة ايضاً ، هذا وان القلقشندي ذكرها  
في صبح الاعشى (ج ٣ ص ٤٤١ و ٤٤٢) وتكلم في الدينار الفرنسي وبين انه يعبر  
عنه بالدوكات وتختلف قيمتها بين ١٠ فرنكات و ١٢ فرنكا وجاء في  
النقود العربية ص ١١١ انه ضرب في المائة الثالثة عشرة للميلاد واول  
ضربه في البندقية •

(روجر الثانى دوق صقلية) ثم ضرب منه فى البندقية بين سنة ١٢٨٠ م و١٢٨٤ م ، وشاع فى الدولة العثمانية فى القرن العاشر والحادى عشر للهجرة ، وتكرر ذكره فى مختلف الآثار التركية باسم الدوكا البندقى (ونديك دوقهسى) ، وفى كثير من الاحيان سميت الدنانير العثمانية باسمه .

(٢) الفلورى<sup>(١)</sup> ، أو الفلورين : نقد ذهبى<sup>(٢)</sup> ، تغلبت تسميته على الدنانير العثمانية وعلى البندقية أيضاً بلا تفريق . وفى تاريخ پچوى وفذلكة كاتب چلبى وسائر مؤرخى الدولة العثمانية أطلق الفلورين على الدنانير العثمانية . وفى معجم (لاروس) ان اللفظة من الايطالية ، واصلها يؤدى معنى الزنبقة وضربت فى (فلورنسة) وكانت من الذهب ، ثم اتخذت من الفضة وفى دائرة المعارف البريطانية ان اول ما ضربت فى (فلورنسة) وكان ذلك سنة ١٢٥٢ م ، وبوزن ٥٤ حبة من الذهب .

ثم عرف فى جميع البلدان الاوربية بهذا الاسم ، واطلق على الدنانير خاصة ثم انتقل الى الدولة العثمانية والممالك الشرقية . وان كاتب چلبى أوضح أصل المعنى بما أبداه فى فذلكته ، قال فى حوادث سنة ١٠٠٩ هـ : ان النقود فى الدولة العثمانية اضطرب أمرها واختلت قيمتها ، وفى ربيع الاول من تلك السنة قد ضرب حسن باشا اليمشجى اقجات جديدة وان

(١) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ٨٠ و ٨٤ وجاء ذكره فى (الشرفنامه) طبعة مصر سنة ١٩٥٨ م ج ١ ص ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٩٣ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٤٣ وجاء فى الطبعة الاولى للاستاذ محمد علي عونى المتوفى ١٠ تموز سنة ١٩٥٢ م بالاسكندرية والتي نشرها بالفارسية ذكر الفلورين أيضاً .

(٢) جاء ذكره فى رحلة بنيامين . وعلى هذا فهو أقدم مما ذكرها فليراجع النص هناك وعلى ما حققه بعض المؤرخين ان بنيامين لم يبدأ رحلته قبل سنة ١١٦٥ م (٥٦١ هـ) ، وأتمها سنة ٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م . وجاء فى تعليق رحلة بنيامين ان هذا النقد أول ما ضرب فى (فلورنسة) فى القرن الحادى عشر (ص ٨٠) ، راجع استعمال صبح الاعشى او النويرى للفظ (فلورى) وتاريخ استعماله عندنا .

الفلورى تنزلت قيمته من ٢٢٠ الى ١٢٠ وتنازل الى سكة القرش وجاء فى موطن آخر ان أغا الينكچرية اخبر بان، السلطان قد جىء له بعشرة أكياس من الفلوريات ، فأهرعوا الى باب الاغا. وان بلوگامنهم فتش عما عند السلطان، وان بلوگا آخر صار يتحرى عن الفلوريات • وعلى حين غرة طرح لهم كيس وقيل لهم هذا هو الذى جاء به ، وفى الاثناء قد انشق الكيس ، فانتشرت منه الفلوريات كالازهار الصفراء وتفرقت هنا وهناك فانتهت الجماهير ••• اهـ (١)

وبهذا عين المراد منه فى اللغات الاجنبية • قال صاحب مسكوكات عثمانية : وفى عهدنا أطلق الفلورى على النقود الفضية فى النمسة (٢) اهـ • وأصبح الفلورين فى أيامنا الحاضرة وحدة نقدية فى المملكة الهولندية •

(٣) - المجري أو فلورى المجر ، وهو دينار معروف وشائع فى الدولة العثمانية للعصور الاولى ، وتداول فى المعاملات •

(٤) القرش الاحمر (٣) ، ويقال له (السكة الافرنجية) • ويراد به الدينار •

(٥) الكراون أو الكرون • وهو من نقود القرن الحادى عشر ، ويطلق على الليرة، الفرنسية وكانت متداولة آئذ وتساوى أربعة شلنات وست بنسات أى مبلغ ٢٢٥ فلساً عراقياً (٤)

(١) فذلکة کاتب جلبى ج ٢ ص ٢٢ فى حوادث سنة ١٠٣١ هـ • وفى حوادث سنة ١٠٠٩ هـ ج ١ ص ١٤٢ •

(٢) (تقويم مسکوکات عثمانیه) ص ٥٤ •

(٣) (قزل غروش) ، هكذا ينطق به الترك •

(٤) رحلة (تاورنية) • نقلها الى العربية الاستاذان بشير فرنسيس وکورکيس عواد وهى ما يخص العراق منها • وفيها ذكر للنقود الاجنبية الكثيرة مثل (سو) ص ٩٣ ونقود أخرى غيرها الا أن ترجمة هذا القسم لا يعنى أن الرحلة استوعبت النقود وغاية ما يستفاد منها النقود الغربية فى ذلك الزمن ومكانة هذه النقود من نقودنا المعتادة أو المعروفة • ترجمها او نقلها ولم يذكرها باسمائها الاصلية •

فان نقل رحلته الى اللغة الفارسية والى العربية قد أزال الاعتقاد بصحة أقوال امثاله من السياحين • طبع منها ما يخص العراق فى بغداد سنة ١٩٤٤ م •

ويلاحظ هنا أن الدينار المجرية والبندقية ، وكذا الدينار العثماني كل هذه يطلق عليها عند الغربيين لفظ « سكن » أي السكة السلطانية وهو مأخوذ من السكة ، ويراد به عندهم النقد الذهبي ، في حين أن السكة يراد بها آلة الضرب أو النقد مطلقا ، فتجوزوا في اللفظ وراج في الشرق وإيطالية ، وأول من استعمل اللفظة الايطاليون ، واستمر هذا الاستعمال الى أن سقطت الجمهورية البندقية ، وكانت قيمته ٩ شلنات على ما جاء في دائرة المعارف البريطانية .

وفي (رتهاوز) الكتاب المعروف في اللغة التركية والانكليزية أن لفظ (سكن) مشتق من (جيقين) أو محرف عنه<sup>(١)</sup> . ولم يعرف هذا في أصل التركية ولا عين المؤلف مرجعا .

## ٢ - آلتون :

لم يعين المؤرخون اسما للدينار العثماني حينما ضرب سنة ٨٨٣ هـ ، وإنما قيل له (آلتون) أو (آلتون) ، و(نقد آلتون) أو (سكهء حسنه) . وهذه لم تشع شيوعا تاما ، وإنما تأثرت بما سبقها من النقود المستعملة ، فصار المؤرخون يدعونها (فلوري) و(سكة فلوري) أو (سكة الفلوري الحسنة) .

والدينار كان معروفا في الممالك الاسلامية الا ان الدولة العثمانية استعملت لفظ (آلتون) و (آلتين) مكانه ، وهو مغولي شائع في ايران ، ويعني الذهب التبر ، ويقصد به الذهب المضروب . وهكذا يقال (ذهب) عندنا للنقود الذهبية المضروبة أيضا . فانتقلت التسمية الى العثمانيين فحل (آلتون) محل الدينار كما شاع الفلوري والدوكا .

وفي أيام السلطان سليم الاول وأخلافه حدث تحول أكبر في الإدارة ، وأصاب النقود تطور عظيم ، الا انها حافظت على وزنها نوعا من أيام السلطان

(١) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ٥٤ .

محمد الفاتح ، فكانت كل مائة دينار بوزن (١١٠) دراهم أى ان الدينار الواحد بوزن درهم وقيراط وحبّتين ، وكان عياره ٩٩٣/٠ وضرب على مثال الدينار البندقى • وبعد قرنين سمي (يالديز آلتونى) أى ذهب يالديز<sup>(١)</sup> •

ثم حدثت تغيرات مهمة أيام السلطان سليم الثانى واخلافه ، واستمر النقص فى الوزن حتى اختل أيام السلطان مراد الرابع وأخلافه فبلغ وزنه درهما وحبّة واحدة ، وهكذا تناقص عياره فصار فى سنة ١١٠٠ هـ ٩٧٠/٠ • وجاء فى سياحة (تاورنية) الى استنبول سنة ١٠٤١ هـ - ١٦٣١ م ما ترجمته :

« فى هذه الايام لم يضرب الدينار فى الممالك العثمانية الا فى مصر • وكان يسمى الدينار العثمانى بـ (شريفى) أو (سكن) أو (سلطانين) • والشريفى يأتى من مصر<sup>(٢)</sup> » اه • وأورد (تاورنية) فى رحلته فصلاً خاصاً فى الكلام على أنواع النقود الذهبية والفضية المتداولة فى السلطنة العثمانية فى ذلك العهد • ومما قاله :

تقسم نقود الذهب المتداولة فى تركية الى قسمين : المحلية المضروبة فى داخل البلاد والاجنبية المجلوبة من الخارج •

فمن النقود المحلية : الشريفى (ويسميه شريف أو سكن أو سلطانى) • ويساوى ٦ فرنكات فرنسية • والشريفى يأتى من مصر ، والقاهرة هى المدينة الوحيدة فى السلطنة العثمانية التى تضرب فيها النقود الذهب ويؤتى بالذهب من الحبشة •

(١) نقد واعتبار مالى) ج ١ ص ٢٠١ والعوام اليوم يريدون بـ (يالدوز) الطلاء بالذهب •

(٢) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ١٩٨ •

أما النقود الاجنبية من الذهب المتداولة في تركيا فمنها « الدوكا »  
الالمانية والهولاندية والمجرية والبندقية • والطلب عليها شديد وتحول بسعر  
٦ دنانير ونصف وأحيانا بسعر ٦ دنانير و ٥٠ قرشا ويرسل بها الى الهند  
للتجارة • ويمنح احيانا خصم على تحويل الدوقات البندقية وكذا الالمانية لما  
ظهر من رداة في خليطها •

وهناك ما يعرف بالكيس ومعناه ٥٠٠ كرون لكن الكيس الذهبى يساوى  
١٥ ألف سكن أو ٣٠ ألف كرون • والكيسة كيس ذو ١٥ ألف « دوكا » •  
ولا يوجد في السلطنة أى نقد نحاسى والمتداول إما ذهب واما فضة •  
أما النقود الفضية المضروبة في تركيا فمنها الآسپر (الآقجة) والپارة •  
وهى أقلها قيمة • والنقود الفضية الاجنبية منها الريال الاسبانى والريكس  
دولار المانى وهولندى النخ •

و « القروش » يساوى كرونا واحداً أو ريالاً اسبانياً ويعرف باسم  
« أم ثمانية » النخ •••

ولفظ (سلطانين) الايطالى يراد به (السلطانى) • وأما (سكن) فقد مرّ انه من  
استعمال الغربيين ويراد به السكة وخص بالدنانير • ومن أراد التفصيل  
فليرجع الى أصل الرحلة المذكورة ، فى الجزء السادس منها طبعة روان سنة  
١٧١٣ م ص ٤١ وما بعدها •

### ٣ - الشاهى :

ان الفتوح فى ايران والشام ومصر أيام السلطان سليم الاول أحدثت  
تطوراً فى ادارة الدولة ، فلقب هذا السلطان بـ (شاه) ، و(شهنشاه) ، وكأنه  
ملك ايران فنعت بنعوت ملوكها ، وصار يطلق على النقود الذهبية لفظ (شاهى)

اقتباسا من لقبه شاه • ودام ذلك الى حدود الالف (١) •

ورأيت لدى الاستاذ السيد، صادق كمونة (عقد بيع) لاراضى السلهوة (٢) بين المشتري السيد عزالدين حسين ابن السيد ناصرالدين كمونة وبين الباعين كل من بحر ومير علي ابني حمزة بن معن الزرقات ••• وغيرهم وهى بجانب الزبيد الغربى مجاورة لام الغزلان وكان البيع على مبلغ (٣٤٠) شاهية سليمانية وتاريخها فى ٢١ شوال سنة ٩٤٨ هـ • وهى بلا ريب نقود ذهبية وان هذه الوثيقة من النصوص المؤيدة لهذا النوع من النقود وان انتقال التسمية الى النقود الفضية والنحاسية جاءت متأخرة عن هذا العهد •

وبهذا علمنا ان النقود جاءت عندنا بالوجه المعروف تاريخيا ••• ومثل هذه تؤكد الحالة من جهة وتقر التسمية المشتهرة فعرفنا علاقة هذه النقود بنا • ومن ثم انتقلت التسمية الى النقود الفضية والنحاسية ، فكان الاقتباس مشهودا قطعاً •

وكلامنا فى النقود الذهبية ، وهذه شاعت بهذا الاسم ، هذا ما ذكره المؤرخون العثمانيون • ولقب (شاه) معروف فى نقود الدولة ، وأما فى مصر وما جاورها من الاقطار الافريقية ، فلم يعرف لقب (شاه) ، ولا أطلق (شاهى) على نقودها •

#### ٤ - السلطاني :

فتح السلطان سليم مصر سنة ٩٢٣ هـ ، وضرب النقود فيها باسمه ، فشاعت الدنانير بـ (السلطاني) وبـ (الاشرفى) ، ولم يلقب السلطان بلقب

(١) تاريخ السلطانيكى ص ٢٧٦ وتاريخ بجوى ج ٢ ص ١١٥ ، ونخبة التواريخ ج ٢ ص ١٦٤ نقلا عن (تقويم مسكوكات عثمانيه) ص ٨٠ •  
(٢) هذه الاراضى فى هور ابن نجم ، وتكون فى ماء عميق من هذا الهور • وأصل (السلهوة) نبت معروف ، وتؤكد هذه الوثيقة وجوده فى الاراضى المذكورة ، ولم يكن مما أتى به الانكليز أيام الاحتلال • وهذا النبت يظهر فى جانب الماء أو داخله •••

(شاه) ، وانما عرف بـ (سلطان) ، فاشتهرت دنائيره بالسلطانية دون الشاهية وجاء ذكرها في تواريخ عديدة منها (تاريخ هامر) وفي كتاب (تعريفه النقود المغربية<sup>(١)</sup>) للمرسل يوسف حنا فعين فيه اسم الدينار بـ (السلطاني) ، لما ضرب في طرابلس الغرب وتونس والجزائر • وهذا الكتاب منه نسخة في الخزانة الجزائرية • وفي اليمن ضرب دينار قيل له (دينار سلطاني) ذكره القطب الملكي<sup>(٢)</sup> ، قال : وهو عين الذهب العثماني ووزنه درهم وقيراطان • وكرر لفظ (ذهب) وأراد به عين ما يراد بـ (آتون) او دينار وكرر لفظ (دينار ذهباً) في مواطن كثيرة من كتابه الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ، وجاء فيه ايضاً ، (دينار جديد سلطاني) ، ومن هذا نعلم أن (السلطاني) مخفف من (دينار سلطاني)<sup>(٣)</sup> •

هذا وفي الجزائر مصطلحات في النقود تخالف ما جرت عليه نقود الدولة العثمانية • • وكانت أيام صاحب مسالك الابصار وأيام القلقشندي وتعرف نقود في مراکش وتلك الانحاء جاء في صبح الاعشى : أما مثاقيل الذهب (الدناير) فأوزانها لا تختلف وأما الدراهم فذكر في « مسالك الابصار » ان معاملاتها درهمان درهم كبير ودرهم صغير والدرهم الكبير قدر ثلث درهم من الدراهم النقرة بمصر والشام والدرهم الصغير على النصف من الدرهم الكبير ويكون قدر سدس من دراهم نقرة بمصر والشام وعند الاطلاق يراد الدرهم الصغير دون الدرهم الكبير • وكل مثقال ذهب عندهم يساوي ستين درهماً كبيراً تكون بعشرين درهماً من دراهم النقرة بمصر<sup>(٤)</sup> • • ثم تعرض لاوزانها مما لا محل لذكره •

٥ - الاشرقي :

دينار عثمانى من ضرب السلطان سليم فمن بعده من السلاطين ،

(١) جاء اسم الكتاب واسم مؤلفه بالاضبط في (تغويم مسكوكات عثمانية) ص ٤١٩ وفيه خلاصة عنه • •  
 (٢) قطب الدين هو محمد بن احمد المكي المتوفى سنة ٩٨٨ هـ •  
 (٣) الاعلام باعلام بيت الله الحرام في صفحات عديدة منه •  
 (٤) صبح الاعشى ج ٥ ص ١٧٧ •



وجاءت المدونات عنه قليلة في دائرة المعارف الاسلامية و(دوزى) ، وتكرر ذكره في تاريخ راشد وغيره • وأوضح في (تقويم مسكوكات عثمانية) عنه ان السلطان سليماً حين فتح مصر سميت نقوده بما كان متعارفاً قبله ، فقبل لها (الاشرفية) ، وعرفت في المملكة العثمانية بـ (شريفية) ، و(أشرفية) و(شرافية)<sup>(١)</sup> .

- وجاء في الخطط التوفيقية الجديدة ما نصه : « في سنة ٨٢٩ هـ في دولة الاشرف برسبای عقد مجلساً لابطال التعامل بالدنانير البندقية ، فاستحسنوا ، وضربت الافلورية الاشرفية • وفي سنة ٨٣١ هـ أخرجت الدنانير الاشرفية ، وأبطل التعامل بالافلورية<sup>(٢)</sup> » اه •

ومن ثم نعلم وجه انتقال التسمية الى النقود العثمانية ، فقد لحق اللفظ تحوير وتحريف في الاستعمال ، وعم اطلاقه حتى على النقود الاجنبية ، فصار يعرف كل دينار بهذا الاسم<sup>(٣)</sup> • فعرفنا وجه تسميته واصلها ••• وشيوعه لم يقتصر على الدولة العثمانية ، وانما عرف بهذا الاسم في ايران ايضا والظاهر انه انتقل اليهم من العثمانيين من طريق الاتصال بهم •••

وفي أيام السلطان مصطفى الثاني (١١٧١ هـ - ١١٧٨ هـ) حصل اصلاح في النقود الذهبية ، واكتسبت اسم (اشرفية جديد) ، أو (شريفية جديد) و(آتون استنبول) أي (ذهب استنبول) ، بل كان ضربه قبل ذلك ، ويرجع الى سنة ١١٠٦ هـ ، و١١٠٨ هـ ، وضربت في هذه الاثناء الطغراء على الدنانير وكانت قبل ذلك تستعمل في الدراهم والفلوس ، وتسمى عندنا (الطرة) ، وهي علامة سلطانية في الفرامين واليرالغ والنقود ، والطغرائي من يكتبها • ويسميه العثمانيون (طغراکش) •

وعلى كل حال اقتبس الاشرفية من مصر ، ولكن الاشرفية الجديد دخل مصر ، فأضاع اسمه المأخوذ من مصر ، وسمى بـ (زرمجوب) أي

- (١) (نقد واعتبار مالي) ج ١ ص ٢٠٣ •
- (٢) الخطط التوفيقية الجديدة ج ٢٠ ص ٣ •
- (٣) تاريخ راشد ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ •

(الذهب المحبوب) ، وتيار الالفاظ وشيوعها لا يجارى ، هذا • وينقص المضروب باستنبول عن المضروب بمصر وزناً وقياساً •

٦ - دنانير أخرى :

ثم حصل تبدل فى النقود ، وحدثت تسميات جديدة ، ويهمننا أن نذكر هذه النقود مجملاً ، وهذه أشهرها :

(١) زر اسلامبول ، أو جديد استنبول ، ويالدينز • ضرب سنة ١١٢٨ هـ بعيار تام •

(٢) زرمحبوب (الذهب المحبوب) • ضرب فى التاريخ المذكور ، وقياسه (٩٧٠ ر) (١) • ثم ضرب أيام السلطان محمود الاول ، وأعيد الضرب أيام السلطان مصطفى الثالث ، وعبدالحميد الاول وسليم الثالث ومصطفى الرابع بتفاوت فى العيار ، وجاء التفصيل عنه فى كتاب الاستاذ (سودى) المالى المعروف فى ديار العثمانيين • ويقال لكل من (جديد استنبول) أو ذهب استنبول الجديد ، و(زر محبوب) باسم آتون السلطان محمود العتيق كما فى تاريخ راشد •

(٣) زنجيرلى (ذو الامراس او كما يقول العوام أبو الزنجيل) • ضرب سنة ١١٢٨ هـ وهو بعيار (٩٧٠ ر) • وهناك نقد مصرى يقال له (زنجيرلى) أيضا •

(٤) فندق أو فندقى • وهذا وزنه درهم وقيراط وحة ، وبيعار (٩٧٠ ر) ، دام استعماله من سنة ١٠٩٩ هـ الى سنة ١٢٢٣ هـ بتفاوت فى العيار •

(٥) استنبول آتون (ذهب استنبول) ، وهو (زر محبوب) استنبول مما ضرب أيام السلطان محمود الثانى من ١ - ١٢ من سنى حكمه (٨٠٠ ر) •

(١) جاء بلفظ (زر محبوب ذهب) فى وقفية عبدالله بك الشاوى المؤرخة فى ١٥ شعبان سنة ١١٧٣ هـ •

- (٦) (الرومي العتيق) ، ضرب من سنة ٩ الى ١٣ من حكمه بغير (٠٩٥٦) .
- (٧) (الرومي الجديد) ، ضرب من ١٢ - ٢٣ بغير (٠٨٠٠) .
- (٨) (عدلي عتيق) ، ضرب من ١٧ - ٣٢ بغير (٠٨٣٠) .
- (٩) آتون دار الخلافة (ذهب دار الخلافة) ، ضرب سنة ١٥ - ١٦ بغير (٠٨٣٠) .
- (١٠) (العدلية الجديدة) ، ضرب من سنة ١٨ - ٢٣ بغير (٠٧٤٨) .
- (١١) خيرية ، ضرب سنة ٢١ - ٢٣ بغير (٠٨٧٣) .
- (١٢) يگرميلك محمودية (غازي) ، ضرب سنة ٢٦ - ٣٢ بوزن ٨ قراريط بغير (٠٨٣٠) .

وهذه من رقم ٥ كانت من ضرب السلطان محمود الثاني<sup>(١)</sup> والمضروب في بغداد جاء تقليداً لها الا انه أنقص عياراً ، وهناك فروق في النقوش ايضاً . وكل ما تعلمه عن النقود الذهبية انها كانت ثابتة القيمة ، وان الفضة متبدلة . وفي هذه الحالة ، ومن آثار عديدة نعلم ان الذهب في أيام السلطان سليمان القانوني يعادل ١١٢ مثلاً من الفضة ، ومضت قيمته بنقص الى أيام السلطان عبدالمجيد فصار يساوي ١٥٨ مثلاً .

وجاء في (كتاب شعراء بغداد وكتابتها ص ٩٣) بحث عن الربعية من الذهب وما تساويه سنة ١٨٥٥ م نقلاً عن (كتاب جونس) الا أنه في هذا المبحث لم يفرق بين النقد الذهبي والنقد الفضي ، والاسعار مختلفة جدا عما جاء في كتاب شعراء بغداد وكتابتها ص ٥٦ والغلط في المصطلح قد غير الوضع ، وأوقع في الخطأ . . .

هذا ولم يلتفت الى أن (جونس) لا يصلح أن يكون دليلاً للسعر في النقود ، فان ضرب في سنة ١٢٧٢ هـ أو ١٨٥٥ م قد تغير فتبدل المصطلح من وجوه عديدة . فلا وجه للاستفادة من كلام (جونس) للتطبيق على عهد

(١) (نقد واعتبار مالي) ص ٢٠٧ - ٢١٠ .

الوزير داود باشا بعد ربع قرن من عزله او نحو الثلاثين او الخمس والثلاثين سنة من تاريخ الحادث الذي قصه مؤلف (شعراء بغداد وكتابها) •

وعلى كل حال ان التبدل كان كبيرا في عهد اصلاح النقود ، واذا كان سعر بعضها او بقاء تداولها قد اقتضى ذكرها فلا يعين لنا القيمة كما ان المصطلح اختلف كثيرا فلا يقبل بوجه ان يكون ربع الذهب أو الغازي اذا سميناه ربعية قد بلغ ثلاثة قروش ، وفي هذه الحالة وجب أن نؤكد صرف النص عن الربعية للشامي او الربع الرومي بدليل تاريخي ، ونقل صحيح •••

ففي ابتداء جلوس السلطان عبدالمجيد سنة ١٢٥٥ هـ ضرب دينار يسمى (ممدوحية) يشبه الغازي المعروف بـ (يگرميلك محمودية) بوزن ٧٧٥٠ر أو ٨ قراريط وبعيار ٨٣٠ر • وضربت بعض اجزائه ، ونصفية تشبهه (زر محبوب) ، وكثر الغش في هذه وفي النقود القديمة والاجنية ، فعزمت الدولة على تنظيم أمر النقود واصلاح الضرب •

وهنا نشير الى أن هذه النقود لم تؤثر في أوزانها وعيارها على النقود العراقية الا قليلا ، وكذا حافظت على اسمائها نوعا حتى أيام السلطان مراد الرابع فمن بعده من السلاطين مما يدل على ضعف العلاقة الاقتصادية بالعراق ، ولم تشع نقود العثمانيين وتتغلب تماما في استعمالها واسمائها الا في وقت متأخر ، وزاد ذلك النفوذ أيام السلطان محمود الثاني ومن قبله بمدة يسيرة ، فكان التقليد للنقود العثمانية ، كبر الى ان الغي الضرب في بغداد ، ومن ثم انتشرت نقود الدولة ، وحلت محل النقود العراقية •

#### النقود الفضية (١) :

من أقدم ما ضرب من نقود الدولة ، وقد تردد ذكرها في وثائق عديدة من تواريخ و فرامين ووقفيات ، وشاعت عندنا ، وأثرت في نقودنا وقبل الخوض في اصلاح النقود لزم العرض لها :

## (١) الآقجة :

نقد مستعمل من أيام المغول في القرن السابع الهجري وجاء ذكره في جامع التواريخ ج ٢ فلم يكن من وضع العثمانيين وان كان تاريخ ضربه عندهم معروفاً • ويعزى ضربها للسلطان اورخان سنة ٧٢٩ هـ ، ودام الاتصال بها الى آخر أيام هذه الدولة ، ومعناها النقود الضاربة الى اليباض<sup>(١)</sup> ويقال لها (اقچه عثمانى) • وشاعت في البلاد العربية بلفظ (عثمانى)<sup>(٢)</sup> اي الدرهم العثماني كما عرف الدرهم البغدادي بـ (البغدادى) • وعرفت ببغداد باسمها (اقچه) ايضاً ، وفي اليمن قيل لها (بقچه) وهى مخفف (براقچه) وكانت بوزن ربع المثقال (٦ قراريط ، والمثقال عندهم درهم ونصف الدرهم أى ٢٤ قيراطاً) • وتأثر هذا النقد بالنقود المغولية أكثر من التأثر بالنقود السلجوقية التى كان درهما ١٤ قيراطاً) •

والآقجة من ضرب العثمانيين وكانت تسمى بـ (الشاهى) كما أن ما يقابله من ضرب ايران يسمى بـ (الشاهى) ايضاً ويعرف بالعباسى أيام الشاه عباس الكبير ، ولكنه عند الايرانيين بوزن مثقال أو دينار بوزن درهم • وفى أواخر القرن الحادى عشر ظهرت نقود جديدة زاحمتها ،

(١) لما كانت الآقجة غير تامة الوزن فى الدرهم صح أن يقال انها تؤدى معنى دريهم ولفظة (جه) بالجيم الفارسية لا تعنى التصغير عند العثمانيين وانما تفيد النسبة الا انها اذا اتصلت بأهجية خفيفة استعملت بلفظ (جه) وفى الاهجية المفخمة الثقيلة تستعمل بجيم فارسية (جه) •

(٢) آصف نامه (قانون بنى عثمان) ص ١٥ وهذه نشرها الاستاذ لويس شيخو اليسوعى سنة ١٩١١ م فى بيروت نقلا عن مجلة المشرق • وكذا جاء فى كتب كثيرة منها (الاعلام باعلام بيت الله الحرام) للقطب المكي ••• الا اننى رأيت وقفيات موصلية تذكر القرش العثماني وتقول احيانا (عثمانياً) دون ذكر القرش او الغرش • كما فى وقفية مسجد (السراجخانه) وغيره مما كان بعد الالف ومائتين أو قبلهما • والملاحظ ان (آقجه عثمانى) دعاء أن تسمى بالعثمانى أو الدرهم العثماني ، وتذكر باسمها واما القرش فهذا شاع بعد ذلك وصار يفرق بينه وبين القرش الاجنبى فيقال القرش العثماني ، ولكنه شاع بالقرش او القروش •••

وانقطعت عن الضرب سنة ١٢٣٤ هـ ولم تعد تذكر الا للدلالة على مطلق النقد أو على ثلث البارة المعروفة اطلاقاً اعتبارياً •

وفي صفحات عديدة من التواريخ تعينت المقابلات في السعر ، الا أن النقود الفضية بصورة عامة كانت تعدل (١٠ر) من النقود الذهبية ، وما زالت تتناقص قيمة الفضة حتى بلغت الوحدة الذهبية (١٥ر٥) مثلاً من الفضة • والآقجة تبعت هذه النسبة تقريباً ، لان القيمة الحقيقية تختلف عن السعر كما انها لم تكن تامة العيار ، جاء في قاموس الرياضيات ما ترجمته :

«الآقجة أول من ضربها السلطان (اورخان) سنة ٧٢٩ هـ في بروسة • وهي نقد فضي • واللفظة تركية تعنى السكة البيضاء • وعلى ما حققه المرحوم علي غالب بك آل أدهم باشا أنها أول ما سميت بـ (آقجة عثمانى) ووزنها ربع مثقال أى ستة قراريط أو ١١٥٤ غراماً • وكانت بـعيار ٩٠ر • واستمرت على وزنها الاصلى الى أيام السلطان محمد الفاتح وعيارها حافظت عليه الى أيام السلطان بايزيد الثانى • ثم حدثت تحولات فى وزنها وعيارها لمرار عديدة • وهكذا يقال فى تحول حجمها وقطرها • وان القيمة الحقيقية للدرهم من الفضة تساوى  $\frac{3}{4}$  من الآقجة العثمانية وتعادل الآقجة القديمة على ما يظهر قرشاً من الفضة • وكانت الآقجة متحولة فاستقرت على أن القرش يساوى ٤٠ پارة والپارة ٣ آقجات ، والملحوظ ان الآقجة قديماً كانت أصل النقود واجزاؤها يقال لها (مانغر) ، وهذا له أضعاف وأجزاء فى حجوم مختلفة • ثم ضربت نقود فضية وذهبية متنوعة<sup>(١)</sup> • • • • اه • ولكن فى الوقف ورواتب ذوى الجهات مما تعين بشرط الوافى • • • • اعتبرت ربع مثقال أى ٦١٨ر٤ غراماً ، فحافظت على الاصل فى حين أن تناقصها فى الوزن والعيار مضى باطراد ، فكان عيارها ووزنها مختلفين جدا ، وكانت الضرائب وخص السلطان ، والزعامة والتمار والاعشار والجزية تجبى بحساب الآقجات •

(١) قاموس رياضيات بالتركية ، تألف الاستاذ صالح زكى ج ١ ص ٧٦ طبعة استنبول •

جاء في تاريخ الغرابي :

« كان الدرهم العثماني في ذلك اليوم ربع الدرهم الشرعي على ما نقله المولى خواجه زادة حيث قال : لما ضربت السكة العثمانية ، بإشارة علاء الدين باشا أخى السلطان (اورخان) جعل الدرهم العثماني ربع الدرهم الشرعي<sup>(١)</sup> « ... » اهـ .

### (٢) المحمديات :

من اضعاف الآقچه • ضربت في أيام السلطان محمد الفاتح وهي بوزن عشر آقجات ، واتخذت مقياس الوزن أحيانا كالعباسيات • وجاء ذكر المحمديات في أيام والى البصرة (علي باشا) الذى باع البلدة بدراهم معدودة سنة ١٠٠٥ هـ - ١٥٩٦ م ، لم يستطع ان يقوم بارزاق الجند وأقواتهم فأعطاهما الى أفراسياب أو باعها له بمبلغ ثمانية أكياس رومية • وكان الكيس ثلاثة آلاف (محمدية) و(المحمدية) عشر آقجات وكانت ضربت لأول مرة أيام السلطان محمد الثانى المعروف بالفاتح وعرفت بالنسبة اليه<sup>(٢)</sup> .

وهذا لا يمنع أن تضرب متوالياً من السلاطين بعده بهذا الاسم وبهذا المقياس • ولم تكن مقصورة على أيام دولته وحدها كما يتوهم البعض • فان المجيدى النقد المعروف في ايامنا من ضرب السلطان عبدالمجيد فى الاصل ، وشاع ما كان ضرب على قياسه سواء كان أيام السلطان عبد العزيز او السلطان عبدالحميد او السلطان محمد رشاد الخامس •

ولا يصح بوجه نسبة (المحمدية) الى السلطان محمد الثالث الذى ولى السلطنة فى جمادى الاولى سنة ١٠٠٣ هـ دون السلطان محمد الفاتح • فان أصل التسمية كانت له حتى انه لو كانت ضربت محمديات فى أيامه ، فهى

(١) تاريخ الغرابي فى حوادث سنة ٧٦٣ هـ مخطوطتى • وهذا النص غير صحيح ، والصواب ما جاء فى قاموس الرياضيات •

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٣٩ الاصل والهامش •

بالنسبة الى محمد الفاتح معروفة • وهكذا اذا كانت من ضرب السلطان سليمان أو سليم • فلم يتغير اسمها في حين انه تحتاج التسمية باسم محمد الثالث الاخير الى نص يعرف به • والتخمين او التوهم لا محل له •

ويهمنى أن أعين وضع الكيس في مصطلح النقود لئلا يشتبه فيه الامر بالنظر لاختلاف حالات النقود • وبذلك يتعين لنا مقداره بالنظر للمحمديات فيكون خمسة عشر ألف مثقال من الفضة ، فصار خمسمائة قرش ••• وذلك لان المحمدية عشر آقجات فيكون المجموع ثلاثين ألفا من الاقجات ، وان الآقجة نصف مثقال فيبلغ العدد خمسة عشر ألف مثقال • وبهذا توضح المعنى لذلك العهد • وزال اللبس عنه • وهكذا الخمسمائة قرش معروفة ، ولكن الايام القديمة يختلف القرش فيها عما في هذه الايام ••• ومثله الكيس •••

وملخص ما هنالك انها كانت سنة ٧٢٩ هـ بوزن ٦ قراريط أي ربع مثقال ، وعمار ٩ ر • ، فهبطت في سنة ١٢٣٤ هـ الى وزن ٥ ر • قيراط وعمار ٦ ر • • ثم زالت من البين وصارت اسمية •

والقائمة التالية في وزن الآقجة وعمارها اعتبارا من تاريخ ضربها سنة ٧٢٩ هـ :

- سنة ٨٤٨ هـ بوزن ٦ قراريط وعمار ٧/٩ •
- سنة ٨٨٦ هـ بوزن ٥ قراريط وعمار ٧/٩ •
- سنة ٩١٨ هـ بوزن ٤ قراريط وعمار ١/٨٥ •
- سنة ٩٧٤ هـ بوزن ٣/٥ قراريط وعمار ١/٨٥ •
- سنة ٩٩٢ هـ بوزن ٣/٢٥ قراريط وعمار ١/٨٥ •
- سنة ١٠٠٩ هـ بوزن ٣ قراريط وعمار ١/٨٥ •
- سنة ١٠١٢ هـ بوزن قيراطين وعمار ١/٨٥ •
- سنة ١٠٣٢ هـ بوزن قيراط ونصف وعمار ٠/٨٠ •
- سنة ١٠٥٨ هـ بوزن قيراط وربع وعمار ٠/٧٥ •



- سنة ١١١٥ هـ بوزن قيراط وثلاثة أرباع و عيار ٧٠/٠
- سنة ١١٧٥ هـ بوزن قيراط واحد و عيار ٦٨/٠
- سنة ١١٧٨ هـ بوزن قيراط واحد و عيار ٦٠/٠
- سنة ١٢٠٣ هـ بوزن ٧٥/٠ من القيراط و عيار ٤٦/٠
- سنة ١٢٣٤ هـ بوزن نصف قيراط و عيار ٤٦/٠

هذه القائمة منقولة عن كتاب (نقد واعتبار مالي) وعن (تقويم مسكوكات عثمانية) وهناك ما يقابلها من (الپارة) وتسعيها ومنه نعلم مقدار ما هنالك من أسعار ومقادير •• ومن هذه القائمة نقطع بأن اختلاف السعر بالنظر للسنين تابع لتفاوت الوزن والعيار ••

### (٣) هشتي :

ومن النقود المستعملة عند العثمانيين في أوائل فتح بغداد وما بعد ذلك بمدة قليلة اى الى حدود الالف الهجرى • وردت في كتب قوانين الدولة وفي بعض الفرامين لما يخص العراق • ويراد بها ثمن الآقجة لانها جاءت مثرونة بها فيقال كذا آقجات وكذا هشتيات عند الكلام على التعريف الكمركية في فرمان مؤرخ سنة ٩٥٩ هـ وآخر في سنة ٩٨٢ هـ ولا شك ان اللفظة ايرانية • فشاعت عند العثمانيين ثم أهملت • ولكن لا يزال أثرها باقيا • فمن الضروري الاشارة اليها للمعرفة والتعرف ليزول الاشكال عن نقد استعمل في وقت •••

### (٤) البارة :

اختلفت مالية الدولة فحاولت الحكومة محاولات عديدة للخروج من الاضطراب المالي ومن شيوع النقود الاجنبية ، ولكنها لم تستطع ان تتخذ تدبيراً ناجحاً • فقد جاء في حوادث سنة ١٠٣٥ هـ ان محمد باشا الكرجي بذل سعيًا بليغًا في تجديد النقود ، فضرب نقداً يزيد قليلاً عن خمسة قراريط ، وهذا النقد سماه الرحالة (تافرنية) بـ (الپارة) وورد ذكره في وقائع سنة

١٠٤٥ هـ ، وان الپارة الواحدة صرفت باقچتين<sup>(١)</sup> . وفي مصر كانت بسعر ٤ آقچات وتغلبت قيمتها في الدولة بـ ٣ آقچات ، الا انها لم تقف عند وزن وعيار .

وأصل الپارة مأخوذة من اللغة الايرانية وتعني (قطعة) ، فاستعملت في النقد المعلوم ، وعمت أخيراً كل نقد وتعتبر ١/٤ من القرش ، ولازمت الاتصال بالقرش في كافة أدوارها الا قليلاً . وفي أيامنا الاخيرة لم يعرف نقد بلفظ پارة ، وانما عرفت أضعافها ذوات ٥ پارات و ١٠ پارات و ٢٠ پارة و ٤٠ پارة ، ويطلق على هذه الاخيرة (القرش) ايضاً . ضربت في أول الامر بوزن ٥٥ قراريط ، ثم اختلفت وزناً وعياراً حتى بلغت في أيام السلطان محمود ٥٥ من القيراط ، وبلغ عيارها ٤٦ ر . ، ثم صارت الپارة في عهدنا ١/٤ من القرش .

وقد أورد الاستاذ يعقوب سر كيس نصاً في سنة ٩٩٢ هـ — ١٥٨٣ م يتضمن ان أهل النجف يشتررون قربة الماء بخمس پارات أو ست<sup>(٢)</sup> ، مما يعين أنها كانت قبل ذلك .

#### (٥) القرش :

عزمت الدولة أن تستغني عن النقود الاجنبية الشائعة بكثرة أمثال :

(أ) الطالر ، نقد نمسوى راج رواجاً كبيراً في الجزيرة العربية ، ضربته لأول مرة الامبراطورة (ماريا تريزا) سنة ١٧٥١ م . ولاهميته أفرد له الاستاذ (فيشل) كتاباً بالفرنسية .

(ب) الايكو ، الكلمة من اللاتينية معناها المجن وأطلقت على نقد قديم ضرب من الفضة .

(ج) الريال ، نقد اسباني كانت قيمته نحو ٢٥ سنتيماً على ما جاء في معلمة (لاروس) .

(د) القرش الاسدي .

(١) تاريخ نعيما ج ٣ ص ٢٣٩ .

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ج ١ ص ٢٥٧ .

رأيت ذكره في وثيقة بيع شرعية مؤرخة سنة ١١١٠ هـ • وكان قد جرى التعامل ببدل خمسين قرشا أسديا أيام القاضي محمد المولى خلافة بغداد • وهذه الوثيقة تشير الى انه كان مستعملا في هذا التاريخ متعاملا به • ويفرق عن القرش الذي ضربته الدولة بما يسمى بـ (القرش الرومي) • ويطلق على ما ضرب وسمي بالقرش الجديد • وراج استعماله • وسمي المضروب أيام السلطان عبدالحميد الاول بـ (الشامي) • •

كان من جملة التدابير ضرب (القرش) ، وقد وجد المضروب منه لسنة ١٠٩٩ هـ ؛ وفي سنة ١١٠٨ هـ ، أمر بالغاء النقود الاجنبية والقديمة ، واحلال القرش الجديد<sup>(١)</sup> • وكان أول ضربه بوزن ٦ دراهم ، ثم ضرب أيام السلطان أحمد بوزن ٨ دراهم وبعيار ٦٠ ر • ، وفي عهد السلطان مصطفى الثالث بلغ وزنه ٦٢٥ ر • وايام السلطان عبدالحميد الاول بوزن ٥٥ ر • وبعيار ٤٧ ر • ، وفي زمن سليم الثالث بوزن ٢٥ ر • ، وفي زمن مصطفى الرابع بوزن ٤ دراهم • وفي أيام السلطان محمود تنوع ضربه حتى بلغ درهما واحدا وبعيار ١٧ ر • وهو المعروف بالمتليك ويساوي ٢٠ پارة ، ثم أطلق على القرش الرائج ، وصار القمري ضعفه • ولا تزال بقايا هذه النقود معروفة بهذه الاسماء •

والقرش الرائج يسمى بـ (المحمودي) نسبة الى السلطان محمود ويجمع على (محميد) • وجاء في وثيقة شرعية مؤرخة سنة ١٢٢٨ هـ ان (القرش الرومي) الرائج يعدل تسع محاميد ، ففي هذه السنة تعين سعر النقدين في حجة بيع بمبلغ (٣٣٠٠) قرش محمودي •

والعثمانيون يقولون (غروشن) وشاع في مصر والشام<sup>(٢)</sup> بلفظ (قرش) ، وعندنا عرف بقرش وغرش ، ويسمى القرش الصحيح (الصاغ) لما يساوي ٤ پارة والقرش الرائج لما يساوي ١٠ پارات وهو المتليك ، وشاع في الدولة باعتباره نقدا اجنيا • والقرش الاحمر من ذهب ، والقرش مجردا عن الوصف يراد

(١) تاريخ راشد ج ٢ ص ٣٩٣ •

(٢) رد المحتار : مبحث الزكاة •

به النقد الفضى من ضرب العثمانيين وأول ما استعمل القرش الأحمر فى الدولة العثمانية سنة ٧٩٥ هـ والقرش من الفضة استعمل فى أوائل القرن الثالث عشر الميلادى • وان ملك فرنسا (سان لويس) أصلح النقود الفضية وشاعت وتداولت فى بوهيمية (بلاد الحيك) وبولندة والمجر ، ثم فى انكلترا • والممالك التى قبلت هذه النقود (غروسوس) حافظت على اسمها ولم تغير الا قليلا • وفى ايطالية قيل (غروسو) ، وفى المجر (غاراش) ، وفى الالمان (غروشن) والعثمانيون ، راعوا لفظه من طريق من اتصل بهم فقالوا (غروش) • والقرش الأسود من النقود الاجنبية الشائعة فى بلاد العثمانيين ، ذكره الرحالة (تافرنية) وليس من الصواب أن يعزى دخوله الى حروب الصليبيين فى فلسطين والشام من جهة ان العثمانيين عرفوه قبل أن يستولى العثمانيون على تلك الاقطار •

وذكر القرش الاستاذ « دوزى » وأفردت له دائرة المعارف الاسلامية

بحثا مسهبا •

### (٦) الزلطة :

ويقال لها فى التركية زولته وظولته وزولوطه وذولته ، وتعرف عندنا بـ (زلطه)<sup>(١)</sup> • وهذا النقد حل محل القرش القديم ، فاتخذ من (القرش الاسدى) • وهو مأخوذ من الصقلية وتعنى القرش • وفى بولندة شاعت الزلطة الجرمنية والقرش الأحمر أى الدينار ، وعندنا يراد بها ثلاثة أرباع القرش ، وذكرت فى الفرامين ووردت فى التواريخ • ضربت سنة ١١٠٦ هـ بوزن ٧٥ ر • من القرش ، وفى سنة ١١٣١ هـ جرى تنظيم النقود فتكونت ١٦ زلطة من خليط ٦٠ درهما من فضة و ٤٠ من نحاس ، واعتبرت ٧٥ ر • من

(١) وردت بلفظ (صورتى) أيضا وذكرت فى مجلة أمور البلدية ج ١ ص ٣٦٦ الا أن الناشر اضطرب فى معرفتها ولو كان عرف نقود ذلك الزمن لما تردد لحظة • وجاءت فى قوانين آل عثمان أيضا بهذا اللفظ كما جاء فى الالفاظ المذكورة اعلاه فلم يبق ريب • وجاء ذكرها فى وثائق عديدة منها الوقفية المؤرخة فى ٢ شعبان سنة ١١٧٣ هـ لعبدالله بك الشاوى • ومنها نعلم ان هذا النقد كان شائعا ومعروفا فى بغداد •

القرش وسأوت ٣٠ پارة وجعلت بوزن ٦ر٥ من الدراهم • وضربت نصفياتها أيضا ، فلازمت القرش واتصلت به في العيار والوزن • وفي سنة ١١٧١ هـ - ١١٨٧ هـ تناقص ذلك الى الربع • وهكذا طراً عليها ما طراً على القرش الى أن صدر الفرمان باصلاح النقود وأصلحت سنة ١٢٥٩ هـ وكان آخر العهد بها ان استمر رواجها الى سنة ١٢٦٣ هـ وجاء تسعيرها في سئانامه هذه السنة • ويهمننا الاشارة هنا الى ان نقود بغداد تأثرت بالنقود العثمانية المذكورة ، ونشأت تسميتها وضربها على نمطها ، ومر ذكر بعضها<sup>(١)</sup> •

وهذا النقد بلغت قيمته بالنظر للنقود الجديدة والقديمة أنه يساوي ثلاثين پاره أي ثلاثة ارباع القرش • وفي (سياحتنامه حدود) جاء البحث في النقود العراقية ، فبين أن الزولته تساوي ٢٠ أو ١٨ پارة<sup>(٢)</sup> • ولا شك انه يريد نقد بغداد وتعامله • ولا يبعد أن تكون قيمته ما ذكر • وجاء في اعلام شرعى في بغداد مؤرخ في ٣ صفر سنة ١٢١٦ هـ يخص وقف عادلة خاتون جاء فيه ان الزلطة تساوي نصف قرش فعد ٣٠٠ زلطة بمائة وخمسين قرشا • وهذا تسعير غريب لم نجد له ذكرا الا في الوقائع المذكورة وفي (سياحتنامه حدود) بالوجه المذكور أعلاه • ومن هذا الاعلام عرفنا مبدأ التحول في قيمة الزلطة في بغداد ويبين عن المضروب في بغداد منها ودام التناقص في السعر حتى ١٨ أو ٢٠ پاره بسعر الزلطة •

### (٧) الشامي :

أصله من ضرب السلطان عبد الحميد الاول (١١٨٧ هـ - ١٢٠٣ هـ) وكان يسمى بالقرش الحميدى ، وبالقرش ، ويعرف بـ (الرومى) أو (القرش)

(١) رسالة (التتن والقهوة في العراق) للاستاذ يعقوب سركيس ص ٢٥ وما يليها •

(٢) (سياحتنامه حدود) مخطوطتى ص ٢٢٠ •

الرومي<sup>(١)</sup> ، وربعه بـ (ربع رومي)<sup>(٢)</sup> . وشاع في المنتفق وانحاء البصرة  
 آخرين قبله ، وعرف عندنا بـ (الشامي) ، وكان بوزن خمسة دراهم وبعض  
 القراريط ، فأطلق في الاستعمال على مايساوي قروش صحيحة كما جاء تسعيرها في  
 تقرير درويش باشا ، فقد علمنا أن الرسوم كانت تؤخذ سنويا من مقاطعتي  
 بيات ودهليران ثمانية آلاف قرش البالغة ألف شامي<sup>(٣)</sup> . وانه من ضرب  
 السلطان عبدالحميد الاول ، الا ان سعره لم يبق على حاله ، بل حصل تبدل .  
 ذكرته جريدة الزوراء في تعيين أسعاره لمختلف الايام وبعد ذلك  
 اكتسب وضعاً معيناً ، وسعراً اعتبارياً لا يتغير ، ولا يتبدل الى أن زال من  
 البين ، وفي البصرة بقي التعامل بسعره اسماً . (والربعية<sup>(٤)</sup>) تساوي ثلاثة  
 قروش وهي من فضة وأصلها الشامي أو القرش الرومي ، والربعية في ذلك  
 التاريخ تعينت قيمتها . . . .

وذكرنا أنه لم يبق الشامي على هذا السعر وانما تغير كما يفهم من  
 أخبار الزوراء وغيرها كتقرير درويش باشا والنقود الفضية تابعة لسعرها  
 الحقيقي ومكانة الفضة في الاسواق . . . .

نعم يصح ان نسمى الربعية الذهبية بهذا الاسم ولكن القرائن تفرق

(١) جاء ذكر القرش الرومي قبل هذا التاريخ ، ويسمى بهذا  
 الاسم ، وشاع عندنا كما نطقت وقفية عبدالله بك الشاوي المؤرخة في ٢٤  
 ربيع الثاني سنة ١١٧٧ هـ مما لا يدع ريباً في وجوده قبل التاريخ المذكور  
 أعلاه . ولعل الشامي هو القرش الحميدي خاصة وهو من نوع القرش الرومي  
 المذكور ، ورأيت القرش الرومي المذكوراً في وثيقة مؤرخة سنة ١١٨٠ هـ .  
 فلم يكن من ضرب السلطان عبدالحميد الاول وحده ، وانما هو من ضرب بلاد  
 الروم للتفريق بينه وبين ما هو من ضرب بغداد ، أو غيرها . وقد بينت تاريخ  
 ضرب القرش الجديد ويسمى بالرومي للتفريق عن القرش الاسدي . وهو  
 معروف قديماً .

(٢) هذه الربعية فضية ومن الخطأ البين أن نعد الربعية هذه نقداً  
 ذهبياً واما الذهب فأصله بقيمة عشرين قرشاً ، فلا يعرف ذهب الا بهذه  
 القيمة قطعاً ، وأما (ربع رومي) أو ربع شامي فهي نقد فضي يساوي ربع  
 القرش الرومي .

(٣) (سياحنامه حدود) ص ٢٢٠ .

(٤) شعراء بغداد وكتابها ص ٥٦ .

بينهما وأن ما نقله الاستاذ الكرملى<sup>(١)</sup> عن كتاب (جونس) يعين أن قيمة كل واحد يختلف عن الآخر ولم يبلغ ربع الذهب والغازى ثلاثة قروش وانما كان ذلك فى ربع الرومى • ومن الضرورى تثبيت المصطلح وان يفرق بين (ربع مجيدى) ، وأم أربعة وما مائل •

وفى البصرة كان الى قيل حرب سنة ١٩١٤م يعتبر سعر الليرة العثمانية ١٢ شامياً كما علمت ذلك من المرحوم الاستاذ السيد سليمان فيضى ومن غيره أيضاً ، الا انه لم يعرف نقد متداول بهذا الاسم • ومن ثم علمنا أصله ، وانه من ضرب استنبول ، وشاع من طريق الشام ، فلم يبق ريب فى أمره<sup>(٢)</sup> ، وهو من النقود الشائعة عندهم •

والقرش الرومى هو الشامى ويقال له (قرش عين) واما السليمى فهو من ضرب السلطان سليم الثالث<sup>(٣)</sup> وقد شاع عندنا ، وتنقص قيمته عن القرش الرومى • فكل ١٠٠ من القرش الرومى أو القرش العين يساوى ١٣٥ سليماً • ويسمى القرش العين بالحميدى نسبة الى عبدالحميد الاول كما أن السليمى نسبة الى سليم الثالث •

#### (٨) الفوارى :

من النقود التى كانت شائعة فى انحاء البصرة والمنتفق ، وجاء ذكره فى «سياحنامه حدود» ، وضبطه بفتح الفاء والواو وكسر الراء • قال : وهو بسعر عشرة شاميات ، ولا يعتبر فى المعاملات غيره وغير الشامى من النقود عندهم<sup>(٤)</sup> • ولا شك انه محرف من (فلورى) وهو الاشبه بالصواب •

(١) شعراء بغداد وكتابتها ص ٩٢ •

(٢) (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ٣٣٦ ، وتقرير درويش باشا ص ١٧ ، و (سياحنامه حدود) ص ٦ •

(٣) شاع السليمى نسبة اليه كما كان يعرف (الحميدى) فى اطلاقه على القرش الرومى المضروب فى أيامه و (المحمودى) المضروب فى عهد السلطان محمود ويختلف سعر كل واحد بالنظر لاختلاف وزنه وعياره • وكل واحد منها الى أيام السلطان محمود يقال له القرش الرومى • وفى أيامه تبدل تبديلاً زائداً فصار يعرف باسمه (محمودى) وجمعه (محميد) •

(٤) (سياحنامه حدود) ص ٦ •

وورد ذكر الفوارى فى كتاب (العقد المنير فى تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير) للعالم الفاضل السيد موسى المازندراني ، قال : « نقد عراقى نسبة الى أرض فوار بقرب الرميثة ، وكان منزل آل فتلة • وكان يساوى ورگتین<sup>(١)</sup> » اهـ •

ولم يعرف نقد من ضرب تلك الجهات ، ولعله أطلق مؤخراً على ما يساوى ورگتین أى قرشين رائجين ، (متليكين) ، الا ان التفاوت كبير جداً • وجاء النص التاريخى فى تعيين قيمته المتداولة بوقتها ، فلا يعول على المسموع •

#### (٩) الجرخی :

فى الاصل نصف (اليشلك) المضروب أيام السلطان محمود الثانى • وعلى مثاله ضرب داود باشا نقداً باسم (جرخى) وشاع كذلك ، ويسمى عندنا مؤخراً بلفظ (أبو عشرة) أبو عشرة قروش رائجة ، لكن هذا من ضرب استنبول وذاك من ضرب (بغداد) وبقي اسمه الاعتبارى وان زال شخصه • وجاء فى (سياحنامه حدود) ان الجرخی هو البشلك ويروج فى خمسة قروش الا أن الجرخی يتداول بمبلغ ٩٢٥٥ پارة أورد ذلك بمناسبة العبور من جسر المسيب وما يؤخذ على ذلك من رسوم ، ولم يختلف عن اليشلك الا انه تناقص فصار بسعر نصفه والا فهو فى الاصل بسعر خمسة قروش<sup>(٢)</sup> •

#### (١٠) الربية الصغيرة :

جاء ذكرها فى وقفية عبدالله بك الشاوى • ولا شك انها هندية شائعة ، أو متأثرة بالنقود الهندية ••

(١) العقد المنير فى تحقيق ما يتعلق بالدرهم والدنانير ص ١٨٥ ، طبع فى المطبعة العلمية فى النجف سنة ١٣٦٠ هـ - ١٩٤٢ م وفيه مطالب تتعلق بأحكام الزكاة والدية من الفقه الجعفرى الا أنه أهمل الكثير من النقود العراقية والنقود الايرانية ، وفاته ما فات الاستاذ الكرملى فيما خصه من كتابه (النقود العربية) • وفيه ذكر عدة مراجع فى النقود تستحق الالتفات ، ولا يخلو من فوائد مهمة ومباحث نافعة فى النقود •

(٢) (سياحنامه حدود) ص ١١٨ و ١٩١ و ١٩٢ •



والحاصل لا محل للاطالة في النقود القديمة ، ومنها ما هو معروف من اضعاف القرش الصحيح مثل البيشليغ (البيشلك) والجرخى والممدوحي ، أو أجزاءه مثل المتليك أى القرش الرائج وهو المسمى فى بعض الإنحاء بـ (الورقة) أى الورقة ، واضعاف المتليك مثل القمري (بفتح القاف والميم) • وأم أربعة (أربعة قروش رائجة) ، وأم ثمانية ضعفها ، وأبو عشرة (عشرة متالك) ، وأبو خمسة ، وأبو عشرين وهو (البيشليغ) ويقال له عند البدو (گمري) بضم الكاف الفارسية وسكون الميم • وهكذا يقال عن بعض أسمائها الشائعة بالتركية •

#### ٨ - الفلوس (النقود النحاسية) :

وأما الفلوس فلا تنكر علاقتها بالنقود الفضية ، وشاع ذكرها فلا ينبغي أن نهمل أمرها والفلس معروف عندنا وعند العثمانيين وأحياناً يسمى (مانقر) أو (مانغر) وهو لفظ تركى والمقصود واحد • وأصل اللفظة مغولية وتعنى النقد ولفظها عندهم (مونكون) ، فتصرف بها العثمانيون • وتكونت فى أيام اورخان أو مراد الاول وتطلق على الفلوس أو النقود النحاسية • وتعد بعض أجزاء الآقجة ، وفى (تاريخ الساجدار) ورد ذكرها • وجاء فى تاريخ راشد ما ترجمته :

فى سنة ١٠٩٩ هـ صدر فرمان فى ضرب نقد نحاسى يقال له (منقر) لدفع غائلة الضائقة المالية ، فاتخذ لهذه المهمة دار ضرب خاصة • وهذا تدبير وقتى الى أن تزول هذه الازمة المالية • وقد أشير الى أن بعض الحالات أمثال هذه كانت تقع أيام السلاطين السابقين • فهى تدبير عاجل • أرادوا أن تكون أوقية النحاس الخالص ثمانمائة منقر • وكل اثنتين منها تساوى آقجة واحدة • هذا ما اقتضاه فرمان • ولتسهيل أمر الضرب قد اتخذت دواليب لقطعها ، وأعد لها محل فى (طوشان طاشى) باستنبول فصارت تدعى (دار ضرب المنقر)<sup>(١)</sup> • و(المانغر) على ما جاء فى (تاريخ احمد

(١) تاريخ راشد ج ٢ ص ٥٢ •

راسم<sup>(١)</sup> ، بعد مدة أى من أيام السلطان مصطفى الثاني وما بعده ضربت نقود نحاسية أطلق عليها (قزل مانغر) أى الفلوس الحمراء ، وعندنا الفلوس الأحمر معروف من ذلك التاريخ وفى أواسط القرن الثانى عشر ترك استعمال (المانغر) ، وصار يطلق عليها (باقر پارة) أى الفلوس النحاسية ، (الپارة النحاسية) وفى عدادها النقود (النكليية) \* وفى الحرب العامة الاولى رأينا عسكري الاناضول من الجند العثماني يطلقون (مانغر) على (النقود) بوجه عام \* واللفظ متداول فيما بينهم \*

ومن النقود الشائعة فى الاحساء ونجد :

ما يسمى بـ (الطويلة) \* ويقال لها بالافرنجية (LARIN) هو نقد معدنى \* ذو علاقة بالنقد المسمى (درازدهكاني) ص ٣٤ من هذا الكتاب \* وقد بطل استعماله \*

والملاحظ هنا انه وجد فى البصرة نقد نحاسى (فلس) عليه تصوير (نخلة) ، ولا توجد عليه كتابة \* والظاهر انه كان من نقود آل أفراسياب ، فقد جاءت النصوص التاريخية انهم ضربوا النقود ، ولم نثر على شىء منها ، كما ان للمشعشعين بعض النقود المضروبة \* والنقد الذى عليه نخلة سمعنا أنه لدى آل باش أعيان \*

## النقود العثمانية فى عهد الاصلاح<sup>(٢)</sup>

فى هذا العهد كانت تضرب النقود فى دار السلطنة ، ويتدىء عهد الاصلاح من سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م الى ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م \* وقبل هذا التاريخ ضربت (نقود) و (أوراق نقدية) أيام السلطان عبدالمجيد ، وبحثنا يتناول الامرين ، بيان ما ضرب حتى آخر هذا العهد \*

(١) تاريخ احمد راسم ج ١ ص ٥٣٠ \*

(٢) مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ٥٩٤ \*

## الاوراق النقدية

ان التسمية بـ (الاوراق النقدية) شاعت حديثاً ، وكانت تسمى (القوائم النقدية المعبرة) ، وسبق أن تكلمت على (الچاو) ، و(البالشم) وهما من نوع هذه الاوراق ، وكانت معروفة عند المغول الا ان الصين سبقت المغول في استعمالها ، وكان الخليفة عمر (رض) استعمل الجلد بدل النقود لضرورة اقتضتها الحروب والفتوح .

- وهكذا فعلت الدول القديمة في أيام ضرورتها الحربية وضائقاتها المالية ، فركنت الى مثل هذه التجارب ، فقد ضرب اليونان نقوداً من حديد عليها سمة خاصة ، فزاد مقررهما عن أصل قيمتها نحو ٣٠ أو ٤٠ ضعفاً ، وخول حاملها أن يرجع بها الى الدولة بعد الحرب .

وأهل (قرطاجنة) كتبوا على بعض الجلود وجعلوا لها قيمة اعتبارية . وفي روما كانت تغش النقود للاستفادة من الفرق ، وهكذا فعلت الدول الاخرى في غش النقود لدفع الازمات المالية .

أما الدول الغربية الحاضرة فأول من استعمل الاوراق النقدية منها دولة السويد<sup>(١)</sup> سنة ١٦٦١ م ، ثم الانكليز سنة ١٦٩٠ م ، ثم انتشرت في فرنسا وغيرها فشاعت في الممالك الغربية ، ثم ضربت في المملكة العثمانية . وفي هذا حاولت الامم اليوم السيطرة على الثروة بمراعاة السياسة الاقتصادية ، ولكن الحاجة المتواترة دعت الى تكثيرها ، وزوال الثقة منها أحيانا ، فاضطربت أو تدهورت ماليات بعض الدول كما وقع فعلاً في الاوراق الالمانية والروسية في الحرب العامة الاولى لسنة ١٩١٤ م فكانت التدابير الاقتصادية بعد الحرب غير مجدية ، ومن ثم تولدت المناهج الاقتصادية العامة المعروفة مما لا يخفى أمرها لمتبع الحوادث والتطورات المالية .

ولا ريب ان العراق من قديم الزمان استعمل أوراقاً تجارية باسم

(١) مجلة غرفة تجارة بغداد (السنة الثانية) ص ٤٩٢ - ٥٠١

«حوالة» و «سفتجة» و «كميالة» او «سند لامر» و «شك» و «بونو» ، فوضع لها أحكاما شرعية وقانونية ، فصارت تنوب بوجه مناب النقود نوعاً ولو لاجل محدود ومدة معينة • الا أن هذه تابعة لمالية الشخص المصدر لها ولا تعتبر كنقود من جهة التداول ، ولا موثقة باعتماد الدولة وضماتها •

تمكنت الدول من اصدار أوراق عامة أشبه بهذه وجعل حكمها حكم النقود ، فسهلت معاملات الناس ، وسدت عجزا ماليا ، ولكنها لم تكن الدواء الشافي بل لا تزال الاوراق التجارية متداولة •

ان الدولة العثمانية قامت باصدارها لأول مرة في أواسط سنة ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م ، ودام تداولها ٢٣ سنة ثم ألغيت • وفي سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م أعيد ضربها ، واستمر تداولها مدة أربع سنوات ، فأبطلت ، وفي سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م أصدرت للمرة الثالثة •

#### ١ - الاوراق النقدية للمرة الاولى :

مر تاريخ اصدار الاوراق النقدية ، وأوضح عنها وعن طريق تداولها منيف باشا وزير المعارف العثمانية الاسبغ في (مجموعة الفنون) ، والاستاذ سليمان سودي ماير السكة في (كتاب المسكوكات العثمانية والاجنبية) وبحث فيها : (دراستل دوفلى) في كتابه الفرنسى (التاريخ المالى لتركية) •

ومن هذه وغيرها يتلخص لنا أن مالية الدولة ارتبكت وساءت أوضاعها أيام السلطان محمود الثانى ، وزادت الحالة سوءاً فى أيام السلطان عبدالمجيد ، فحاول أن يسد العجز ، فضرب (القوائم المالية المعبرة) كل ورقة بمبلغ (٥٠٠) قرش • وكان مجموع ما ضرب بمبلغ (١٦٠) ألف ليرة ، وجعل الفائض لها (٨٪) يؤدى لقسطين ، وتدفع مبالغها بعد ثمانى سنوات • وتعتبر هذه بمنزلة تحويلات كمعجل لضرائب الالوية والولايات ، وتعطى براءة<sup>(١)</sup> لحاملها ان أراد • وكانت تتداول باستنبول وخارجها ، وتسلم الى الدوائر

(١) برات هكذا وردت واستعملها العثمانيون • ويقال عن ليلة تعرف عندهم بـ (شب برات) أى ليلة البراة ولكن تعرف فى الغالب البرات السلطانية • وتجمع على بروات •

المالية تسديدا للضريبة ، أو لديون الدولة ، فلا فرق بينها وبين النقد • ولما كان إصدارها وقتيا لم تجد الدولة ضرورة الى اعداد مقابل لها • الا انها لم تقف عند هذه ، وانما اصدرت غيرها في نفس السنة بما يساوى (٨٠) ألف كيس ، وبفائض (١٠) آلاف كيس (الكيس الواحد يساوى ٥٠٠ قرش) وهذه احتفظت بشكلها ولكنها كانت أصغر حجما ليسهل حفظها ونقلها • وعباراتها مختصرة ، وكتب فائضها أو معجلها بجر ثابت ، وكان منها ما هو بمبلغ (٥٠) قرشا ، ومنها بـ (١٠٠) ، ومنها بـ (٢٥٠) • ووضعت عليها الطرة<sup>(١)</sup> فى الاعلى ، وختمت بالخطم الرسمى لوزير المالية • وهذه لا تعطى بها براءة لحاملها ، وانما يؤخذ الفائض بأقساطه ، يستوفيه الحامل ، ويشير الموظف الى ما يستوفى ••

وفى أواخر سنة ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م أصدرت قوائم أخرى ، واتخذت تدابير جديدة لما ظهر فيها من التقليد ، وطبعتها سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م ، فنالت عناية أكثر ، وأمهل أصحاب القوائم العتيقة مدة ثلاثة أشهر لاستبدالها بغيرها ، وحصر تداولها فى استنبول خاصة • وهذه لم تخل من تقليد أيضا ، فأبدلت بغيرها وكتبت بخط تعليق •

وفى سنة ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م طبعت قوائم نقدية جديدة ، وجعل فائضها مدة عشر سنوات ، فأصدر منها ما قيمته عشرين ألف كيس ، فلم تنل رغبة ، فتداولت بنقص ٣٠ أو ٤٠ من المائة ، فلم يكن لها اعتبار مالى ، الا ان خزانة الدولة كانت لا تتردد فى قبولها ، وكذا دائرة الكمرک وتدفع فوائضها فى حينها • ولم تمض مدة حتى صار الناس يتعاطونها لاجل الفائض وزال عنها وصف التداول ، ذلك ما اضطر الدولة أن تطبعها سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م بشكل جديد ، وان تبدل ما سبق ، فجعلت الفائض (٦٪) • وفى سنة ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م أتقنت أكثر بابدال شكلها الماضى ، فنالت تنظيما وعناية ، فطبعت بمبلغ ٥٠٠ قرش ، و١٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠ ، ولكن المبالغ

(١) الطرة ويقال لها الطغراء أيضا وردت فى (أوهام الخواص) واليها ينسب الطغرائى المعروف وأما الطرة فقد جاءت فى الاعلام بأعلام بيت الله الحرام وغيره •

الكبيرة منها لم ترج ، فاضطرت الدولة في سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م أن تعدل عما كان يبدل ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قرش وطبعت أوراقا بمبلغ ٥٠ الى ١٠٠٠ قرش وأبطلت القديمة . وفي سنة ١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م طبعت بقيمة ١٠ قروش و ٢٠ قرشا تسهيلا للتداول ، ولم يسبق لها ان طبعت بهذا المبلغ ، وتداولت بلا فائض ، وفي آخر السنة عادت لا تصلح من جراء كثرة الاستعمال ، ودخلها الافتعال أيضا ، فاقضى ان تعين كل ستة أشهر مرة وتختتم . وهكذا استمرت الدولة في طبع القوائم في سنة ١٢٦٨ هـ - ١٨٥٢ م بفائض وبلا فائض . لحق هذه التزوير أيضا ، وفي اميركا ضربت نقود ورقية مقلدة بمبلغ ١٢ مليون قرش فأدخلت المملكة العثمانية ، الامر الذي دعا ان يزيد عدد القوائم بصورة فاحشة ، فطفح الكيل ، ومن ثم تحولت قيمة القرش وتكون خطر على الدولة . فقرر لزوم دفع القوائم ، واحرق الكثير منها ، ولكن الاوضاع المالية منعت من رفعها تماما ، بل ان حرب القرم سنة ١٢٦٩ هـ اضطرتها ان تصدر سنة ١٢٧١ هـ أوراقا باسم (اردو قائمه سي) أي (قائمة الفيلق) بقيمة ١٠ قروش و ٢٠ قرشا بمقادير وافرة على أن تؤدي بعد الحرب بدل الضرائب والرسوم الاميرية ، فلم تمض مدة حتى نفدت في استنبول وخارجها ، ومن ثم استعادت الدولة مكانتها المالية ، الا ان تداولها كان يجرى بنقص ٣٠٪ .

وفي سنة ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٨ م أصدرت الدولة سهاما عادية فابدلت بتلك القوائم خلال ثلاثة أشهر ، فدخلت ضمن الديون المنتظمة ، وعوضت عنها بالمسكوكات والاسهام الجديدة . وفي خلال سنتين ألغيت ، وهكذا حتى تم الغاؤها بجهد وعناء .

وكان القرار الذي صدر مؤخرا في ذي القعدة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦٢ م يحوى تفصيلات وافية<sup>(١)</sup> . وجاء القرار المؤرخ ١٩ ربيع الاول سنة ١٢٧٩ هـ

(١) نصه العربي في كنز الرغائب في منتخبات الجوائب ج ٥ ص ٢٦

والتدبيرات المالية ج ٢ ص ٢٢٦ .

مؤيذا لما في القرار السابق فتم أمر الالغاء بالوجه المطلوب<sup>(١)</sup> .

عمت القوائم جميع الممالك العثمانية ، فكانت التدابير غير ناجعة وبلغ سعر الليرة ٢٣٠ قرشا ورقياً ، ومضت في تزايد حتى بلغ في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦٢ م سعر الليرة ٣٥٠ قرشا ، فادى الامر الى تعطيل الاشغال واغلاق الحوانيت وتوليد اضطراب في المملكة .

وفي ٧ ذى الحجة سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦٢ م تأسس المصرف العثماني ، واتخذت الوسائل بالاتفاق معه ، فألغيت (الاوراق) فذهب البؤس ، واكتسب الناس طمأنينة .

### ٢ - الاوراق النقدية للمرة الثانية :

عادت الازمة المالية واكتسبت شدة لما أنهك الدولة من حوادث حربية وغيرها ، فلازمتها الضائقة مدة ، فلجأت الى (القوائم النقدية) تلافياً للعجز . فأصدر السلطان مراد الخامس نظاماً بتاريخ ٢٨ رجب سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م ، وفي هذه الاثناء حدث تبدل في السلطنة فخلع هذا السلطان ، وولى بعده السلطان عبد الحميد الثاني في ١٠ شعبان سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م ودام ملكه الى ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م . وبرزت هذه الاوراق في أوائل أيامه ، فأعدت الى الازهان تلك الحالة ، ولم يطل أمد بقائها لما رأت من معارضة ، فاضطرت الدولة الى الغائها في ٥ صفر ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م .

وهنا نقول : ان العراق تأثر بها كثيراً ، وأصابه ما أصاب المملكة العثمانية ، وجاء في جريدة « الزوراء » مباحث متوالية في أمر الغائها .

### ٣ - الاوراق النقدية للمرة الثالثة :

في ١١ شهر رمضان سنة ١٣٣٢ هـ أصدرت الدولة العثمانية قانوناً يترم الناس في تداول (البانكنوط) الذي يصدره المصرف العثماني كنفود بلا فرق ، وجرى تداوله بين الناس بعضهم مع بعض ، وبينهم وبين الدولة العثمانية .

(١) كنز الرغائب ج ٥ ص ٣١ .

فكان الاول من نوعه ويعد من الاوراق النقدية الا انه كان مضمونا من المصرف المذكور فلم يختلف عن النقود ، واصدرته الدولة بقيمة نصف ليرة ، وليرة تامة في ١٨ شهر رمضان سنة ١٣٣٢ هـ واصدرت مقدارا آخر بموجب قانون ٥ ذى القعدة سنة ١٣٣٢ هـ<sup>(١)</sup> وكذا اصدرت قانونا في ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٤ هـ الزمت التداول به كنقد بلا فرق .

وفي أوائل آب سنة ١٩١٤ م - ١٣٣٢ هـ أعلنت الحرب العالمية الاولى ، ودخلتها الدولة العثمانية في ٢٩ تشرين الاول من هذه السنة ، فاضطرت الى اصدار ما سمي (بالاوراق النقدية) ، وتعد الثالثة من نوعها .

وكان جاويد بك وزير المالية قد أوضح في مجلس النواب بتاريخ ١٦ آذار سنة ١٩١٧ م و ٢٣ منه بياناته في الاوراق النقدية ، فتكوّن من خطابه رسالة ترجمت الى الفرنسية ، ونشرت لاهميتها في معرفة مالية الدولة العثمانية آنذ .

اصدرت الدولة أربعة تراتيب من هذه النقود بموجب قانون ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م وقانون ٢٢ ذى الحجة سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٦ م<sup>(٢)</sup> ثم ان الدولة العثمانية اصدرت قوانين أخرى ذكرتها في الجلد الثامن من الدستور الجديد في ص ٢٥٧ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٦٦١ و ٦٧٧ و ١٢٥١ و ١٢٦٠ مما لا نرى حاجة الى ايرادها .

وهذه الاوراق ذقنا آلامها ، وتزعزع الاعتبار المالى ، فأجرت الدولة تضييقات قاسية على الاهلين ، فبلغ سعر الليرة نحو خمس ورقات نقدية ، ومنها يعرف مقدار ما وصلت اليه مالية الدولة في كثرة ما نشرت منها . ثم نشر ترتيبان آخران لم يصل منهما شيء الى العراق . وكان المطبوع والتداول أكثر من ١٤٤ مليوناً .

(١) الدستور الجديد ج ٦ ص ٩١٤ و ٩٤٣ و ج ٨ ص ١٠٩ و ٦٧٤ .

(٢) (نقد واعتبار مالى) ج ٢ ص ٢٩٢ والدستور الجديد ج ٧ ص ٥٦٠

٧٧١ - ٧٧٢ .



وفى (قانون توحيد المسكوكات) المؤرخ ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م اعتبر الذهب والفضة والاوراق فى سعر واحد ، فصارت تؤدى الديون بالاوراق وان الهيئة العامة لمحكمة التمييز أصدرت قرارا مؤداه ان الدين ذهباً يؤدى عينا أو مثلاً ، وكان بأكثرية الآراء ، فمضت عليه المحاكم ، ثم صدر قرار آخر ينص على أن الدين ذهباً يصح أن يؤدى بأوراق نقدية (١) .

## النقود الجديدة (٢)

شرعت الدولة العثمانية فى ضرب النقود الجديدة فى سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م كما تقدم . ولكن أصل الفكرة حدثت قبل هذا التاريخ ، فقد عازمت الدولة أن تقوم بالتجديد العظيم فى أوائل سلطنة عبدالمجيد ، ومن أهم ظواهره (اصلاح النقود) ، فكان ذلك أول خطوة فى اقتصاديات المملكة . على ان الاضطراب المالى لم يزل سائدا ، فلم يكن الاصلاح سريعا ، الا انه سار فى طريقه .

ولو لم تفعل ذلك لما تمكنت الدولة أن تجارى النقود الاجنبية الشائعة فى مختلف أنحاء المملكة ، فأول خطوة خطتها انها اصدرت فرمانا فى ٢٦ صفر سنة ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م استندت فيه الى ان الضرب الجديد يجب ان تراعى فيه معاملات الناس ووسائل تسهيل هذه المعاملات ، لا ان يكون مبيع واردة وضرية . ومن جهة اخرى أن النقود فى ضربها تقدمت كثيرا ، واكتسبت مكانة عملية متقنة ، فحدث تجدد كبير فى آلات الضرب ومعداته ، فرأت الدولة ضرورة مجاراة العصر ، والا فلا تستطيع ان تراحم نقود الامم ، ولا تنال نقودها اعتمادا ماليا .

بدأت الدولة بالاصلاح واتخذت الوسائل لتحقيقه . وأول عمل قامت به انها أمرت بموجب فرمان المذكور دائرة الضرب بتصحيح العيار

(١) (ملى نوسال) : سنة ١٩٢٢ م ص ٨٦ .

(٢) مجلة غرفة التجارة ج ٥ ص ٧٠١ .

وعينت الوزن وقررت لزوم جلب الآلات الجديدة من لندن واستقدام رجال اختصاصيين للشروع بالعمل • وبينت انها لا تبغى سوى تسهيل أمور الاهلين ، فلا أمل لها في منفعة مالية من وراء ذلك ، ولا تحاول ان تجعلها موردا ولا تريد من وراء ما تصرفه ربحاً ، بل تراعى قيمة الذهب والفضة ومصاريف الضرب لا غير • وأبدى الفرمان تدابير مهمة من شأنها ازالة الضرر عن الاهلين بقدر الامكان ، فمضت في أمر اصلاح النقود بمقياس واسع •

عثر على الفرمان الاستاذ حسن فريد صاحب كتاب « نقد واعتبار مالي » بين القيود القديمة من ادارة الضرب ، وأورد نصه في كتابه المذكور (١) • وبعد أن تكونت دار ضرب جديدة (٢) ، وأحضرت الآلات ورجال العمل ، جرى الاحتفال بافتتاحها ، وباشرت هي في المهمة الموكولة اليها كما أعلنت الارادة الملكية ، وعلقت عليها جريدة (تقويم وقائع) في سنتي ١٢٥٩ هـ - ١٢٦٠ هـ ونشرت تعرفه في سعر النقود القديمة ، كما أعلن (بيان في النقود) سنة ١٢٦٠ هـ مفصلاً ، أوضح فيه غرض الدولة في الاصلاح وطريقة تأدية النقود وتعيين عقوبة على المخالف •

ضرب أول نقد ذهبي من النقود الجديدة ، وسمى (ذهباً مجيدياً) باسم السلطان عبدالمجيد ، أو كما يقولون (آلتون مجيدية) فكان ذلك في ٥ كانون الثاني سنة ١٢٥٩ الرومية بسعر مائة قرش ، وضربت نصفية في ١٧ حزيران سنة ١٢٦٠ الرومية ، وربعية في ١٨ شباط سنة ١٢٧٢ رومية • وعلى أثر جلوس السلطان عبدالعزيز في ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٧٧ هـ - ١٨٦١ م صار يدعى (الذهب المجيدى) بـ (الليرة العثمانية) وعرف ذلك حتى آخر أيام الدولة العثمانية وشاعت في المملكة العثمانية في

(١) (نقد واعتبار مالي) ج ١ ص ٢١٦ •

(٢) كان مدير دار الضرب آنئذ الخواجة آغوب جلبى ابن دوز ، وقبله كان آرتين جلبى القزاز وتوالوا بعد ذلك ، وجاء ذكرهم وأكثر تصاويرهم في (نوسال ثروت فنون) سنة ١٣٢٧ ونشرت تصاويرهم في دار الضرب أيضاً •

العراق وغيره بهذا الاسم<sup>(١)</sup> .

والنقود الفضية أصلها ما يسمى بـ (المجيدى) وسعره عشرون قرشاً صحيحاً ، وتعتبر الليرة خمسة مجيديات ، ودامت تسمية هذه الى ما بعد السلطان عبدالمجيد ، بل الى آخر العهد العثماني عندنا ، وكان أول ضرب هذا المجيدى فى ٢٢ نيسان سنة ١٢٦٠ رومية ، ونصف المجيدى ضرب فى ١١ أيار من تلك السنة ، وأما ربع المجيدى ، ويسمى (بيشلك) أو (بيشلغ) ، فقد ضرب فى ١٩ أيار سنة ١٢٦٠ رومية . وأجزاء ذلك القرشان، ضربت فى ٥ تشرين الثانى سنة ١٢٦١ رومية والقرش الواحد منها ضرب فى ١٧ كانون الاول سنة ١٢٦١ رومية كما انه ضرب نصف القرش منه فى ٨ آذار سنة ١٢٦٤ رومية

و اثر ضرب هذه النقود الجديدة كانت تعلن الدولة بين حين وآخر تعرفات فى أسعار النقود القديمة ، وقد لحقتها تغيرات عديدة ، منها ما اندثر ولم يعد يعرف تداوله ومنها ما دام استعماله الى أيام الحرب العامة لسنة ١٩١٤ م بل أعيد استعماله . وكانت الدولة نشرت بيانا فى سنة ١٢٦٠ رومية يخص النقود القديمة ، وما يجرى عليها فى الاسواق من تحول بالرغم من تعيين قيمة لها ، وهكذا حكمت ما يتعلق بالنقود الاجنبية ، وما يتناول تأدية الديون ، فالزمت بمراعاة القائمة ، وهددت المخالف بعقوبة ، كما انها عينت وزن النقود الذهبية والفضية وعيارهما . ولم يستقر ذلك دائما ، وانما اختلف السعر ايضا للاختلال الحاصل فى سعر الذهب والفضة وعدم ثبوت قيمة مرتبطة لا تتغير بينهما . وجاء فى حوادث كثيرة بيان ما حدث من تبدل فى سعر المجيدى وسعر الليرة مما لا مجال لتفصيله . وأما النقود القديمة المغشوشة أو ما يسمى بـ (الجوروك) فان الضرورة أبقتها ، وقيمتها متغيرة كثيراً ، بلا اطراد ، ولم يجد نفعاً اعلان ولا نشر قائمة بالاسعار<sup>(٢)</sup> .

(١) الليرة أوضح عنها الاستاذ الكرملى فى كتابه (النقود العربية)

ص ١٨٣ و (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ٤٥٦ .

(٢) (نقد واعتبار مالى) ص ٢٢٤ .

ويطول بنا أن نتوسع في ما كتب في النقود وحوادث تغيرها ، فان هذه مشهودة من الكثيرين منا ، ولا تحتاج الى كلفة في معرفتها او مشاهدتها . والنقود النحاسية والنيكلية زالت ولم تعد لها قيمة ، فلا نتعرض لها وأوردنا في تاريخ العراق بين احلالين حوادث كثيرة منها . وكل ما نقوله : ان الدولة أصدرت بعض المقررات المهمة ، والقوانين قد تهم المتبع مراجعتها ، ومن أهمها :

١ - فرمان ٢٦ صفر سنة ١٢٥٦ هـ وقد مر ذكره والتعرفات والبيانات المتعلقة به ونشرت في كل سنة في التقويم السنوي للدولة وكانت مؤرخة في سنة ١٢٦٠ هـ .

٢ - قانون النقود وسمى (قرار المسكوكات) وهذا صدر في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م ، وفيه تفصيلات مهمة في تعيين سعر التملك او النقود المغشوشة<sup>(١)</sup> .

وفي جريدة الجوائب جاء في هذا القانون ذكر أنواع النقود ومنها (التيلق) ويسمى بـ (الازهريات) وهذه التسمية نقلها صاحب الجوائب عن جرائد سورية ويكرر القول فيها . وفات صاحب النقود العربية ذكرها بين النقود الشائعة المذكورة على ترتيب حروف الهجاء .

٣ - ضرب متالك جديدة في ٢٦ آذار سنة ١٣١٦ رومية . وهذه رفعت من التداول في قانون ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢ هـ وكذا النقود القديمة المضروبة أيام السلطان محمود ، ثم مندت سنة واحدة بموجب قانون ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣<sup>(٢)</sup> .

(١) كنز الرغائب ج ٧ ص ١٤٢ ونصه في « نقد واعتبار مالي » ص ٢٢٨ و ٢٤٢ وذيل الدستور رقم ١ ص ٥٩ ، و « تقويم مسكوكات عثمانية » ص ٤١٨ . وورد نصه في الجوائب مصححا ، ولم يصححه صاحب كنز الرغائب فبقى على نقصه .

(٢) الدستور الجديد ج ٦ ص ٣٤٩ و ١٠٥٣ وج ٧ ص ٤٥٢ . وفيه تفصيل .

٤ - قانون سنة ١٣٢٦ • ضربت بموجبه نقود نيكلية •

٥ - قانون توحيد المسكوكات المؤرخ ٥ جمادى الآخرة سنة

١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م •

ومن راجع حوادث العراق في مختلف أيامه ، لا سيما العهد من مدحت باشا فما بعده<sup>(١)</sup> ، علم مقدار التحول في سعر النقود وما جر اليه ، وان كل تدخل كان غير مجد ، فتناول الامر جميع ما هنالك ، ولم يقتصر على النقود المغشوشة ولا النحاسية بل راعى صنوفها كلها حتى الليرة والمجيدى • فقد كانت مختلفة السعر لم تثبت على حالة ، كما ان التعامل عليه بين الناس غير السعر الذى تتعاطاه الحكومة ، وغير الذى تؤديه المالىية ، فهنا المبالغ الناجمة من هذا الفرق تسمى بـ « المبالغ الهوائية » أو « المبالغ الطائفة » ، لانها لم تدخل في عداد صنف من صنوف الواردات •

ولم يقف الامر عند النقود وملاحظة علاقتها بالاهلين والحكومة ولا بالعلاقات التجارية الداخلية والخارجية ، وانما نشرت خلال هذه المدة تعليمات في سنة ١٢٨٨ هـ ، وتلتها أخرى في ضبط ادارة الموظفين الموكلين بأمر النقود ، والاشراف على أعمال ادارة (دار الضرب) من لجنة خاصة<sup>(٢)</sup> • وكذا تألفت لجنة للنظر في أمر الضرب وما يجب عمله ، وسمعت آراء القوم وما أبدوا من ملاحظات ؛ وبموجب ذلك صدر قانون سنة ١٣٢٦ رومية ، وضربت النقود مرة في ٢٠ كانون الاول سنة ١٣٢٦ رومية وأخرى في ٩ كانون الثانى سنة ١٣٢٨ رومية • وفى ٢٥ آذار سنة ١٣٣٠ رومية صدر قانون بمنع تداول النقود المضروبة أيام السلطان محمود وكذا ما ضرب بموجب الارادة السنوية المؤرخة في ٢٦ آذار سنة ١٣١٦ رومية وجاء القانون المؤرخ ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ مؤيداً ذلك<sup>(٣)</sup> •

(١) تاريخ العراق بين احتلالين مج ٧ وج ٨ •

(٢) الدستور القديم ج ٤ ص ٤١١ - ٤١٥ •

(٣) الدستور الجديد ج ٦ ص ٣٤٩ و ١٠٥٣ وج ٧ ص ٤٥٢ •

وعلى كل حال انقضى العهد العثماني في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ هـ - ١١ مارت سنة ١٩١٧ م فطوي أمر العملة العثمانية • ولم تعد لها صفة تداول • وقد ذكرنا حالتها الشرعية والقانونية فيما مرّ •

والغريب أن يذكر الاستاذ يعقوب سرّكيس بعض النقود المضروبة عندنا في بغداد وفي مصر ويسميها (مدين) أو (مديني) متابعاً بعض الكتاب، الاجانب، والحال ان مدوناتنا ليس فيها مثل هذا النقد •

وجل ما يفسر ذلك بانه « نقد معدني » أو « نقد معدن » • سأل الاجنبي ما هذا النقد ف قيل له « معدني » او « معدن » فظن ان اسمه هذا ، فكان غلظه فاحشاً •

والاستاذ لم يلتفت الى هذا ولا الى النقد الذي سماه (مرمودة) فلم نقف على وجه غلظه ولا طريق تصحيحه لتباعده عن الاصل • وكذا سمي دنيم (دهنيم) عشرا وصوابه نصف العشر الى آخر ما جاء في نظرتة على كتاب (النقود العربية) •

والحاصل ان نقود الدولة أثرت على نقودنا فضربناها على مثالها • وانقطع الضرب منا من سنة ١٢٦٢ هـ ، وكان الضرب في بغداد تابعا للاذن من الدولة وهو محدد بالنوع والمقدار •

وشاعت عندنا بعض الالفاظ :

١ - (دانة) : يراد بها ثلاثة أرباع بوجه عام فيقال عشرة قروش و (دانة) •

٢ - (دوگرة) : أصغر نقد يجرى الحساب عليه • فيقال أخذ حقوقه لحد (الدوگرة) •

٣ - تفليسية : أشبه بما يؤدي معنى (الدوگرة) •

وكذا شاعت عندنا بعض الامثال العامية :

- ١ - سكة ما تخرج •
- ٢ - قرش قلب •
- ٣ - القرش الابيض ينفع لليوم الاسود •
- ٤ - اشتغل بپارة وچاسب البطل •
- ٥ - بيع مصر بمصرية (المصرية فلس ضرب مصر) •
- ٦ - ذهب تيزاب •
- ٧ - قرشه ولا پارة •

والنقود العثمانية أثرت على الاقطار العربية الاخرى • ففي الشام كانت سائدة الى الاحتلال الافرنسي ، ولا يزال أثرها ظهرا في نقودها •

وفي مصر : كان هذا شأنها ولكنها طراً عليها تبدل مهم في مختلف الازمان من أيام محمد علي باشا والي مصر سنة ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م ومن بعده • ولكن سمتها عثمانية ، وابتدأ ضرب النقود سنة ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م ودام ذلك الى أيام الحرب العامة الاولى ، فاستبدلت نقودها بالنقود الهندية من سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م الى ١٥ اكتوبر سنة ١٩١٦ م - ١٣٣٤ هـ وحينئذ أعلن (حسين كامل) سلطنته وضربت النقود باسمه ، وبعده باسم الملك فؤاد ، فالملك فاروق ، وبه زالت دولتهم فقامت الثورة في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ م • وأعلن النظام الجمهوري • وليس من بحثنا ذكر ما بعد الحرب العامة الاولى •

ونقودهم شاعت باسم :

- ١ - جنيه : من ذهب ومن اوراق نقدية ، ويساوي مائة قرش •
- ٢ - ريال : عشرون قرشاً •
- ٣ - بريزة : نصف ريال او عشرة قروش •
- ٤ - قرش : عشرة مليمات • وكل مائة قرش تساوي جنيهاً •
- ٥ - فرائق (شلن) : خمسة قروش •

- ٦ - تعريفة : هي نصف قرش أى خمسة مليمات •  
 ٧ - نكلة (نقلة) تساوى متليكاً ، أى مليمين ونصف المليم •  
 ٨ - مليم •

والنقود العثمانية شائعة فى الحجاز واليمن ونجد • واغلب ما عرف فى تلك الانحاء الريال ويقال له (فرانسة) • ولا محل للاطالة فقد تغيرت نقود هذه الممالك فى أيامنا الحاضرة وظهرت بمظهر لائق فى نقودها •

## النقود الإسلامية والاجنبية

هذه النقود انتشرت بصورة واسعة النطاق ، فلم يكن الاتصال القديم كافياً ، وانما توسعت العلاقات التجارية ، وكثرت وسائط النقل مما سهل طريق الحج والزيارة فكان تأثير النقود المنتشرة كبيراً ، وزادت السياحات أيضاً وتقربت المسافات وتنوعت الاطماع مما دعا أن تكثر النقود الاجنبية فلم تجر على قاعدة مطردة • فاذا كانت النقود الذهبية ودخولها لا يضر بالمملكة بل تزيد فى ثروتها فان النقود الاخرى لا تخلو من ضرر • فتنوعت احتياطات الامم من جراء ذلك ، واكتسبت القضية شكلاً أسمى ، ولا مندوحة من تبادل البضائع او المواد التجارية وغيرها ، والطرق المتخذة لا تزال موضوع الاخذ والرد ، ولا يصح بوجه التخلي عن هذه العلاقات •

وكل ما راعته الدولة العثمانية آنذ أن لا تعتبر النقود الاجنبية كنقد معترف به ، ولا تعد كعملة متداولة ، وبالرغم من ذلك كله انتشرت النقود الاجنبية ولم تستطع آنذ أن تصد تيار تداولها لما رآه الناس من الحاجة ، والعراق متصل بايران من جهة وبالهند من أخرى ، فلم يتجرد من نقود هاتين المملكتين • ومع هذا عرفت نقود أخرى لممالك عديدة الا انها لم تعم ولا انتشرت بكثرة ، ومنها (فرانسة) أو النقد المسمى بالريال ونقود أخرى لا أهمية لها وان كانت من ذهب ، ولا تزال مجموعات من النقود نشاهدها



بين حين وآخر وهي لممالك قريبة كالمصرية ، ونائية لمختلف الدول الغربية والاميريكية • وان الدولة العثمانية منعت اخراج الذهب مضروباً كان أو غير مضروب من بلادها ، وعاقبت من أقدم على ذلك لا سيما في أيامها الاخيرة<sup>(١)</sup> •  
وهذه لا يهمننا البحث فيها جميعها ، وانما نتناول النقود الايرانية والنقود الهندية • لان النقود الاخرى تستغرق النقود العالمية تقريباً ويطول بنا ذكرها بل يخرج عن نطاق بحثنا •• وفيها مدونات لا تحصى • وبحثها يحتاج الى توسع زائد •

### وأشهر النقود الاجنبية :

- ١ - أبو خيال • هو الجنيه (الپاون) الاسترليني
- ٢ - الشوشي • نقد فضي بقدر (الريال) أو ما يقاربه من نقد وجاء ذكره في كتاب النقود العربية وان قيمته تساوي ٥٦ قرشاً رائجاً<sup>(٢)</sup> • قال صاحب (محيط المحيط) عملة افرنجية فيه نقش كالشوشة وهي شوشة الرأس اي (كفشته) كما نقول • ولعل استعماله في نجد واطلاقه على الريال مما يؤيد اجنبيته<sup>(٣)</sup> • والعثمانيون يقولون (شيشي مجيدى) مما يدل على ان أصلها (المجيدى) فاطلق على الريال او بالعكس •
- ٣ - النقود الاجنبية المتداولة عند العثمانيين وعندنا أيضاً •
- ٤ - سينكو ، أو سيمكو •
- ٥ - الطنكير • هذا نقد فضي وزال تداوله من بين قبل ان ندركه ، وتتصل بأيامه •• وذكر لى بعض الطاعنين فى السن أنه شاهد مراراً وتعامل به ، وهو بحجم ربع المجيدى وانه يساوى ١٧ قرشاً رائجاً ولفظه (Tangeer) تنجير ، أو تنكير وهو المستعمل عندنا بلفظ (طنكير) •

(١) الدستور الجديد ج ٦ ص ١٣٦٧ وصفحات أخرى •

(٢) النقود العربية ص ١٧٨ •

(٣) قلب نجد والحجاز ص ٢٢ •

٦ - ايكو • وجمعه على ايكوات<sup>(١)</sup> •

٧ - جولييات<sup>(٢)</sup> •

٨ - ريال • تاريخ استعماله يرجع الى أيام الفرنسيين بمصر • هذا وقد مر بنا ما شاع عند العثمانيين من نقود • وهى كثيرة • واتصال هذه الدولة بأمم كثيرة مشهود ، ومجاوروها كثيرون ونقودهم شائعة ، الا أن النقود المذكورة أعلاه جاءتنا من الاتصالات العراقية •

هذا، ويطول البحث فى ذكر أمثال هذه النقود •••

## النقود الإيرانية

### ١ - نقود الصفويين :

نحن فى حاجة كبيرة لتدوين ما ضرب فى ايران لمختلف العصور من نقودها وذلك لتفسير التعامل الاقتصادي معنا والعلاقات التجارية فى الازمان الفائتة ، والى الآن لم تجمع مجموعة من هذا القبيل وافية ، ولم يدون عنها ما يستدعى المعرفة التامة مع توفر الحاجة بسبب المجاورة وان ايران لم تدون مجموعات فى هذا الموضوع كافة بالعرض لنعلم منها مقدار علاقاتها بنقودها والحوادث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه النقود فيؤسف لاهمال ذلك ، وعدم الاهتمام به وعندنا شاعت كثيراً ، فقد كان العراق محاطاً بالممالك العثمانية الا من جهة ايران وهذه انتشرت نقودها فى العراق بكثرة ، وكانت ايران قد استولت على العراق فى عهد الصفويين الاول الا أننا لم نقف على ما ضرب من نقودها فى العراق أيام حكمها من سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م الى سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م • الا على نقد ذهبى ضرب أيام الشاه طهماسب ولم يعرف ما ضرب أيام الشاه اسماعيل من نقد ذهبى او فضى ولا عرف نقد فضى أيضاً ضرب أيام الشاه طهماسب وللشاه عباس الكبير عند استيلائه على بغداد ضرب بعض النقود الفضية فى بغداد • وعرفت نقود ايران المضروبة

(١) مباحث عراقية ج ١ ص ٢٦٥ •

(٢) مباحث عراقية ج ١ ص ٣٣ •

في أصل مملكتها • وغالب النقود التي شاعت في العراق كانت في أيام  
الشاہ عباس الكبير ودام حكمه من سنة ٩٩٦ هـ - ١٥٨٨ م الى سنة ١٠٣٨ هـ -  
١٦٢٩ م ، فالنقود العباسيات (المنسوبة اليه) شاعت بكثرة في أيامه وبعد  
أيامه مدة طويلة • انتشرت ببغداد بعامل المجاورة ، وغالبها من فضة ونحاس  
وقليل منها كان من ذهب • ويقال له (تومان) •

ولا يقف الامر في انتشار النقود الايرانية عند الاتصال بالحج  
وبالزيارات ومواسمها وانما هناك تجارة متصلة ، ولا تزال الى أيامنا الحاضرة ،  
ولم تنقطع ، واذا كان أصابها بعض الخلل فذلك لامر طارئ •

ومن الضروري دراسة هذه النقود لازمانها المختلفة السابقة لعهد الشاه  
عباس ، وقبل ذلك بل من تاريخ الفتح الاسلامي ، فلا يصح بوجه اهمال  
هذه النقود ، أو التهاون في معرفتها • واذا رجعنا أكثر فان نقود ايران  
كانت منتشرة من أيام الفرس الاكاسرة ومن قبلهم ، فوجب استعراض  
هذه النقود لمختلف عصورها وتعيين علاقاتها الكثيرة اقتصادياً وتجارياً ،  
وسياسياً ، ودينياً •••

ومن أهم ما يعين النقود الايرانية في العهد الاسلامي كتب الفقه  
لمختلف العصور ليعرف منها تحول النقود لا سيما مقدار الزكاة أو نصابها •  
والكتب المتأخرة كثيرة الا ان القديمة قليلة جداً ، فيجب أن تلاحظ ويثبت  
ما فيها •••

وعرف من النقود الايرانية في أيام العثمانيين :

#### ١ - الاشرفي :

هو دينار ذهبي أقل من ثلث الليرة العثمانية ، وهو ذو صلة بالاشرفي  
المذكور سابقاً وجاء ذكره في كتاب العلامة المجلسي ، وانه بوزن المثلث  
الشرعي ، ويساوي ثلاثة أرباع المثلث الصيرفي ، لا يختلف عن دنانير  
الشاہ عباس الصفوي الا أن التسمية بالاشرفي بقيت شائعة في ايران الى اليوم

ولا تختلف عنها وزناً<sup>(١)</sup> . ويلاحظ من المثلث الشرعي يطلق عليه لفظ (دينار) أيضاً بعامل الاتفاق في الوزن ، كما ان الدينار يقال له المثلث للسبب عنه ، الامر الذي دعا الى الالتباس كما في مجلة (بيمان) فظن الاستاذ احمد الكسروى أن الدرهم مائة دينار واحتار من التبدل ، فكأنه قال : ان الدرهم من الفضة يساوى ١٠٠ مثقال من الفلوس النحاسية المتداولة . وان الوزن متعين لا كما توهم في مقاله ، وان المساواة يراد بها القيمة فالدرهم من الفضة يساوى مائة مثقال من الفلوس قيمة لا وزناً . . . .  
قال ما ترجمته :

وما قيل انه ليس في أيام الصفويين نقود ذهبية فهو غير صحيح ، وقد رأيت نقداً ذهبياً مضروباً في أيامهم وأما الدرهم في أيام الصفويين فانه بوزن المثلث ويسمى (درم) أيضاً ، ويساوى عندهم ١٠٠ دينار ومن ثم يعادل الدينار عشرة أضعاف قيمته اليوم . . أو أكثر من قيمته هذه . . وفي الوقت نفسه بين ان الفضة اليوم أرخص مما كانت عليه في ذلك الزمن فالיום المثلث من الفضة يعادل ١٠٠٠ دينار من الدنانير النحاسية<sup>(٢)</sup> .

والاستاذ لم يتقن الوزن والقيمة ، ولم يراجع الآثار المكتوبة ، وان الدينار من الفلوس غير الدينار من الذهب والفضة وان المصطلح كان تابعاً للوزن فالمثلث يسمى ديناراً كما أن الدينار المضروب يقال له المثلث . . وان كتب الموازين عينت ذلك كثيراً ، وقررت القيمة . . وقد نقل القيمة التي عينها للدرهم وانه يساوى ١٠٠ دينار<sup>(٣)</sup> .

## ٢ - التبرمان :

نقد ذهبي ولعله نفس الاشرفى وهو شائع ، وذكره درويش باشا

(١) العقد المنير ص ١٦٥ .

(٢) (بيمان) ج ٤ ص ٣٨٠ .

(٣) (عالم آراى عباسى) لاسكندر بك المنشى ص ١٩١ الطبعة الحجرية

فى تقريره ويبيّن انه يساوى (٥٠) قرشاً صحيحاً<sup>(١)</sup> وشاع عندنا التومان على ما ضرب من دينار ذهباً • وعلى المضروب من فضة •

### ٣ - العباسية :

الذهبية منها تعرف بـ (الاشرفى) وفى أيام الشاه عباس يقال لها الدنانير العباسية • وأما الفضية منها فانها تساوى فى وزنها  $\frac{3}{4}$  المثقال الصيرفى ومن حيث القيمة تساوى ٩٠ ديناراً من الفلوس ، ودينار الفلوس يقال له العباسية أيضاً • وأما الدرهم الشرعى فانه يساوى ٦٣ ديناراً من الفلوس من الضرب القديم ، و٦٦ عباسية و ٣٥ من الدوانق من الضرب الجديد • وعلاقة الدينار بالدرهم متعينة ، ومن هنا تولد الارتباط بين الفضة والنحاس • ثم انه بعد ذلك صارت العباسية الفضية تساوى ٥٠ ديناراً من الفلوس ، وهذا ناجم من اختلاف القيمة بسبب التطورات الحاصلة • وكانت العباسية الفضية تعتبر ٤٠ آقجة ، وقد قبلتها الحكومة من الاهلين فى العراق بهذا السعر لدفع الضريبة<sup>(٢)</sup> •

### ٤ - الشاهية :

هذه كالدينار أو العباسية قد تكون من فضة أو من نحاس ، وكان العثمانيون قد استعملوها ذهباً وفضة ونحاساً أيام السلطان سليم الياوز والسلطان سليمان القانونى وبعدهما بقليل وتغلبت على النقود الفضية وأما فى بغداد فان الدرهم هو المستعمل الا ان ما كان من ضرب بغداد يسمى (بغدادياً) ليفرق بينه وبين الشاهى من ضرب العثمانيين وايران لان السلطان العثمانى تلقب بـ (شاه) فصحت النسبة اليه كما تقدم • وهى لا تختلف عن (الآقجة) ، الا انها لم يدم استعمالها وبقيت الآقجة مستعملة • والشاهى عند الايرانيين ربع العباسية أو الدينار سواء كانت فضية او نحاسية ، الا ان

(١) تقرير درويش باشا ص ٩٠ •

(٢) ورد ذكرها فى كتاب ميزان المقادير للقزوينى وفى تاريخ راشد

ج ٣ ص ١٩٦ وفى ذيله ج ٦ ص ٣٣٠ وفى (تقويم مسكوكات عثمانية) ص ٢٨٢ •

الشاهية تغلبت أخيراً فصارت تطلق على النقود النحاسية وتعد أكبر من الدينار كما هو مصطلح القوم • وعاد الدينار الواحد يعتبر نقداً اعتبارياً كالأقجة والپارة الواحدة وصار من أجزاء الشاهية •

ان الشاهية تساوى فى هذا العهد ٥٠ ديناراً من الفلوس • وأما العباسية فهى تساوى ٤ شاهيات أو ٢٠٠ دينار فلوس ويراد بها هنا أى بالشاهية والعباسية النقود الفضية منها لا غيرها ••• (١)

ويضاف الى هذا انه ورد فى (عالم آراى عباسى) ما ترجمته ان نصف الدرهم يساوى ٥٠ ديناراً (يريد فلساً ولكنه استعمل مصطلحهم والدرهم ١٠٠ دينار وهكذا) (٢) •

ولا يهم اختلاف المصطلح بعد ان عرفنا تاريخ التحول والشاهية مرتبطة بالعباسية وتعتبر ربعها ، فاذا كانت فضية فعلاقتها بالدينار النحاسى كعلاقة العباسية به ثابتة كما تقدم •

وعلى كل حال ان الشاهية ربع العباسية ، وان العباسية مثقال شرعى واحد ، ويساوى ثلاثة ارباع المثقال الصيرفى • ويتطرق الغلط هنا من جراء الاهمال فى ضبط مقادير النقود وأوزانها ومقابلاتها بالنظر للعصور ، ومن الضرورى الالتفات الى هذه النواحي عند البحث فى النقود والا اختل المراد من المصطلح •

جاء فى هامش ص ٢٨٢ من (تقويم مسكوكات عثمانية) ما ترجمته : (ان العباسية من النقود الايرانية الفضية • وفى سنة ١١١٨ هـ كانت تروج فى العراق وكل واحدة منها فى ٤ آقجة ، وتقبل فى أخذ الضريبة كما نقل ذلك عن تاريخ راشد ج ٣ ص ١٩٦ وكذا بين فى أصل تقويم المسكوكات ان العباسيات من دراهم ودنانير قد حولت الى نقود عثمانية بمسح الكتابة

(١) (بيمان) ج ٤ ص ٣٧٨ من مقال الاستاذ احمد كسروى •

(٢) عالم آراى عباسى ص ٤٨٠ •

التي عليها اذا كانت تامة الوزن واذا كانت ممسوحة فانها يعاد ضربها فكل ما كان سبع (دنكات<sup>(١)</sup>) يساوي ١٦ پارة ، ونصفه يساوي ٨ پارات ، وربعه يساوي ٤ پارات ، فيروج بهذا السعر وفي أيام هذا السلطان أي مصطفى خان كانت النقود العباسية يضرب عليها، فتحافظ على وضعها الاصلى ويضرب عليها شارة السلطان وكذلك كانت تراعى في النقود الاجنبية الاخرى عين الحالة اي تبقى على حالتها الاصلية ويضرب عليها ..

هذا مع العلم بأن ٧ (دنكات) تامة تساوي درهماً أو ١٢ قيراطاً وهذه تساوي (اونلق) الراج في استنبول ونصفه (بیشلك) أبا خمسة قروش ويعرف عندنا بـ (بیشلك) أيضاً ، وربعه لم يضرب على وزنه في استنبول وانما هو ضعف الپارة وليس له نظير في نقود استنبول . هذا وتكون الاسعار في هذه النقود ضعف أو أكثر من الضعف بزيادة . أما رسومها وطرازها أي هذه النقود الفضية فانها على منوال ما في استنبول عيناً . وعلى كل حال ان النقود الايرانية الفضية المضروبة في تبريز وتفليس وروان قد أوضح عنها في ذيل تاريخ راشد ج ٦ ص ٣٣٠ بالوجه المذكور) اه .

ومن هنا علمنا ما راج في بغداد ، وما مسحت كتابته وضرب عليه اسم الدولة العثمانية ، فتعين السعر والوزن معاً ..

وجاء في تقرير درويش باشا : ان العباسيات كانت الى أيامه سنة ١٢٦٧ هـ في ١٨ شعبان مستعملة ومعروفة ، فقد ذكر في الوثيقة الدالة على أخذ البيئية (رسوم البيئية) المعروفة عندنا بـ (خانة) انه يستوفى عن كل بيت (عباسية) واحدة ، وتساوي ٦٧ بارة فتؤدى رسوما سنوية معتادة الى بغداد . ومن ثم علمنا سعرها في التاريخ المذكور ولا شك انها عباسية فضية بلا ريب . (تقرير درويش باشا - الهامش . ص ٣٨) بل كل ما يقال انها مقاربة للعباسية فعرفت بهذه التسمية .

(١) دنكات جمع (دنكه) وهي (تنكه) المذكورة بين نقود المغول .

ومن المشهود عندنا ومستعمل دائماً (قران) النقد الايراني • فصرنا نطلق هذا الاسم على كل نقد مقارب له من (ربع الروبية) ، ومن النقد العراقي بسعر ٢٠ فلساً نسميه قراناً ايضاً وما ذلك الا للمقاربة • وهكذا بقي اسم العباسية وصار يطلق على كل ما قاربها من نقود ايرانية ••• فلا نغفل عن هذه الجهة وان تكون باحتراس من الوقوع في الغلط • ولو عرفنا تصوير النقد الشائع لعلمنا انه بعيد عن أصل العباسية وانما هو نقد جديد قريب منها •••

### ٢ - نقود الدولة الافشارية :

هذه النقود بدأت باعلان نادرشاه سلطنته في ٢٤ شوال سنة ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م وصارت تسمى الدولة النادرية وضربت النقود باسم نادرشاه وجاء في وجه من هذه النقود ما نصه :

سكه برزر كرد نام سلطنت را در جهان نادر ايران زمين وخسرو گيتيستان  
وفي الجانب الآخر منها : (الخير فيما وقع) (١) وشنع اعداؤه بقولهم :

(لا خير فيما وقع) • وقد رأينا نقوداً كثيرة له في مختلف الاحجام  
والثقل • ولا شك ان النقد المذكور ضرب في صحراء مغان أو بعد اعلان  
الاستقلال بقليل ، ولم يتيسر لنا الاطلاع عليه • ونقوده الاخرى كثيرة  
وعندى جملة منها • وتسمى (النادرية) • وعليها اسمه ولم نشاهد نقود  
أخلافه •

### ٣ - نقود الزنديين :

ان كريم خان الزند عند استيلائه على البصرة بواسطة أخيه صادق  
خان ضرب نقوداً فضية وكان قد ضرب في ايران نقوداً ذهبية ايضاً وجاء عنه  
انه كتب عليها ما يأتي :

(سكه برزر ميزنم تاصاحبش پيدا شود) أي اني أضرب السكة على

(١) كتاب تاريخ نادر شاه افشار ومختصر تاريخ سلاطين المغول  
في الهند ص ١٧٧ •



الذهب الى أن يظهر صاحبها اى الامام المهدي ولم أقف على نقوده هذه •  
 حكمت هذه الدولة من سنة ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م الى سنة ١٢٠٣ هـ -  
 ١٧٨٩ م واستولت على البصرة فى أواخر صفر سنة ١١٩٠ هـ - ١٧٧٦ م  
 الى سنة ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م •  
 ٤ - النقود القجارية :

ان الدينار عاد اعتبارياً ، وصار فى عرف الدولة القجارية (القجرية)  
 كذلك فى حين انه فى أيام الصفويين يساوى مثقالاً شرعياً أو  $\frac{3}{8}$  المثقال  
 الصيرفى •• فصار يفترق عن الدينار المعروف اليوم • فلا يهمننا تغير المصطلح  
 الا ان المطلوب معرفة تاريخ التحويل والتبدل فى النقود المستعملة لنعلم منها  
 تبدل الاسعار الاقتصادية وصحة مدلول الارقام المتعلقة بالنقود • وتقدير  
 الزكاة وما شابه من الامور الاخرى •••

ونقود القجرية هذه عاصرت العهد العثمانى الاخير ، وتوازى عصر  
 الاصلاح ، وقد ادركنا أيامها الاخيرة ، واستعملت عندنا بكثرة والمعروف  
 منها :

١ - 'الاشرفى' : نقد ذهبى وقد مر ذكره الا انه اختلف وزنه ووعياره  
 فى أيام هذه الدولة ولم يشع عندنا استعماله •  
 ٢ - التومان : لم يفرق بينه وبين الاشرفى ، وانما عرف الاشرفى  
 بهذا الاسم •

وأصل التومان لفظ مغولى ويراد به العدد ، ويطلق على عشرة آلاف  
 كالربوة أو البدره عندنا فأطلق على النقد الذهبى ، ويراد به أيضا عشرة  
 قرانات • وكل قران ألف فلس فيكون التومان عشرة آلاف فلس كما هو  
 معتاد نقود هذه الدولة •

٣ - القران : نقد فضى معروف فى العراق ومتداول فى بعض  
 انحاءه بكثرة ، والمضروب فى أيام فتح علي شاه من القجريين يسمى فى

بعض المواطنين العراقية بـ (الفتة) وهو مخفف من اسم الشاه المذكور ، وباقي القرانات من ضرب ناصر الدين شاه ومن بعده ، واجزأؤه نصفه يقال له (نصف قران) وفي بعض المواطن يقال له (بَنَبَات) أو (بَنَبَاتَه) بفتح الاول والثاني وأصل هذه اللفظة (بهن آباد) محل معروف في ايران قد ضربت فيه ، وربيع القران ويقال له (قَمَرِي) ايضاً ، وثلاثة أرباع القمري يقال لها (بيجوة) وهو نقد فضي أيضاً من أجزاء القران ويقال لها (أم ستة فلوس) • والبيجوة لغة دارجة في العراق والظاهر أنها جاءتنا من الكرد المنتشرين في بغداد وأطرافها •• والا فان هذا اللفظ ليس له أصل في ايران ولا عند العثمانيين • وانما تسمى في ايران بـ (آغ شاهي) او (شاهية بيضاء) والظاهر أن أصلها (بنج شاهي) فصارت (بيجوة) عربوها كذلك • وعندهم تساوي خمس شاهيات عادية من الفلوس وكل شاهية ٥٠ ديناراً من الفلوس •

وأما أضعاف القران فهي (المنكنة)<sup>(١)</sup> او (القرانات) والعشرة منه يقال لها (تومان) كما تقدم ، وربيع القران يعتبر خمس شاهيات أي ٢٥٠ ديناراً ، ولكنهم صاروا يعدون البيجوة (خمس شاهيات) ، ولكن القران يساوي ١٠٠٠ دينار فلا شك ان الشاهية ٥٠ ديناراً •

٤ - الشاهية : ويسمونها العوام (پولاً) وهي ايرانية كما يقال لها (فلس) • وكانت تعد ربع الدينار الا ان المصطلح قد اختلف فصار الدينار نقداً اعتبارياً والشاهية اكبر منه ، واضعافها معروفة والآن لم يبق لها استعمال •

يعتبر العباسي في أيام القجاريين : بوزن (ايكيوز آلتين) أي ٢٠٠ فلس

(١) لم يكن هذا اسمها ، وانما يسميها الاكراد الفيلية عندنا بهذا الاسم • ويعتبر سعرها بقرانين أو قرانين ونصف • ومنها ما هو أكبر بسعر خمسة قرانات وتسمى (توماناً) فضياً • وشاهدناها متداولة عندنا الا ان ما كان بسعر خمس قرانات قليل التداول • وشاهدته مرات الا ان هذه المشاهدة في قلة ولكن (المنكنة) في كثرة •••

(دينار) وهو المصطلح على المثقال وزناً ، والشاهية بوزن (آتين) أى ١٠٠ دينار وهى الشاهية الكبيرة • وأما الشاهية العادية فتساوى ٥٠ ديناراً ، وآغ شاهى تساوى خمس شاهيات او (بهنا باد) اى (نباتة) • والقران يساوى ١٠٠٠ دينار والتومان ١٠٠٠٠ فلس أو دينار نحاسى •

### ٥ - النقود الايرانية الجديدة :

تبتدى بعهد الدولة پهلووية من ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٥ م ولا تستعمل عندنا ولا يعرفها غالب الناس • وأصلها الدينار پهلووى الذهبى ، ويساوى ١٠ تومات وقد انقطع عن التداول • والتومان ١٠ ريالات والريال لا يختلف عن القران من حيث السعر ، والدينار لا وجود له وانما هو نقد اعتبارى ، والآن معظم النقود الايرانية من (أوراق نقدية) وهى بسعر ٥ ريالات أو ١٠ أو ٢٠ أو ٥٠ أو ١٠٠ أو ٢٠٠ ووقفت فى هذه الايام عند هذا الحد ، ويقال نصف تومان وتومان الخ • والقطع الفضية ريال واحد ، و ريالان و ٥ ريالات و ١٠ ريالات ويقال لها (تومان) • وهناك نصف ريال من معدن ويقال له محلياً (دهشة) • ولا مجال للتوسع فى مثل هذه اذ لا استعمال لها عندنا الا بين التجار •

## النقود الهندية فى العراق

هذه النقود نجد الكثير منها متداولاً عندنا لحكوماته المختلفة فلا نقطع فى تداول قسم منها دون الآخر ، ولا نستطيع ان نعين كل ما عرف من نقود فانها تظهر كل يوم ، ومنها ما لم نعرفه سابقاً ، ولا شك أن نقود الهند معروفة كلها تقريباً بأنواعها الصغيرة والكبيرة من فضة ومن نحاس ولم يجز توحيدها الا فى وقت متأخر ولا شك ان هذا يستدعى التحقيق والتدوين •

كانت النقود الهندية معروفة فى العراق قبل احتلال بغداد وقد مر بنا تاريخ تأثيرها على نقودنا ، وهذه لا يجهلها منا أحد وكثر استعمالها عندنا بعد احتلال بغداد ، بل كانت النقد المعبر الى أن ألغى استعمالها

بالعملة العراقية • وأصل هذه (الروبية) من فضة وأجزاؤها ، وأما أضعافها  
فهي النقود من الورق في ٥ روبيات و ١٠ و ٥٠ و ١٠٠ روبية النخ •  
و (الآنة) وأضعافها ، وأما أجزاءها فهي نقود نحاسية يقال لها (البيزة)  
و (الباي) •

وأما النقود الاجنبية الاخرى فهي معروفة ، والعراق علاقته غير منقطعة ،  
جاء ذكرها في المعاملات وفي الرحلات ، وفي العلاقات اليومية التجارية مع  
الإقطار المختلفة وتتفاوت قلة وكثرة واكثرها النقود الانكليزية مثل الباون  
والشيلن والفرنسية والجرمانية والروسية والايطالية • وباقي النقود مثل  
النمساوية ، وغيرها فالقلة والكثرة تابعة للمجاورة وقرب الاختلاط ، ففي  
بلاد الترك كان القرب لاوريا الوسطى ولروسية ، وفرنسية فشاع استعمال  
نقودها هناك ، وفي العراق للعلاقات من هذا النوع استعملت نقود أخرى ،  
وفي الغالب نرى في نقود العراق المتداولة كل نوع من هذه النقود ،  
والقديم منها معروف جدا ولكنه لم يجمع لحد الآن •

وكل نقود الامم مستعملة في العراق الا أنها خاصة بالمعاملات التجارية ،  
بقلة أو بكثرة تبعاً لدرجة تلك المعاملات •

ومن راجع النقود القديمة ومجموعاتها يعجب من وجود هذه النقود  
وكثرتها وتداولها في العراق فان بقاياها لا يزال في النقود النحاسية  
والفضية وغيرها الامر الذي لا يدع ريباً في كثرة المعاملات ، والاتصالات  
التجارية •

## كلمة الختام

طال البحث في النقود العراقية ، وان النوسع من كل وجوهه لا محل  
له • والا فان مباحث النقود لا تحصى وهناك نواحٍ تستحق النظر وندعو  
للتحقيق مثل (خطوط النقود) ونواحي الزينة فيها وعلاقاتها بنقود الامم  
وحوادثها في العراق لمختلف الازمان ••• ولعل فيما ذكر كفاية • والله  
ولي الامر •

## ملحقات

## ١ - الشقشلة (١)

ان النقود كانت معروفة في البلاد العربية قبل الاسلام ، وشاع تداولها في اول ظهوره وبينها ما هو من ضرب الإعاجم • من روم وايرانيين ، وورد ذكر الدينار والدرهم في القرآن الكريم ، وكان لليمن نقود مضروبة ومتداولة قبل الاسلام ، وعرف أيضاً ما كان من ضرب (أيلة) وتسمى بعض الدنانير بـ (الهبزري) ويقال (هبزري) وجاء في رثاء أعرابي لابنه :

فما هبزي من دنانير (أيلة) بأيدي الوشاة ناصع يتأكل  
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفسي في الحمام المعجل

والوشي ، النقش ، ومنه الواشي<sup>(٢)</sup> ، ويراد به ضارب النقود وهكذا (نخّة) اسم الدينار وعرفت نقود أخرى في الجاهلية وهي للروم مثل (الدينار الرومي) أو (الدينار القيصري) و (الدينار القوقبي)<sup>(٣)</sup> و (دينار هرقلي) ودرهم للايرانيين سميت بـ (الدرهم البغلية) ، و (السوداء الوافية) وهذه الدراهم والدنانير مختلفة الوزن تداولها الناس بعد ظهور الاسلام بمدة ، وكانت تجرى في التعامل على الوزن وبعد حل اللغة الفهلوية عرفت النقود المضروبة في ايران والعراق قديماً ، كما عرفت نقود الغربيين القديمة الشائعة عندنا مما جلت عنها التنقيبات •

(١) مجلة غرفة التجارة ج ٩ ص ١٣٤ - ١٣٧ •

(٢) جاء ذكر الواشي في كتاب المداخلات في اللغة وعندى نسخة مخطوطة منه اكمل من النسخة المنشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج ٩ ص ٤٥٢) •

(٣) جاء في اللسان ان الدنانير القوقبية (بالقاف) من ضرب قيصر ويسمى (قوقا) وهو لقبه • وروى بالقاف وبالفاء من القوف الاتباع كان بعضهم يتبع بعضاً ودينار قوقى (بالفاء) ينسب اليه (لسان العرب) ج ١٢ ص ٢٠٠ •

وفي عهد المسلمين شاعت النقود العربية كما هو معلوم ، وقد راقبت الدولة النقود بل قامت بأمر الضرب ، واتفقت (العيار) ، وعينت (السنجات) ، ولكن الامر غير مقصور على الدولة وحدها ، وأمر مراقبتها كما ان النقود المتداولة القديمة أو الاجنبية ونقود المملكة يحقق وزنها لما يعترها من نقص من جراء التداول بطريق ما يسمى بـ (الششقلة) .

وهذا مصطلح جرت عليه (صيافة العراق) في المعاملات التجارية أو الاقتصادية ولم يتعرض له الباحثون منا في النقود في أيامنا الحاضرة .  
ويبدو لأول وهلة انه لفظ غريب ، ولا يعرف أصل هذه الكلمة وان كان ترتيب حروفها ووزنها عربياً قطعاً في حين انه جاء على هذا الوزن كالصيرفة والجهيزة .

وبعض كتب اللغة مثل صحاح الجوهري لم يذكر لفظه ، وآخرون لم يغفلوا أمره مثل صاحب المزهري ، وصاحب لسان العرب ، وصاحب القاموس المحيط ، وشارحه .

وملخص ما جاء في هذه الآثار ان (الششقلة) كلمة حميرية ، لهج بها صيافة العراق في تعبير الدنانير ، ويرجع عهد شيوعها الى أول تدوين اللغة العربية في العراق ، وجدت في العصر الثاني للهجرة ، استعملت في بغداد وقال ابن دريد : اهلكت الشين والقاف في اللغة الا (الششقلة) وهي ان تزن الدينار بازاء الدينار لتنظر أيهما أثقل ومنهم من ظن انها أعجمية ، أو انها لا تحسب عربية محضة وقال آخر هي أشبه بكلام العرب . وقد توسع بعض العلماء في مدلولها فانه لما سئل : بم تعرف الشعر الجيد ؟ قال : بالششقلة .

وكل ما علمناه ان الليث ، والخليل بن احمد ، وابن دريد من أقدم من ذكر هذه اللفظة ويزول الاشتباه في عربيتها ان مادة (شقل) عربية عريقة ، وان عدم ذكرها في الصحاح لا يعد طعناً أو اشتهاً في عربيتها فان المستدركات على الصحاح كثيرة جداً وقد فاتته كلمات كثيرة . وما هذه

الكلمة الا تكرر لفظ (اشقل) وتداوله كثيراً بحيث اشتق منه ذلك الفعل الرباعي • ومثله الصيرفة ، والجهذة ، والالفاظ كثيرة •••

وان استعمالها في العراق قديم ، فقد وردت في شريعة حمورابي ومثلها (المناء) ونطقت بهما التوراة • وكل ما علمناه ان الشقل والثقل واحد ، وهو أيضاً وزن معروف ، ولا يزال عندنا يستعمل (الشقل) وهو آلة خاصة توضع على صبرة الحنطة والشعير المسماة عندنا بـ (الصبّة) ، لغرض الاشارة عليها وحفظها من السرقة • ومثلها (الشاقول) •

وكنت قد ذكرت<sup>(١)</sup> ما يساوي الشاقل من الغرامات وهناك ذكر المناء ، والككار • وفي دائرة المعارف العبرية أوزان أخرى مثل كيرا وباقع ، وكذا في شريعة حمورابي جاءت أوزان مثل القار والغور والغان وكل هذه تدل على قدم المصطلحات التجارية في الاوزان ، وهي متصلة باللغة العربية اتصالاً وثيقاً ولم يبق في الاستعمال الا أقلها وهو الشقل والششقلة •

وموضوع بحثنا (الششقلة) من الشقل وهو الثقل وتكرر هذا الفعل أدى الى اشتقاق الفعل الموضوع البحث منه فصار رباعياً • وصاحب التهذيب عدّ هذا الفعل حميرياً ولا يبعد أن يكون الشقل عربياً حميرياً فاستعمل في اللغة الفصحى كما أن الاحتمال يسوقنا الى انه جارٍ من طريق اليهود ، واشترك لغتهم بالحميرية يؤدي بنا الى القول بأن العبرية متفرعة منها ، فلحقها التغير بسبب تجولها ، وتحولها الى مواطن عديدة ومثلها فاذا كانت اللغة العبرية قالت (نثا) ، فهي في الاصل حميرية نطى ، او انطى ، وكذا وثب بمعنى جلس الحميرية ، ومنه المثابة ، ومثبتا العبرية ، و(ايل) أى (اله) ، وألفاظ لا تعد ولا تحصى ••• والعرب استعملوا الششقلة في العراق في العهد العباسي أو قبله ، ودوّنت من حين دوّنت العربية ، وهي من الالفاظ التي لهج بها صيارفة العراق في تحقيق وزن

(١) هامش ص ٩١ من هذا الكتاب •

الدنانير ، ولا يزال معروفاً عندنا الى الآن ولا يبعد أن ينطق بها حمورابي في شريعته سواء كانت حكومته عربية أو غير عربية ، فاللفظ عربي حميري شاع عندهم كما شاع عند اليهود . واللفظة مستعملة ، وتحليل اللغات ، ومعرفة المقابلات مما يجعلنا نقطع بأن الاصل عربي ، ولا تنكر علاقته باليمن وباليهود المنبئين في العراق ، وبما يتعاطونه من صيرفة ، وتدل على أن اليهود عريقون في الصيرفة ، وان هذا اللفظ يشير الى انهم لم يتساهلوا في الذرة من الدينار ولم يشأ أحد منهم ان يفلت منه بعض وزنه ، فكانت العناية كبيرة ، دامت واستمرت الى أيامنا .

ولا يزال اليهود يستعملون بعض الالفاظ مثل (شبر) بمعنى (افلس) وهي عبرية والعوام يقولون (انكسر) وتؤدي معناها ، وقد شاهدنا آلة لمعرفة وزن الدينار للتحقيق عن صحته متداولة عندهم .

## ٢ - التصوير في النقود - نقود الافراح والصلوات

### ١ - التصوير في النقود (١):

النقود عنوان الدولة في ماليتها وسياستها ، وطريق معرفة تاريخها لا سيما عند اضطراب النصوص ، وفيها تنجلي أوضاعها ، وأصول ادارتها ، ولو اجمالاً وبنظرة سريعة . فاذا كانت الامم قبل الاسلام تظهر نقودها مصورة بصور ملوكها وبعض أوضاعها الاصلية وتوضح بعض التقاليد الدينية ، فالدول الاسلامية تبدو حالتها في اعلان التوحيد ونوع الادارة مما أوضح في (التاريخ السياسي في النقود) .

ويهمنا الآن معرفة تاريخ (التصوير في النقود) عندنا ومتى حدث أو في أي دولة وما كان يقصد به ؟

كانت الامم قبل الاسلام تصور ملوكها في نقودها ، وتعين بعض

(١) مجلة غرفة التجارة ج ٩ ص ٤١٧ - ٤٢٦ .



الحالات عن عبادتها أو شارات الامة أو الدولة ، ولكن الدول الاسلامية في بادىء أمرها لم تتخذ ذلك قاعدة ، ولم تلتفت الا الى انها واسطة التعامل ، وأن تشير الى رمز الاسلام أعني (التوحيد) من ذكر كلمة الشهادة (عنوان الاسلام) وما مائل ولم تراعى في الاخذ من غيرها الا طريق الضرب ، والمماثلة من بعض الوجوه كالعيار ، والسنجات ... فالاسلام أثره بارز . ولا يراد بالنقود مظاهر الفخر والابهة ، أو أن تكون طريق اظهار العظمة ، والقوة فلم يلتفت الى مثل هذه . ومن ثم نرى ملخص التاريخ مندمجاً فيها . وفي أيام المتغلبة ارادوا أن يدونوا اوضاعهم ، ويعرفوا بأنفسهم ، ويتركوا أثراً من شاراتهم مما لم تركز الدولة الاسلامية الاولى الى مثله ، وانما راعته أيام الضعف والوهن . ومن ثم نلاحظ مظاهر العظمة وندرك الحالة ... ولكنها في الدولة الاموية وفي الدولة العباسية لم تراعى التصوير في النقود ولكن متى حدث في الدول الاسلامية ؟ وأى الدول راعت التصوير في نقودها ؟

ضربت الدولة الاموية النقود العربية سنة ٧٦ هـ ومن تاريخ ضربها راعت شعائر الاسلام . واسباب الضرب بينت في كتب التاريخ ، فلم تمل الى التصوير بوجه ، ولم تجد ضرورة لضرب النقود مصورة بل ما عرف لا يؤيد أنه كان مصوراً أبداً ، وان النقود المنتشرة في المتاحف وغيرها تجعلنا نقطع بأن النقود جارية على وتيرة ، ولم تكن مصورة حتى انقرضت هذه الدولة سنة ١٣٢ هـ .

وفي العهد العباسي كان اعلان التمسك بالدين كبيراً ، ولكننا رأينا تضارباً في الاقوال وشاع بين الكتاب انها كانت قد صورت نقودها . وهذا غير صواب ويتحقق بطلانه فيما لو وضع ذلك موضع التمحيص فيتحقق لنا بأن لا أصل له أبداً في (تاريخ مالية الدولة) ، وكذا في أوضاعها المألوفة كدولة تعلن عن أعمالها ، وان (تاريخ النقود) من مؤيدات بطلان هذه الفكرة ، بل أن النقود الموجودة التي ملأت المتاحف في كثرتها تجعلنا نقطع بأن ما ورد من التصوير المضروب على ما يشبه النقود لا يسمى في

الحقيقة والواقع نقداً وان النقود الموجودة تدل على انها خالية من التصوير ودعوى الخلافة والامامة ، وعلان ان الخلافة العباسية خير من الدولة الاموية ينافي تقليد الجاهلية في وضع التصاوير .

جاء في (كتاب الكبائر) للذهبي وكان قد عقد فيه فصلاً بعنوان : التصوير في الثياب والحيطان والحجر والدراهم وسائر الاشياء . . . . . أورد فيه آيات وأحاديث في التحريم لدخولها في العموم وقال :

« وأما الصور فهي كل مصور من ذوات الارواح سواء كان لها أشخاص منتصبه أو منسوجة في ثوب أو ما كان . . . . . فان قضية العموم تأتي عليه . . . . . » اه . والدراهم هنا يراد بها النقود المتداولة .

وقضية التصوير في النقود نرجع فيها الى التاريخ ، وجل ما نقوله ان المؤرخين لم يهملوا أمرها ، وانما تعرضوا لها بايراد بعض الامثلة ، فهي من قبيل الكتب المصورة في الادب المكشوف ، ولم تظهر الا بعد حين وبدت فيها الصنعة . فتجلت القدرة .

## ٢ - نقود الافراح والصلوات :

ان التصوير في النقود لا وجود له في عهد الدولة العباسية كما مرّ وانما كان ذلك في (نقود الصلوات والافراح) . وتختلف في الصغر والكبر ، ويراد بها الانعام والبذل من الخليفة أو في سبيله او لامور أخرى ويباع بقيمة لا كنقد سواء كان فضة أو ذهباً . والنقود الشائعة لمختلف السنين تؤكد أن لا وجود للتصوير في النقود وانما كانت نقود الدولة معروفة ولا تزال وهذه لا تبقى اشتباهاً او ريباً في انها غير تلك .

كشفت التحريات والتبعات عن هذه الخبايا ، فأظهرت وجودها وانها كانت تجرى في الخفاء أو لامر خاص ، فعينت الحالة المستورة المكتومة وأبدت عن النفسيات في حالاتها الخاصة كما جاءت كتب الادب مشعرة بوجود أمثالها . ويصح لمن يؤرخ نفسيات الخلفاء والامراء أن يتناول

مثل هذه بالبحث كما يؤكد آخرون انهماك بعضهم بالموسيقى ، او بالملاذ  
 أو الملاهى والخلوات وقد شاهدنا مجالس الانس ظاهرة  
 فى تصاوير الكتب ، وما فى بعضها من خلاعة وكل هذه لا يسع  
 المرء أن ينكرها جميعها وان كان بعضها لا يخلو من مبالغة ،  
 ويطول بنا تعداد الرغبات الكثيرة فى الهزل ، او فى الصيد  
 أو فى مجالس الشرب . . . . . ومن أراد التدوين فى مثل هذه وجد موضوعاً  
 خصباً لمعرفة النفسيات الخاصة وولعها فيما أولعت به من ضروب الطرب  
 والملاهى .

كانت الدولة تراعى الرسوم الدينية ، ولم تخرق المعتاد ، ولا انتهكت  
 حرمة الرأى العام ، بل تخشى سخط السواد الاعظم ، فلم تستهن به ،  
 ولا تجد فائدة فى معارضته واهاتته ، ولا ربح لها فى المجاهرة بالمنكرات  
 والمعاصى . وانما يتستر بعضهم ويجرى ما يجرى فى الخفاء ، ولم يكشف  
 عن حقيقة هؤلاء الا بعد حين . وربما ظهر من أحوالهم ما يدل على  
 الصلاح والتقوى ، أو كانوا كذلك وهم ليسوا بالقليلين والتدقيقات كشفت  
 عن الكثير ولا شك ان التدوينات فى هذه تستدعى الالتفات ولا يهمنى الا  
 انها عينت وضعاً . وهل كان الخلفاء او الامراء الا بشر فيهم الصالح  
 والطالح ومن العبث ان نجعلهم قدوة ، وان زمن عبادتهم قد انقضى من حين  
 ظهر الاسلام ، ويذكر بالخير أهل العمل الصالح الساعون لخير المملكة .

نعم ان بعض كتب الأدب المغرضه شنت ، واطهرت خلاعات كانت  
 بعيدة عن الحقيقة بمراحل لأمر سياسى أو بغض دينى ، وبقصد التنديد  
 ليستنكر العموم تلك الحالات .

والتاريخ السياسى توجهت اليه الانظار من وجوهه المختلفة حتى ما  
 يتعلق منه بشخصية الخلفاء والاداريين فنقود الصلات والافراح لم يلتفت  
 الى رسميتها ، ولكنها لما كانت تكشف عن نفسيات اصحابها من خلفاء وملوك  
 وأمراء اشبع الكتاب بحثها ، فأبدت بعض النصوص الادبية ، ولا تزال محل

نظر في البعض الآخر ومن المهم ان نقول ان الانعام والصلة لا تحتاج الى ضرب نقود خاصة ، ولكنها عينت ما ضربت من أجله ، فلم يهمل مؤرخونا مثل هذه ، بل جاءت النصوص صريحة ، وتبين انها ليست نقوداً بالمعنى المقصود وان شابهتها في وصفها فلا يؤخذ بها كـنقود لمجرد وجودها دون علم بالمجرى التاريخي ، وأصل الموضوع •

• والحوادث التاريخية تدل على أن الدولة العباسية بل رجالها بصفاتهم الشخصية كانوا أول من ضرب مثل هذه النقود (نقود الصلات والافراح) فصارت هذه قدوة العصور التالية لها وأشهر النصوص التاريخية هي :

١ - كانت الصلات تجرى في النقود المعتادة المضروبة للدولة ولا تحتاج الى ضرب نقود خاصة وان أبا جعفر المنصور نشر بكرة أو أكثر للجيش بعد قتله أبا مسلم الخراساني وكذا عطايا الخلفاء والامراء مشهودة لمختلف العصور وربما دخلتها المبالغات وكانت تنثر الدنانير والدرهم عند ذكر اسم الخلفاء لأول مرة في الجوامع ، وفي حوادث أخرى وجاءت النصوص مشعرة بذلك وآخر الخلفاء في بغداد الخليفة المستعصم قد نثرت النقود عند ذكر اسمه لأول مرة في الجوامع وكان عليها اسمه<sup>(١)</sup> .

٢ - (نقود الصلات) عرف منها ما كان أيام جعفر بن يحيى وجاءت نصوص المؤرخين في بيانها واضحة ، أوردها الجهمسيارى ، والخطيب وغيرهما ، وأوضح نص عرفنا ما جاء في كتاب « النبراس » في تاريخ خلفاء بني العباس قال :

« ثم زاد الخليفة هارون لجعفر مع الوزارة الملك . . . واعطاه خاتم الملك ، وأمره أن يختم به كيف أراد بأمره ورضاه حتى بلغ من صيته في الدنيا ما لم يبلغه أحد سواه • وهو الذي أمر بزيادة مائة دينار في دينار • وقصته في ذلك مشهورة • وفي كتب البرامكة مذكورة وكان يفرقها على

(١) حوادث المائة السابعة المنسوب لابن الفوطى ص ١٦٤ •

الناس في النيروز والمهرجان ، وأمر أن يكتب على أحد الوجهين :

وأصفر من ضرب دار الملوك      يلوح على وجهه جعفراً  
يزيد على مائة واحداً      اذا ناله معسر أسيراً

وهو (بيت اعراب) عند النحويين . . . . « اه وناقش اعراب جعفر ،  
ورواية (يلوح) أو (تلوح) وذكر أوجه النحويين فيها ، وقال المعنى  
(يرى جعفرأ هذا الاسم المنقوش على وجه الدينار لائناً) وذكر أن هذا  
بين لا اشكال فيه . ورجح رواية الفراء في البيت وانها صحيحة قال :  
« ف ضرب عشرة آلاف دينار على هذه الصفة<sup>(١)</sup> . . . . » اه .

وكان أيضاً مصروفاً الى أن المقصود الاسم دون التصوير . فزال  
التردد الذي ذكره المرحوم الاستاذ احمد تيمور باشا ، وظهرت صحة  
ما أورده أو رجحه الدكتور زكي محمد حسن في تعليقه على كلمة  
المرحوم الاستاذ فكان لهذا النص قيمته العلمية في (تاريخ نقود الصلوات)<sup>(٢)</sup> .  
وعلمنا أيضاً من الدنانير المضروبة في مدينة السلام ، وفي البلاد  
الآخري في أيام الخليفة هارون الرشيد جاء فيها اسم (جعفر) وكانت هذه  
النقود تسمى بـ (الجعفرية) وظهرت فيها كتابات أخرى ولعل الزيادة في  
وزن الدنانير بالوجه المذكور اول حدث في الضرب وانه باسم (نقود  
الصلوات والافراح) .

ومثل هذه شاهد تصوير الخليفة هارون الرشيد وفي اطرافه قد  
كتب بالخط الكوفي ما كتب ، قدّمه اليه صاحبه ذاكراً اسمه وتاريخ  
كتابه الا انه مندثر غالبه ، ولم تبق منه الا رسوم رأته في استنبول ، وجاء  
تصويره في دائرة المعارف التركية للآثار . ولا شك انه أهدي الى الخليفة

(١) كتاب النبراس لابن دحية الكلبي . طبع ببغداد سنة ١٩٤٦ م  
ص ٣٨ - ٤١ .

(٢) مجلة الثقافة عدد ٣٠٢ وتاريخ ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٤ م  
والتصوير عند العرب ص ٣١ .

ولم يكن عاماً الا ان الايام أظهرته وابرزت قدرة الصنعة • ومن الوقائع التالية حدث تنوع في المضروب من نقود الصلوات ولا شك ان التصوير على نقود الصلوات قد وقع بعد هذا العهد •

٣ - في كتاب التصوير عند العرب صورة نقد باسم الخليفة المتوكل على الله ، في وجه تصوير يرجح انه للخليفة ، وفي الوجه الآخر تصوير رجل يقود جملاً ، ضرب سنة ٢٤١ هـ وهذا ايضاً من نقود الصلوات<sup>(١)</sup> • ولا يَحْتَمَلُ أن يكون للتعامل لان نقوده المعتادة ليس فيها شيء من ذلك وهي معروفة وهذا ايضاً لم يقصده الذهبي •

٤ - من دراهم الافراح ما فعله الخليفة المتوكل على الله • أمر عبيد الله بن يحيى أن يضرب له دراهم في كل درهم جتان فضرب خمسة آلاف ألف درهم وصبغ منها الحمرة والصفرة والسواد وترك الباقي على حاله • فأجرى الاحتفال في يوم تحركت فيه الرياح • وأمر بنشر الدراهم كما ينثر الورد وكانت الرياح تحمل الدراهم فتقف بين السماء والارض كما يقف الورد وكان من أحسن أيام المتوكل واطرفه<sup>(٢)</sup> •

٥ - من نقود الصلوات ما كان أيام الخليفة المقتدر (٢٩٥ هـ - ٣٢٠ هـ) في وجه منه تصويره في يده اليمنى كأس ، وفي اليسرى شيء آخر يظن انه سلاح ، وأما الوجه الآخر فعليه رسم سيدة تلبس رداءً وفي يديها عود تعزف عليه<sup>(٣)</sup> • ونقد آخر عثرت عليه دار الآثار العراقية ونشرت تصويره<sup>(٤)</sup> • وهو درهم من فضة وليس لنا شك في أن هذه النقود للصلوات لا للتعامل • لأن نقود هذا الخليفة موجودة بكثرة في المتاحف ، ولم تكن جارية على

(١) التصوير عند العرب ص ٢٦١ - ٢٦٢ •

(٢) والتفصيل في كتاب الديارات للشابشتي حققه ونشره الاستاذ كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العربي بدمشق بمساعدة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥١ ص ١٠٢ و ١٠٣ •

(٣) التصوير عند العرب ص ٢٦١ •

(٤) مجلة سومر الجزء الاول من المجلد الثاني •

التصوير وكان قد صور النقد الاول فى مجلس أنسه فصور معه مغنيته ومثل هذه تعين نفسية هذا الخليفة لا ما كان جارى الدولة فأظهرها الزمن .

٦ - فى مروج الذهب للمسعودى ان الخليفة الراضى بالله (٣٢٢ هـ - ٣٢٩ هـ) كان قد تحكم فى دولته الامير بجكم واستولى على بغداد فتولى امرة الامراء وضرب الدنانير والدرهم باسمه وصور عليها صورته ، وهو شاكى السلاح ومكتوب حوله :

انما العز فاعلم للامير المعظم

سيد الناس بجكم

وفى الجانب الآخر صورته وهو جالس كالمفكر المطرق<sup>(١)</sup> وكان ابو الحسين بجكم من امراء الاتراك صار والياً فى واسط . فنصب أمير الامراء فى أيام الخليفة الراضى بالله ولما ولى المتقى لله الخلافة ابقاه فى منصبه ودام الى أن توفى فى سنة ٣٢٦ هـ واختلف فى اسمه وصوابه بالباء فالجيم . ويعنى الذئب فى اللغة الفارسية وبالجم الفارسية يعنى الايوان والخيمة ، والذئب ايضاً<sup>(٢)</sup> .

ومن الغلط أن نعتقد أن نقود بجكم هذه كانت نقود الدولة وانما هى نقود الصلات والانعام وأما النقود الأخرى فهى معروفة ، وليس فيها شىء مما ذكر الا أن التفريق كان آتئذ صعباً أو لم ينبه أحد عليه . يدل على ذلك انه ورد اسمه فى الدراهم المضروبة فى مدينة السلام لسنة ٣٢٩ هـ وجاء انه (أبو الحسين بجكم مولى أمير المؤمنين) والصفحة الأخرى المتقى لله . . . . . وليس فيها مما ذكر فى نقود الصلات .

٧ - دنانير الصلات لسيف الدولة أمر بضرئها ، وكان كل دينار منها

(١) مروج الذهب للمسعودى ج ٢ ص ٥٢٩ وفيه تفصيل وظهر الاسلام ج ١ ص ٣٠ و٣١ والنقود العربية ص ٦١ والتصوير عند العرب ص ٣٢ .

(٢) (تقويم مسكوكات قديمه اسلامية) ص ٢٦٠ .

عشرة مثاقيل وعليه اسمه وصورته • فأمر يوماً لابي الفرج البيهقي بعشرة  
دنانير منها فقال ارتجالاً :

نحن بجود الامير في حرم      نرتع بين السعود والنعم  
ابدع من هذه الدنانير لم      يجر قديماً في خاطر الكرم  
فقد غدت باسمه وصورته      في دهرنا عوذة من العدم

• فزاده عشرة أخرى<sup>(١)</sup> وهذه بلا ريب ليست من النقود المعتادة التداول  
وهكذا يقال عما وجد من نقود الصلوات للمطيع لله الخليفة العباسي أو يوجد  
من نقود الصلوات الأخرى •••

٨ - جاء في يتيمة الدهر : ان صاحب بن عباد بعث ديناراً من  
مائة مثقال لبعض العلوية<sup>(٢)</sup> ومن هذا كله قد عرفت (نقود الصلوات والاعباد)  
ولم يبق ريب في أنها كانت تضرب على شكل النقود ولم تكن نقوداً في  
الحقيقة ولا محل لذكر النصوص بأكثر من هذه وهنا قد علمنا ما جرى  
بأمثلة مؤيدة بالموجود وبالنصوص التاريخية المعلومة عن نقودنا المعتادة ولم  
تضرب الدولة العباسية نقوداً مصورة مدة حكمها •

فالخلافة العباسية راعت الرسوم المألوفة ، ولم تخرج عليها في  
نقودها أيام استقلالها ، أو في عهود التغلب والمتغلب اضطر الى الجري  
بمقتضى ما سبق ، فلم يستطع أن يجلب عليه نقمة ، وما جاء في بعض  
النصوص لا يعين نقداً متعاملاً ، وانما هو أمر خاص يشير الى نفسية بعض  
رجال الدولة وأعمالهم الفردية في اظهار الحب للخلفاء وابداء التزلف لهم ،  
أو أن الخلفاء قاموا بذلك في حالات لهو وطرب ، او احتفالات خاصة مما  
يسمى بـ (نقود الصلوات والافراح) فاطلق عليه لفظ النقود مجازاً فيظن  
انها نقود ولذا غلط من قال :

(١) يتيمة الدهر ج ١ ص ١٢ طبعة دمشق ١٣٠٣ هـ •  
(٢) يتيمة الدهر ج ٣ ص ١٧٥ طبعة مصر سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م •



« وثمة أمثلة متفرقة لسكة تحمل صور خلفاء بني العباس المتوكل ،  
والمقتدر والمطيع » اهـ<sup>(١)</sup> واقول :

ان هذه لم تكن نقوداً متعاملاً عليها • وربما زادت على وزن النقود  
المألوفة أو أنها مماثلة لها وربما تكون من نوع التصاوير للشخص ، أو في  
جدران الحمامات ، أو الغرف الخاصة بالخلوات والمجالس الأخرى •  
ومثلها ما شاع من الكتب في الخلاعة ، أو ما ظهر من تصاوير أخرى •  
فالنقود أمثال هذه لا تدل على تعامل ، وإنما تعين وضماً ، لا أنها تعتبر  
نقود دولة • ولا يخطر ببال أحد أن هذه النقود التي عثر عليها كانت في  
الحقيقة نقوداً وإنما هي تماثل النقود من وجوه ولكنها حرمت التداول  
فقدمت للخليفة ، أو نثرت من جانبه أو في حبه •

### ٣ - نقود المتغلبة (٢) :

علمنا وضع النقود التي كانت قد ضربتها الدولة العباسية أيام حكمها  
في العراق والآن كلامنا في (نقود المتغلبة) وهل ضربت مصورة في أيامهم ؟  
ذلك ما نحاول بيانه فنقول :

١ - آل بويه : هؤلاء دخلوا بغداد في ١٢ جمادى الأولى سنة  
٣٣٤ هـ - ٩٤٦ م وضربت النقود باسمائهم ولم تعرف عنهم نقود مصورة  
باعتبارها من نقود الدولة ونقود بغداد الموجودة وغيرها تعين ذلك ، بل لم  
تشاهد النقود المصورة مضروبة للمتغلبة في الخارج من آل سبكتكين وغيرهم  
وإنما جرت على وتيرة تقريباً ، ولم يعرف لها (تصوير) كما هو الشأن  
في النقود السابقة لهذا العهد من نقود أحمدية ، وخماروية ، ومقتدرية ، ومن  
سكة المكتفي ، والراضوية ، وسكة المتقي ، واخشيدية ، ومغربية...<sup>(٣)</sup>

٢ - آل سلجوق : دخلوا بغداد في ٢٥ شهر رمضان سنة ٤٤٧ هـ -  
١٠٥٥ م انتزعوها من آل بويه ، وضربوا النقود باسمائهم ومن مراجعة  
تاريخ آل سلجوق للبنداري ، وابن خلكان وابن الأثير وكتب تاريخه

(١) دائرة المعارف الإسلامية ج ٥ ص ٣١٢ •  
(٢) مجلة غرفة التجارة ج ٩ ص ٥٢٣ - ٥٢٩ •  
(٣) النبراس ص ١١٦ وفي هامشها تفصيل •

عديدة لم نعر في أيامهم على نقود مصورة كنقود دولة ، ولا شاهدنا فيما عرف من نقود المتاحف ما يظهر فيه التصوير ، فقد جرى هؤلاء على سنن من قبلهم ...

من هؤلاء السلجوقيين قد اشتقت امارات (الأتابكة) :

- ١ - أتابكة خوارزم
- ٢ - أتابكة الموصل
- ٣ - أتابكة آخرون

ولا يهمننا من هؤلاء الا (أتابكة الموصل) فانهم تمكنوا في الموصل سنة ٥٢١ هـ وأولهم عمادالدين زنكى ولم تضرب نقود في أيامه ولا في أيام من تلاه ، سيف الدين غازى الاول (٥٤١ هـ - ٥٤٤ هـ) وانما ظهرت أيام قطب الدين مودود الملقب (طغرلتكين) ابن عمادالدين زنكى .

ففي نقده النحاسى جاء (تصوير انسان) متوجهاً الى اليسار قليلاً وهذا النقد مؤرخ سنة ٥٥٥ هـ وقريب منه بوجود بعض الفروق ما كان قد ضرب سنة ٥٥٦ هـ ومثله في سنة ٥٥٧ هـ وجاءت نقود سيف الدين غازى الثانى سنة (٥٦٥ هـ - ٥٧٦ هـ) مصورة أيضاً ولكنها لا تخلو من بعض التفاوت . وهى نحاسية فى سنة ٥٦٧ هـ ، و ٥٦٩ هـ ، و ٥٧٠ هـ ومن نقوده النحاسية المصورة المضروبة فى الجزيرة سنة ٥٧٥ هـ وهكذا نقوده الاخرى ولعل للروم الاثر فى التقليد ، ولكن فى النحاسيات دون غيرها .

وعزالدين مسعود سنة (٥٧٦ هـ - ٥٨٩ هـ) ، ومن نقوده المضروبة فى الجزيرة ما يشبه نقود من سبقه ، وهكذا كان ذلك حتى آخرهم ولم تكن مصورة الا فى نقودها النحاسية وحدها ، لانها كانت محلية ولا يصح اطلاق لفظ (نقد) عليها فى الحقيقة وليس لها اعتبار نقود عند الفقهاء فيراعى فيها بعض الاوضاع ، وان التصرف بها غير مؤاخذ عليه ، ولا مخالف للمعهود . فصح أن تكون قد جذبت الرغبة ، أو قصد اعلان حب الامراء وما مائل من زينة ونقش مما قلد به القوم نقود الروم فى أمور لا تستحق

العناية لاسيما في عهد أعلن فيه التوحيد ولا مجال فيه لقبول عبادة  
الاشخاص بوجه ...

والغالب في هذه تقليد نقود الروم وانتقل الى الموصل من الدولة الارتقية  
المجاورة للروم خصوصاً ان النقود النحاسية ليس لها قدرة التعامل الخارجي،  
فهي محلية لا تتجاوز محل ضربها في التعامل بها، فلم تمثل نقود الدول  
حقيقة بالنظر للمجاورين وللخارج ...

وقام على اطلال الاتابكة الدولة اللؤلؤية وهذه لم تر تصويراً في  
دنانيرها وانما جرت على المعتاد . وأما الفلوس النحاسية فانها مضت على  
الطريقة المعهودة في الاتابكة وبعضها لا يخلو من تصوير والبعض الآخر  
خالٍ منه ... وفي التالين لبدرالدين لؤلؤ لا نعلم لهم نقوداً نحاسية مصورة .  
والحاصل لم نعثر لهم على نقود مضروبة في غير الموصل ، ونصيبين ،  
والجزيرة ولهم فروع في سنجار وحران ... وهم مشتقون من اتابكة  
الموصل .

٣ - اماره اربل : هؤلاء الامراء يقال لهم (اتابكة اربل) و(آل بكتكين)  
وهم من أمراء الاتابكة في الموصل ، تكوَّنت امارتهم سنة ٥٢٢ هـ ولم تعرف  
لها نقود مضروبة أيام زين الدين علي كوجك وايام ابنه مظفرالدين گوگبری  
للمرة الاولى من امارته ، وفي عهد أخيه يوسف ينالتكين الا أن هذا الاخير  
كان قد انفصل في أخريات امارته عن الموصل ومال الى الايوبيين ، ولم  
يضرب نقوداً .

وبعد وفاته خلفه أخوه مظفرالدين گوگبری للمرة الثانية . وهذا  
كان قد ضرب نقوداً في حران أيام انفصاله من اتابكة الموصل ، وانقياده  
للايوبيين وذلك بين سنة ٥٨٠ هـ وسنة ٥٨٦ هـ ، وذكر اسم حسام الدين  
يولق من أمراء آل ارتق . وكان قد ولي حسام الدين الامارة سنة ٥٨٠ هـ ،  
واستمر الى ما بعد سنة ٥٨٦ هـ ، الا أن مظفرالدين گوگبری كان في هذه

السنة الاخيرة قد ضرب نقوداً في اربل وانقطعت علاقته من تلك الانحاء وان كانت لم تنقطع من آل أيوب •

وكان هذا النقد الميين فيه اسم حسام الدين مصوراً وظنه الاستاذ اسماعيل غالب من ضرب اربل ، وليس بصواب وجاء تصويره بشكل رجل امتطى أسداً ملحاً عليه بغارة ، فالرمز دليل على شجاعته وهمته ، وانه ركب الاسد أى ذلله وقهره فانقاد له ، ولم يكن رمز صلاح الدين ، لان هذه الصورة قد رافقت نقود اربل الى ما بعد وفاة صلاح الدين •

ولم يعرف قبل مظفر الدين كوجبرى تصوير برمز أسد كهذا والارجح أن يكون تصويره لا سيما وان نقوده هذه جاءت لما بعد صلاح الدين ، والنقود النحاسية والتصوير فيها لا يدل على اهتمام بل التساهل فيها باد لا يتجاوز النقش وقد جرت دول عديدة على ذلك منها دولة آل سلجوق فى بلاد الروم بخلاف الدنانير فانها رمز السلطنة ، ومنها يقرأ تاريخ الامارة وعلاقتها واضحة فى نقودها وقدرتها ••• وهذا التصوير أيام أتابكة اربل لا وجود له فى نقود الايوبيين كما هو مشاهد فيها ليقال انه رمزهم أو شارتهم فلا يعطف للتصوير كبير علاقة او اهتمام زائد الا فى نفس الدولة التى ضربته ويرفع اللبس فى التقليد ان نقود الايوبيين ليس فيها من كان ممتطياً أسداً فى تاريخ سابق لظهور مظفر الدين كوجبرى • ولم نشاهد نقوداً ذهبية أو فضية مصورة فى عهد أتابكة اربل •

٤ - الدولة الايوبية : فى الاصل كان رجالها تابعين للدولة الاتابكية من أمرائها المعروفين ، فمالوا الى مصر ، وقاموا على اطلال الدولة الفاطمية (دولة بنى عبيد) وبدأت علاقتهم بمصر فى سنة ٥٥٩ هـ ونالوا الوزارة فيها وفى يوم عاشوراء سنة ٥٦٧ هـ توفى الخليفة العاضد من الفاطميين ، فأعلن صلاح الدين الايوبى حكومته وخطب للخلفاء العباسيين وتوفى فى صفر سنة ٥٨٩ هـ فخلفه ابنه الاكبر الملك الافضل ، فلم ينتظم له أمر ولا لاولاده الآخرين ، فطلب الملك العادل الامر لنفسه فتم له سنة ٥٩٦ هـ

وتوفى في ٧ جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ ، وخلفه ابنه الملك الكامل • ثم توفى في ٢٢ رجب سنة ٦٣٥ هـ ودام الملك في الايوبيين بمصر الى منتصف المائة السابعة للهجرة ، وفي الممالك الاخرى الى ما بعد ذلك •

ويهمنا ذكر (التصوير) في نقودهم فنقول : ان النقود هي الدنانير ، وتتسرب الدراهم احيانا من الخارج ويتعامل بوزنها كالدنانير ، ولكن الفلوس أو النقود النحاسية لا تعد نقوداً بالمعنى المراد من التداول العام • وقد شوهدت (نقود نحاسية) مصورة تبعاً لما كان قد جرى عليه ائبائنا الموصل ، والدولة الارتقية ••• ولم يعرف لهم نقد فضي أو ذهبي مصور •

٥ - الدولة الارتقية : هذه لم تعرف لها نقود مصورة الا ما كان من نحاس وهو موجود بكثرة • وجاء ذكرها في مختلف كتب النقود • وان التبع لم يكشف لنا الا عن نقد فضي واحد في أيام (آل أرتق) وكان مصوراً ، ولا نستطيع أن نذكر غيره والظاهر انه كان لامر خارج عن التداول أو هو من نقود الصلات والافراح فقد كان بوزن خمسة دراهم وبعض الزيادة • ولا يعول على مثل هذا للدلالة على التصوير في النقود المتداولة لا سيما وقد شوهد أن وزنه زائد على الوزن المعتاد ، فلم تعرف البواعث على هذه الزيادة<sup>(١)</sup> •

٦ - سلاجقة الروم : هؤلاء جاروا الدول الاسلامية المتصلة بهم في الدنانير والدراهم ، ولم يصوروها وأول من صور دراهمه الفضية ركن الدين سليمان شاه سنة (٥٩٦ هـ - ٦٠٠ هـ) فقد شوهد منها اثنان فحسب وأما النقود النحاسية فانها على المعتاد • ولا يعرف طريق ضربها في حين ان غياث الدين كيخسرو الاول سنة (٦٠١ هـ - ٦٠٦ هـ) قد ضرب دراهمه خالية من التصوير وهكذا من تلاه وهو عز الدين كيكوس سنة (٦٠٦ هـ - ٦١٦ هـ) ، فان نقوده الفضية والنحاسية معاً لم يظهر فيها تصوير ومثله (علاء الدين كيقباد) وهكذا غياث

الدين كيخسرو الثانى الا أنه ظهرت له فى سنة ٦٣٨ هـ وما بعدها دراهم فضية ، عليها تصوير (أسد وشمس) • وهذه من أقدم التصاوير من نوعها ، وبعضها خالية من (الأسد والشمس) المعروفين بـ (شيرو خورشيد<sup>(١)</sup>) مثل النقد الفضى المؤرخ فى سنة ٦٤٢ هـ •

وفى أيام بعض السلاطين من هؤلاء السلجوقيين ضربت تصاوير على الدراهم ، ومنهم عز الدين كيكائوس الثانى لم يصور نقوده ، ومثله ركن الدين قليج ارسلان الرابع • ودامت نقودهم الفضية كالذهبية خالية من تصوير الى سنة ٧٠٠ هـ أيام علاء الدين كيقباد الثالث فظهر فى درهم منها صورة أسد بين لا اله الا الله ومحمد رسول الله • وفى كل أحوالهم يذكر الخلفاء ، أو فى أغلبها ••• الى حين انقراضهم وهذه تكشف عن ماهية التصوير عند سلاجقة الروم • ومنها يعلم ان الدنانير لم يضرب فيها تصاوير قطعاً وان الدراهم الفضية قد ضربت فى الاغلب دون تصوير ، والظاهر ان الدراهم المصورة هى نقود صلات وان النحاسيات قد جاء فيها التصوير اغلياً ، وقل غير المصور منها وامراء الروم الآخرون فى مختلف عهودهم لم يعرف لنقودهم تصاوير •

٧ - سلاجقة ايران : هؤلاء لا يختلفون عن أصل السلاجقة فى بغداد ولم يعرف لهم نقد مصور ولا نرى ضرورة داعية لذكر جميع الدول • وهذه تعين الحالة بوضوح •••

#### ٤ - نقود المغول :

ان النقود التالية للعهد العباسية فى غالب أحوالها قد تأثرت بالنقود السابقة لها سواء فى التصوير أو فى نقود الصلات ، او فى الخطوط وما يكتب ••• فلا تخلو من مشابهة قلّت أو كثرت ، بل ان عهد المغول فى أيام الدولة الايلخانية ، والدولة الجلايرية قد جرى على ما جرت عليه

(١) يأتى الكلام عليها فى حينه •

(٢) مجلة غرفة التجارة ج ١٠ ص ٢٠ - ٢٤ •

الدول أيام العباسيين الا في بعض مقتضيات العصر •  
 فهل هناك نقود مصورة أو نقود صلات وانعام ؟ وهل لها خصوصية  
 تستدعي ذلك ؟ وهل هناك نقود عراقية مصورة ؟

لا ينكر أن النقود الاسلامية مضت على ما كانت عليه نقود الخلفاء  
 العباسيين ومن كان قبلهم الا ما اقتضته حالاتهم الخاصة ولا يخلون من  
 تقليد لبعض الاشخاص في نقودهم أحياناً ، وهكذا يقال في الصلات  
 والانعامات ، وفي أيام المغول كانت قد اكتسبت وضعاً خاصاً ظهر في النقود  
 وان كانوا قد جروا في نقودهم على ما كان معتاداً في الدولة العباسية •  
 وفي ما كتبه من (التاريخ السياسي في النقود) يوضح ذلك •

١ - ان المغول قبل دخولهم العراق قد ضربوا نقوداً في ايران ، فلم  
 يحدثوا تبديلاً كبيراً فيها سواء في أيام جنگز خان أو في أيام اخلافه الا  
 ما شوهد من نقد فُضي كان قد ضرب أيام (تورا كينه) زوجة أوكتاي قآن  
 حينما وليت ادارة الملك نيابة بعد وفاة زوجها بين سنة ٦٣٩ هـ ، وسنة ٦٤٣ هـ  
 ففي هذا النقد تصوير فارس صوب سهمه نحو طير ، وان كلب الصيد  
 في جانب فرسه • وفي الصفحة الاخرى من هذا النقد جاء ذكر محل  
 الضرب (لولو) ، وكلمة الشهادة ، وهو خال من التاريخ •

ولم تعرف لهم نقود مصورة أيام جنگز خان واخلافه مما ضرب في  
 ايران ، ولا تختلف نقودهم عن النقود العباسية الا في ذكر اسماء ملوكهم •••

٢ - النقود الايلخانية : هذه النقود ظهرت أيام هولاءكو واخلافه من  
 تاريخ الاستيلاء على بغداد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م ودامت الى سنة ٧٣٨ هـ -  
 ١٣٣٧ م ولم يشاهد فيها تصوير الا في بعض النقود النحاسية ، وهي تشبه  
 نقود أتابكة الموصل ، وجاءت على مثالها ، وضارعت أحياناً (نقود آل أرتق) ،  
 أو (نقود آل سلجوق) ونماذج هذه النقود النحاسية مشهودة في مجموعة  
 النقود في المتحف البريطاني ولا تختلف في غالب الاحيان عن النقود  
 الفضية ، وقل أن نشاهد منها ما فيه تصوير انسان ، أو تصوير أرنب

كالمضروب في اربل • ولم يعرف لهم من النقود الفضية ما هو مصور ،  
ولا من النحاسية المصورة ما هو من ضرب بغداد • ولما لم يعين محل الضرب  
في الغالب ، فالمفروض ان بين هذه ما هو من ضرب بغداد ، أو لا يعد أن  
يكون الا ان القضايا التاريخية مبناها النقل فلم نر صراحة من المؤرخين  
بذلك •

وفي ايام السلطان أباقا ، وفي ايام السلطان احمد ضربت نقود نحاسية  
في الموصل فيها تصوير انسان ، وفي أخرى تصوير اسد ، وبعضها تصوير  
ثلاثة فهود • واما نقود السلطان غازان فلم يظهر فيها تصوير ، لافى النحاسية  
ولا غيرها ، واما ألبجايو محمد خدابنده فقد ظهرت في النقود النحاسية بعض  
التصاوير كتصوير فهد ، او عقاب باسط جناحيه ، وفي بعض آخر تصوير  
شمس داخلها وجه امرأة او هناك (وجه انسان) •

وفي ايام السلطان ابي سعيد قد شوهد في بعض النقود النحاسية تصوير  
(الأسد والشمس) ، وهي المعروفة عند الايرانيين بـ (شيرو خورشيد) ، ولم  
يذكر في هذه تاريخ كما أن بعض نقوده النحاسية جاء فيها تصوير (عقاب) ،  
او (وجه انسان) •••

وهكذا كانت النقود النحاسية ايام التغلب مصورة في النقود المضروبة  
في سلطنة طغا تيمور وفي سلطنة ساتي بك خاتون جاء تصويرها في بعض  
النقود النحاسية •

وان الدولة لا تخلو من انعام او صلات ، وفي أيام المغول ، أيام السلطان  
كيخاتو قد اختلت مالية الدولة ، واضطرب أمر نقودها ولما ولي السلطان  
غازان أصلح المالية ، وضرب النقود التي لم يداخلها غش فاكسبت في أيامه  
مكانة • وضربت (نقود الصلات والانعام) وتعرض لها المؤرخون بالذكر ،  
منها ما يسمى بـ (درست طلا) اي الذهب الابرين بوزن مائة مثقال ، لتكون  
نقود صلات في بلاده المختلفة وان يكتب عليها اسمه واسم المدينة التي ضرب  
فيها ، وذكر آيات من الكتاب واسماء الأئمة وسمى السلطان هذه النقود باسم



(قشنگى وپاكى) اى جيدة وخالصة ، فصار يمنحها الاشخاص ، وجعلها برسم الانعام ، ولعله ضارع ما كان من الحمدانيين ايضا مما يسمى بـ (الدناير الابرزية) فى النقود ، ومن البرامكة مما يقال له (الجعفرية) فى الصلات والانعامات . وهذه لا تشبه النقود الا انها مضروبة على مثالها .

### ٥ - الاوسمة فى عهد المغول :

يسمىها الترك العثمانيون ومن بعدهم بـ (مدالية) . وهذه يهتم بحثها ، كثيراً . رأينا الكتاب فى النقود لم يتعرضوا لها الا قليلاً . ولعلهم لا ينظرون الا الى المشاهد . ولما لم يكن أمام أعينهم اغفلوا البحث فى شأنه . ولا تهمهم النصوص التاريخية او لم يرغبوا فى جعل علاقة بين النصوص التاريخية والنقود . ولعلنا فى مباحثنا أول من تعرض لهذه الجهة . وهنا نتناول (مبحث الاوسمة) فنقول :

عند المغول رسام معروف يقال له (پايزه) ويكون من ذهب أو فضة أو نحاس أو خشب احياناً ، ويحفر عليها اسم الله وشارة السلطان . وتمنح غالباً الى امراء الجيش ومنها ما ينقش فيها (رأس أسد) . ويقال لها (پايزه سرشير) . وهى من أعظم الأوسمة وغالباً ما تقرن بفرمان سلطاني يقال له (يرليغ) . ويوضع فيه ختم احمر (تمغا) أو ما يسمى (آتون تمغا) ، أو مختوماً بحبر أسود ويقال له (قرا تمغا) . والختم يكون مربعاً<sup>(١)</sup> .

والحوادث بصرت بذلك ايام الفتح ، وايام ما جرى على عطا ملك الجويني ثم الانعام عليه بما ذكر . وهذا كله فى أيام جاهليتهم . ولم يكن لدينا من ذلك ما يستحق التمثيل أو العثور على نوع منه للدلالة على نوعه . وانما وجدنا وصفه فى الكتب التاريخية امثال وصاف .

فهل كان لهم شىء من ذلك فى أيام اسلامهم ؟ وما هو ؟  
لم نعر الا على بعض نماذج من ذلك . وهى من نوع النقود . وان

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ١٧٦ و ٢٣٦ .

العثمانيين جعلوا ذلك أشبه بالنقود ليعلق في صدر الممنوح له • وهو الوسام المعروف بـ (نیشان) • رأينا لهؤلاء ما أشبه بالنقود ويصح أن نعتبره أوسمة:  
 ١ - وسام في بطرس برج (لنين غراد) • وهو وسام فضي • وهذه صفة ما جاء في نره نك :

(١) وجه منه ذو ثماني زوايا • وفي اعلاه تصوير عقاب وفي الاسفل في شهور سنة ٧١٣ هـ •

(٢) في الوجه الآخر : شكل ذو ثماني زوايا •

(٣) في دورته : فلوس سطر (?) منازل سلطانية •

٢ - وسام عثر عليه (مهرن) :

(١) شكل مربع في وسطه : لا اله الا الله ، الملك الحق المبين ، الصادق

الوعد المبين ، رسول الله •

(٢) في أطرافه : ابا بكر الصديق التقى ، وعمر الفاروق النقي ،

وعثمان ذى النورين الزكى ، وعلى المرتضى الوفى •

(٣) وفي دورته : لا اله الا هو الحى القيوم الخ •

(٤) وفي جانب آخر : دائرتان داخلا ، في شهر سنة اربع •

ضرب في أيام دولة المولى السلطان الاعظم • ضرب تبريز • مالك

رقاب الامم ابو سعيد بهادرخان خلد ملكه ، عشرين وسبعمئة •

(٥) وفي الخارج : شهد الله انه لا اله الا هو الخ<sup>(١)</sup> •

٣ - وسام مؤرخ سنة ٧٢٤ هـ :

في طراز النقود او شبيه بها • كتب في وجهه :

لا اله الا الله ، محمد ، رسول (الله) •

ضمن دائرة ، وخطين مزدوجين ونقطة ، لم يقرأ ما في هامش

الدائرة التي هي بخط واحد وفي الوجه الآخر :

"السلطان الاعظم ، أبو سعيد ، خلد ملكه •

(١) مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغى القسم الثالث ص ١٥٢

وفي الهامش أو الحاشية ضرب تبريز ؟ اربع عشرين ؟ سبعمائة ؟

هذا • وفي جانبي النقد هامش عريض ومستو •

وقد عثر على نقود أيام السلطان ابو سعيد من الغرابة بمكانة • جاء

فيها بعض كتابات ونقوش وبين هذه ما كان من نحاس أو من فضة وبعض

تصاویر أو القاب • ومن المحتمل ان بعضها كان وساماً فالوسام غير مقصور

على الحجم الكبير •

١ - في نقد نحاسي جاء « السلطان بن السلطان ابو سعيد » في وجه •

وفي الآخر رسم عقاب وفي الهامش ضرب ارزنجان •

٢ - في نقد آخر (السلطان العادل الكامل الهادي الوالي ابو سعيد

بهادرخان خلد الله مدة ملكه) •

٣ - في نقدي فضة في وجه (السلطان ابوسعيد مبارك تعالى عليه) وفي

الآخر « السلطان الملك العادل ابو الفتح ••• » والاول منها ضرب سنة

٧٢٤ هـ في قزوین ، والآخر سنة ٧٢٤ هـ ايضاً ولم يذكر له محل ضرب •

وهذه اما من نقود الصلات أو أنها أوسمة أعطيت لبعض الاشخاص •

#### ٦ - أيام الجلايرية والترکمان :

في أيام الجلايرية وكذا أيام (قراقوينلو) و (آق قوينلو) من التركمان

لم نشاهد نقوداً نحاسية ولا غيرها مصورة كما اننا لم نعثر على نقود صلات

مضروبة أيام هؤلاء •

#### ٧ - النقود الاسلامية الاخرى في أيام المغول والترکمان :

لم نعثر على نقود مصورة في هذا العهد الا ما ذكرناه من نقود السلاجقة

من الروم اما نقود آل مظفر فلم نجد فيها تصويراً • اما في مصر فهذه قد أوضح

عنها المرحوم الاستاذ احمد تيمور باشا في كتابه (التصوير عند العرب<sup>(١)</sup>)

ذكر النقود المصرية في صورة أسد وهذه ليست من النقود المتعامل بها •

وانما هي نقود الافراح والصلوات • وليس لدينا من الدراهم والدنانير

المعتادة ما هو مصور كما هو المعروف من (نقود مصر) ومن الامثلة التي

(١) كتاب التصوير عند العرب ص ٣٢ و ٣٣ و ١٧٠ وما بعدها •

ذكرها السيد حسين عبدالرحمن باش صراف في وزارة مصر المالية<sup>(١)</sup> .

ويدل على ان المصورات الموجودة من (نقود الصلات) ما قيل فيها من اشعار ومن ثم نعلم التصوير في النقود لهذا العهد . ولعل الاستاذ المؤرخ الذهبى قد قصد في النص المنقول عنه نقود المصريين . فلم يفرق بين ما هو من نقود الصلات ، وما هو من نقود التعامل الجارى في عصره وقبله . ومثلها يقال فيما نسب الى السلطان صلاح الدين الايوبى مصوراً فهو من هذا النوع اى من نقود الصلات اما الفلوس فهذه جرى على التصوير فيها ملوك عديدون ، فلم تنفرد مصر بها .

#### ٨ - التصوير في النقود في العهد العثماني :

ان النقود العثمانية سواء كانت من ضرب عاصمة الدولة (استنبول) ام من ضرب بغداد خالية من كل تصوير ذهباً كانت ام فضة ام نحاساً الا ما جاء ذكره في كتاب (الفلوس الاسلامية) النقد المضروب سنة ١٢٤٩ هـ ايام على رضا باشا اللاز فانه يحمل صورة أسد وهذا غريب في بابه . واما النقود الايرانية فيغلب عليها تصوير (شيرو خورشيد) اى الأسد والشمس وقد بحث في هذه الاستاذ احمد كسروى في كتابه (شيرو خورشيد) بسعة ، ومن اراد فليرجع اليه . وهو باللغة الفارسية وطبع في طهران عدة مرات .

### ٣ - النقود في رحلة ناصر خسرو<sup>(٢)</sup>

اكتسبت النقود الشرقية في هذه الايام مكانة مهمة من التدقيق العلمي من جراء أنها عنوان المملكة ودليل الادارة ، وينطوى ضمنها مجمل التاريخ وملخص السياسة وخلاصة مالية الامة او الدولة وتطور العصور يعين لنا فكرة

(١) كتاب العملة المصرية المطبوع سنة ١٩٤٥ م

(٢) « سفرنامه ناصر خسرو » نقلها الى العربية الدكتور يحيى الحشاش وطبعت في القاهرة بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة (١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م) والاصل الفارسي طبع في برلين سنة ١٣٤١ هـ مع مقدمة وتعليقات للاستاذ - م . غنى زادة .

عنها ويهيء رأياً فظهرت مؤلفات عديدة في النقود ، ولكن التدقيقات الخاصة لاتزال في بدء التكوين لما يشاهد من انقطاع الصلة التاريخية بين النقود ووقائعها فهذه اهملت لان البحوث اقتصرت على ما يمكن ذكره من وزن وسعة وعيار او خطوط. ومعرفة المكتوب منها فلا يمكننا ان نلتفت الى (الدينار المغربي) أو (الدرهم العدل) وما يراد بهما . وهكذا لا ندرى ما يسمى بـ (طازجة) من الدراهم عند مراجعة النقود ومؤلفاتها . وهذه العلاقات تعينها كتب التاريخ والسياحات .

### ١ - الدينار المغربية :

تكرر ذكرها في هذه الرحلة المنقولة الى العربية باسم (جنيهات مغربية) ، وهذه لم نجدتها في الاصل الا أن الناقل كرر (الدينار المغربية) ايضا وكان الأولى أن يراعي في النقل (اللفظ الاصلى) وهو عربي لا يحتاج الى تبديل او ترجمة .

ويظن لأول وهلة أن هذه الدينار من ضرب مصر أيام المأمون في سنة ٢٠٤ هـ وما يقاربها وعليها كتب لفظ (مغرب) وعرفت نماذجها في المتاحف وعرف بالنظر للدينار النيسابورية . اما وزنها فهو درهم واحد وخمسة قراريط وجاء المكتوب على صفحة منها :

(الله ، الطاهر ، محمد رسول الله ، السري<sup>(١)</sup>) .

وفي الهامش : (بسم الله ، ضرب هذا الدينار بمصر سنة ٢٠٤ هـ) وفي صفحته الاخرى : (لا اله الا الله وحده لا شريك له ، المغرب) وفي الهامش : (محمد رسول الله ارسله بالهدى النخ) .

وفي حوادث صفر سنة ٤٢٧ هـ أمر القائم بأمر الملك بترك التعامل بالدينار المغربية فعدل الناس الى القادرية والنيسابورية، والقاسانية والمغربية يراد بها ما كان

(١) السري هو ابن الحكم والى مصر وفي بعض النقود ورد باسم طاهر وهو ابو الطيب طاهر بن الحسين من امراء المأمون .

من ضرب مصر وفيه لفظ (مغرب) ولا يراد بها ما ضرب في بلاد المغرب ،  
ويؤيد ذلك المضروب سنة ٤٤٧ هـ (١) . وهذا نص ما ورد في النبراس :  
« ذكر ابن زولاق . . . . عن صالح بن نافع ان الاخشيدي أوقفه على  
سبع مطامير في كل مطمور ألف ألف دينار من سكة واحدة ، مطمورة  
من الدنانير الاحمدية والخماروية ومطمورة مقتدرية ومطمورة من سكة  
"المكتفي" ومطمورة راضوية ومطمورة من سكة المتقي ومطمورة اخشيدي  
ومطمورة مغربية ومطمورة من خلط دنانير العراق » اهـ (٢) .

### ٢ - الدنانير النيسابورية :

كثيراً ما كررها ناصر خسرو وهي من ضرب نيسابور (٣) وان كل  
ثلاثة دنانير من المغربية تساوي ثلاثة دنانير ونصف الدينار من النيسابورية  
وان نقود نيسابور ايام ناصر خسرو كانت من ضرب آل سبكتكين ووزنها  
مختلف بين درهم ونصف قيراط أو اكثر حتى يبلغ الدرهم ٤٥ من  
القراريط فتعين الفرق بما ذكره . اما ما جاء في صبح الاعشى عن دنانير  
خراسان ونيسابور فهذا كان من تاريخ متأخر عن أيام ناصر خسرو ، فان  
الدولة السلجوقية استقرت نقودها في ايران وعرفت فيها في الغالب  
(الدنانير الرائجة) اما في ايام هذا الرحالة فكانت الشائعة نقود السامانيين وآل  
سبكتكين ، والأخيرة اقرب الى ايامه في التعامل بها . والغالب في هذه الدنانير  
الدينار الشرعي كما يستفاد من وزنه .

وجاء المكتوب على الدنانير لهذا العهد في صفحة :

« عدل ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، ابو القاسم »

وفي دورته داخلاً : « بسم الله ، ضرب هذا الدينار بنيسابور سنة

(١) الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٤٢٧ هـ و ٤٤٧ هـ . ويؤيد  
هذه النصوص ما جاء في كتاب (تعريف النقود المغربية) للاستاذ مارسيل  
يوسف حنا باللغة الفرنسية في نقود المغرب منه نسخة في الحزانة  
الجزائرية .

(٢) النبراس ص ١١٦ .

(٣) وردت مرة نيشابورية واخرى نيسابورية والشائع الاخير .

٤٠٩ هـ « وخارجاً : لله الأمر من قبل ومن بعد . . . الآية » وفي الصفحة الأخرى :

« لله ، محمد رسول الله ، القادر بالله ، ولي عهده الغالب بالله ، يمين الدولة وأمين الملة » .

وفي الهامش : « محمد رسول الله ارسله بالهدى . . . الخ الآية » ، ولا يختلف المضروب في هذه الكتابة الا قليلاً ، ولا يختلف وزنه فالكل درهم ونصف القيراط أو اكثر الى أن يبلغ اربعة قراريط ونصف ولا شك ان ناصر خسرو عين وزن الدينار المغربي والدينار النيسابوري فثبت الفرق بينهما والتفاوت يسير ، وان الدنانير النيسابورية كانت الى هذا الحين دنانير شرعية ، وهكذا ما كان قبل هذا التاريخ لأيام الدولة العباسية أو لأيام السامانيين فلم يختلف وصفها في الوزن وان اختلف المكتوب عليها

### ٣ - الدرهم العدل :

هذا من ضرب البويهيين ، وكان شائعاً ايام ناصر خسرو وذكره في رحلته . وهو من سكة سلطان الدولة ابي شجاع بويه بن بهاء الدولة (٤٠٣ هـ - ٤١٥ هـ) ، فكان قد عثر في كتب النقود على المضروب في شيراز سنة ٤٠٤ هـ جاء في صفحة منه :

(لا اله الا الله وحده لا شريك له ، القادر بالله ، ولي عهده الغالب بالله) .  
وفي هامش تلك الصفحة : (بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدرهم بشيراز سنة ٤٠٤) وفي الصفحة الاخرى في الأعلى لفظ (عدل) ثم (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الملك العادل شاهانشاه عماد الدين سلطان الدولة وعز الملة ومغيث الامة ابو شجاع) ، وفي الاطراف (عز الملة مغيث الامة) ومن جراء ما كتب في أعلى صفحة منه سماه ناصر خسرو الدرهم العدل كما جاء في سياحته . ولا يبعد أن يكون قد ضرب مثله في أصفهان أو شاع فيها وهو من ضرب شيراز فقد عرف هذا النقد بل مرّ بنا أن الدينار الدينار في نيسابور كان يكتب في صدره لفظ (عدل) في اغلب الاحيان .

## ٤ - نقود الأحساء :

من المهم في هذه الرحلة أن أهل الأحساء كانوا يتعاملون فيما بينهم برصاص يضعونه في زناويل يزن الواحد منها ستة آلاف درهم فيدفع ثمناً ، وهذا لا يسرى على الخارج •

وهنا كررنا نقل هذه الرحلة ما نطق به الإيرانيون عن الأحساء واهمل المصطلح العربي الشائع المعروف في الاعلام الجغرافية مع ان الأمانة في النقل تتطلب ذلك ولا تفسد لغتنا بما جاء في اللغات الأخرى • والأحساء لا يزال معروفا بهذا الأسم •

وجاء ذكر دراهم ودنانير خالية من نعت فلا محل للتعرض لها اذ لا تختلف عن النقود المعتادة المتداولة •

## ٤ - النقود في رحلة بنيامين (١)

هذه الرحلة قد تناولتها اقلام الباحثين من نواح عديدة فاكسبت اهتماماً زائداً الا انه لم يتوسع احد في أمر النقود فيها ويهمنا ان نتناول بحثها • واصحاب الرحلات يمتازون بأنهم رأوا بأعينهم النقود التي يذكرونها وأحياناً شرحوا امرها ومرة مضوا دون ان يجدوا حاجة الى ذلك • ونجد في هذه الرحلة النقود الغربية والشرقية حتى أن البعض قد اضطربت آراؤهم فيها فالتبس أمرها وتضارب موضوعها والامل أن يكشف عنها • والكلام على النقود في هذه الرحلة يتناول :

## ١ - الدينار الاميرى :

جاء في هذه الرحلة : « يؤدي يهودها - يهود العمادية - الجزية ... » وقدرها دينار اميرى ذهباً أو ما يعادل مرابطيا وثلاث المرابطى ذهباً « ا ه • وفي الهامش تعليقا على هذا البحث :

(١) نقلها الى العربية الاستاذ عزرا حداد وطبعت في بغداد بالمطبعة الشرقية (١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م) • مصدرة بمقدمة لى •



« المرابطي عملة اسبانية كان المرابطون اول من ضربها • والمرابطي الذهب يعادل ١٤ شلناً بالعملة الانكليزية • والمرابطي النحاس يساوي فلسين بالعملة العراقية • « ١ هـ (١) »

وأقول لم يوضح عن (الدينار الاميرى) الا بذكر ما يقابله من الدينار المرابطي فالنص المذكور يحتاج الى شرح عن هذا الدينار وبيان مدوناتنا فيه • وهنا نحاول ان نعينه بعض التعيين ، اذ يتبادر الى الذهن كما يفهم من لفظه انه كل دينار ضربه أمير أى عامل فى بلد من البلدان العربية والاسلامية ، وهذا غير صواب فان الضرب كان يجرى من عمال كثيرين فلم يختص بهذه التسمية للتفريق بينه وبين ما كان من ضرب الخلفاء مثلاً • والغالب فى مثل هذه النقود ان تكتسب تسمية خاصة فيقال دنانير مغربية أو أحمدية وما مائل • فلا شك انها غير ذلك •

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٦٢ هـ :

« وفيها صارت دار ضرب الدنانير ببغداد فى يد وكلاء الخليفة ، وسبب ذلك ان البهرج كثر فى ايدى الناس على السكك السلطانية ، وضرب اسم ولى العهد على الدينار وسمى (الأميرى) ومنع التعامل بسواه • « ١ هـ (٢) »

فهل التسمية هذه غير مسبوقه بغيرها وأنها أول تسمية للدينار الأميرى فى حين ان العرب ضربوا باسم ولاية العهد (امراء الأسرة العباسية) فما مبدأ ذلك ؟

كل النقود المعلومة تعين لنا ان الخليفة الهادي ، ضرب فى ايامه فى ارمينية باسم ولى عهده جاء فى وجه منها (الخليفة الهادي ، مما امر به الرشيد ولى عهد المسلمين) ولم نثر على دنانير مضروبة تعين تاريخ الضرب مما يصح ان يسمى بـ (الدنانير الاميرية) ولكن نفس الدنانير المضروبة لسنين معينة توضح ذلك ، منها ما كان فى سنة ١٨٦ هـ فقد جاء فيه انه « مما امر به الامير

(١) رحلة بنيامين ص ١٥٤ •

(٢) الكامل لابن الاثير ج ١٠ ص ٢٢ •

الأمين محمد ابن امير المؤمنين « وهذه شاعت بكثرة وهى التى يصح ان تسمى بـ (الدنانير الاميرية) •

ومن المؤكد أنه توجد نقود اخرى غيرها ذهباً الا أن النقود الفضية توضح الوضع والنصوص التاريخية تؤيده فاذا لاحظنا قلة الدنانير فهذا لا يمنع ان نعرف وجودها فى الدراهم ، وهكذا النقود المدونة باسم الامير المأمون •  
ومن النقود المعروفة التى تجعلنا نعتقد ان الدنانير الاميرية سابقة لهذا التاريخ ان المضروب فى ايام ابى جعفر عبدالله المنصور منه ما هو منصوص عليه بلفظ « ما أمر به المهدي محمد ابن امير المؤمنين » وقد ضرب فى ارمينية سنة ١٥٣ هـ ، ويصح ان يعد اول دينار اميرى ، الا انه لم يذكر فيه لفظ (الامير) الا فى ايام الخليفة الرشيد ، ف ضرب بأمر ابنه (الامير الامين محمد ابن امير المؤمنين) • فالنصوص المارة تعين ان الضرب باسم ولى العهد صراحة او بنعته بـ (ولى عهد المسلمين) او بـ (الامير) مما يعين تاريخ الضرب باسم ولاية العهد وتحقق ان الضرب باسم الامير نصاً قد جرى فى ايام الخليفة هارون الرشيد وبدأ باسم ولى العهد من ايام ابى جعفر المنصور سنة ١٥٣ هـ •

فالدنانير الاميرية منسوبة الى الامراء ولاية العهد قد بدأت من ايام أبى جعفر ثم تحسنت وجاء فيها لفظ (الامير) من نعوت ولى العهد فى ايام الرشيد ، فذكر اسم ابنائه لانه رتبهم فى ولاية العهد فجعل اولهم الامين وثانيهم المأمون وثالثهم المؤمن وهو القاسم ثم ان المأمون رتب الامير الرضا ولى عهد المسلمين و ضرب الدنانير باسمه والمعروف منها ما كان قد ضرب سنة ١٩٨ هـ •

وهكذا علمنا ان المتوكل على الله ضرب الدنانير وذكر فيها (المعز بالله) وهو ابنه فيصح ان يعد المضروب من هذه الدنانير (الدنانير الاميرية) ايضا كما فى الدينار المضروب سنة ٢٤١ هـ و ٢٤٤ هـ و ٢٤٧ هـ والمعز مذكور فيما ضرب فى سامراء وفى بغداد • وفى ايام المستعين بالله ذكر اسم ابنه (العباس) مقروناً باسمه فى سنة ٢٥٠ هـ وسنين اخرى فى ايام المقتدر بالله (٢٩٥ هـ - ٣٢٠ هـ) ضربت الدنانير باسم ابنه الامير ابى العباس منها ما كان سنة ٢٩٥ سنة

٣٠٠ هـ وهكذا نقود اخرى ضربت بمدينة السلام ، وقليل من نقوده مما لم يذكر فيه ولي العهد أبو العباس • ولم تنقطع النقود من اسماء ولاية العهد الامراء الى ما بعد ايام المقتدر بالله ، ففي ايام القاهر بالله جاء ذكر ابنه الامير ولي العهد ابي القاسم وهو عبدالعزيز محرراً في الدراهم ولم يعثر على دنانير مضروبة في ايامه • وفي ايام الرضا بالله باسم ابنه الامير ولي العهد ابي الفضل عبدالله كما في الدرهم المضروب سنة ٣٢٩ هـ وسنين عديدة ، الا اننا لم نعثر على دنانير أميرية لايامه • وفي ايام المتقي لله ذكر اسم ابنه الامير ولي العهد ابي منصور سنة ٣٣٠ وغيرها • وجاء ذكر الامير ولي العهد في ايام المستكفي بالله وهو (ابو الحسن محمد ابن امير المؤمنين) سنة ٣٣٤ هـ ، الا ان ذكره جاء على الدراهم ولم نعثر على دنانير في ايامه • ثم ظهر التغلب وتسلط آل بويه ، قال ابن الاثير :

« وصل معز الدولة الى بغداد ١١ جمادى الاولى سنة ٣٣٤ هـ ودخل في ١٢ منه الى المستكفي بالله وبايعه وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ، ولقب اخاه عليها عماد الدولة ، ولقب اخاه الحسن ركن الدولة ، وأمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم ١٠٠٠ هـ (١) • ولم تضرب النقود في ايامه باسمائهم وانما ضربت في ايام المطيع لله وبعد ذلك لم تضرب النقود مستقلة باسماء الخلفاء ، كما أنه لم يظهر اسم ولاية العهد في النقود ودام الحال الى ايام القادر بالله في الدرهم العدل المذكور سابقاً ولم يكن ديناراً فلا يمثل الدنانير الاميرية • والغالب بالله كان لقب ولي العهد ابن الخليفة فانه لقب بـ (الغالب بالله) في ربيع الاول سنة ٣٩١ هـ وتوفي سنة ٤٠٦ هـ (٢) ، ولم يشاهد في كتب التاريخ الا في سنة ٤٦٢ هـ على اننا لم نعثر على نماذج منه في مجاميع النقود كما انه لم يعرف استمرار الضرب • وما شاع او ذكر في رحلة بنيامين ولعله كان المضروب في سنة ٤٦٢ هـ ، فالتاريخ غامض والدنانير الموجودة لاتعين الغرض •

(١) ابن الاثير ج ٨ ص ١٦١

(٢) ابن الاثير ج ٩ ص ٥٧ و ١٠٧ •

والظاهر أن الدينار الأميري يراد بها ما ضرب في التاريخ المذكور  
فما بعده لان الفاصلة بينها وبين الدينار الأميري الأولى طويلة العهد ،  
والشهرة تضاف الى الوقت القريب • وقد رأينا في أيام الخليفة الناصر بعض  
النقود مضروبة باسم (عدة الدنيا والدين ابي نصر محمد) مقروناً باسم  
الخليفة<sup>(١)</sup> ، وكان عدة الدنيا والدين ولي عهد الخليفة الناصر وولى الخلافة  
بعده باسم (الظاهر بالله) •

وعلى كل حال قد علمنا عن النقود الأميرية من الوقائع التاريخية ،  
وفي المتاحف ما يعين الغرض ، ولعل الأيام تكشف أكثر عما ضرب مما يطلق  
عليه (الدينار الأميري) فكان لهذه الرحلة الأثر المحمود في البيان عن هذا  
الدينار وعينت وزنه بالنظر للدينار المرابطي ، وعرف ما كان يكتب عليه من  
نماذجه المشهودة فلم يبق خفاء •

## ٢ - الدينار المرابطي :

ان الرحالة بنيامين جعل اتصالاً وثيقاً بين الأميري والمرابطي بالوجه  
المبين في النص المنقول عنه فاقضى ان نعين الدينار المرابطي • وهذا جاء  
عنه في الحطط التوفيقية بما يكشف عن مقداره ونوعه ، قال :

« بعد الأموية وصل الدينار الى ٣٩٦ ر من الغرامات ، مع ذلك كان في  
زمن محمد الثاني من خلفاء اشيلية وزن الدينار ١٨ ر من الغرامات ، ودينار  
يوسف بن تاشفين<sup>(٢)</sup> المؤرخ سنة ٤٩٠ هـ كان وزنه ١٩ ر ، ودينار من أتى  
بعده منها ما هو ١١ ر ومنها ما هو ١٥ ر ، جعلوا النسبة بين الدينار والدرهم  
كما كانت في زمن عبد الملك اعني كالنسبة بين عددي ١٠ و ٧ الخ • • ١ هـ •

وهذا النص عين ان نقودهم بصورة عامة شرعية فكل عشرة دراهم  
بوزن سبعة دنانير • وأيد ذلك النقود الموجودة للامير يوسف بن تاشفين

(١) اسماعيل غالب : (مسكوكات تركمانية) ص ٩٤ و ٩٩ وغيرهما •

(٢) من ملوك المرابطين جاء بعد ابي بكر بن عمر ، وهذا أول

وتاشفين ثان •

واخلافه الى عهد بنيامين او ما يقرب منه ، ولم تتفاوت هذه النقود في الوزن تفاوتاً كبيراً ويؤيد ذلك مراجعة نفس النقود والاطلاع على أوزانها • ولكن يتعسر علينا ضبط الدينار الاميرى أيام بنيامين اذ لم يعثر عليه ولا على امثاله فلا نستطيع ان نقطع بمقابلة الوزن • والفائدة في اننا علمنا وجود (الدينار الاميرى) وأوزان بعضها وان كنا لا تتمكن من تعيين الشبائع •

### ٣ - الفلورين أو الفلورى :

( مرّ البحث عنه في هذا الكتاب ) • فجاءت هذه الرحلة مصححة لما هنالك ولما جاء في كتب عديدة من انه ضرب في فلورنسة سنة ١٢٥٢ م فكان اقدم بكثير •

وجاء في أقدم نصوصنا انه ( فلورى ) في (الشرفنامه) وفي فذلكة كاتب چلبى ، الا انه ورد احيانا بلفظ (فلورين) • ومن الضرورى استعمال ما استعملناه فلا وجه للخروج عليه • وتاريخ هذا النقد وتطوره في البلاد معروف ، الا انه لم يذكر بالضبط تاريخ ضربه لاول مرة • وان بنيامين ذكره عند الكلام على خراج استنبول في اليوم الواحد<sup>(١)</sup> •

## ٥ - النقود المغربية

من الفاظهم الشائعة في النقود : الدورو والريال والبسيطة والبليون والضبلون وهذا يسمون به الاسبان أحد مسكوكاتهم الكبيرة الحجم واهل المغرب اطلقوه بالتبع على كل ما فوق (اللويز) من المسكوكات الذهبية وذكر الاستاذ الكرملى (الدبلون) او (الدبنون)<sup>(٢)</sup> •

والضبلون يجمعونه على ضبلونات • وتطلق على الدنانير الاسلامية • والمغربية منها : (الحفصي) و (الموحدى) ، و (المديني) و (الزناتى) و (السعدى) و (العلوى) •

(١) رحلة بنيامين ص ٨٠ •

(٢) النقود العربية ص ١٠٦ و ١٧٣ ومجلة المجمع العلمى العراقى

ج ١ ص ٢٦٧ •

ومن هذه (النقود الشاكرية) ، وهذه في أحد وجهيها بدائرة في الوسط (لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد) • وحول الدائرة (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) • أما الوجه الثاني ففي وسط دائرته ( محمد رسول الله - الامام الشاكر لله) • وحول الدائرة (بسم الله • ضرب هذا الدينار سنة سبع وثلاثين وثلثمائة) •

والشاكر لله هو « محمد بن الفتح الخارجي المعروف بـ واسول ابن ميمون المصفرى الصفرى الذى ثار بسجلماسة ، وادعى الخلافة وتلقب بالشاكر لله وتسمى بأمير المؤمنين وكان أميراً عادلاً ، يرد الحقوق ويقيم السنن ، مالكي المذهب • قال ابن ابى زرع فى كتابه (الانيس المطرب بروض القرطاس فى اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس) (ج ١ ص ١٣٣) : « وضرب بها السكة ، وكتب عليها اسمه • وسكتها معروفة بالشاكرية • وكانت فى غاية الطيب • » ا هـ

وكان قد نزل عليه جوهر الصقلي فتى المعز الفاطمي بسجلماسة وحاصره حتى دخلها عليه عنوة بالسيف ، وسار به أسيراً موثقاً بالحديد الى مدينة فاس سنة ٣٤٩ هـ وحاصرها وأسر أميرها احمد بن ابى بكر الزناتى • ثم رجع بهما الى مولاة المعز وغيرهما جاء بهما بأقفاص من خشب • ثم حملهم الى المهديّة وسجنهم بها حتى ماتوا بعد أن طيف بهم فى القيروان<sup>(١)</sup> • وهذه النقود بعيدة عنا • ويصعب علينا تعيين أوضاعها من كل الوجوه • الا اننا لا نترك امر التلخيص عنها ليكون العربى على علم من انتشار الدول العربية فى تلك الاصقاع ومقدار توسعها فى ادارتها ، أو الاتصال بحكوماتها ، وملك عملوا من نقود فى مختلف عصورهم ، وتطورها فى ضروب ادارتهم ، ولعل فى هذا الاجمال ما يشرح أوضاع هذه النقود • ولا شك ان الضبلون ، والبليون ، والدورو ، والبسيطة كل هذه

(١) البصائر عدد ١٥٨ فى ٤ حزيران سنة ١٩٥١ م والنقود موضحة فى كتب المسكوكات المختلفة مثل مجموعة الاستاذ ستانلى لين بول وغيره •

تحتاج الى ما يو ضح معانيها ، ويبصر بالمراد منها • ولا شك أن الغربيين  
اتصلوا بنا لا سيما الاسبانيون • فلا يخلوا الامر من أثر قلّ أو عظم ومن المهم  
معرفة ذلك من وجوهه • وقد توضح لنا المراد من النقود الشاكرية وهذا  
لا يكفي • وانما نريد ان نعرف النقود الأخرى • فان مصطلحاتها تدعو الى  
مثل هذا الشرح • والله ولي الامر •

## شكر وثناء

اني أشكر الاساتذة الافاضل الذين ساعدوني وعاونوا في نشر هذا  
الكتاب مهما كان نوع هذه المساعدة واثني على عواطفهم النبيلة وأخص  
بالذكر منهم كلاً من محمود الملاح و كوركيس عواد و ابراهيم الوندواوي  
ورشيد الصوفي فلهم فائق الشكر •

تحت الطبع

## تاريخ علم الفلك في العراق

وعلاقاته بالاقطار الاسلامية والعربية

## فهارس الكتاب

## ١ - فهرس المواضيع

٨٦	تنكه ، نقود المشعشين	٣	المقدمة ، نظرة عامة
	الدولة الصفوية ، حكومة	٦	الدينار والدرهم
٨٨	ذى الفقار	١٤	النقود العباسية في العراق
٩٠	النقود والاوزان	١٥	الدرهم والدنانير والفلوس
٩٢	كتب الاوزان	١٩	دور الضرب
	تطور الاوزان وتاريخ التشريع	٢٢	الوزن والسنجات
٩٧	فيها	٢٥	العيار
١٠٧	للقود في العهد العثماني	٢٩	نقود المغول
١٠٩	المراجع	٣٠	البالش
١١٢	النقود العراقية	٣٢	الچاو
١١٣	الدنانير العراقية	٣٧	الدناكش
١١٥	الدرهم العراقية	٣٩	النومان
١٢٠	الفلوس العراقية	٤٠	النقود في ايران وما جاورها
	النقود والتاريخ السياسي في	٤٤	النقود في عهد المغول والایلخانين
١٢٣	هذا العهد	٥٥	نقود المتغلبة
	النقود العثمانية قبل عهد	٥٨	نقود الجلايرية
١٢٨	الاصلاح	٦١	نقود آل تيمور
١٢٩	الدنانير	٦٣	التاريخ السياسي والنقود
١٣٢	آلتون		الاثر الشرعي والقانوني في
١٣٤	الشامي	٧٢	النقود
١٣٥	السلطاني	٨٠	نقود التركمان
١٣٦	الاشرفي	٨١	دولة قره قوينلو
١٤٠	النقود الفضية	٨٤	دولة آق قوينلو



١٧٦	نقود الدولة الافشارية ، نقود الزنديين	١٤١	الآقجة
١٧٧	نقود القجارية	١٤٣	المحمديات
١٧٩	النقود الايرانية الجديدة ،	١٤٥	هشتي ، الپارة
١٨٠	النقود الهندية	١٤٦	القرش
١٨١	كلمة الختام	١٤٨	الزلطة
١٨٤	ملحقات : الششقلة	١٤٩	الشامى
١٨٦	النصوير فى النقود	١٥١	الفوارى
١٩٣	نقود الافراح والصلات	١٥٢	الچرخى ، الربية
١٩٨	نقود المتغلبة	١٥٣	الفلوس
٢٠١	نقود المغول	١٥٤	النقود العثمانية فى عهد الاصلاح
٢٠٤	الاوراق النقدية	١٥٥	النقود الجديدة
٢٠٨	الاوراق الجديدة	١٦١	النقود الايرانية نقود الصفويين
٢١٣	النقود فى رحلة ناصر خسرو	١٧٠	الاشرفى
٢١٥	النقود فى رحلة بنيامين	١٧١	التومان
	النقود المغربية	١٧٢	العباسية ، الشاهية
	شكر وثناء	١٧٣	

٢ - فهرس الكتب

الارطال والاوزان ٩٤	الآراء (جريدة) ١١
الأشربة (كتاب -) ٩١ ، ٩٢	أصف نامه (قوانين آل عثمان) ١٤١
أصول مسكوكات عثمانية واجنبية ١١٠	١٤٨ و
الاعلام باعلام بيت الله الحرام ١٢٤ ،	أحسن التواريخ ٩٠
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٥٧	الاحكام السلطانية ٩٨
الف ليلة وليلة ٦ ، ٧	الاحكام السلطانية لابن ابى يعلى ٨٧
الاموال ٨	الاحكام السلطانية للماوردى ٨
الانيس المطرب ٢١٤	اخبار الزوراء ١٤٩
	الخراج (كتاب -) ١٣ ، ١٠٤

تاريخ الدولة العثمانية ١١  
 تاريخ راشد ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ،  
 ١٧٣ ، ١٧٤  
 تاريخ السلانكي ١٣٥  
 تاريخ السلحدار ١٥٣  
 تاريخ صولاق زاده ٩٠  
 تاريخ عثمان انجمنى ١١١  
 تاريخ العراق بين احتلالين ٨ - ١٠ ،  
 ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ،  
 ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
 ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ،  
 ٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ،  
 ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ - ٩٨ ، ١٤٣ ،  
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠١  
 تاريخ علم الفلك فى العراق ٢٥  
 تاريخ الغرابى ١٤٣  
 تاريخ كزیده ٩ ، ٣٤  
 تاريخ لطفى ١٢٢  
 التاريخ المالى لتركيا ١٥٦  
 تاريخ مصر ٩٩ ، ١٠٠  
 تاريخ مصر الحديث ٢٥  
 تاريخ نادر شاه ١٧٦  
 تاريخ نعيما ١١٤ ، ١١٦ ، ١٤٦  
 تاريخ واصف ١٠  
 تاريخ وصاف ٩ ، ٣٠ - ٣٥ ، ٤٠ ،  
 ٦٠ ، ٢٠١

الاوزان الشرعية ٩٧  
 أوهام الخواص ١٥٧  
 ايضاح المقال فى الدرهم والمقال  
 ٧٧ ، ٧٤  
 الايضاح والتبيان ٩٦  
 بداية المجتهد ٦  
 بدايع الزهور ١٢٥  
 بذل المجهود فى مسألة تغير النقود  
 ٧٧ ، ٧٦  
 برهان قاطع ٣٣ ، ٣٧  
 البصائر (جريدة) ٢١٤  
 بهجة المشتاق ١١٠  
 بيان الاوراق النقدية ٧٩  
 پيمان (مجلة) ٢٣ ، ٤٠ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٤  
 تاج العروس ١٨ ، ٧٤  
 تاريخ آل سلجوق ١٩٣  
 تاريخ ابن الجزرى ٧٠  
 تاريخ ابن واضح اليعقوبى ١٣  
 تاريخ اتابكة الموصل ٢٢  
 تاريخ احمد جودت ١٠ ، ١١١  
 تاريخ احمد راسم ١١٢ ، ١٥٤  
 تاريخ ادبيات ايران ٣٤ ، ٦٥  
 تاريخ أوراق نقدية ١١١  
 تاريخ پجوى ١٣٠  
 تاريخ الخلفاء ٢٣ ، ٢٤

- تنوير الابصار ٧٧  
 توحيد الموازين ٩٧  
 التوراة ٩١ ، ١٨٣  
 الثقافة (مجلة) ١٨٩  
 جامع التواريخ، ٩ ، ٣١ ، ٤٠  
 الجوائب (جريدة) ١٦٤  
 جونس (تقرير -) ١٣٨ ، ١٥١  
 جهان گشای جوینی ٩ ، ٦٥  
 الحاوی للاعمال السلطانية ١٩ ، ٢٠  
 الحرية (جريدة) ٢٨  
 حوادث المائة السابعة ٣٣ ، ٣٧ ،  
 ١٨٨ ، ٥٢  
 الحوليات الاثرية السورية ١٥  
 خطاب جاويد بك ١١٠  
 الخطط التوفيقية ٢٦ ، ٩٧ ، ١١١ ،  
 ١١٢ ، ١٣٧  
 دائرة المعارف الاسلامية ١٩ ، ١٣٧ ،  
 ١٩٣  
 دائرة المعارف الايطالية ١٢٩  
 دائرة المعارف البريطانية ١٣٢  
 دائرة المعارف للبستاني ١٢٦  
 دائرة المعارف التركية ١٨٩  
 دائرة المعارف العبرية ١٨٤  
 الدر الثمين في علم الموازين ٩٥  
 الدر المختار ٧٤  
 الدرر الكامنة ٥٣ ، ٧٠

- تاريخ هامر ١٣٦  
 تحديد الطول والمقاييس والموازين  
 ٩٧  
 تحرير المقادير الشرعية ٩٣  
 التحفة السعدية ٤١  
 التراتيب الادارية ٥  
 تراث العرب العلمي ٢٥  
 تراجم مشاهير الشرق ٩٧  
 تصوير أفكار (جريدة) ١٠  
 التصوير عند العرب ١٨٩ ، ١٩١ ،  
 ٢٠٣  
 تطور الاوزان ٩٧  
 التعريف بالمؤرخين ٩ ، ٤٤ ، ٦٠ ،  
 ٦٨ ، ٦٩  
 تعرفه النقود المغربية ١٣٦ ، ٢٠٦  
 تقرير درويش باشا ١٤٩ ، ١٥١ ،  
 ١٧٣ ، ١٧٥  
 تقويم مسكوكات عثمانية ١٣٠ ،  
 ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،  
 ١٦٤ ، ١٧٣  
 تقويم مسكوكات قديمة اسلامية  
 ١٩١  
 التقويم الدائمي ١١٠  
 تقويم وقائع ١٦٢  
 تنبيه الرقود على مسائل النقود ٧٥ ،  
 ٧٧

رسالة الكندي ٩٤  
 رسـملى عثمانلى تاريخى ١١٩ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٥  
 روضات الجنات ٩٣  
 روضة الصفا ٣٤ ، ٣٥  
 روضة المتقين ٩٣  
 الزوراء (جريدة) ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠٠  
 الزيج الايلخانى ٥٢  
 سالنامه ثروت فنون ١١١  
 سجل عثمانى ٢٠ ، ٢١  
 سطيمانامه ٩٠  
 سفرنامه ناصر خسرو ٢٠٤  
 سومر (مجلة) ٢٧ ، ٤٧ ، ٥٦ ،  
 ٥٧ ، ٨٢ ، ١٩٠  
 سياحة ماركو پولو ٣٢  
 سياحتنامه حدود ١٤٩ - ١٥٢  
 شرح تنوير الابصار ٧٧  
 شرح درة الغواص ١٠٣  
 شرح القانون ٩٥  
 شعراء بغداد وكتابها (كتاب -)  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥١  
 الشرفنامه ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ١٣٠  
 الشعب (جريدة) ٢٨  
 شيرو خورشيد ٢٠٤  
 صبح الاعشى ٦ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ،  
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ١٢٩ و ١٣٠ ،

الدستور ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٩  
 دفتر مسكوكات عثمانية ١١١  
 دفتر المقتصد ١١٠  
 دول اسلامية ٦٢  
 الدبارات للشابشتى ١٩٠  
 الدينار الاسلامى ١٢  
 ذخائر التراكيب ٩٥  
 رتهاوز ١٣٢  
 رحلة بنيامين ١٣٠ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ،  
 ٢١٣  
 رحلة تاورينه ١٣١ ، ١٣٣  
 رد المحتار ١٤٧  
 رسالة ابن رشد ٩٣  
 رسالة الاوزان ٩٣ ، ٩٥  
 رسالة الاوزان والمكايل ٩٦  
 رسالة التتن والقهوة فى العراق ١٤٩  
 رسالة السبكي ٩٧  
 رسالة الغفران ١٥  
 رسالة فى بيان الدينار والدرهم ٧٦  
 رسالة فى تحرير وزن المثقال  
 والدرهم ٩٦  
 رسالة فى المكايل والموازن ٩٦  
 رسالة فى النقود ١١٢  
 رسالة القزوينى ١٠٣  
 رسالة القمولى ٩٦

فهرس المشهد الرضوى ٩٧  
 قاموس دوزى ١٩ ، ١٣٧  
 قاموس الرياضيات ١٤٢ ، ١٤٣  
 قاموس شمس الدين سامى ٩٩  
 القاموس المحيط ١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،  
 ١٢٠

القانون لابن سينا ٩٥  
 القانون وشرحه للقطب الشيرازى  
 ١٠٣

القضاء (مجلة ، بغدادية) ٢٠  
 قلب نجد والحجاز ١٦٩  
 قوانين الدواوين ٢٠  
 الكامل ٢٢ ، ٢٠٦ ، ٢١١  
 الكبائر (كتاب -) ١٨٦  
 كشف الاوزان فى اصطلاح  
 الميزان ٩٥

كشف الظنون ٩٤ ، ١٢٧  
 كشف النقاب عن النصاب ٩٥  
 كلشن خلفا ٩٠ ، ١١٧ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٥

كليات القانون ٤١  
 كنز الرغائب ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤  
 الكنز المدفون ٢٣ ، ١٠٥  
 لسان الخواص ٩٤  
 لسان العرب ٩٢ ، ١٨١  
 لغت جغتای ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨

١٣٦ ، ٢٠٦  
 صحائف الاخبار ٩٠  
 الصحاح ١٨٢  
 صهاريج اللؤلؤ ٥٠  
 ظهر الاسلام ١٩١  
 عالم آراى عباسى ١٧٢ ، ١٧٤  
 عثمانلى مؤلفلى ١٠  
 عقد الجمان ٧٠  
 العقد المنير ١٥٢ ، ١٧٢  
 العمدة فى الاوزان ٩٧  
 العملة المصرية ٢٠٤  
 عيون الاخبار فى النقود والآثار ،  
 ١٠ ، ١٦  
 عيون الشفاء ٩٥  
 غرفة التجارة (مجلة) ٣ ، ٦ ،  
 ١١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٠ ،  
 ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ،  
 ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،  
 ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٨

فتح القدير ٧٤  
 فتوح البلدان ١٥ ، ١٦  
 فذلکة ١٣٠  
 الفلوس الاسلامية ١٢١ ، ٢٠٤  
 الفنون الاسلامية (مجلة) ٢٠  
 فهرس دار الكتب المصرية ٩٣ ، ٩٦

المسكوكات (مجلة) ٥٥  
 مسكوكات اسلامية ١١٦ ، ١١٧ ،  
 مسكوكات اسلامية تقويمى ٩ ،  
 ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٨٢ ،  
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،  
 ١٣٠  
 مسكوكات تركمانية ١٩٧ ، ٢١٢ ،  
 مسكوكات عثمانية ٢١ ، ٢٨ ، ٨٤ ،  
 ٨٩ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١١٩  
 مسكوكات عثمانية وأجنبية ١٥٦  
 مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى  
 ٤٤ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٢٠٢ ،  
 مصطلحات الاوزان الشرعية ٩٥  
 المسطوح الشريف ٦٨  
 المعاهد الخيرية ٢١  
 معجم البلدان ٤٢  
 معجم لاروس ١٣٠  
 معجم المطبوعات ٢٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ،  
 المعرب ٩٩  
 معلمة التوراة ٩١  
 مقالات توحيد بك ١١١  
 المقتبس (مجلة) ٢٦ ، ٤١ ، ٩٤ ،  
 المكيال والميزان ٩٦  
 ملى نوسال ١٢٦ ، ١٦١  
 منتخب المختار ٤٠ ، ٤١ ، ٧٠

لغت وصاف ٣٩  
 مباحث عراقية ١١٦ ، ١٢٠ ،  
 المباحث المالية ١١٠  
 مجلة الاحكام العدلية ٧٦  
 مجمع الجوامع ٩٥  
 المجمع العلمى العراقي (مجلة) ١١ ،  
 ١٤٦ ، ٢١٣ ،  
 المجمع العلمى العربى بدمشق  
 (مجلة) ١٢ ، ٢٤ ، ١٨١ ،  
 مجموعة رسائل ابن عابدين ٧٥  
 مجموعة القوانين والانظمة ٧٩ ،  
 ١٠١  
 مجموعة الفنون ٣٦ ، ١١١ ، ١٥٦ ،  
 مجموعة ستانلى لين بول ٢١٤  
 محاضرة الاوائل ١٤٣  
 محيط المحيط ١٦٩  
 مختصر التاريخ ١٣  
 المخطوطات العربية ٩٤ ، ٩٦ ،  
 مخطوطات الموصل ٩٤  
 المداخلات ١٨١  
 مرآة الحرمين ١١  
 مروج الذهب ١٩١  
 مسالك الابصار ٩ ، ١٧ ، ٢٩ ،  
 ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ،  
 ٩٨ ، ١٣٦ ،  
 المسكوكات ٨٥

١٥	النقود (كتاب)	٩٦	الموازن والمكاييل
٥٠	النقود للبلاذري	٦٨	الموسيقى العراقية
١١٢ ، ٥٠ ، ١٠	النقود العربية	٢٠	الميزان
١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٢		٩٣ ، ٢٥ ، ٢٣	ميزان الحكمة
٢١٣ ، ١٩١ ، ١٦٩		١٧٣ ، ٩٤ ، ٩٣	ميزان المقادير
١١٠	النقود القديمة والاسلامية	١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨٨	النبراس
٦٩	نكت الهيمان	٢٠٦	
٨٨ ، ٨٥	النميّات (مجلة)	١٢٩ ، ١١	نتائج الوقوعات
١٦٢	نوسال ثروة فنون	٦٠ ، ٤٤ ، ٩	نزهة القلوب
٩٦	وجيزة في عالم قواعد الاوزان	١١	نظرة في كتاب النقود العربية
١٢٧	ورقات في الوفيات	٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢	نقد واعتبار مالي
١٠٥ ، ٩٩	الوزراء (كتاب)	١٣٧ ، ١٣٣ ، ١١٠ ، ٤٣	
١٢٤	الهلال (مجلة)	١٦٠ ، ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٣٨	
١٩٢	يتيمة الدهر	١٦٣ ، ١٦٢	

٣ - فهرس الاماكن

١١٣ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٣		٣٨	آسيا
١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٧		٢٠٨ ، ١٥٤	احساء
١٥٨ - ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥١		٦٩ ، ٤٢	اذر بايجان
٢١٣ ، ٢٠٤ ، ١٨٩ ، ١٧٥		٥٤ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ١٧	اربل
٣٣	استقولهم	٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٥٦ ، ٥٩	
٢١٢	اشيلية	٢٠٣ ، ٥٧	ارز نجان
٢٠٧	اصفهان	٥٧ ، ٥٦	ارزن الروم
١١٥	اعظمية	٢١٠ ، ٢٠٩	ارمينية
١٣٥	افريقيا	٢٠٩ ، ١٤٦ ، ١٣٤	اسبانيا
١٥٥ ، ١٣٤	المانيا	٧٧ ، ٧٦ ، ٤٣ ، ٢٨	استنبول
١٣٥	ام الغزلان	١١١ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٨٢	

بندقية ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧	١٦٩	امريكا
بولاق ١٠٥		اناضول ٦٢ ، ١٥٤
بولندا ١٤٨	١٤٨	انكلترا
بوهيميا ١٤٨	٥٨	انگورية (انقرة)
بيروت ٥٠		اوربا ١٣ ، ١٦ ، ٦٠ ، ١٣٠
تبت ٣٥		١٨٠
تبريز ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٦ - ٦٠ ، ٧٠	٦٦	ايا صوفيا
١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣		مايران ١٣ ، ٣٠ ، ٣٦ - ٤٣
تركيا ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٠	١٠٨ ، ١٠٠ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٢	
تغليس ٥٥ ، ١٧٥	١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٢٨ ، ١٢٧	
تكية الملا سعد الدين ٢١	١٧٥ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٨	
تونس ١١٣ ، ١٣٦	١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦	
جامع العبدالية ١١٨	١٩٢ ، ١٩٠	
جامع القلعة ٢١	١٤٨ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩	ايطاليا
جامع نازنده ٢١	١٨٠	
الجانب الشرقي (الرصافة) ٢١	١٨١	ايله
جرمانيا ١٨٠	باريس ٢٠	
الجزائر ١١٣ ، ١٣٦	بايبورت ٥٨	
الجزيرة ٥٦ ، ٦٢	بخارى ٣٨	
حفتيان ٧٠	برلين ٢٠٤	
الجمعية العلمية العثمانية ١١١	بصرة ١٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦	
جوبوق ٦٢	١٥١ ، ١٤٣ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٥٩	
حشنة ١٣٣	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٥٤	
حجاز ١٦٨	٢٠٢	بطرس برج (لنين غراد)
حران ١٩٥		بغداد (مكررة)
حصن كيفا ٥٦ ، ٥٧	١٤٨	بلاد الحيك



دسقول ٨٧ ، ٨٨  
 دقوقا ١٧  
 دمشق ١٢ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ٧٧ ،  
 ٩٢ ، ١٨١  
 ديار بكر ٦٨ ، ٦٩  
 الرميثة ١٥٢  
 روان ١٧٥  
 روسية ٣٧ ، ٣٩ ، ١٥٥ ، ١٨٠  
 روما ١٥٥  
 الزبيد الغربي ١٣٥  
 سامراء ٢١٠  
 سجلماسة ٢١٤  
 السكة خانه (محلة) ٢١  
 السلهوة ١٣٥  
 سنجار ٤٦  
 سوريا ٧٧  
 سوق السكه خانه ٢١  
 سيواس ٥٦ ، ٥٨  
 السويد ١٥٥  
 الشام ٧٤ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،  
 ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥١  
 الشرق الاقصى ٢٩  
 شوشتر (تستر) ٥٩ ، ٧٧  
 سيراز ٥٩ ، ٢٠٧  
 صقلية ١٣٠

حلة ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ،  
 ١١٣ ، ١١٤  
 حويزة ٨٧  
 حيدر آباد دكن ٩٣  
 خان الاورتمه ٢١  
 خان الزور ٢١  
 خراسان ٧٢ ، ٧٤  
 خزانه اسعد ٧٦  
 خزانه ايا صوفيا ١٧ ، ٢٠  
 الخزانه التيمورية ٩٥  
 الخزانه الجزائرية ١٣٦ ، ٢٠٦  
 الخزانه الوطنية ٢٠  
 خزانه المتحف العراقي ٩ ، ١٢  
 الخطا ٣٠ - ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧  
 خضر الياس (محلة -) ٢٧ ، ٢٨  
 خلاط ٥٨  
 خوارزم ٣٠ ، ٤٢  
 خوزستان ٨٧  
 دار الاثار العراقية ٦٨ ، ١١٤ ،  
 ١١٥ ، ١٩٠  
 دار الضرب ١١٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،  
 دار الضرب (لولو) ١٩٩  
 دار ضرب المنقر ١٥٣  
 دار ضرب العيار ٢٦ ، ٩٦  
 دار الكتب المصرية ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٦  
 دجلة ٢٧ ، ٢٨

كرمان ٥٦  
 كش ٦١  
 كنيسة اللاتين ١٠  
 كوفة ١٦  
 لندن ٦٢  
 ماردين ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٢  
 ما وراء النهر ٦١ ، ٧١  
 المتحف البريطانية ١٩٩  
 المتحف التركي ٤٣  
 متحف دمشق ١٥ ، ٤٦  
 المتحف العراقي ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧  
 ٥٣ ، ٥٥ ، ١١٦  
 المتحف البريطانية ٣٣ ، ٤٣  
 المجر ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٨  
 مجلس النواب ١١١ ، ١٦٠  
 مدرسة مرجان ٢١  
 مدينة السلام ١٨٩ ، ٢١١  
 مراکش ١٣٦  
 مرو رود ٥٨  
 مصر ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٧  
 ٣٨ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٢  
 ٩٣ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٣  
 ١٢٣ - ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٦  
 ١٣٨ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ١٩٦  
 ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥  
 مطبعة الترقى ٩٢

الصين ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ،  
 ٣٦  
 طرابلس الغرب ١١٣ ، ١٣٦  
 طوشان طاشي ١٥٣  
 طهران ٢٠٤  
 عانة ١٠٥  
 العراق (مركز)  
 عراق العرب ٦٨  
 العمادية ٦٠ ، ٢٠٨  
 علمدار شرية ٣٤  
 فاس ٢١٤  
 فلوجة ٣٨ ، ٨٦  
 فرانسه ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٨٠  
 فلسطين ١٤٨  
 فلورنسة ١٣٠  
 فوار ١٥٢  
 قاهرة ١٣٣ ، ٢٠٤  
 قرطاجنة ١٥٥  
 قرقيسية ٥٧  
 قزوين ٢٠٣  
 القفجاق ٤٢  
 قلاع الاسماعيليه ٤٧  
 قيروان ٢١٤  
 قيصريه ٥٦ - ٥٨  
 الكاظمية ٢٨  
 الكرخ ٢٧

نجف ١٤٦ ، ٨٧	المطبعة العامرة ١٠١
نصيبين ١٩٥	المطبعة الشرقية ٢٠٨
نمسا ١٨٠	مطبعة المعارف العثمانية ٩٣
نيسابور ٢٠٧ ، ٢٠٦	المغرب ٢٠٨ ، ٢٥
واسط ٨٧ ، ٦٠ ، ٥٤	مكة ١٠٥ ، ٧٤
همدان ٥٦	منتفق ١٥١
الهند ١٢١ ، ٦٢ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٠	الموصل ٧٠ ، ٦٠ ، ٥٤ ، ٥٠ - ٤٤
١٧٦ ، ١٦٨	٨٢ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٩٤
هور ابن نجم ١٣٥	٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٥
هولندا ١٣٤ ، ١٣١	مهديّة ٢١٤
يدي قلة ١٢٥	الميدان (محلة) ٢١
يمن ١٦٨ ، ١٤١ ، ١٣٦	نجد ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٥٤

٤ - فهرس الاشخاص  
(مع حفظ الالقاب)

ابن دحية الكلبي ١٨٩	آدولف وايل ٥٥
ابن دريد ١٨٢	اباقا (السلطان) ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٢٠٠
ابن خلكان ١٩٣	ابراهيم الدروبي ٧٠
ابن رشد ٦	ابراهيم شاه ٦٩
ابن زولاق ٢٠٦	ابراهيم الوندأوى ٢١٥
ابن الساعي ٦٧	ابن ابي زرع ٢١٤
ابن سينا ٩٥ ، ٤١	ابن الأثير ٢٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢١١
ابن الطقطقي ٦٧	ابن الأخضر ٤٨
ابن قتيبة ٩٠	ابن اياس ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٥
ابن ممّاتي ٢٥ ، ٢٠	ابن بطوطة ٣٢
ابن الناقد ٥٠	
ابن الهمام ٧٤	

۲۰۰

احمد جودت باشا ۱۰

احمد الحسينى ۱۱۰

احمد راسم ۱۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۵ ،

احمد زکى باشا ۲۵

احمد بن طولون ۲۶

احمد ضياء ۵۸ ، ۸۲ ، ۱۱۴ ،

احمد عبدالرزاق الخالدى ۳۳ ،

۳۴

احمد كسروى ۲۳ ، ۶۰ ، ۶۱ ،

۱۷۲ ، ۲۰۴

ارپاخان ۵۴ ، ۵۵

ارتنا ۶۹

ارتين القزاز ۱۶۲

ارسطو ۴۰

الاسكندر ۴۰

ارغون بن ابغا ۴۹ ، ۵۱ ، ۶۶ ، ۶۷ ،

اسماعيل (الشاہ) ۱۷۰

اسماعيل غالب ۸۹ ، ۱۱۳ ، ۱۵۶ ،

۲۱۲

اغوب چلبى دوز ۱۶۲

افرا سياب ۱۴۳

انسناس مارى الكرملى (الاستاذ)

۱۰ ، ۷۸ ، ۹۶ ، ۱۰۰ ، ۱۰۴ ،

۱۵۱ ، ۱۶۳ ، ۲۱۳

انو شروان خان ۵۸

ابوبكر (رض) ۸۲ ، ۲۰۲

ابو بكر بن عمر ۲۱۲

ابو تمام ۵۰

ابو الثناء محمود الالوسى ۴۰

ابو جعفر المنصور ۱۸۸ ، ۲۱۰ ،

ابو الحسين بيچكم ۲۶ ، ۱۹۱ ،

ابو حنيفة (الامام) ۷۵ ، ۷۶ ،

ابو سعيد (السلطان) ۵۲ ، ۵۷ ،

۶۸ ، ۶۹ ، ۱۰۰ ، ۲۰۲ ، ۲۰۳ ،

ابو سعيد الد هلى ۷۰

ابو شجاع بويه ۲۰۷

ابو الفرج البيغاء ۱۹۲

ابو القاسم الجرفادقانى ۹۴ ، ۹۵ ،

ابو مسلم الخراسانى ۱۸۸

ابو المظفر سليمان خان ۱۶

ابو يعلى ۹۷

ابو يوسف (الامام) ۱۳ ، ۷۵ ،

۷۶ ، ۱۰۴

احمد بن ابى بكر الزناتى ۲۱۴

احمد اغا عبدالله ۲۱

احمد ايلخان ۴۹

احمد تكو دار ۴۸

احمد توحيد ۸۲ ، ۸۳

احمد تيمور باشا ۱۸۹ ، ۲۰۳ ،

احمد الجلايرى (السلطان) ۵۹ ،

۶۲ ، ۷۱ ، ۸۳ ، ۱۲۰ ، ۱۴۷ ،

تیمور لنک (تیمور کورکان) ۶۰ ،  
 ۶۱ ، ۶۴ ، ۷۱  
 جاوید بک ۱۱۰  
 جرجی زیدان ۲۵ ، ۹۷  
 جعفر آل کاشف الغطاء ۹۶  
 جعفر البرمکی ۲۲ ، ۱۸۹  
 جعفر الصادق (الامام -) ۸۶ ،  
 ۸۷  
 جعفر بن یحیی ۱۸۸  
 جغتای ۳۱  
 جلال الدین حسین ۵۹ ، ۷۱  
 جمال الدین یوسف ۸۲  
 جمیل صدقی الزهاوی ۸  
 جنکیز خان ۹ - ۳۱ ، ۴۳ ، ۶۱ ،  
 ۵۴ ، ۶۷ ،  
 الجوالیقی ۹۹  
 چوبان ۶۹  
 جودت باشا ۷۷ ، ۱۱۱  
 جونس ۱۳۹ ، ۱۵۱  
 جوهر الصقلی ۲۱۴  
 جهان شاه ۵ ، ۸۲  
 الجھشیاری ۹۹ ، ۱۰۵  
 چینکسنگ ۳۴  
 حافظ احمد باشا ۱۱۴  
 الحجاج بن یوسف ۱۳ ، ۱۵ ، ۱۶  
 حسام الدین یولق ۱۹۵ ، ۱۹۶

اورخان ۱۴۰ - ۱۴۳  
 اولجایتو ۲۰۰  
 اوغرتلی احمد ۸۵  
 اوکتای قآن ۳۱ ، ۶۱ ، ۷۱  
 اولغ بک ۶۳  
 اویس بهادر خان ۵۹  
 باسقال ۱۱۱  
 بایدو (السلطان -) ۳۵ ، ۵۱  
 بایزید (السلطان -) ۱۴۲  
 بحر علی ۱۳۵  
 بدر الدین لؤلؤ ۴۵ ، ۱۹۵  
 براون ۳۴  
 برسبای ۱۳۷  
 البستانی ۱۲۶  
 بشیر فرنسیس ۱۳۱  
 البلاذری ۱۵ ، ۱۶ ، ۵۰  
 البنداری ۱۹۳  
 بنیامین ۱۳۰ ، ۲۰۸ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳  
 البھائی (الشیخ -) ۹۷  
 پیر بو داق (پیر بو طاق) ۲۷ ، ۸۲  
 الیضاوی ۶۸  
 تاج الدین الدلقندی ۶۰  
 تاورنیة (تافرنیة) ۱۲۹ ، ۱۳۱ ،  
 ۱۳۳ ، ۱۴۵ ، ۱۴۸  
 توقتامش ۶۲  
 تیکسن ۹۶

داود الناقد ۱۵  
 دراستل دوقلی ۱۵۶  
 درویش باشا ۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۷۲ ،  
 ۱۷۵  
 دوزی ۱۳۶ ، ۱۴۸  
 دوندی ۸۳  
 ذو الفقار ۸۸ ، ۹۰ ، ۱۱۴ ، ۱۱۵  
 الذهبی (المؤرخ -) ۱۹۰ ، ۲۰۴  
 رابینو ۸۸  
 الرازی بالله الخلیفة ۱۹۱ ، ۲۱۱  
 رشید الصوفی ۲۱۵  
 رشید الدین الهمذانی ۴۰ ، ۶۷  
 رکن الدولة ۲۱۱  
 رکن الدین اسماعیل ۴۶  
 رکن الدین قلیج ارسلان ۱۹۸  
 روجر الثانی ۱۳۰  
 زکی محمد حسن ۱۸۹  
 زنباور ۸۷  
 زین الدین علی کوچک ۱۹۵  
 سان، لويس ۱۴۸  
 السبکی ۹۷  
 ستانلی لین پول ۵۶ ، ۵۷ ، ۸۶ ،  
 ۸۷ ، ۲۱۴  
 السری بن الحکم ۲۰۵  
 سعد الدین الدوری ۲۱  
 سعد الدین محمد الساجی ۴۱

حسام الدین النجفی ۹۴  
 الحسن (الامام -) ۸۷  
 حسن الجبرتی ۹۵  
 حسن الطویل ۸۵  
 حسن فرید ۱۶۲  
 حسن الکبیر (الشیخ -) ۵۶ ، ۵۸ ،  
 ۵۹ ، ۶۸ ، ۷۰ ، ۷۱  
 حسن الیشمچی ۱۳۰  
 الحسین (الامام -) ۸۴ ، ۸۷  
 حسین (الامیر -) ۶۱  
 حسین خان العقیلی ۹۵  
 حسین عبدالرحمن ۲۰۴  
 حمد الله المستوفی ۴۳ ، ۴۶  
 حمدی بك ۲۸  
 حمورابی ۹۰ ، ۹۷ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴  
 خادم داود باشا ۱۲۵  
 خدابنده (خربنده) ۱۹ ، ۴۰ ،  
 ۴۲ ، ۵۲ ، ۶۷  
 الخفاجی ۵۲  
 خلیل ادهم ۲۸ ، ۸۹  
 الخلیل بن احمد ۱۸۲  
 خلیل رفعت ۲۸  
 خوارزم شاه ۵ ، ۳۰ ، ۳۳ - ۶۶  
 دانا خلیل ۸۵  
 داود باشا ۱۱۹ ، ۱۲۲ ، ۱۴۰  
 داود الجلی ۹۴

صادق خان ١٧٦  
 صادق كمونة ١٣٥  
 صالح زكي ١٤٢  
 صالح طعمة ٤٦  
 صالح المشهداني ٢٨  
 صبحي باشا ٩ ، ١٠ ، ١٦  
 صرغاي جوبان ٧  
 صلاح الدين الايوبي ١٩٦ ، ٢٠٤  
 طاهر الجزائري ٧٠  
 طاهر بن الحسين ٢٠٥  
 الطحطاوي ٧٤  
 طغا تيمور ٦٩ ، ٢٠٠  
 الطغراني ١٥٧  
 طوغاي ٦٩ ، ٧٠  
 طهماسب (الشاہ) ٩٠ ، ١٧٠  
 الظاهر بالله ٢٣ ، ٢١٢  
 ظهير الدين الكازروني ١٣  
 العادل (الخليفة -) ١٩٦  
 عادلة خاتون ١٤٩  
 العاضد ١٩٦  
 عباس الثاني (الشاہ -) ٩٧  
 عباس الكبير ١٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
 ١٧٣  
 العباس بن المستعين بالله ٢١٠  
 عبد الحميد الاول ١٣٨ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠

سعيد باشا ٧ ، ١٢١  
 سلمان صالح ٢٨  
 سليم الاول ١٣٢ ، ١٣٧  
 سليم الثالث ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥١  
 سليم الثاني ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٥ ،  
 ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧٣  
 سليمان خان ٥٧  
 سليمان سودي ١١٠ ، ١٣٨ ، ١٥٦  
 سليمان فيضي ١٥١  
 سليمان شاه ٦٩ ، ١٩٧  
 سليمان القانوني ٢١ ، ٨٨ ، ٨٩ ،  
 ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٧٣  
 سوتاي ٦٩ ، ٧٠  
 سيدي علي ٢٧  
 سيف الدولة ١٩١  
 سيف الدين غازي الاول ١٩٤  
 سيور غتمش ٦١ ، ٦٢ ، ٧١  
 السيوطي ٢٣ ، ١٢٧  
 شاخت (البارون -) ١٠  
 شاه رخ ٦٣  
 شاه شجاع ٦٠ ، ٦١ ، ٧١  
 شمس الدين سامي ٩٩  
 شمس الدين محمد بن الجزري  
 ٧٠ ، ٦٩  
 صاتي بك خاتون ٥٧ ، ٢٠٠  
 الصاحب بن عباد ١٩

علاء الدين الجويني ٦٠ ، ٦١  
 علاء الدين كيقباد ١٩٧ ، ١٩٨  
 علاء الدين محمد ٧٠  
 علي (الامام -) ٥٣ ، ٦٠ ، ٨٢ ،  
 ٨٤ ، ٨٧ ، ٢٠٢  
 علي باشا ١٤٣  
 علي باشا الاويرات ٥٦  
 علي البغدادى (السيد -) ٩٥  
 علي الرضا (الامام -) ٢١٠  
 علي رضا باشا ١٢١  
 علي سيدى ١٢٦  
 علي غالب آل أدهم ١٤٢  
 علي بن ماهان ٢٢  
 علي مبارك ١١١  
 عماد الدولة ٢١١  
 عماد الدين زنكى ١٩٤  
 عمر بن الخطاب (رض) ١٣ ، ٥٠ ،  
 ٨٢ ، ٩٨ ، ١٥٥ ، ٢٠٢  
 عمر بن المتوكل ١٢٤ ، ١٢٥  
 عمر بن هبيرة ١٣ ، ١٥  
 عين علي ١١٧  
 غازان (السلطان -) ٣٣ ، ٣٥ ،  
 ٤٢ ، ٥٢ ، ٢٠٠  
 الغالب بالله ٢١١  
 الغرابى ١٤٣  
 غياث الدين كيخسرو ١٩٧ ، ١٩٨

عبد الحميد الثانى ١٥٩  
 عبدالرحمن الخازنى ٢٥ ، ٩٣ ،  
 عبدالعزيز (السلطان) ١٤٣ ، ١٦٢  
 عبدالعزيز القاهر ٢١١  
 عبدالقادر الطرابلسى ٩٣  
 عبدالله تاتارجق ١١١  
 عبدالله بن الراضى ٢١١  
 عبدالله بن زياد ١٦  
 عبدالله الشاوى ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،  
 عبدالمجيد (السلطان) ١٢١ ، ١٤٠ ،  
 ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٣  
 عبدالملك بن مروان ١٣ ، ١٥ ،  
 ١٦ ، ٢١٢  
 عبيدالله بن يحيى ١٩٠  
 عثمان الثالث ١١٣  
 عثمان ذو النورين ٨٢ ، ٢٠٢  
 عثمان المتوكل ١٢٤ ، ١٢٥  
 عز الدين جهان ٥٧  
 عز الدين حسين ١٣٥  
 عز الدين مسعود ١٩٤  
 عز الدين كيكائوس ١٩٧ ، ١٩٨  
 عز الدين مظفر ٣٤ ، ٣٥  
 عزرة حداد ٢٠٨  
 عطا ملك الجوينى ٢٠١  
 عطاء الله العجمى ٩٣  
 علاء الدين باشا ١٤٣



الكندي ٩٤  
 كور كيس عواد ١٢ ، ٧٧ ، ٩٤ ،  
 ٢١٥ ، ١٩٠ ، ١٣١  
 كيخا توخان ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠ ،  
 ٢٠٠ ، ٥١  
 ل . ا . ماير ١٢  
 لويس شيخو ١٤١  
 الميث ١٨٢  
 مارسيل ٢٥  
 مارسيل يوسف حنا ٢٠٦  
 ماركو پولو ٣٢ ، ٣٥  
 الماريا تريزا ١٤٦  
 المأمون (الخليفة -) ٢٠٥ ، ٢١٠  
 الماوردى ٩٧  
 المتقى لله ٢١١  
 المتوكل على الله ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٩٠ ،  
 ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١١  
 المجلسى ١٧١  
 محسن بن محمد المشعشع ٨٧  
 محمد (الامام) ٧٥ ، ٧٦  
 محمد الامين (الامير -) ٢١٠  
 محمد (السلطان -) ٥٦  
 محمد باشا الكرجى ١٤٥  
 محمد باقر الحسينى ٩٧  
 محمد باقر المجلسى ٩٤  
 محمد بن عابدين ٧٥ ، ٧٧

فاروق (الملك -) ١٦٧  
 فتح على شاه ١٧٧  
 فردن ٥٥ ، ٥٧  
 فؤاد (الملك -) ١٦٧  
 فون روبرت ٥٥  
 الفيروز آبادى ١٠٦  
 فيشل ١٤٦  
 القادر بالله ٢٠٧ ، ٢١١  
 القاسم بن ابى الحديد ٢٤  
 قاسم بن قلطو بغا ١٦  
 قاضى الدين اليزدى ٩٧  
 القاهر بالله ٢١١  
 القرمانى ١٢٥  
 قره عثمان ٨٤  
 القزوينى ٩٧ ، ١٠٣  
 قطب الدين مودود ١٩٤  
 ، القطب الشيرازى ٤١ ، ٤٢ ، ٩٥ ،  
 ١٠٣  
 القطب الملكى ١٣٦ ، ١٤١  
 القلقشندى ٢٠ ، ٢٥ ، ١٢٩ ،  
 ١٣٦  
 قوتلق خان ٦١  
 قىلاى قاآن ٣٦  
 كاتب چلبى ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢١٣ ،  
 الكازرونى ٦٧  
 كريم خان الزند ١٧٦

محمود (السلطان -) ۱۴۷ ، ۱۵۱ ،  
 ۱۶۴ ، ۱۶۵ ،  
 محمود الاول ۱۳۸  
 محمود الثاني ۱۱۵ ، ۱۲۶ ، ۱۲۷ ،  
 ۱۳۸ ، ۱۴۰ ، ۱۴۶ ،  
 محمود حمدي الفلكي ۹۷ ، ۹۸ ،  
 محمود الحمزاوي ۷۷  
 محمود سيور غتمش ۶۱  
 محمود شكري الالوسي (الاستاذ -)  
 ۹۴  
 محمود غازان ۵۱ ، ۵۲ ، ۶۷ ،  
 محمود الملاح ۱۲۰ ، ۲۱۵ ،  
 مختار المصري ۹۷  
 مدحت باشا ۱۰۰ ، ۱۶۵ ،  
 مراد الثالث ۱۱۴  
 مراد الرابع ۱۱۴ ، ۱۳۳ ، ۱۴۰ ،  
 ۱۵۹  
 المستعصم (الخليفة -) ۱۷ ، ۲۶ ،  
 ۱۸۸ ، ۲۸  
 المستعين بالله ۲۱۰  
 المستكفي بالله ۲۱۱  
 المستمسك بالله ۱۲۵ ، ۱۲۶ ،  
 المستنجد (الخليفة -) ۱۵ ، ۱۷ ،  
 ۱۸ ، ۲۷ ،  
 المستنصر (الخليفة -) ۲۳  
 المسعودي ۱۹۱

محمد تقى المجلسي ۹۳ ، ۹۴ ،  
 محمد الثالث (السلطان -) ۱۱۴ ،  
 ۱۴۳ ، ۱۴۴ ،  
 محمد الرابع (السلطان -) ۱۱۵ ،  
 محمد خدا بنده ۵۲ ، ۵۳ ، ۵۷ ،  
 ۲۰۰۱  
 محمد رشاد ۱۴۳۳  
 محمد سليم الراضي ۱۲۱  
 محمد طه آل نجف ۹۵  
 محمد بن عبدالله التمرتاشي ۷۶ ،  
 ۷۷  
 محمد علي باشا ۱۶۷  
 محمد علي صبيح ۶  
 محمد علي عونى ۴۰ ، ۱۳۰ ،  
 محمد عنبرجى ۷۰  
 محمد غياث الدين ۵۵  
 محمد الفاتح ۱۲۹ ، ۱۳۳ ، ۱۴۲ ،  
 ۱۴۵  
 محمد الفتح الخارجي ۲۱۴  
 محمد كرد علي ۹۲  
 محمد مبارك ۵۸  
 محمد المعتصم ۲۸  
 محمد مندور ۲۰  
 محمد المهدي (الامير -) ۲۱۰  
 محمد المولى خلافة بغداد ۱۴۷  
 محمد وحيد ۳۵

- میرخوتد ۵۸  
میر علی ۱۳۵  
نادر شاه ۱۷۶  
ناصر الدین شاه ۱۷۸  
ناصر خسرو ۲۰۴ ، ۲۰۶ ، ۲۰۷  
الناصر لدين الله (الخليفة -) ۱۷  
۱۹ ، ۲۷ ، ۴۳ ، ۶۳ ، ۶۴  
۲۱۲  
ناصر النقشبندی ۱۲ ، ۲۸  
نجم الدين ابو القاسم ۹۵  
نجم الدين الانصارى ۹۶  
نجم الدين حيدر ۴۸  
نظام الدين الحكيم ۶۸  
النويرى ۱۳۰  
واسول بن ميمون ۲۱۴  
وصاف ۶۰ ، ۲۰۱  
هارون الرشيد (الخليفة -) ۲۲  
۱۸۸ ، ۱۸۹ ، ۲۱۰  
هولاكو ۲۷ ، ۲۹ ، ۴۱ ، ۴۴  
۴۸ ، ۶۶ ، ۶۷ ، ۱۹۹  
هونغ وو ۳۳  
ياقوت الحموى ۴۲  
يحيى بن الحكيم ۴۱  
يحيى الخشاب ۲۰۴  
يعقوب سر كيس ۱۱ ، ۸۴ ، ۱۱۴  
۱۱۶ ، ۱۱۹ ، ۱۴۶ ، ۱۶۶
- مصطفى (السلطان-) ۱۱۳ ، ۱۲۳  
۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۷ ، ۱۵۴  
مصطفى جواد ۳۲  
المطيع لله (الخليفة -) ۱۷ ، ۲۵  
۱۹۲ ، ۱۹۳  
مظفر الدين گو گبرى ۱۹۵  
المعتر بالله ۲۱۰  
المعتصم (الخليفة -) ۲۶ ، ۲۸  
معز الدولة ۲۱۱  
معز الفاطمى ۲۶ ، ۲۱۴  
م غني زاده ۲۰۴  
المقتدر بالله (الخليفة-) ۱۹۰ ، ۱۹۳  
۲۱۰ ، ۲۱۱  
المقريزى ۱۵ ، ۲۶ ، ۹۶ ، ۱۱۰  
مقصود بك ۸۵  
المناوى ۱۱۲  
منكو (مونكا) ۴۴ ، ۴۷ ، ۶۵ ، ۶۶  
منيف باشا ۳۶ ، ۱۱۱  
موسى خان ۵۶ ، ۷۰  
موسى الهادى (الخليفة -) ۲۲  
المولى خواجه زاده ۱۴۳  
المهدى (الامام -) ۱۷۷  
المهدى (الخليفة -) ۱۵ ، ۱۶  
المهدى بن المحسن ۸۷ ، ۸۸  
مهدى الموسوى ۹۵ ، ۹۶  
مهرن ۲۰۲

يوسف حنا ۱۳۶  
يوسف ينالتكين ۱۹۵

يلدرم بايزيد ۶۲

يوسف اليان سر كيس ۲۵

يوسف تاشغين ۲۱۲

۵ - فهرس الشعوب والعشائر والملل والاسر

افشارية ۱۷۶  
اكراد ۱۷۸ ، ۷۰  
الالمان ۱۴۸  
الامويون (الدولة الاموية) ۱۴ -  
۱۶ ، ۲۶ ، ۲۷ ، ۱۲۳ ، ۱۸۵  
الانكليز ۶۲ ، ۱۳۵ ، ۱۸۰ ، ۲۰۹  
ايرانيون ۵۸ ، ۱۰۹ ، ۱۸۱ ، ۲۰۰  
۲۰۸  
ايغور ۳۶ ، ۴۷ ، ۵۰ - ۵۶ ، ۵۹ ،  
۹۵  
ايلخان (ايلخانية) ۳۶ ، ۴۳ - ۴۵ ،  
۵۲ ، ۵۵ ، ۶۶ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹  
الباطنية ۶۹  
البرامكة ۲۰۱  
بنو عبيد ۱۹۶  
البوشيتي ۲۸  
البهلوية ۱۷۹  
البويهيون ۲۲ ، ۶۳ ، ۱۲۳  
التار (التر) ۶۸ ، ۷۰  
الترك ۳۱ ، ۳۷ - ۳۹ ، ۱۱۱ ،  
۱۳۱ ، ۱۳۲ ، ۲۰۱

آق قوينلو ۲۸ ، ۳۹ ، ۶۲ ، ۸۴ ،  
۸۷ ، ۲۰۳  
آل ادهم بلاشا ۱۴۲  
آل ارتق ۱۹۵ ، ۱۹۷  
آل باش عيان ۱۵۴  
آل بكتكين ۱۹۵  
آل بويه ۱۹۳  
آل تيمور ۶۱ ، ۷۱ ، ۸۳  
آل الجيه جي ۲۱  
آل سبكتكين ۱۹۳ ، ۲۰۶  
آل سلجوق ۱۹۳ ، ۱۹۶ ، ۱۹۹  
آل سيد جواد ۹۵  
آل عثمان ۱۲۶ - ۱۲۸  
آل مظفر ۶۱ ، ۷۰ ، ۲۰۳  
آل نجف ۹۵  
ابقائية ۴۹  
اتابكة ۴۴ ، ۱۹۴  
اتابكة اربل ۱۹۵ ، ۱۹۶  
اتابكة خوارزم ۱۹۴  
اتابكة الموصل ۱۹۴ ، ۱۹۵  
اسپان (اسپانيون) ۲۱۳ ، ۲۱۵  
الاسماعيلية ۶۵ ، ۶۶

١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٣

٢٠٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢

العثمانيون (الدولة العثمانية) ٧ ، ٩

٢٠ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٨ - ٤٠

٨٤ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ -

١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ - ١٢٦

١٣٠ - ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤

١٥٦ - ١٦٣ ، ١٦٠ - ١٧٤

١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤

العرب ١٠ ، ٣٦

فاطميون ٢٦ ، ١٩٦

الفرس ١٣

الفرنسيون ٢٣ ، ٢٥ ، ١١١ ، ١٧٠

القبجاريون ١٧٨

قره قونيلو ٢٨ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٢٠٣

الكسروية ١٢

المرابطون ٢٠٩

المتغلبة ١٩٣

المشاهدة ٢٨

المشعثون ٨٦ - ٨٨ ، ١٥٤

مضر ٦٨

المغول ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨

٢٧ - ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٨ - ٧١

٧٩ - ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٧٥

١٧٦ ، ١٩٨ - ٢٠٣

المماليك ٧ ، ١٣٤

التركمان ٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠

٢٠٣ ، ٩٠

جراكسة ١٢٤

الجلاليرية ٤٢ ، ٥٨ - ٦٢ ، ٧٠

٢٠٣ ، ١٩٨ ، ٨٣ ، ٧١

الحجازيون ١٠٤

حمير ١٨٢

خوارزميون ٦٣ ، ٦٥

الدولة الايوبية ١٩٦

الدولة اللؤلؤية ١٩٥

ربيعة ٦٨

الروس ٣٨

الروم ٦٩ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ١٩٤

٢٠٣

زند ١٧٦

سامانيون ٢٠٦ ، ٢٠٧

السلجوقيون (السلجقة) ٢٢ ، ٤٠

٤٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٣ - ١٢٩

١٤١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦

الصفويون (الدولة الصفوية) ٨٨

١٧٠

الصقلية ١٤٨

العباسيون (الدولة العباسية) ١٤

١٥ ، ١٨ - ٢١ ، ٢٦ - ٢٩

٤٣ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥

٧١ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧

## ۶ - فہرس الالفاظ

ايل ۴۵ ، ۱۸۲	آغ شاہی ۱۷۸ ، ۱۷۹
ايلچی ۶۶	آقچہ (نقد) ۳۸ ، ۴۰ ، ۱۱۷ ،
ايلخان ، الخان (امير قطر -) ۴۵	۱۱۸ ، ۱۳۴ ، ۱۴۱ ، ۱۴۴ -
ايكو (نقد -) ۱۴۶ ، ۱۷۰	۱۴۶ ، ۱۵۳ ، ۱۷۱ ، ۱۷۴ -
بارة بارات (نقد -) ۱۱۷ - ۱۲۲ ،	آلتون ، آلتين (ذهب و نقد) ۱۳۲ ،
۱۳۴ ، ۱۴۵ - ۱۴۹ ، ۱۶۷ ،	۱۳۶ ، ۱۳۸ ، ۱۷۹
۱۷۴ ، ۱۷۵	آلتون تمغا ۲۰۱
باقر پارة (نقد -) ۱۵۴	آلتون مجيدية (نقد -) ۱۶۲
بالش ، بالشة ، بالشت ، باليش	آلتيلق (ازھريات -) ۱۶۴
(نقد -) ۳۰ - ۳۳ ، ۳۶ ، ۳۹ ،	آنة (نقد -) ۱۸۰
۱۵۵	ابو خيال (نقد -) ۱۶۹
پاون (نقد -) ۱۸۰	ابوب ۱۰۳ ، ۱۰۶
پای (نقد -) ۱۸۰	ارش ۷۲
پايزة سرشير ۲۰۱	استار ۱۰۳ ، ۱۰۵
بجکم ۲۶	اشرفی ، شريفی (نقد -) ۱۳۵ -
بدرة (ربوة) ۳۹ ، ۱۷۷	۱۳۷ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۷
برآة ۱۵۶	اغا الينگچرية ۱۳۱
بريزة (نقد) ۱۶۷	انج ۱۰۱
البيطة (نقد -) ۲۱۴	اندازة ۱۰۰
بغدادی ، بغداديات (نقد -) ۱۱۶ -	اونس ۱۰۱
۱۱۹ ، ۱۴۱ ، ۱۷۳	اوردو ۱۵۸
بقچة (نقد -) ۱۴۱	اونلق ۱۱۷ ، ۱۷۵
بلوك ۳۱	اويغرية ۴۸ ، ۵۰ ، ۵۶ - ۵۹
بليون (نقد -) ۲۱۴	ايرجی ۳۵ ، ۳۶

چاوخانه ۳۴ ، ۳۶  
 چتيل ۳۷  
 چرخى (نقد -) ۱۱۹ ، ۱۵۳  
 الجعفرية (نقد -) ۱۸۹ ، ۲۰۱  
 جنیه (نقد -) ۱۶۷ ، ۱۶۹  
 چورك ۱۶۳  
 جوليات ۱۷۰  
 جه ۱۴۱  
 چيقين ۱۳۲  
 چينسك ۶۶ ، ۶۷  
 حادورة ۲۸  
 حجر القاتول ۲۷  
 حجر الميزان (سك ترازو -) ۲۳  
 الحفصى (نقد -) ۲۱۳  
 خرايب (الخروبة -) ۱۹ ، ۲۴ ،  
 ۱۰۲  
 خردلة ۱۰۲  
 خردة (صرافة -) ۱۲۰  
 خندكارى (خنكارى -) ۹۸  
 خيرية (نقد -) ۱۱۵  
 داخل بالش ۳۶  
 دار الصرف ۱۳  
 دانق (نقد -) ۱۳  
 دانه ۳۹ ، ۱۶۶  
 الدبلون ، الدبنون (نقد -) ۲۱۳  
 داراز دكانى (نقد -) ۳۸

بنبات (نقد -) ۱۷۸  
 البندقى (نقد -) ۱۳۱  
 بنس (نقد -) ۱۳۱  
 بنكوت (عملة ورقية -) ۱۵۹  
 بوصة (انج) ۱۰۱  
 پول (نقد -) ۱۷۸  
 بونو ۱۵۶  
 بهن آباد ۱۷۸  
 بيچوة (نقد -) ۱۷۸  
 بيزة (نقد -) ۱۸۰  
 بيشلك ، بيشلغ (نقد -) ۱۱۷ -  
 ۱۱۹ ، ۱۵۳ ، ۱۶۳ ، ۱۷۵  
 ترك ۱۰۵  
 تعريفة (نقد -) ۱۶۸  
 تغار (طغار) ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۵  
 تفليسة (نقد -) ۱۶۶  
 تمغا (تمغه -) ۳۲ ، ۳۸ ، ۲۰۱  
 التمن (الرز) ۱۱۸  
 تنكة (نقد -) ۸۶  
 تومان (نقد -) ۳۹ - ۴۱ ، ۱۷۱ -  
 ۱۷۳ ، ۱۷۷ ، ۱۷۹  
 الثقل ۹۱  
 چارك (جاريك -) ۱۰۵  
 جالون (غالون -) ۱۰۷  
 چاو (چاد -) ۷ ، ۳۱ - ۳۶ ، ۵۰ ،  
 ۱۵۵

الدينار العبدى ١٥  
الدينار القوقى (القوفى -) ١٨١  
دينار المتقى ١٩٣  
دينار مجرى ١٣٢  
دينار مرسل ١٧ ، ٦٠  
دينار مغربى ١٩٣  
دينار مقتدرى ١٩٣  
دينار المكتفى ١٩٣  
دينار نخة ١٨١  
دينار الهبرى (الهبرى -) ١٨١  
الدينار الهرقلى ١٨١  
ذراع السوق ١٠٠  
ذهب تيزاب ١٦٧  
ذهب الصرة ١٢٨  
الذهب المحبوب ١٣٨  
ربعية ١٥٠ ، ١٦٢  
ربوة ١٧٧  
رسوم البيتية (خانه -) ١٧٥  
روبية ٣٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٧٦ ،  
١٨٠  
الرومى الجديد ١٣٩  
الرومى العتيق ١٣٩  
ريال (نقد -) ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٧ -  
١٧٠ ، ١٧٩  
زر اسلامبول ١٣٨  
زر محبوب ١٣٧ ، ١٤٠

دراز دهكانى ١٥٤  
الدرهم الاحدية ١٥  
الدرهم البغلية ١٨١  
درهم السواد ٤٦ ،  
درست طلا ٢٠٠  
دوجى ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠  
درم ١٧٢  
الدرهم الاحدى ١٥  
الدرهم العدل ٢٠٥ ، ٢٠٧  
دفيئة ٢٧  
دناكش ، تنكة ، تنكجة (نقد -)  
٣٧ - ٣٩ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ١٧٥  
دورو (نقد -) ٢١٤  
دنييم ، دهنيم (نقد -) ١٦٦  
دوق (دوكا ، دوكات -) ١٢٩ ،  
١٣٤  
دوكرة ١٦٦  
الدينار الاحمر ٦٠  
الدينار الاحمدى ١٩٣  
الدينار الاخشىدى ١٩٣  
الدينار الاميرى ٢٠٨ - ٢١٢  
دينار ايلة ١٨١  
دينار بندقى ١٣٢ ، ١٣٣  
دينار خماروى ١٩٣  
دينار الراضى ١٩٣  
الدينار الرومى (القيصرى -) ١٨١



شاهي ، شاهية (نقد -) ٩٨ ،

١١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤١ ،

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،

شاهية بيضاء ١٧٨

شب برات (ليلة البراة -) ١٥٦

شبر (انكسر -) ١٨٤

ششتكاتي ٣٧ ، ٣٨ ،

ششقلة ٢٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،

شك ١٥٦

شلن ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٨٠ ،

شوشة ، شوشتي ، شوشي (نقد -)

١٦٩

صاع ١٠٤

صبة ١٨٢

ضبلون (نقد -) ٢١٤

طازجة ٤٢

طاقة (نقد -) ٣٧ ، ٢٠٥ ،

طالر (نقد -) ١٤٦

طسوج ١٠٢

طشت ٩٩

طغراء (طرة -) ١١٥ - ١١٧ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ،

طغرائي (طغراکش -) ١٣٧ ،

١٥٧

الطنكير (نقد -) ١٦٩

طويلة ١٥٤

زلطة ، زولوطة ، زولتة (نقد -)

١١٩ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

الزناتي (نقد -) ٢١٣

زنجيرلي (ابو الزنجيل -) ١٣٨

ستر ٣٨

سرگن ١٢٥

السعدى (نقد -) ٢١٣

سفتجة ١٥٦

سكن (نقد -) ١٣٢ - ١٣٤

سكة ٦

سكة حسنة (نقد -) ١٣٢

السكة السلطانية (آلة -) ٧

السلطاني (نقد -) ١٣٥

سلطاني (نقد -) ١٣٣ ، ١٣٤ ،

سند لأمر ١٥٦

سو ١٣١

السلهوة ١٣٥

سنجات (صنجات -) ٢٢ - ٢٥ ،

٩٩ ، ١٠٧ ، ١٨٢ ،

السوداء الوافية (نقد -) ١٨١ ،

سينكو ، سيمكو (نقد -) ١٦٩ ،

شاقول (شقل -) ٩١ ، ١٨٢ ،

الشاكيرية (نقد -) ٢١٤ ، ٢١٥ ،

شامي (نقد -) ١٤٧ - ١٥١ ،

شاه (شهنشاه -) ١٣٤ - ١٣٦ ،

١٧٣

فلورى ، فلورين (نقد -) ١٣٠ ،  
 ٢١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٢  
 فندقى (نقد -) ١٣٨  
 الفوارى (نقد -) ١٥١  
 القآن ٢٧ ، ٦٦  
 القادرية (نقد -) ٢٠٥  
 القار ٩١ ، ١٨٢  
 القاسانية (نقد -) ٢٠٥  
 انقبان (القفان -) ٢٥  
 قدم ١٠١  
 قراضة ٢٤  
 قران (نقد -) ٣٩ ، ٤٠ ، ١٧٦ ،  
 ١٧٧  
 قرش (قروش -) ١١٨ ، ١١٩ ،  
 ١٤٠ - ١٤٢ ، ١٤٧ - ١٤٩ ،  
 ١٥١ ، ١٥٦ - ١٦٣ ، ١٦٦ -  
 ١٧٣  
 القرش الابيض ١٦٧  
 قرش احمر ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٤٨  
 قرش اسدى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠  
 قرش اسود ١٤٨  
 القرش الجديد ١٥ ، ١٤٧  
 القرش الحميدى ١٤٩ - ١٥١  
 قرش رائج ١٥٢ ، ١٥٣  
 قرش رومى ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،  
 ١٥١

العباسية ، العباسيات (نقد -) ١٢٠ ،  
 ١٤٣ ، ١٧١ - ١٧٨  
 عثمانى (نقد -) ١١٨ ، ١٤١  
 العدلى العتيق (نقد -) ١٣٩  
 العدلية الجديدة (نقد -) ١٣٩  
 العلوى (نقد -) ٢١٣  
 العوال ١٧ ، ٦٠  
 الغار ١٨٢  
 الغان ٩١ ، ١٨٢  
 الغرة ٧٢  
 غرام (جرام -) ١٠٠  
 غرش (قرش -) ١٤١  
 غروسيو ١٤٨  
 غروسيوس ١٤٨  
 فتة (نقد -) ١٧٨  
 الفليل ١٠٢  
 فرائة ١٢٠  
 فراطة ١٢٠  
 فرانسة (نقد -) ١٦٨  
 الفرق ٩٢  
 فرمان (فرامين -) ١١٧ ، ١٢٣ ،  
 ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،  
 ١٦١ ، ١٦٢  
 فرنق ، فرنك (نقد -) ١٢٩ ، ١٦٧  
 الفلس الاحمر ١٧ ، ١٨ ، ١٥٤

ليرة ، ليرا (نقد -) ٧٨ ، ١٣١ ،  
 ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩ - ١٦٥  
 مانقر ، مانغر (نقد -) ١٤٢ ، ١٥٣ ،  
 ١٥٤  
 المبالغ الهوائية (الطائفة -) ١٦٥  
 متر ١٠٠  
 متليك (نقد -) ١٤٧ ، ١٥٢  
 المجري ، فلورى المجر (نقد -)  
 ١٣١  
 مجيدى (نقد -) ١٤٣ ، ١٥١ ،  
 ١٦٢ - ١٦٥ ، ١٦٩  
 المحمديات ، المحمدية (نقد -) ١١٧ ،  
 ١٤٣ ، ١٤٤  
 المد ١٠٣ ، ١٠٤  
 مدالية ٢٠١  
 مدين ، مدينى (نقد -) ١٦٦ ، ٢١٣  
 المرابطى (نقد -) ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٢  
 مشاركة ١٠١  
 المعاملة ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٣٧  
 مكك ٩٨  
 مكوك ١٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦  
 مليم ١٦٧ ، ١٦٨  
 ممدوحى ، ممدوحية (نقد -)  
 ١٤٠ ، ١٥٣  
 من ٣٨

قرش قلب ١٦٧  
 قره تمغا ٢٠١  
 قزل قروش ١٣١  
 قزل مانغر ١٥٤  
 قشنى وپاكى ٢٠١  
 قطمير ١٠٣  
 قفلة ١٠٢  
 قفيز ١٠٣ ، ١٠٦  
 قمرى (نقد -) ١٤٧ ، ١٥٣  
 القوائم النقدية ١٥٩  
 القور ٩١  
 قيراط ٩٨  
 كبشة (نقد -) ٧  
 كمبيالة ١٥٦  
 گمرى (نقد -) ١٩٣  
 الكر ١٠٣ ، ١٠٦  
 كروان ، گرون (نقد -) ١٣١ ،  
 ١٣٤  
 كفشه ١٦٩  
 الككار ٩١ ، ١٨٢  
 كيرا ٩١  
 الكليجة ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦  
 لتر ١٠٠  
 لك ٤٠  
 لويز (نقد -) ٢١٣

الورق (نقد -) ٦	منا ٩١ ، ١٠٣ - ١٠٦ ، ١٨٢
ورقة (نقد للعملة الورقية -) ١٥٣	منگنة (نقد -) ١٧٨ ، ٤٠
ورقة ، ورقة (نقد -) ١٥٢	مونكون ١٥٣
وزنة ١٠٥	نادرية ١٧٦
الوسق ١٠٤	نشا ١٨٢
وكانى ٣٧	نثر (نثریات -) ١٢٠
ويبة (ويبات -) ١٠٣ - ١٠٦	نخه ١٨١
الهباء ١٠٣	النش ١٠٤
هشتكانى ٣٧ ، ٣٨	النقىر (نقد -) ١٠٢
هشتى ١٤٥	نكلة ، نقلة (نقد -) ١٦٨
همايونى ١٩	النواة ١٠٣
ياردة ١٠١	نوين (امير تومان -) ٤١
ياسا ٣٥	نيروز ١٨٩
يالدوز (يالدیز -) ١٣٣ ، ١٣٧	نیشان ٢٠٢
يرليخ ١٣٧ ، ٢٠١	الواشى ١٨١

### ٧ - فهرس التصاوير للنقود (نماذج)

- ١ - نقود اتابكة الموصل وقد ادركوا عهد المغول • ونقود الايلخانيين •
- ٢ - بعض نقود المتغلبة ، والجلاليرية ، وقراقوينلو ، والصفوية •
- ٣ - بعض نقود آل تيمور ، ونماذج نقود العثمانيين •

### ملحوظات :

- ١ - هذه النقود ذهبية عدا نقود قرانيلو ، ونقود آل تيمور فانها من فضة •
- ٢ - النقود كلها متشابهة وتضارع النقود العباسية الا ما كتب عليها من اسماء • وتتفاوت اتقاناً •
- ٣ - ضرب النقود كلها كان على وتيرة وبواسطة (السكة) الا أيام الاصلاح عند العثمانيين فانه كان بالآلات ميكانيكية • واول نقد لها كان فى

السنة الخامسة من سني السلطان عبدالمجيد (سنة ١٢٦٠ هـ) وذكرناه  
في آخر نقودهم وباقيها صار يضرب بصورة فنية على هذا النمط .

٤ - اكتفينا بالنماذج . والاصل معروض في المتاحف وفي فهارس النقود  
(قتالوغ) . والنقود الفضية منتشرة بكثرة ومشاهدة لا سيما ما كان  
بعد الاصلاح اي التنظيمات الخيرية .

### تصحيح سهو

ورد في ص ٥٣ سطر ١٥ سهو صحيحه ما يأتي :  
يشابهها في خفة الوزن عقله

### ١ - الكتب المطبوعة للمحامي عباس العزاوي

سعر المجلد الواحد

فلس

٥٠٠

تاريخ العراق بين احتلالين ١ - ٨ مجلدات

٥٠٠

عشائر العراق ١ - ٤ مجلدات

٥٠٠

التعريف بالمؤرخين

٥٠٠

تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية

٢٥٠

منتخب المختار في علماء بغداد

٢٥٠

مجموعة عبدالغفار الأخرس في شعر عبدالغني جميل

٢٠٠

رحلة المنشي البغدادي نقلت عن الفارسية

٢٥٠

الموسيقى العراقية في عهد المغول والترکمان

٢٥٠

الكاكائية في التاريخ

١٥٠

ذكرى أبي النشاء الأوسي

(نفذ)

تاريخ اليزيدية وأصل معتقدتهم

النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس لابن دحية الكلبي (طبعة وزارة المعارف)

سمط الحقائق في عقائد الاسماعيلية (طبعة المعهد الفرنسي للدراسات العربية

بدمشق)

علم الفلك وتاريخه في العراق (جزآن) طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق

## ٢ - الكتب المعدة للطبع

- تاريخ الضرائب في العراق (سيظهر قريباً)  
 تاريخ العراق بين احتلالين المجلد الأول بتصحيحات و اضافات  
 عشائر العراق المجلد الأول بتصحيحات و اضافات  
 تاريخ اليزيدية (طبعة جديدة)  
 تاريخ اربل  
 تاريخ الأدب العربي والتركي والفارسي في العراق  
 تاريخ شهر زور - السلمانية -  
 تاريخ العقيدة الاسلامية  
 الشبك والقزلباش في العراق  
 تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالاقطار الاسلامية والعربية •  
 تاريخ عقيدة الشيخية والكشفية في العراق  
 تاريخ العمراني  
 تاريخ التكايا والطرق في العراق  
 خواطر في المجتمع الاسلامي  
 تاريخ المعاهدة الخيرية •

